الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111










طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل أحد
منوعات كل أحد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT SUNDAY 9, JUNE, 1996 ISSUE NO 12158
إن الحياة عقيدة وجهاد
الأحد ٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢٣ محرم ١٤١٧هـ / العدد ١٢١٥٨

### سورية ستشارك في لقاء يضم الاردن والسلطة الوطنية

# قمة عربية موسعة في القاهرة «بمن حضر»

□ دمشق - من سليمان نمر وإبراهيم حميدي:
□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اكدت مصادر عربية شاركت في قمة دمشق الثلاثية امس واول من امس أن القمة العربية التي اتفق قادة مصر وسورية والسعودية على الدعوة إلى انعقادها في القاهرة يوم ٢١ حزيران (يونيو) الجاري، ستكون قمة موسعة «بمن حضر» وأعرب مسؤول عربي رفيع المستوى عن قناعة الدول الثلاث بأن عدداً كبيراً من الدول العربية وقادة الدول المعنية بعملية السلام مع إسرائيل سيحضر القمة التي سيتولى الرئيس حسني مبارك توجيه الدعوات «إلى الأطراف المشاركة فيها». وكانت القمة الثلاثية اكدت عقد هذه القمة الموسعة، كما اكدت التمسك بمبادئ عملية السلام وطالبت تركيا بإعادة النظر في اتفاقها مع إسرائيل. (نص بيان القمة ص٧)

وتقول المصادر العربية إنه بهذا

التتمة في الصفحة (٦)

## قابوس في السعودية والملك فهد على رأس مستقبليه

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ بدأ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية يلتقي خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي كان على رأس مستقبليه في مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة. كما كان في استقباله ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز. وكان الأمير عبدالله عاد امس الى السعودية بعدما رأس وفد بلاده الى القمة الثلاثية التي انعقدت في دمشق.

ويتوقع ان تتركز محادثات السلطان قابوس في السعودية على الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط في ضوء وصول زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو الى الحكم في اسرائيل وتأثير ذلك على تطورات العملية السلمية بخاصة على المسارين السوري واللبناني، وانعكاس سياسة ليكود على الفلسطينيين اضافة الى عدد من القضايا الثنائية.

ويرافق السلطان قابوس بن سعيد في زيارته للسعودية وفد رفيع المستوى يضم كلاً من السيد سيف بن حمد بن مسعود وزير ديوان البلاط السلطاني، والفريق اول علي بن ماجد المعمري وزير شؤون مكتب القصر، ورئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزير التعليم العالي السيد يحيى بن محفوظ المنذري، ووزير

التتمة في الصفحة (٦)

لاعبو سويسرا في مواجهة تسديدة للانكليزي ستيوارت بيرس. (أ ف ب)

# «خيبة» لاصحاب الدار في افتتاح كأس الأمم الاوروبية

□ لندن - «الحياة»:

■ افتتحت أمس مسابقة كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم بلقاء بين منتخبي انكلترا صاحب الضيافة وسويسرا ضمن المجموعة الاولى انتهى بتعادلهما (١/١) على ملعب ويمبلي امام ٧٦ الف متفرج.

كان كوبيلي توركيلماز مصدر الخطورة في الطرف السويسري وكاد يفتتح التسجيل باكراً. ثم احتفظت انكلترا بالكرة طويلاً حتى لعب بول اينس كرة بينية الى الن شيرر داخل المنطقة (على حدود خط التسلل) فسددها قوية داخل الشباك مسجلاً الهدف الاول لانكلترا والاول له مع المنتخب منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤!

وسنحت فرصتان لشيرينغهام لزيادة غلة انكلترا، لكنه اهدرهما، كما

التتمة في الصفحة (٦)

# لبنان يؤيد قمة عربية شاملة ويأسف لغيابه عن لقاء دمشق

□ بيروت - من وليد شقير:

■ اكدت مرجع رسمي في بيروت تأييد لبنان انعقاد قمة عربية شاملة دعت إليها قمة دمشق الثلاثية أمس، وقال إن المسؤولين اللبنانيين سيجرون اتصالات مع الدول المعنية للاطلاع على ظروف الدعوة.

وقال المرجع إن القمة الثلاثية السعودية - المصرية - السورية في دمشق «حدث مهم على الصعيدين العربي والاقليمي في هذه الظروف لأنها تؤدي الى تصليب الموقف العربي في مواجهة الطروحات المتشددة لرئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو، الذي لا تبشر مواقفه بالخير في ما يتعلق بمواصلة عملية السلام».

واضاف ان اوساط الحكم اللبناني تتبعت الاتصالات العربية الجارية من اجل انعقاد القمة الثلاثية وأبدت تفاؤلاً بحصولها متمنية نجاحها في صوغ موقف موحد بين الدول الثلاث الرئيسية، يساعد على احداث تقدم في لملمة الصف العربي وعقد قمة عربية موسعة تضع خطوطاً عريضة تلتزمها الدول العربية في هذه المرحلة الدقيقة».

إلا ان المرجع لم يخف «أسف اوساط الحكم لعدم دعوة لبنان الى الاشتراك في هذه القمة نظراً الى انه معني في شكل مباشر بالابحاث الجارية بين اركانها (...) هناك ثقة كاملة من جانب كبار المسؤولين اللبنانيين بتوجهات اركان القمة ولا ريب انهم سيلحظون مصلحة لبنان من ضمن المصلحة العربية الشاملة في الاعتبار خلال اجتماعهم، لكن لو حضر لبنان القمة لكان ذلك افضل، لان ذلك كان برهاناً على انه ليس مجرد ساحة لتنفيس الاحتقان في المنطقة ودليلاً على حضوره الفعال في المحطات المهمة على الصعيد الاقليمي».

وقالت مصادر لبنانية رسمية لـ «الحياة»، انه مع هذا الأسف فإن لبنان «يستفيد من انعقاد هذه القمة نظراً الى ان الدول العربية الاكثر تأثيراً على الصعيدين الاقليمي والدولي، تلتقي على اعلى المستويات لاتخاذ موقف يعبر عن انزعاجها بطريقة او بأخرى من طروحات نتانياهو وقادة اسرائيل الجدد، وهي طروحات يتأثر لبنان سلباً منها، وأي تخطيط عربي مشترك للتعاطي مع ما هو آت يستطيع لبنان ان يوظفه لمصلحته».

واضافت المصادر: «ان القمة تساعد في تحصين الموقف السوري الذي يتعرض لضغوط من اسرائيل (خصوصاً انطلاقاً من لبنان)، وتركيا ومن السياسة الاميركية في العلاقة مع الاردن، وما يجمع الدول الثلاث هو اضافة الى القلق السوري العام من حكام اسرائيل الجدد، هو عدم الارتياح السعودي الى نجاح نتانياهو وتصريحاته، وحرص مصر على دورها العربي المتعدد الاوجه بتقريب وجهات النظر ان في ما يتعلق بعملية السلام أو في ما يتعلق بالعلاقات العربية - العربية».

واوضحت المصادر الديبلوماسية اللبنانية لـ «الحياة»، ان واشنطن كانت بذلت جهوداً المحت فيها الى انتظار تشكيل نتانياهو حكومته قبل عقد القمة الثلاثية. وحين لم تفلح في ذلك، نظراً الى اكتشافها ان دولاً عربية معتدلة عدة منزعجة من الضغوط عليها لتطبيع علاقاتها باسرائيل، اكتفت بالتمني الا تتخذ القمة موقفاً يعرقل امكان استئناف مفاوضات السلام».

وعن اسف اوساط الحكم من عدم دعوة لبنان الى القمة، لم تنف المصادر الديبلوماسية ذلك مشيرة الى ان لبنان «يتفهم بعض اسبابه» لكنها اشارت الى ان الجانب اللبناني «كان اعترض على تجاهله من قبل الولايات المتحدة الاميركية عندما بعث الرئيس بيل كلينتون برسالة الى رؤساء الدول المعنية بعملية السلام يطمئنهم فيها الى نية واشنطن مواصلة مساعيها لاستئناف العملية السلمية في انتظار تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة، بداية الاسبوع الفائت. وقد استدركت واشنطن الأمر نتيجة هذا الاعتراض فبعث كلينتون

التتمة في الصفحة (٦)

### بيان المطارنة الموارنة انتقد «ابعاد زعماء من دون وجه حق»

## الهراوي زار صفير وبحث معه قانون الانتخاب

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار الرئيس الياس الهراوي، البطريركية المارونية في بكركي واجتمع في الرابعة والنصف بعد الظهر مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في خلوة بحث خلالها في مشروع قانون الانتخاب وعودة المهجرين.

وجاءت زيارة الهراوي لصفير والخلوة بينهما بعد صدور بيان مجمع المطارنة الموارنة، ظهر امس، اثر خلوتهم التي امتدت من الاثنين الماضي الى الامس، لبحث الاوضاع الداخلية للطائفة والوضع في البلاد. (راجع ص ٣)

وطالب البيان المسؤولين «بأن يولوا شؤون الوحدة الوطنية الاهمية القصوى»، مشيراً إلى «إبعاد زعماء عن أرض الوطن من دون وجه حق».

وأعرب البيان عن «أسف المطارنة لعدم صدور قانون الانتخاب الى الان»، وعبّر عن الخشية من ان تجرى الانتخابات المقبلة في «أجواء وعبر قوانين لا تسمح للشعب بالتعبير الحقيقي عن ارادته». كذلك جاءت زيارة الهراوي عشية انتقال صفير اليوم الى الفاتيكان للقاء البابا يوحنا بولس الثاني وكبار المسؤولين هناك.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس الهراوي عرض للبطريرك صفير، الاتجاه الى وضع مشروع قانون للانتخاب يعتمد المحافظة دائرة انتخابية في كل من البقاع والشمال وبيروت والجنوب، والقضاء، لمرة ولمدة في جبل لبنان بفعل الحساسية في هذه المنطقة التي تفرض مراعاة الوضع البرزي، في انتظار عودة المهجرين والتلاحم الى منطقة الجبل، متمنياً عليه ان يتفهم الاستثناءات التي تخالف اصرار بكركي على المساواة في توزيع الدوائر الانتخابية.

وأشارت مصادر قريبة من قصر بعبدا الى ان الهراوي «تمنى على صفير ان

التتمة في الصفحة (٦)

### المنامة رداً على ولايتي:

# لتوقف ايران تدخلها قبل عرض التوسط

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ يغادر السفير الايراني لدى البحرين السيد جواد ترك ابادي البحرين غداً الاثنين عن طريق دبي عائداً الى طهران بعدما ابلغته الحكومة البحرينية الاثنين الماضي قرارها القاضي بخفض درجة التمثيل الديبلوماسي مع بلاده الى قائم بالاعمال احتجاجاً على التدخل الايراني في شؤونها الداخلية. وكانت ايران اعلنت الخميس الماضي سحب سفيرها في المنامة احتجاجاً على هذه الاتهامات.

ودعت البحرين ايران مجدداً امس الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى اذ قال السيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء رداً على ما نشرته «الحياة» اول من أمس على لسان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي «ان على ايران ان تعترف اولاً بخطأها ولن تعيد النظر في سياستها القائمة على التدخل في شؤون الدول الاخرى». وأضاف «انصح المسؤولين الايرانيين بالالتفات الى مشاكلهم الداخلية وان يبتعدوا عن شؤوننا الداخلية كي نستطيع ان نلتفت الى قضايانا الداخلية الخاصة بالتنمية وتحسين مستويات المعيشة للمواطنين».

وقال الوزير المطوع «انصح السلطات الايرانية ايضاً بعدم المزايدة في استعمال قضايا الشعوب كأدوات في اللعبة السياسية وتعريض أمن المنطقة للخطر».

وكان الوزير ولايتي ابدى في حديث مع «الحياة» نشر أول من امس استعداد بلاده للتوسط بين الحكومة البحرينية والمعارضين.

واجتمع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة امس مع سفراء الدول المعتمدين لدى دولة البحرين وأطلعهم على آخر تطورات الوضع الامني في البلاد في ضوء ما كشفت عنه التحقيقات مع المتورطين في المؤامرة ضد دولة البحرين والاعترافات التي أدلوا بها والتي اشارت الى ضلوع ايران في الاعداد والتخطيط والتمويل لهذه المؤامرة التي استهدفت زعزعة امن البحرين واستقرارها. كما ابلغ وزير الخارجية السفراء بما اتخذته دولة البحرين من اجراءات تجاه هذا التدخل في شؤونها الداخلية.

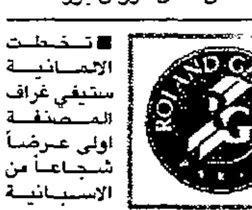
ويعقد غداً رؤساء الاركان في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاً في المنامة بدعوة من وزير الدفاع البحريني الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وذلك لاطلاعهم على «تفاصيل المؤامرة الايرانية» التي اكتشفتها البحرين وبخاصة الجوانب الامنية والعسكرية منها انطلاقاً من سياسة التشاور في القضايا التي تهم امن منطقة الخليج واستقرارها.

وسلم وزير المواصلات العماني السيد سالم عبدالله الغزالي امس امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة خطية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رداً على الرسالة الخطية التي بعث بها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اليه في شأن التطورات الامنية الاخيرة في البحرين تتضمن «تأكيد وقوف سلطنة عمان ودعمها لأمن دولة البحرين واستقرارها».

وقال الوزير العماني بعد المقابلة «ان بلاده تحرص على أمن البحرين واستقرارها كي تواصل مسيرة التنمية» مشيراً الى ان «امن سلطنة عمان من امن البحرين وأمن المنطقة كل لا يتجزأ». واضاف بأن «استقرار المنطقة هو من الاهداف التي تسعى اليها سلطنة عمان وركيزة من ركائز السياسة العمانية الخارجية في دعم شعوب المنطقة وامنها واستقرارها».

# مضرب: غراف تحرز لقب رولان غاروس للمرة الخامسة

□ لندن - من مروان يورعد:




■ تخطت الالمانية ستيفي غراف المصنفة اولى عرضاً شجاعاً من الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة رابعة امس السبت في المباراة النهائية لبطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب التي تقام على ملاعب رولان غاروس، لتحرز لقبها الخامس على التراب الفرنسي.

وكان لقاء اللاعبتين ماراتونياً

التتمة في الصفحة (٦)

# الداربي الانكليزي لجواد صاحبه من الامارات

■ فاز الجواد «شامت» الذي يملكه السيد خليفة دسمل (من الامارات العربية المتحدة) بجائزة سباق الداربي السنوي، اشهر سباق للخيل في العالم، في حلبة ابسوم قرب لندن امس، ودرب الجواد الفائز وليام هاغس وقاده الى الفوز بالجائزة التي تبلغ قيمتها ٤٠٠ الف جنيه استرليني الخيال مايكل هلز.

وحل في المرتبة الثانية الجواد الذي كان مرشحاً للفوز بالجائزة «دوشيانتور» لصاحبه الأمير خالد العبدالله. وبلغ سعر الرهان على الجواد «شامت» ١/١٢.

يذكر ان «شامت» لم يشترك إلا في

التتمة في الصفحة (٦)




### في خطوة انفتاحية للمرة الاولى منذ تأسيسها قبل ثلاثة عقود

# الاستخبارات التركية (ميت) تكشف اساليب عمل «ممثلياتها» في الخارج

□ انقرة - «الحياة»:

■ نشرت الاستخبارات التركية (ميت) اخيرا كتيبا للتعريف عن نفسها ونشاطاتها، في خطوة انفتاحية لا سابق لها منذ تشكيل الجهاز قبل اكثر من ثلاثة عقود. وتأتي الخطوة وسط اتهامات متزايدة للاستخبارات بتجاوز صلاحياتها وارتكاب مخالفات، خصوصا في جنوب شرقي البلاد حيث تدور منذ اواسط الثمانينات المعارك بين القوات التركية وثوار حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبدالله اوجلان.

ويوضح الكتيب نشاطات جهاز «ميت» وسياسته في التوظيف وخططه لاعادة التنظيم، كما يرد على بعض منتقدي ممارساته. وقال السفير السابق سونمز كوكسال، وهو اول مدير مدني لـ «ميت» في مقدمة الكتيب ان الانفتاح سيزيد دعم المواطنين العاديين وبقية اجهزة الدولة والقطاع الخاص لـ «ميت»، وهو شرط اساسي لنجاحه في مهماته. ويأتي اصدار الكتيب في وقت يقوم «ميت» بحملة للتوظيف عن طريق الاعلان في الصحف التركية.

يؤكد الكتيب مسؤولية «ميت» المباشرة امام رئاسة الحكومة. ويوضح ان مهماته تشمل القيام بالنشاط الاستخباراتي داخل تركيا وخارجها، وانه يتكون من عشر وحدات، بينها «مركز مكافحة الارهاب» و«مديرية الاستخبارات النفسية». ويوضح ان العمل خارج تركيا يتم عن طريق «ممثليات» للجهاز.

وفي فصل تحت عنوان «قضايا تثير التساؤلات عن الاستخبارات التركية» اعتبر الجهاز ان نشاطاته تثير بطبيعتها الفضول على الصعيدين الشعبي والاعلامي، وان ذلك يؤدي الى انتشار الاشاعات التي ترددها وسائل الاعلام وتحولها الى تقارير لا تستند الى اساس. ونفت الاستخبارات ما يتردد عن انها تعتمد سياسات منحازة لمصلحة اي من الاطراف السياسية في البلاد، وقالت ان الاتهامات الموجهة اليها تقوم على معلومات خاطئة، وهي ذات دوافع ايديولوجية في معظم الاحيان.

وقال الكتيب ان جهاز «ميت» بوحداته العشر يراعي في عمله الارتباط بين الوضع الامني الداخلي لتركيا والاوضاع الاقليمية والعالمية التي تنعكس على الوضع الداخلي، ومن هنا، فان نشاطاته وتحليلاته تتوخى التكامل بين كل هذه المستويات. واعتبر ان الارهاب الداخلي، وعلاقاته وتفرعاته الخارجية، هو الخطر الاساسي على البلاد، وهذا ما دعا الى اقامة «مركز مكافحة الارهاب». واكد ان الجهاز يعمل في اطار الدستور والقوانين «ولا يمكن ان يكون له علاقات غير قانونية لانه جهاز تابع للدولة يتولى مهمة حماية المصالح الوطنية».

ISSN 0967-5590
09
9 770967 559064

# لحود: الانتخابات النيابية مناسبة لصحوة اصلاحية

☐ بيروت - «الحياة»:

■ رأى النائب نسيب لحود في الانتخابات النيابية «مناسبة لصحوة اصلاحية» ودعا الى «تشكيل كتلة اصلاحية برنامجية في المجلس النيابي المقبل».

وحاضر لحود في الرابطة الثقافية في طرابلس بعنوان: «مقتضيات الاصلاح السياسي في لبنان» بدعوة من «حلقة الدراسات الشمالية» و«الرابطة الثقافية».

واشار في مستهل كلامه الى «ازمة عارمة تصيب الاصلاح السياسي ومن اسوأ معالمها انها حولتنا جميعاً وبنسب مختلفة الى مراقبين وعاجزين يبرعون في التسليم بنتائجها» مشدداً على «ان الازمة ليست وليدة اليوم انما هي موجودة منذ ولادة لبنان بين فكر اصلاحي بقي اسير نخبة وبين ممارسة تقليدية يشارك فيها الموالي والمعارض».

ورأى «ان الانتخابات النيابية المقبلة يجب ان تكون مناسبة لصحوة اصلاحية في لبنان، فتجري على قاعدة عقد سياسي بين الناخب والمرشح يدوم فترة الولاية النيابية» ودعا الى «تشكيل كتلة إصلاحية برنامجية في المجلس المقبل». وبعدما شرح «اسباب ازمة العمل الاصلاحي» التي وصفها بأنها «مزمنة وقائمة منذ ما قبل الحرب وقد تعمقت في خلالها» حاول الاجابة عن «مقتضيات الحركة الاصلاحية في لبنان» ولخصها باثنين «البرنامج والآليات».

وقال «البرنامج يتضمن ثلاثة اقسام: قسم يطال الجزء الذي لم يطبق في وثيقة الوفاق الوطني وجزء يتضمن كل ما اسيء تطبيقه، والثالث يشمل كل ما لا تتضمنه وثيقة الوفاق الوطني وكل ما افرزته الحياة من جديد».

ودعا لحود الحكومة الى «فتح اللعبة الاقتصادية» والمعارضة الى «التسلح ببرامج وخطط تمتزج بكفاءة بين الاستمرارية والتصويب والتطوير».

الى ذلك زار الدكتور صلاح ادوار حنين رئيس «التجمع من اجل الجمهورية» النائب السابق الدكتور البير مخيبر وعرض معه في حضور النائب السابق محمود عمار، التطورات لجهة مشاركة المعارضة في الانتخابات النيابية المقبلة.

وقال حنين «ان المطلوب من الحكم الحالي الاسراع في اقرار قانون الانتخابات النيابية واجرائها في موعدها الدستوري» مؤكداً «ضرورة الاخذ برأي البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير» واضاف «اما الالتزام بتعميم القضاء على كل لبنان، او المحافظات الخمس».

وحذر حنين من «تكرار تجربة التمديد الرئاسي للمجلس النيابي لأن ذلك هرطقة دستورية». واعتبر «ان التمديد لمجلس ١٩٧٢، تم بفعل ظروف قاهرة» مطالباً بـ«اقرار قانون يرضي الجميع ولا يفصل على قياس اشخاص، ويسمح بمشاركة جميع اللبنانيين، ترشيحاً واقتراعاً، لانبثاق مجلس نيابي جديد يمثل جميع العائلات اللبنانية».

من جهة ثانية، اجرى الدكتور حنين اتصالات عدة للاطمئنان الى الرئيس سليم الحص والسيدة مريم عمر كرامي، والمهندس سعد الدين حسن خالد. واتصل بالسيد علي قانصوه مهنئاً بانتخابه رئيساً للحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ.

وكان حنين استقبل رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم وعرض معه على مدى ٣ ساعات التطورات السياسية في البلاد ولا سيما اقرار قانون انتخابي يساوي بين الجميع.

# مخيبر يستغرب عدم دعوة لبنان الى قمة دمشق

☐ بيروت - «الحياة»:

■ استغرب رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور البير مخيبر عدم دعوة لبنان الى قمة دمشق وتساءل: «هل اوكلت قمة اللاذقية الى سورية صلاحيات الرئاسة اللبنانية؟».

وقال مخيبر في تصريح رد فيه على سؤال عن سبب عدم دعوة لبنان الى قمة دمشق، «تساءل اللبنانيون عن عدم دعوة رئيس الجمهورية اللبنانية الى المشاركة في قمة دمشق، واستغربوا استمرار عملية تهميش لبنان حتى في ادق الحالات التي يمر فيها اليوم. نتساءل: هل اوكلت قمة اللاذقية الى سيادة الرئيس السوري صلاحيات الرئاسة اللبنانية؟ الغريب اننا لم نتعلم من حرب الجنوب الاخيرة ان اللبنانيين كانوا وحدهم في هذه الحرب والقرار في قمة دمشق يستغيب لبنان لكي يبقى وحده خارج حلبة القرار؟ وغداً توفد دمشق رسولاً لابلاغ السلطات اللبنانية قرارات القمة». واضاف: «نتساءل الى متى سيستمر لبنان الرسمي في منأى عن مسؤولياته الدستورية؟ ونتساءل ايضاً عن قرارات الخارج التي يفرض علينا تحمل الضرب دماً وموتاً ودماراً كما حصل في الجنوب» حيث بقي لبنان وحيداً مستفرداً».

وقال مخيبر «في الدول التي تمارس الديموقراطية، تخشى حكوماتها المحاسبة والملاحقة والمعاقبة، اما في لبنان فالسلطات لا تخشى اي نوع من الملاحقات او المحاسبات ما يدفعها الى الإمساك بكراسي الحكم مستخفة بمصير الشعب ومآساته، فالنظام الذي يعيشه لبنان منذ سنوات هو نظام ديكتاتوري بعيد كل البعد عن اي ديموقراطية، يفرض نفسه على الشعب فرضاً، والمعيب هو انه يفرض على الشعب اللبناني قرارات تاخذها الدول الاخرى، فالى متى سيستمر لبنان في هذه الدوامة؟ العلاج الوحيد في نظرنا اليوم هو تحرير الجنوب وجلاء جميع الجيوش والقوات المسلحة غير اللبنانية عن ارض لبنان».




أطيب ... وأصدق التهاني

بمناسبة منح رئيس الجمهورية الفرنسية ، وسام الاستحقاق من رتبة فارس إلى السيد / ميشال هيرملان ، مدير عام الشركة السعودية للأجهزة الهندسية الفنية المتحدة «ستيزا» بالمملكة العربية السعودية ، وذلك تقديراً وعرفاناً لجهوده في تنمية وتطوير العلاقات الاقتصادية السعودية - الفرنسية ، أقيم احتفال بمنزل السفير الفرنسي بالرياض حضره العديد من الشخصيات قلد خلاله سعادة سفير فرنسا السيد/ دي لا فورتيل ، السيد / هيرملان الوسام ، كما تبودلت الكلمات والقى المحتفى به كلمة شكر فيها الحكومة الفرنسية ، وتطرق إلى انطلاقة شركة ستيزا منذ البدء كفرع لشركة طومسون سي اس آف منوهاً بالدور الرائد للشيخ كمال أدهم وللمغفور له فؤاد رزق .

ويسر منسوبي الشركة السعودية للأجهزة الهندسية الفنية المتحدة «ستيزا» أن يتقدموا من مديرهم العام بأطيب التهاني معربين له عن تقديرهم ووفائهم .

STESA ستيزا

الادارة العامة - هاتف : ٤٦٤٩٨١١ (١-٩٦٦) - ص.ب ٥٤٦٣ الرياض ١١٤٢٢ فاكس : ٤٦٤٢٨١٠(١-٩٦٦) تلكس : ٤٠٢٨٢٧ أز ن اس جي


# الوزان يأسف لعزوف الحريري عن الترشح في بيروت

☐ بيروت - «الحياة»:

■ بحث رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في التطورات المحلية والاقليمية مع زواره ومن ضمنهم رئيس الوزراء السابق السيد شفيق الوزان الذي أعرب بعد اللقاء عن اعتقاده «بأن التطورات الجديدة التي نتجت عن الانتخابات الاسرائيلية اوجدت حالة مختلفة لما كنا نعتمد عليه من خطة لمعالجة الامور، واصبح علينا ان نعيد النظر في كل امورنا وفي شتى القضايا خصوصاً منها الاجتماعية التي لا تنتظر اطلاقاً لا سلماً اتياً ولا سلماً مبتعداً».

وقال رداً على سؤال «انا من الذين اعجبوا بالرئيس الحريري في ما قام به اثناء العدوان الاسرائيلي وبالكفاءة العالية التي برزت اثناء تأدية المهمات الديبلوماسية والسياسية في البلدان الاجنبية وفي شتى الاقطار التي زارها بشكل اعاد للبنان دوراً كان افتقده ونأمل ان يستمر ذلك».

واعرب الوزان عن اسفه «لأن الرئيس الحريري ابتعد عن الترشيح للنيابة في بيروت ما يعني اننا افتقدنا قطباً مهماً كان من المفترض ان يتعزز المجلس النيابي بأمثاله وبمجموعة من الرجال من ذوي الثقل السياسي».

وشدد على «ان يكون قانون الانتخابات جامعاً للبنانيين» وقال «ان ما لمسناه بعد العدوان الاسرائيلي من مصلحة وطنية ووحدة انسانية كسب للبنان يجب ان نحافظ عليه».

واستقبل الحريري مطران بعلبك للروم الكاثوليك سليم بسترس.

# لجان تخمين الاضرار في الجيش تابعت عملها

☐ بيروت - «الحياة»:

■ واصلت لجان التخمين في الجيش اللبناني امس لليوم الثاني تلقي طلبات الاعتراض من المواطنين الذين تضررت منازلهم في منطقة النبطية من جراء العدوان الاسرائيلي الاخير على المنطقة.

وتولت ٥ لجان، اتخذت من مبنى السرايا في النبطية مقراً لها، تسلم الطلبات من المواطنين الذين غصت بهم الباحة الرئيسية بعدما تهافتوا لتسجيل اسمائهم.

## مسقاوي دشن اعمال توسيع مرفأ طرابلس

# حراجلي وعد بانهاء تجاوزات البناء في الضاحية

☐ بيروت - «الحياة»:

■ جال وزير الاشغال العامة علي حراجلي على بعض مناطق الضاحية الجنوبية، واكد انه يعد «منهجية واضحة لانهاء التجاوزات في البناء وعدم التقيد بقوانين التنظيم المدني».

واستهل حراجلي جولته بزيارة بلدية الشويفات حيث عقد اجتماعاً مع رئيسها روبير حنا ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت والمدير العام للتنظيم المدني سعد خالد، ثم توجه الى منطقة العمروسية - نهر الغدير ولاحظ ان جزءاً كبيراً من نفايات معامل كفرشيما يصب في المنطقة، اضافة الى الكثير من المباني السكنية التي بنيت بشكل عشوائي ما يعكس خطراً على الناس التي تشغلها.

وشملت المحطة التالية منطقة الغدير - المريجة ومحيط مطار بيروت حيث شيدت مبان مخالفة لنسب الاستثمار او على اراضي الغير.

واشار الوزير حراجلي الى انه سيتم وضع منهجية واضحة تحترم القوانين مئة في المئة لانهاء هذه التجاوزات».

وزار الوزير ايضاً منطقة العمروسية وفيها الكثير من الابنية التي بنيت من دون ترخيص وهي تدخل في اطار الاوتوستراد الدائري، والامر نفسه في منطقة الكفاءات.

وتلا الجولة لقاء في سرايا بعبدا بحثت فيه امور التنظيم المدني وكيفية ايجاد الحلول ومعالجة المخالفات، وقال حراجلي: «ان الجولة كانت لاخذ عينة عن العشوائية في البناء ولدينا انطباع بأنها لا تزال مستمرة، كما ان الهدف من الجولة التنسيق بين المسؤولين عن هذه الامور كي يأخذوا القضية بمنتهى الجدية، فإذا تحددت المسؤوليات يمكن حينها ملاحقة المسؤول على اي مستوى، اكان ذلك على مستوى الموظف الصغير الذي يكشف على الارض او على مستوى الدركي الذي يغض النظر او على مستوى البلدية او غير ذلك».

وتمنى حراجلي على المواطنين «التقيد بالانظمة والقوانين المرعية الاجراء لما فيه المصلحة العامة».

مسقاوي

الى ذلك دشن وزير النقل عمر مسقاوي يرافقه رئيس مصلحة الاستثمار يوسف شقير ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر اعمال تأهيل وتوسيع مرفأ طرابلس وبناء سنسولين بطول ٣٠٠ و٩٠٠ متر، على ان يستغرق العمل سنة كاملة.

وقال الوزير مسقاوي ان هذا المشروع سيؤمن للمرفأ القدرة على استقبال السفن الكبيرة ومضاعفة الاستثمار في ما يتعلق بالمناطق الحرة. واكد «ان تطوير وتأهيل مرفأ طرابلس جاء نتيجة سعي دؤوب من قبل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لتأكيد حرصه على الانماء المتوازن في كل المناطق».

وزار مسقاوي بعد ذلك مطار رينيه معوض في القليعات للاطلاع على اوضاعه والبحث في امكان تأهيله وتطويره وفقاً لدراسة موضوعة لهذه الغاية.

واعلن وزير الزراعة شوقي فاخوري انه في صدد وضع سياسة زراعية «واضحة توزع الطاقات الزراعية على المناطق وتؤسس لبنيان زراعي متين ومتناسب مع الحاجات والقدرة على التصدير».

واشار الى ان الموضوع الزراعي «كان يعاني سابقاً من اهمال وتهميش ملحوظين». واكد «ان مجلس الوزراء سيقر صيغة لقانون الانتخابات وسيحيلها قبل نهاية الشهر الجاري على المجلس النيابي».

# رنده بري استقبلت السفير السعودي

☐ بيروت - «الحياة»:

■ استقبلت رئيسة الجمعية اللبنانية للمعاقين السيدة رنده بري امس السفير السعودي احمد الكحيمي الذي اعلن بعد الاجتماع ان الامير الوليد بن طلال تبرع بمليون دولار بصفته رئيساً لبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، وقد سلم الكحيمي نصف المبلغ الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بصفته رئيساً للجنة الاغاثة. ووزع القسم الباقي على الجمعيات الانمائية والانسانية التي ساهمت في الاهتمام بالجرحى والمتضررين من الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان، كما سلم السيدة رنده بري رسالة من الامير طلال.


شركة الفنادق اللبنانية الكبرى ش.م.ل

دعوة المساهمين لحضور الجمعية العمومية غير العادية

يتشرف مجلس إدارة شركة الفنادق اللبنانية الكبرى ش.م.ل بدعوة حضرة المساهمين لحضور الجمعية العمومية غير العادية في الساعة الحادية عشرة صباحاً من يوم السبت الواقع في ٢٩ حزيران ١٩٩٦ في مكتب رئيس مجلس الإدارة السيد مازن صالحة في بناية صالحة شارع عين التينة في بيروت، وذلك للبحث في جدول الأعمال الآتي:

١ - الإستماع الى تقرير مفوضي المراقبة،
٢ - زيادة رأسمال الشركة،
٣٤- تعديل أحكام المادة السادسة من النظام الأساسي،
٤ - أمور متفرقة.

يرجى من المساهمين الذين يرغبون حضور هذه الجمعية ان يتقيدوا بأحكام النظام الأساسي.



GENERAL CONTRACTING COMPANY IN LEBANON IS OFFERING 2 TOP LEVEL MANAGERIAL POSITIONS, ONE IN BUILDING CONSTRUCTION AND ONE IN PUBLIC WORKS.

CANDIDATES SHOULD BE ENGINEERS WITH A LONG EXPERIENCE IN SITE EXECUTION AND CONTRACTING.

INTERESTING CONDITIONS ARE OFFERED CONFIDENTIALITY PRESERVED.

PLEASE SEND DETAILED C.V. TO:

ENTREPRISE
55. RUE DES BELLES FEUILLES
75116 - PARIS - FRANCE


# فاخوري: لم أنقل رسالة من الهراوي إلى صفير

☐ بيروت - «الحياة»:

■ نفى وزير الزراعة شوقي فاخوري في مؤتمر صحافي عقده في سرايا طرابلس امس «الكلام عن رسالة خطية، نقلها من الرئيس الياس الهراوي الى البطريرك نصر الله صفير، كما نفى انباء افادت أن «رئيسي المجلس والحكومة اوكلا الى رئيس الجمهورية ايجاد حل للتقسيمات الادارية» متوقعاً عودة مشروع الرئيس الهراوي «بإجراء الانتخابات على مرحلتين الى دائرة النقاش». وقال فاخوري «اعتقد ان الاخبار التي يجري تداولها ليست دقيقة بل تأتي من ضمن ما يتناوله الجميع عن مواقف السياسيين وأركان الحكم في ما يختص بالانتخابات. فرئيس الجمهورية اعلن موقفه مراراً ولا يمكن تفسيره على غير ما اعلن. لذلك اجد أن من السابق لأوانه التركيز على حل معين للتقسيم الاداري والانتخابي قبل انعقاد مجلس الوزراء وعرض الافكار عليه. واعتقد ان خلال الايام الـ ١٥ المقبلة سيتم اقرار صيغة معينة لقانون الانتخاب. قد لا يكون ذلك الاسبوع المقبل بسبب سفر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى الصين، وانما في الاسبوع الذي يليه وقبل نهاية حزيران (يونيو) سيكون لدى الحكومة تصور نهائي لقانون الانتخاب، وستحيله على مجلس النواب».

وعن توكيل الرئيس الهراوي من قبل الرئيسين بري والحريري صياغة التقسيمات الادارية اجاب «هذا التوكيل ايضاً مبالغ فيه، وغير دقيق، إذ لا يوجد اليوم تفويض من ركن الى ركن، بل الجميع مسؤول عن هذا القانون وعن مفاعيله ونتائجه، وبالتالي لا يمكن احداً أن يفوض احداً وبخاصة في موضوع مهم وخطير بمثل هذا الحجم وانما الكل متضامن في سبيل ايجاد الصيغة الافضل لقانون انتخابي يراعي كل متطلبات الانتخاب الصحيح وايصال ممثلي الشعب الحقيقيين الى مجلس النواب».

وسئل: هل ستترشح للانتخابات المقبلة؟ اجاب «ليس بالضرورة، ولنا شخصياً ضد فكرة التمديد ورئيس الجمهورية اعلن مراراً انه ضد فكرة التمديد ولا يمكن ان نقبل اطلاقاً بفكرة هذا التمديد طالما انه يمكننا ان نعتمد قانوناً انتخابياً صحيحاً وعادلاً ومتوازناً من اجل اعطاء صورة صحيحة عن الديموقراطية في لبنان ولا مبرر لمثل هذا التمديد».

وسئل: هل يمكن القول ان طرح رئيس الجمهورية اجراء الانتخابات على مرحلتين قد طوي؟ اجاب «قد لا يطوى لان البحث اليوم عن المخارج والحلول قد يعيد النقاش الى الاقتراح المذكور، ولو تم اعتماد اقتراح الرئيس لكنا توصلنا الى حل مشاكل كثيرة، فهو، من وجهة نظري، كان الاقتراح الامثل وانا كنت من المقتنعين به وممن شاركوا الى حد معين في اعطاء الراي فيه، إذ لا توجد سوى دائرة انتخابية واحدة تستطيع ان تحل الاشكال وتحقق الانصهار الوطني وتمكننا من الخروج من كل هذا الجدال حول التوازن او عدمه».

# حكيم التقى «التكتل الديموقراطي»

☐ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل بطريرك طائفة الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم، قبل ظهر امس، في مركز المطرانية في الربوة، عضوي لجنة المتابعة في «التكتل الوطني الديموقراطي» الدكتور نسيم خوري والمحامي طارق شهاب في حضور المونسنيور جورج حداد، وذلك في اطار لقاءات التكتل الدورية مع الفاعليات الدينية والسياسية.

وشكر البطريرك حكيم التكتل «على المواقف التي يسجلها حيال الاحداث والقضايا وآخرها موضوع الاستنكار الحاسم لحوادث السير».


حلم يمكن شراؤه

تسليم فوري

روف دوبلكس ، ١٨٠٠ م م
ضهور العبادية - لبنان - منطقة عاليه - بحمدون
٧ غرف نوم رئيسية + أجنحة خاصة
ضيوف - مكتب
مرافقين - خدم
تسلية - سونا
حمام تركي-حدائق
تراسات - بيسين
موقف ١١ سيارة و...

هاتف: ٠٥/٥٥٥٩٣٨ - ٩٦١ - ٠٣/٦٨٤٢٢٢ هشام بلوط



إعلان هام

شركة سعودية كبرى

تعمل في مجال

الهاتف الجوال Mobile Phones

وخدمات التأجير وكروت الإتصالات

وبأصناف متعددة مع جميع الإكسسوارات

ترغب في التعامل مع الشركات أو المؤسسات اللبنانية

* سرعة في التسليم * أسعار منافسة

ولأي استفسار يرجى الإتصال على :
ت: ٦٥٢٠٠٣٦ أو فاكس ٠٠٩٦٦٢/٦٥١٥٩٤٩ جدة
المملكة العربية السعودية
جدة ص.ب ٤١٩٢ الرمز البريدي ٢١٤٩١
السيد / فواز - إيهاب


# اصابة ابو حمدان بجروح في حادث سير

■ بيروت - «الحياة» - وقع امس حادث اصطدام بين سيارة وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان (بـ.ام.ف) وسيارة الرقيب في الجيش اللبناني عبد الله ابو صفا (فولفو) على مثلث راشيا الوادي ما ادى الى اصابة الوزير حمدان ببعض الجروح الطفيفة نقل على اثرها الى المستشفى. وقد عاده نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي والوزير روبير غانم والنائب فيصل الداوود وتلقى اتصالاً من مدير المخابرات في الجيش ميشال الرحباني ومساعده العقيد جميل السيد.

وفي الرابعة بعد الظهر غادر الوزير ابو حمدان المستشفى الى منزله في تعلبايا.

# انفجار في بكفيا

■ بيروت - «الحياة» - وقع عند الخامسة من فجر امس انفجار في ساحة بكفيا تبين انه ناجم عن عبوة ناسفة ما ادى الى حصول اضرار مادية في مدرسة «راهبات القلبين الاقدسين» ومحلات «باتا» ومطعم طوني جلخ ومجوهرات قيصر كفوري ومصرفه، وتناثر زجاج الابنية المحيطة بمكان الانفجار من دون ان يبلغ عن وقوع اصابات في الارواح، وضربت قوى الأمن الداخلي والاجهزة الامنية طوقاً امنياً حول مكان الانفجار وباشرت التحقيقات في الحادث.


You are invited to visit over 500 companies from 27 countries in the largest exhibition ever held in the region

20-24 June 1996
In the heart of Beirut
City Exhibition Centre
Martyrs' Square Beirut

PROJECT LEBANON 96
The 2nd International Exhibition for Construction Technology, Building Materials & Equipment, for Lebanon and the Middle East

Supported by: SOLIDERE
Official Airline: MEA
Official Television: FUTURE
Official Courier: DHL
Official Insurer: UAP
Official Car Hire: HALA RENT A CAR

International Fairs & Promotions s.a.l.
City Exhibition Centre P.O.Box: 55576, Beirut, Lebanon
Tel: 01-582084/5/6, Fax: 01-582326

Held concurrently with...
LEBANON ELECON'96
The International Electricity, Electronics, Engineering, Lighting and Air-Conditioning Exhibition for the Middle East
LEBANON TELECOM 96
The International Telecommunications Exhibition for the Middle East

## «الجنسية تقدم إلى غرباء على حساب أهل الدار الذين يجبرون على الهجرة»

# المطارنة الموارنة: نخشى اجراء انتخابات في أجواء لا تسمح بالتعبير عن الارادة

□ بيروت - «الحياة»

■ تناول البيان الختامي لمجمع المطارنة الموارنة الذي رأسه البطريرك الماروني نصرالله صفير في بكركي ملفات داخلية مثل قانون الانتخاب وحقوق الانسان والعدالة والقضاء والوحدة الوطنية وعودة جميع المهجّرين.

وجاء في البيان الذي صدر في ختام خلوة استمرت اسبوعاً: «في هذه الظروف المصيرية التي تواجهها البلاد وامام عواصف المتغيرات التي تهب على المنطقة يدعو الآباء اخوانهم وأبناءهم اللبنانيين الى التمسك بالوحدة الوطنية سلاحاً قوياً لهم ومتراساً منيعاً من المخاطر المحدقة بهم. وان ما تجلى من تعبيرات عن هذه الوحدة تجاه المآسي التي حلّت اخيراً بابناء الجنوب والبقاع الغربي لهو خير دليل على اصالة الشعب اللبناني وعلى رسوخ كيان هذا الوطن الذي بنته اجيال متعاقبة من ابنائه وثبتت هويته الفريدة ومكّنته من الصمود في وجه اقوى تيارات التفكيك والاختزال، وهذا ما يهيب بالمسؤولين بان يولوا شؤون الوحدة الوطنية الاهمية القصوى، فلا ينحون منحى فئوياً ولا يقصون عن المشاركة في حمل المسؤوليات الوطنية شريحة كبيرة من المواطنين، ولا يشعرون جماعة من الجماعات بان حقها مستباح وكرامتها مجرحة، ولا يرضون بان يبعد زعماء عن ارض الوطن من دون وجه حق ومن دون حكم قضائي صادر يفرض هذا الابعاد. فان لصون الوحدة الوطنية قواعد يجب ان تتبع».

واعرب المطارنة عن اسفهم «لعدم صدور قانون الانتخابات النيابية الى الآن، فيما المسافة الزمنية التي تفصل عن عملية الاقتراع لا تبلغ الثلاثة اشهر، وهم يتذكرون بان لبنان هو اول بلد في الشرق عرف الانتخابات النيابية والبلدية، وقد مارس شعبه قواعد الحكم الديموقراطي منذ القدم».

اضاف البيان «وان كانت الانتخابات في البلدان الراقية عملاً يظهر راي الشعب في مصيره فيذعن له المسؤولون، فان الكثيرين يخشون ان تجرى العملية الانتخابية المقبلة في اجواء وعبر قوانين لا تسمح للشعب بالتعبير الحقيقي عن ارادته».

وتابع البيان «من المعلوم ان التمثيل الصحيح هو الذي يبني الوطن والمواطن ويحقق شروط التفاعل الوطني الصحيح، فيما غياب هذا التمثيل يجعل البلاد تدور في دوامة القهر وردات الفعل وعدم الاستقرار».

ونكّر البيان المسؤولين «بحقوق اللبنانيين المنتشرين في حمل هوية وطنهم الاول» مشيرين في موازاة ذلك الى «تقديم الجنسية الى غرباء على حساب اهل الدار الذين يجبرون على الهجرة لضيق العيش وعدم التوزيع العادل لثمار الدخل الوطني». كما نكّر المسؤولين «بقضية عودة جميع المهجّرين الى بيوتهم وقراهم وان الآباء اذ يهنئون الحكومة على تحركها السريع والفعال في اعادة نازحي الجنوب الى مواقعهم باقل من اسبوع وعلى اتخاذ الاجراءات اللازمة للتعويضات لهم ليعيدوا بناء ما تهدم لهم من منازل ومؤسسات يغتنمون الفرصة ليؤكدوا للحكومة انها قادرة على حل مشكلة المهجّرين حلاً كاملاً في اقل من سنة شرط ان يعتبر جرح تهجيرهم جرحاً يؤلم الجسم الوطني كله، وان تقدم اولويات رفع الظلم عن البشر على بناء الحجر، وان الآباء يحضون المؤسسات الكنسية والانسانية التابعة لها على استعادة نشاطها في المناطق المنكوبة واعادة اعمار ما يعود لها من دور عبادة ومدارس ومستشفيات».

وتابع: «فيما تنتظر البلاد اصدار احكام قضائية في اتهامات كبيرة وخطيرة، يناشد الآباء المسؤولين ان يحترموا حقوق الانسان عند السجناء وان لا ينعنوا إلا الى صوت الحق ولا يتأثروا الا للحقيقة المجردة ولا يحكموا الا بالعدل فتعود للناس ثقتهم بالقيمين عليهم، ولدولة القانون هيبتها وحرمتها، وسيشعر المواطنون انهم جميعاً سواسية احرار في بلادهم يتنعمون فيها بالحقوق نفسها ويخضعون للواجبات نفسها، ويغيب عن المواطنين قلقهم على المصير ويتبدد من امامهم شبح الهجرة والابتعاد مكرهين عن ارض الوطن».

وسبق اعداد البيان الختامي قداس لمناسبة انتهاء اعمال المجمع الذي دام اسبوعاً كاملاً راسه البطريرك صفير وشارك فيه اعضاء المجمع.

والقى صفير عظة قال فيها «كنا نصلي معاً في خلوتنا من اجل احلال السلام في وطننا ومنطقتنا والعالم، وهو سلام لن تشرق شمسه ان لم يكن عادلاً وشاملاً».

اضاف «ان السلام الموعود لم يحل بعد، لا بل يبدو وكان اوان حلوله راح يبتعد بدلاً من ان يقترب، لذلك علينا ان نضاعف الصلاة والجهد كل من موقعه ليجود الله علينا بسلام حقيقي يعرف هو وحده كيف يعطيه».

ودعا اللبنانيين في بلدان الاغتراب الى «الاهتمام بالوضع اللبناني ووضع حد للمأساة الدامية التي واجهها لبنان اثناء الاعتداء الاخير».

# خطف ٣ صيادين قبالة صور وموقع اسرائيلي جديد في العديسة

□ بيروت - «الحياة»

■ خطفت البحرية الاسرائيلية امس ثلاثة من صيادي الاسماك قبالة شاطئ صور واقتادتهم الى جهة مجهولة.

وكانت بحرية الاحتلال كثفت في الساعات الـ ٤٨ الماضية اعمال قرصنتها على طول الشاطئ الجنوبي، فبعد احتجاز الباخرة «مونديال» اول من امس التي كانت آتية من المانيا محملة سيارات، عمد سلاح البحرية صباح امس الى القيام بحملة ملاحقة لقوارب صيادي الاسماك على ساحل المنصوري ثم محاصرة المركب «وليد» وعلى متنه حسام قعور (٢٠ عاماً) وصائب قعور (٢٢ عاماً) وسيد ابو جمعة (٤٢ عاماً) وتم اقتياد الجميع الى عرض البحر ومن بعدها الى جهة مجهولة.

وناشدت نقابة صيادي الاسماك في صور المجتمع الدولي والمنظمات المعنية بحقوق الانسان «التدخل والضغط على اسرائيل لوقف نشاطاتها العدائية».

الى ذلك، قصفت مدفعية الاحتلال المتمركزة في موقع السويداء صباح امس مجرى نهر حبوش والوادي الاخضر واطراف عربصاليم وترافق ذلك مع رمايات رشاشة غزيرة استهدفت احراج سجد والريحان والاودية المحيطة بموقع السويداء ما ادى الى اندلاع حرائق ساهمت حرارة الطقس في توسع رقعته. وترافق ذلك مع تحليق لطائرتين مروحيتين اسرائيليتين فوق قلعة الشقيف وصولاً الى مجرى الليطاني.

وفي موازاة ذلك، اعلنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، انه «وفي اطار جهادها المتواصل لتحرير الارض من رجس الاحتلال الصهيوني وعملائه الخونة قامت المقاومة الاسلامية - مجموعة شهداء مجزرة سحمر - عند الثانية والثلث من بعد ظهر امس بتفجير عبوة ناسفة بدورية مشاة لحدية على طريق تومات نيحا ما ادى الى سقوط عدد من الاصابات بين افرادها».

وتحدثت معلومات امنية عن قيام قوات الاحتلال باستحداث موقع كبير على تلة داخل بلدة العديسة المحتلة يشرف على مجرى الليطاني ويطل على القرى المحررة في منطقة النبطية. وتقوم الجرافات الاسرائيلية بشق طريق تربط الموقع المستحدث بمستوطنة المنارة، فيما احيط الموقع بالسواتر الترابية والاسلاك الشائكة وابراج المراقبة الليلية.

# ارسلان: ضد استفراد جنبلاط بالقرار الدرزي

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد النائب طلال ارسلان «انه مع معيار واحد للانتخابات سواء على صعيد القضاء او المحافظة او تقسيم المحافظات او لبنان كله دائرة واحدة»، رافضاً «ان يكون الهدف من تقسيم الجبل اعطاء فئة سياسية امتيازات تحت ستار الطوائف». وأكد انه ضد استفراد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بـ «القرار الدرزي». ودعا ارسلان الى «عدم المتاجرة بالطوائف والمذاهب لحساب اشخاص مهما كانوا». وقال: «علينا ان ننظر الى المصلحة العامة للمواطنين وللطوائف». واضاف: «انا دفعت في الجبل خلال ١٩٨٢ - ١٩٨٣ ثمن التطرف عند اخواننا المسيحيين، ولست على استعداد ان اعيش هذه التجربة وسط طائفتين».

وقال «علينا ان نتخلص من التطرف عند المسيحيين وعند المسلمين وعند الدروز، لأن لبنان لا يبنى بسياسة التطرف لأي طائفة».

واوضح ارسلان «انه لمس من الرؤساء الثلاثة ولدى اكثرية المجلس النيابي والفاعليات ان مواقفهم واضحة تجاه اعتماد المعيار الواحد في لبنان كله».

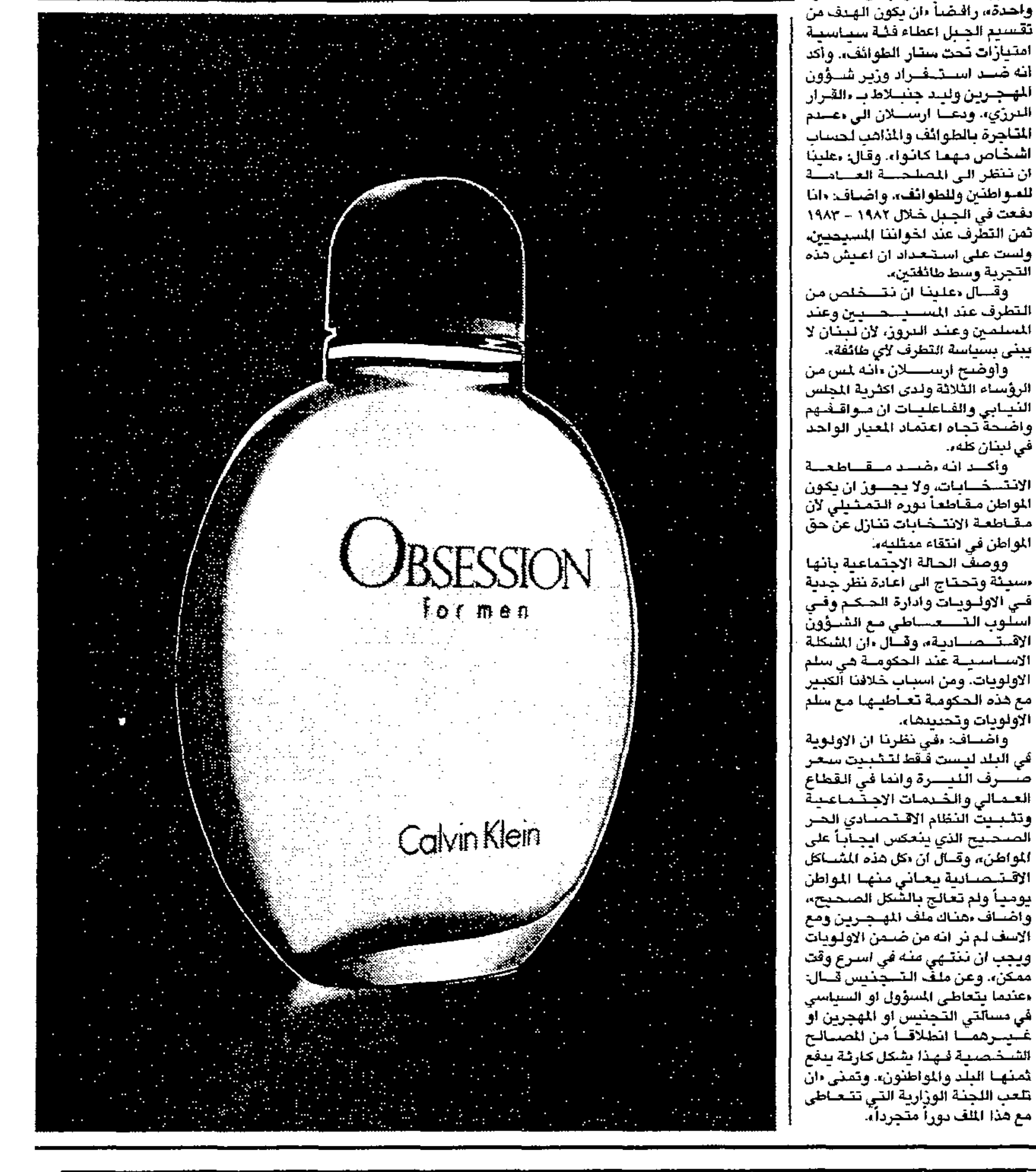
واكد انه «ضد مقاطعة الانتخابات، ولا يجوز ان يكون المواطن مقاطعاً دوره التمثيلي لأن مقاطعة الانتخابات تنازل عن حق المواطن في انتقاء ممثليه».

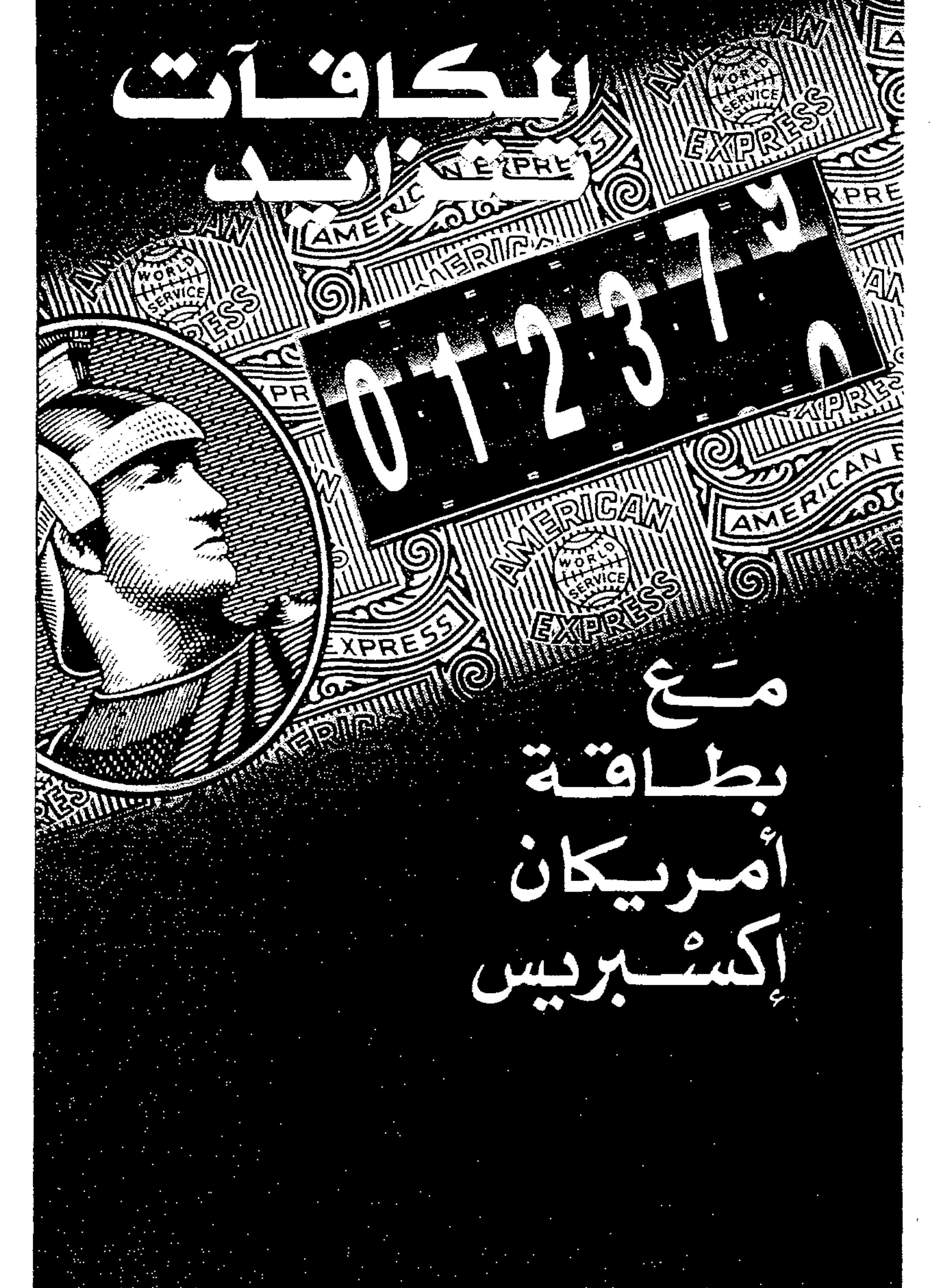
ووصف الحالة الاجتماعية بأنها «سيئة وتحتاج الى اعادة نظر جدية في الاولويات وادارة الحكم وفي اسلوب التعاطي مع الشؤون الاقتصادية». وقال «ان المشكلة الاساسية عند الحكومة هي سلم الاولويات. ومن اسباب خلافنا الكبير مع هذه الحكومة تعاطيها مع سلم الاولويات وتحديدها».

واضاف: «في نظرنا ان الاولوية في البلد ليست فقط لتثبيت سعر صرف الليرة وانما في القطاع العمالي والخدمات الاجتماعية وتثبيت النظام الاقتصادي الحر الصحيح الذي ينعكس ايجاباً على المواطن». وقال ان «كل هذه المشاكل الاقتصادية يعاني منها المواطن يومياً ولم تعالج بالشكل الصحيح». واضاف «هناك ملف المهجرين ومع الاسف لم نر انه من ضمن الاولويات ويجب ان ننتهي منه في اسرع وقت ممكن». وعن ملف التجنيس قال: «عندما يتعاطى المسؤول او السياسي في مسألتي التجنيس او المهجرين او غيرهما انطلاقاً من المصالح الشخصية فهذا يشكل كارثة يدفع ثمنها البلد والمواطنون». وتمنى «ان تلعب اللجنة الوزارية التي تتعاطى مع هذا الملف دوراً متجرداً».

وعن مشيخة العقل قال «ان هذه المسألة لا تحل الا بتنزيه مشيخة العقل عن الصراع السياسي الداخلي، ويجب ان تكون المشيخة فوق الصراعات، وهذه المسألة نعاني منها منذ بداية السبعينات».

واضاف «انا مستعد لأن اتحمل مسؤوليتي في هذه المشكلة لكنني ضد ان يستفرد وليد بك (جنبلاط) في القرار الدرزي، وهذا لا يعني انني انا سأنفرد في هذا القرار، وانا اقول انني ضد استفراد وليد بك بالمشاركة، مشاركة كل الطاقات في موضوع مشيخة العقل وبناء مؤسسات للطائفة الدرزية».


نقدم لكم
Membership Rewards

أفضل وسيلة لكم للحصول على تذاكر سفر مجانية وإقامة مجانية في الفنادق وتسوق مجاني وأكثر.

انضم الآن إلى البرنامج Membership Rewards المثير وقد تتمتع قريباً بتذاكر سفر مجانية وإقامة مجانية في الفنادق وتخفيضات لدى المطاعم وقسائم مجانية للتسوق وأكثر بمجرد إستخدامك بطاقة أمريكان إكسبريس.

طائرة طيران الخليج إيرباص A340 لمحة من التطور التقني

المكافآت تتزايد مع كل عملية شراء: من السهل الحصول على نقاط المكافآت، إذ ما عليك سوى إستخدام بطاقة أمريكان إكسبريس، بدلاً من الدفع بالنقد أو بالشيكات أو بالبطاقات الأخرى، لكلّ مشترياتك سواء كانت لتذاكر السفر أو للأثاث أو للمجوهرات أو لدفع المصاريف اليومية الشخصية مثل وقود سيارتك أو التسوق أو تناول الطعام في أحد المطاعم، ستحصل على نقطة واحدة في البرنامج Membership Rewards عن كل دولار تصرفه بإستخدام بطاقة أمريكان إكسبريس. المصروفات التي تتم بواسطة البطاقات التابعة تضاف تلقائياً إلى حساب البطاقة الأساسية في البرنامج Membership Rewards.

عالم من الخيارات: يمكنك إستبدال النقاط التي تحصل عليها نتيجة إستخدامك بطاقة أمريكان إكسبريس، مقابل مكافآت متنوعة من شركائنا في البرنامج والذين يشملون ست شركات طيران عالمية وثلاثة فنادق عالمية وإثنان من المحلات التجارية الكبرى. وسنواصل إضافة شركاء آخرين ليتسنى لك إختيار ما تشاء من المكافآت المتنوعة بما في ذلك تذاكر السفر والترفيع المجاني من درجة إلى أخرى على متن الطائرات أو الإقامة المجانية في الفنادق والتخفيضات لدى المطاعم وقسائم الشراء.

مكافآت مجانية وبسرعة: تستطيع أيضاً الحصول على المكافآت بصورة أسرع بالانضمام إلى برنامج واحد أو أكثر من برامج المسافرين المتميزين التي توفرها شركات الطيران المشاركة في البرنامج Membership Rewards. فعندما تسافر مع إحدى هذه الشركات وتدفع ثمن التذاكر بموجب بطاقة أمريكان إكسبريس فإنك تحصل فوراً على نقاط في البرنامج Membership Rewards بالإضافة إلى الأميال الجوية المجانية التي تقدمها لك شركة الطيران. وبمعنى آخر إنك تكسب مكافأتين في صفقة واحدة.

النقاط تبقى سارية المفعول إلى أن تستعملها: يمكنك نقل رصيدك من النقاط إلى السنة التالية، إذ إنك لست مُلزماً بإستبدال هذه النقاط فوراً بل أن بإستطاعتك جمعها على إمتداد الفترة الزمنية التي تريدها ومن ثم تختار كيفية إستبدالها سواء كان ذلك بمكافأة كبرى أو عدة مكافآت صغيرة.

الإشتراك مجاني في السنة الأولى: سنعفيك في السنة الأولى من رسم الإشتراك السنوي في البرنامج Membership Rewards وقيمته ٢٥ دولار أمريكي.

البرنامج Membership Rewards هو طريقتنا في التعبير عن شكرنا لك كل مرة تستخدم فيها بطاقة أمريكان إكسبريس، سواء كان ذلك في مجال العمل أو لمجرد المصاريف الشخصية. فإذا أردت تناول العشاء مع أحد الأصدقاء أو شراء الملابس أو دفع ثمن وقود سيارتك أو شراء مؤن لعائلتك أو التوجه إلى أوروبا لقضاء إجازتك، إستخدم بطاقة أمريكان إكسبريس واجمع النقاط في البرنامج Membership Rewards.



Membership Rewards

إن الإنضمام أمر سهل للغاية. إتصل بنا الآن كي تنضم إلى البرنامج Membership Rewards وتمتع بإشتراك مجاني في السنة الأولى.

لكي تنضم الى البرنامج Membership Rewards أو لتقدم بطلب الحصول على بطاقة اميركان اكسبريس اتصل بنا الآن في البحرين على الرقم

FALCON FREQUENT FLYER PROGRAMME GULF AIR
AUSTRIAN SWISSAIR Qualiflyer
PASSAGES
CATHAY PACIFIC AIRWAYS • MALAYSIA AIRLINES • SINGAPORE AIRLINES
ITT Sheraton
Le MERIDIEN
FORTE GRAND
HOTELS & RESORTS IN THE MIDDLE EAST
السواف AL-SAWAFI
رباعيات

### بوسوفاليوك في بغداد اليوم

# طهران تريد تطوير علاقاتها مع موسكو وبريماكوف يزور ايران قريباً

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اكد مصدر مسؤول في طهران لـ «الحياة» ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف سيقوم قريباً بزيارة رسمية الى ايران، وان مساعده لشؤون الشرق الأوسط فيكتور بوسوفاليوك الذي ينهي زيارته للعاصمة الايرانية اليوم، جاء الى طهران للتحضير لهذه الزيارة. ولم يحدد المصدر موعد هذه الزيارة، لكنه قال انها «ستكون تجسيداً للمستوى الجيد الذي بلغته العلاقات الثنائية، وتأكيداً للرغبة المشتركة في الوصول بهذه العلاقة الى مرحلة التنسيق السياسي الاستراتيجي».

وفي هذا الاطار، سلّم بوسوفاليوك امس السبت رسالة من بريماكوف الى نظيره الايراني علي اكبر ولايتي، تضمنت تأكيد بريماكوف «رضاه عن المستوى الذي بلغته العلاقات الثنائية، وخصوصاً عن التنسيق في حل الأزمة اللبنانية، خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان، اذ لم تمانع طهران آنذاك في قيام موسكو بدور في وضع حد للمعارك». واكد ولايتي لبريماكوف في دمشق ان ايران «ترغب في ان تستعيد روسيا دورها في الشرق الأوسط»، مشيراً الى رغبة طهران في تفعيل التنسيق السياسي في بعض القضايا الاقليمية والدولية.

كذلك اكد بريماكوف في رسالته الى ولايتي استعداد بلاده للاستمرار في التعاون مع ايران، واعتبره «مهماً جداً على الصعيدين الاقليمي والدولي». وقال بوسوفاليوك اثناء اجتماعه بولايتي ان روسيا تعتقد ان المساعي الرامية الى عزل ايران «لن تحقق اي نتيجة بالنظر الى الدور الحيوي والمهم لايران في المنطقة».

وكان الضيف الروسي وصل الى العاصمة الايرانية فجر يوم الجمعة تلبية لدعوة من نظيره الايراني محمود واعظي مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون الاوروبية والاميركية ولاجراء محادثات في شأن آخر التطورات في المنطقة.

واكد مصدر في وزارة الخارجية لـ «الحياة» ان محادثات بوسوفاليوك - واعظي تناولت قضايا الشرق الأوسط وافغانستان وطاجيكستان وكذلك التعاون الثنائي في بحر قزوين. وشدد ولايتي في لقائه بالمسؤول الروسي على هذا الموضوع، اذ اشار الى «الاهمية الاقتصادية والامنية لبحر قزوين بالنسبة الى الدول المطلة عليه» روسيا وايران واذربيجان وكازاخستان وتركمانستان، ودعا الى عقد جلسة لاجتماع لوزراء خارجية هذه الدول «في اقرب وقت». كذلك اشار ولايتي الى «التغييرات التي حصلت خلال السنوات الاخيرة في الشرق الأوسط والخليج والتي تستدعي التنسيق بين طهران وموسكو».

وكانت الدوائر الايرانية رحبت بتولي بريماكوف حقيبة وزارة الخارجية واعتبرت ذلك خطوة في اتجاه تحسين وتطوير العلاقات الايرانية - الروسية، التي تراجعت في العامين الاخيرين لعهد وزير الخارجية السابق اندري كوزيريف. وكانت زيارة ولايتي الى العاصمة الروسية قبل شهرين اشارة من طهران الى رغبتها في توثيق العلاقات الثنائية. واكد هذا الأمر رئيس الديبلوماسية الايرانية خلال لقائه بالضيف الروسي «اذ اصبحت العلاقات بين البلدين اكثر نشاطاً وفاعلية»، واعتبر ان تشكيل لجنة مشتركة يمكن ان يمثل اطاراً مناسباً «لتطوير العلاقة الاقتصادية بين البلدين». ويغادر بوسوفاليوك طهران اليوم متوجهاً الى العراق ثم الأردن وسورية.

# تقارير عن احتمال تورط كويتيين في المؤامرة ضد البحرين

□ الكويت - «الحياة»:

■ تحدثت مصادر صحافية في الكويت امس عن احتمالات تورط كويتيين في المؤامرة التي اعلنت عنها البحرين ضد نظام الحكم فيها، ولم يتوافر تأكيد رسمي كويتي في هذا الشأن.

وذكرت صحيفة «الأنباء» الكويتية ان التحقيقات التي اجرتها السلطات البحرينية كشفت عن وجود ما يسمى «حزب الله - الكويت» الذي يعتبر واحداً من ١٧ حزباً مماثلاً انشأتها إيران في دول عربية واوروبية، حسبما ذكرت الصحيفة.

وزادت ان «حزب الله - الكويت»، كان على اتصال وتنسيق مع نظيره البحريني وان الكويت كانت محطة «ترانزيت» لارسال اعضاء الحزب الى معسكرات التدريب التابعة للحرس الثوري في ايران ولبنان.

واشارت «الأنباء» الى ان تنسيق هذه العملية كان يتم من خلال رجل دين بحريني يقيم في الكويت اسمه محمد حبيب «وكانت تتم تغطية نشاطات بعض المعارضين البحرينيين في تنقلاتهم للخارج ما جعل الكويت محطة مهمة في تحركات التنظيم البحريني واتصالاته». ونقلت عن مصادر بحرينية ان عناصر «حزب الله - الكويت» هي «عناصر نائمة» تعمل في السر وان مهمتها كانت تسهيل «المأمورية»، وان الكويت سلمت السلطات البحرينية احد المطلوبين البحرينيين في قضايا التخريب الاخيرة بناء على طلبها وان هناك مجموعة اخرى فرت الى الكويت بعد الاحداث وان البحرين ستطالب بهم.

وذكرت صحيفة «السياسة» الكويتية امس ان البحرين تتداول اسماء مواطنين كويتيين كانوا على صلة مع التنظيم البحريني وتمكنوا من الهرب الى جهات مجهولة وان مذكرات جلب صدرت بحقهم وان الاجهزة الامنية في دول مجلس التعاون تنسق جماعياً لملاحقة ذيول المؤامرة.

واضافت ان الاوساط البحرينية تتحدث ايضاً عن احتمال وصول ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح الى البحرين خلال يومين.

وحتى ساعة متقدمة من مساء امس لم يتوافر تأكيد او نفي رسمي كويتي لمعلومات الصحيفتين.

# الكويت تعيد تشغيل نظام للانذار الجوي المبكر

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اعادت القوات المسلحة الكويتية امس العمل بنظام للرقابة والانذار الجوي المبكر المحمول على منطاد ثابت الحركة ليكون بديلاً عن نظام مشابه كانت خسرته في اليوم الأول للغزو العراقي عام ١٩٩٠.

ودشن وزير الدفاع الشيخ احمد الحمود الصباح امس العمل بهذا المنطاد الذي تم تشغيله في موقع عسكري الى الغرب من مدينة الكويت ليكون قادراً على مراقبة الحدود البرية والبحرية والأجواء الكويتية من اي تسلل او اعتداء خارجي.

واستمع الوزير امس الى شرح عملي مفصل عن المنطاد الذي يشغله طاقم كويتي جرى تدريبه في الخارج. وقال الوزير للصحافيين ان اطلاق المنطاد «يعد عملاً حيوياً واستراتيجياً في دعم القوات المسلحة تحت جميع الظروف»، وانه سيكون «عاملاً مساعداً في درء الاخطار والاعتداءات التي يمكن ان تتعرض لها الكويت».

وحسب مصدر كويتي، فإن نظاماً شبيهاً بالنظام الذي اطلق امس كان قيد العمل في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠ عندما غزت القوات العراقية الكويت، وقام بتقديم معلومات مهمة لطائرات سلاح الجو الكويتي التي نفذت نحو ٥٠ مهمة ضد الغزاة. وحاول العراقيون حينها الاستيلاء عليه لكن طاقمه قام بتدميره ذاتياً.

والنظام الجديد الذي جرى تركيبه مشتق من نظام يستخدمه مشاة البحرية الأميركية (المارينز) وهو يمثل بديلاً رخيص الكلفة لطائرات الانذار المبكر من نوع «اواكس».

وحسب البيانات الخاصة بموسوعة «جينز» للطيران فإن هذا المنطاد يوفر لدى اطلاقه بواسطة سلك معدني الى ارتفاع ١٠ آلاف قدم تغطية رادارية على ٣٦٠ درجة ولمسافة نحو ٢٠٠ كيلومتر للارتفاعات المنخفضة واكثر من ذلك للارتفاعات العالية بالنسبة الى الأهداف الجوية.

وللنظام قدرة على رصد القطع البحرية ونوع من القدرة على رصد الآليات العسكرية والدبابات في جميع الأجواء وفي الليل وسيكون مفيداً جداً للكويتيين في جهودهم لبناء نظام انذار تجاه الخطر الذي يمثله العراق وايران وكذلك اعمال التسلل البحري والبري.



# الملك فهد يأمر بتوزيع ٤٠ الف نسخة من المصحف الشريف

□ جدة - «الحياة»:

■ وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بتزويد عدد من الجهات والمؤسسات الحكومية في الداخل والخارج بما مجموعه ٣٩,٨٥٠ نسخة من المصحف الشريف وترجمات معانيه من مختلف اصدارات الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

اوضح ذلك لوكالة الانباء السعودية وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي المشرف العام على المجمع الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وقال «ان التوجيه الكريم شمل تزويد سفارة المملكة في داكار وجماعة اشاعة التوحيد والسنة في افغانستان، وهيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة التابعة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد، وجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية وادارة التوزيع والنشر في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد».

واكد التركي ان المملكة العربية السعودية بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «حريصة كل الحرص على تلبية احتياجات المسلمين في جميع انحاء العالم من المصحف الشريف قدر الاستطاعة انطلاقاً من سياستها الوطنية في نشر الدين الاسلامي في ارجاء المعمورة».

# نائب اسلامي كويتي يحتج على طلب لوقف المساعدات «البدون»

■ الكويت - «الحياة»: اعلن نائب اسلامي كويتي احتجاجه الشديد على طلب وجهه وزير الداخلية الكويتي الى «بيت الزكاة»، بوقف صرف المساعدات والصدقات الى الفقراء من فئة غير محددي الجنسية «البدون».

وقال النائب جمعان العازمي، وهو وزير سابق للأوقاف، ان الوزير الشيخ علي الصباح وجه خطاباً الى «بيت الزكاة» وهو هيئة خيرية تديرها الحكومة بأن توقف هذه مساعداتها المالية للفقراء المسجلين لديها من فئة «البدون» وان بيت الزكاة بصدد الاستجابة لهذا الطلب.

ووصف العازمي هذا الطلب بأنه «غير شرعي وغير انساني»، وقال: «لا يجب ان تخضع المقاصد السامية لشريعتنا في سن فريضة الزكاة، وهي احد اركان الاسلام الخمسة، لعملنا السياسي».

و«البدون» هم عرب يقيمون في الكويت ولا يحملون اي وثائق تحدد انتماءهم لأي بلد ويبلغ عددهم نحو ١٢٠ الفاً. وكانت الحكومة الكويتية اتخذت اجراءات للتضييق عليهم لارغامهم على الكشف عن جنسياتهم الحقيقية.

وقال العازمي للصحافيين امس: «اننا نرفض ان يقوم «بيت الزكاة» كمصرف شرعي بقطع المساعدات عن الفقراء المسلمين ونعتبر ذلك مخالفة لآية (قرآنية) كريمة وفريضة شرعية بهدف الاستجابة لتوجهات سياسية».

وطالب «بيت الزكاة» الا يستجيب «لهذا التوجه الخطير وان يبحث عن الرأي الشرعي في طلب الوزير وهل يحق ايقاف زكاة المسلمين عن الفقراء من البدون».

واعرب العازمي عن مخاوفه من مساعي الحكومة للاشراف على اللجان الخيرية العاملة في مجال الزكاة والصدقة «ودعواتها المتواصلة لتحجيمها وانشاء فروع لبيت الزكاة في المناطق لتقوم بدور اللجان الخيرية الكويتية وترافق هذه الدعوات الحكومية قرارات تصدرها بتحديد من هو الفقير ومن هو المسكين حتى وصل الامر الى الغاء مساعدات الفقراء المسلمين من فئة البدون».

وحذر النائب من «الخلط بين مواصلة دعواتنا لحل مشكلة من اتفق على تسميتهم بغير محددي الجنسية (البدون) وبين ان نبارك اي توجه حكومي (لحل هذه المشكلة) حتى لو كان غير انساني وغير شرعي الوسيلة». وقال العازمي انه سيتوجه بسؤالين برلمانيين الى وزير الداخلية والى وزير الاوقاف بشأن هذا الموضوع.

# السعودية تستضيف اجتماعات مجلس اذاعات الدول الاسلامية

■ جدة - «الحياة»: يفتتح وزير الاعلام السعودي رئيس المجلس التنفيذي لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي اليوم الاحد اعمال الدورة التاسعة عشرة للمجلس التنفيذي لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية (اسبو) التي تعقد في قاعة الاجتماعات في مقر منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة وتستضيفها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وتناقش الدورة في اجتماعاتها التي تستمر يومين عدداً من الموضوعات في مقدمها تقرير رئيس المجلس التنفيذي عن القرارات والاجراءات التي اتخذها ما بين اجتماعي الدورتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة وتقرير الأمين العام للمنظمة عن نشاطها، وخطط نشاط وبرامج عمل المنظمة في المرحلة القادمة واعتماد موازنة عام ١٩٩٦ والحسابات الختامية لعامي ١٩٩٤ - ١٩٩٥، اضافة الى تحديد موعد ومكان عقد الاجتماع العشرين للمجلس التنفيذي.

ويشترك في عضوية المجلس التنفيذي للمنظمة أربع عشرة دولة اسلامية اضافة الى منظمة المؤتمر الاسلامي.

### السامرائي ينوي الاقامة في عمان

# وفد من حزب بارزاني في الاردن

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اجرى وفد يمثل الحزب الديموقراطي الكردستاني امس محادثات مع مسؤولين في الحكومة الأردنية وقادة «حركة الوفاق الوطني» العراقية المعارضة التي تتخذ من عمان مقراً لها، وذلك من اجل فتح مكتب للحزب في العاصمة الأردنية.

وقال ناطق باسم حركة الوفاق الوطني ان هدف الزيارة هو تعميق التنسيق بين التنظيمات العراقية المعارضة على الصعيدين السياسي والعسكري بهدف الاسراع في احداث «التغيير السياسي المنشود في العراق».

يذكر ان الوفد يضم السيد محسن دزه ئي، الممثل الشخصي لزعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني وعضو المكتب السياسي هوشيار زيباري. وكان وفد يمثل الاتحاد الوطني الكردستاني زار عمان في نيسان (ابريل) الماضي واجرى محادثات مع المسؤولين الأردنيين افضت الى السماح للاتحاد بفتح مكتب له في عمان.

وكانت الحكومة الأردنية سمحت لحركة الوفاق الوطني العراقي، التي يتزعمها امينها العام اياد علاوي، بفتح مكتب لها في عمان لتكثيف نشاطها ضد النظام العراقي.

وقال السيد هارون محمد، الناطق باسم الحركة ان رئيس الاستخبارات العسكرية العراقية السابق اللواء وفيق السامرائي، الذي يزور سورية حالياً، سيعود الى عمان للاقامة الدائمة فيها مع عائلته. وكان السامرائي قرر ترك مقره في سورية والانتقال الى الأردن.

الى ذلك ناشدت لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين في العراق الاحزاب والحركات السياسية الأردنية السعي لدى النظام العراقي لاطلاق سراح اكثر من ٣٠٠ مواطن عراقي معتقلين منذ سنوات عدة بتهم سياسية.

وقالت ان المعلومات المتسربة من سجن «ابو غريب» تشير الى ان نزلاء السجن «يعيشون اوضاعاً صحية سيئة ويتعرضون الى تعذيب جسدي ونفسي مستمر، ومحرومون من زيارات عوائلهم ومعزولون في غرف انفرادية ضيقة».

واهابت اللجنة برؤساء وقادة الاحزاب الأردنية، الذين سيزورون بغداد، بـ «تحمل مسؤولياتهم الوطنية والقومية والانسانية في العمل والتدخل لدى سلطات صدام، لانقاذ اشقائهم المعتقلين السياسيين العراقيين من المعاناة التي يعيشونها في ظروف بالغة السوء وفي معتقلات لا تتوفر فيها ابسط حقوق الانسان».

واشارت اللجنة الى انه بسبب تلك الظروف «استشهدت المناضلة عابدة عبدالكريم كردي، احدى القيادات النسوية في التيار القومي الناصري في العراق، والتي تعرضت الى صنوف التعذيب الجسدي والنفسي». واعلنت اللجنة ان المعلومات المتوافرة عن الباحث والمفكر القومي المعروف عزيز السيد جاسم المعتقل منذ ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩١، تشير الى اصابته بشلل نصفي جراء ما تعرض له من تعذيب واعتقال، وان الوضع الصحي للوزير السابق، الدكتور عبدالكريم هاني، احد رموز التيار القومي الناصري في العراق، بات خطيراً وهو معتقل منذ آب (اغسطس) ١٩٩٣، كما ان مصير الكاتب والصحافي المعروف ضرغام هاشم، اصبح مجهولاً، وهو كان اختطف من مبنى وزارة الثقافة والاعلام في نيسان (ابريل) ١٩٩١.

# خطوط الأنابيب العراقية جاهزة لضخ النفط

■ بغداد - رويتر - قالت صحيفة عراقية رسمية امس السبت ان العراق استكمل استعداداته لتصدير النفط عبر خط انابيب يصل الى ميناء تركي على البحر المتوسط عبر مينائه الرئيسي المطل على الخليج.

وقالت الصحيفة ان شركة نفط جنوب العراق استكملت تجهيزات خزاناتها وخطوط انابيبها لضخ النفط الخام الى ميناء جيهان التركي في الشمال والى ميناء البكر في الجنوب.

ونقل تقرير نشرته صحيفة «الجمهورية» وصحف اخرى عن المدير العام للشركة رافد ديبوني قوله ان جميع خطوط الانابيب العراقية في الجنوب جاهزة لنقل الخام من الخزانات الى الموانئ.

وسمحت الأمم المتحدة للعراق بمقتضى اتفاق بينهما ابرم في ٢٠ ايار (مايو) الماضي بتصدير ما قيمته بليونا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لتمويل شراء احتياجات شعبه من الغذاء والدواء.

وظل خط الانابيب المزدوج الذي يصل الى ميناء جيهان التركي متعطلاً منذ ان فرضت الأمم المتحدة عقوبات تجارية صارمة على العراق بعد غزوه الكويت عام ١٩٩٠.

وبمقتضى اتفاقه مع الأمم المتحدة يعتزم العراق تصدير ٤٥٠ الف برميل يومياً عبر تركيا و٣٣٠ الف برميل عبر ميناء البكر المطل على الخليج.

وتمتد شبكة خطوط الانابيب التي تنقل النفط العراقي عبر البلاد من كركوك في الشمال الى البصرة المطلة على الخليج. ويمكن ضخ النفط عبر الخط من الاتجاهين.

وقال ديبوني ان موظفي الشركة يعملون كذلك ٢٤ ساعة يومياً على اصلاح ميناء خور العماية في البصرة لمواكبة اتساع نطاق صادرات النفط العراقي في المستقبل.

# وزير الدولة البريطاني لمشتريات الدفاع يزور قطر قريباً

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ افاد مصدر ديبلوماسي بريطاني لـ «الحياة» ان وزير الدولة البريطاني لمشتريات الدفاع عضو البرلمان جيمس اربثنوت سيصل الى الدوحة الجمعة المقبل على رأس وفد من وزارة الدفاع البريطانية.

ويتوقع ان يلتقي المسؤول البريطاني امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعدداً من كبار المسؤولين القطريين «للبحث في السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات البريطانية - القطرية، خصوصاً في ميدان التعاون الدفاعي والأمني».

وعلمت «الحياة» ان المدمرة البريطانية «يورك» ستزور ميناء الدوحة الأربعاء المقبل وستجري خلال زيارة تستغرق اربعة ايام مناورات مع القوات البحرية القطرية. يذكر ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني كان وقع في نيسان (ابريل) الماضي في لندن اتفاقاً للتعاون الدفاعي بين قطر وبريطانيا.

# وزير الاعلام السوداني: انصار المهدي يهاجموننا من منابرهم ويتهموننا بكبت الحريات

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ وصف وزير الاعلام السوداني الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير موقف انصار المهدي بـ «التناقض الواضح اذ يهاجمون سياسة الحكومة اسبوعياً من منابرهم من دون ان يتعرض لهم احد بالاعتقال والمساءلة ومع ذلك يهاجمون الحكومة ويصنفونها بالدكتاتورية وكبت الحريات العامة».

جاء هذا في تعليق للوزير على ما ورد في خطبة صلاة الجمعة في مسجد الامام عبدالرحمن المهدي في ودنوباوي والتي هاجم فيها الخطيب حكومة البشير بشدة ووصفها بـ «التخبط واهدار موارد البلاد في الصرف على اجهزة الامن وحرب الجنوب والمؤسسات الشعبية الاسلامية والسفارات السودانية التي تهتم بالنواحي الامنية من دون الديبلوماسية وكذلك الصرف على ١٦ جامعة جديدة انشئت من دون دراسة.. وقيام ٢٦ حكومة ولائية تضم ٦٤٠ وزيراً» على حد تعبيره.

وقال وزير الاعلام ان المعلومات التي اوردها خطيب انصار المهدي «مغلوطة وفيها الكثير من المبالغة والتهويل لأسباب سياسية معروفة». وان الهجوم على السياسات الاقتصادية للحكومة ليس له ما يبرره «اذ ان الدولة تصرف على الأمن والتنمية وحياة الناس من دون ان تتلقى جنيهاً واحداً كدعم خارجي، مقارنة بالدعم والقروض التي تسلمتها حكومة رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي في موازنة عام ٨٨/٨٩ والتي بلغت ٨٠٠ مليون دولار لا يزال الشعب السوداني مطالباً بسدادها».

واضاف الوزير ان الزيادات الاخيرة في اسعار السلع فرضتها ظروف قاهرة، وتقررت بموجب سياسات علمية اوصى بها خبراء اقتصاديون».

وكانت ردود فعل واسعة في السودان تتوالى بعد قرارات اصدرها وزير المال بزيادة اسعار المواد البترولية والتي وجدت الاستنكار من كل الجهات لما احدثته من آثار واضحة على اسعار بقية السلع الأخرى بصورة لم تحدث من قبل في البلاد.

### وزير الخارجية السوداني يزور اثيوبيا الأسبوع المقبل

■ الخرطوم - أ ف ب - ذكرت صحيفة «أخبار اليوم» السودانية المستقلة امس السبت ان وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه سيتوجه الأسبوع المقبل الى اديس ابابا للمشاركة في اجتماع وزاري افريقي قد يلتقي على هامشه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى.

وقالت الصحيفة ان الوزير طه سيحضر لاجتماع المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية المقرر عقده يومي الاثنين والثلثاء المقبلين في العاصمة الاثيوبية.

وأضافت ان المسؤول السوداني «قد يجري محادثات مع (وزير الخارجية المصري) عمرو موسى بشأن العلاقات الثنائية ووسائل تقريب وجهات نظر البلدين».

وكان الوزيران التقيا في القاهرة في نيسان (ابريل) الماضي بمناسبة توقيع المعاهدة لجعل القارة الأفريقية خالية من الأسلحة النووية.

وشهدت علاقات السودان بجيرانه، وبينهم مصر واثيوبيا، تدهوراً كبيراً بعد اتهام مصر واثيوبيا للسودان بالتورط في محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي في العاصمة الاثيوبية. وفرض مجلس الأمن منذ ١٠ ايار (مايو) الماضي عقوبات ديبلوماسية على الخرطوم بسبب رفضها تسليم ثلاثة اشخاص يشتبه في انهم نفذوا محاولة الاغتيال.






هل تبحث عن الإقامة
CANADA كندا
• الجامعيين بالتخصصات: كافة المهندسين، مدراء شؤون الموظفين، محلل مختبرات، مبرمجين او محللي أنظمة كمبيوتر، صيادلة.. شرط العمر أقل من ٤٤ سنة مع إتقان اللغات وتوفر ١٥ ألف دولار نقداً + ٤ سنوات خبرة
• لرجال الأعمال والمقاولين والتجار شرط توفر ٣٠٠ ألف دولار نقداً.
هل فكرت وناقشت مستقبلكم وعائلتكم بعد إنتهاء عقدكم؟
Tel 514/8437261 - Fax 8436773
E-MAIL

ساعدوا لبنان الآن

قال الله تعالى:
«وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً».

أيها الاخوة بادروا الى مساعدة اخوانكم في لبنان الذين يتعرضون الى القصف الوحشي من الجيش الاسرائيلي منذ العام ١٩٨٢. فقد قتل وشرد آلاف من اللبنانيين وأصبحوا بلا مأوى.
فهل يمكنك اخي المشاركة في هذا العمل الخيري؟
تابعوا معنا الحملة الخيرية يوم الجمعة ٢٨ محرم ١٤١٧هـ الموافق ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٩٦م والتي سيقوم بها مركز تلفزيون الشرق الأوسط.

للتبرع يرجى الاتصال بالرقم الآتي:
خارج بريطانيا: ١٢٠١ ٧٢٠ - ١٧١ ٤٤ داخل بريطانيا: ١٢٠١ ٧٢٠ - ٠١٧١
(اكثر من ستين خطاً هاتفياً لاستقبال مكالماتكم)

### عبدالجواد صالح اعتبرانها بمثابة اعلان حرب على كل الجبهات العربية

# مسؤولون فلسطينيون: ضد السلام مسودة برنامج حكومة نتانياهو

□ غزة - من حسين حجازي:

■ دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء امس نواب حركة «فتح» في المجلس التشريعي الفلسطيني الى عقد اجتماع في مقر قيادته للتداول في الطريقة التي تسير عليها المناقشات في شان منح الحكومة الثقة داخل المجلس التشريعي، خصوصا بعد بروز تحفظات داخل المجلس على تشكيلة الحكومة الجديدة والبيان الوزاري اللذين اثير حولهما انتقادات عدة في جلسة يوم الخميس الماضي.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان عرفات الذي يواجه ضغوط التغيير في الحكومة الاسرائيلية منزعج من الطريقة التي تدور فيها المناقشات داخل المجلس التشريعي وهو يريد الاستعجال في لانهاء النقاش في شان تشكيلة الحكومة من اجل التفرغ للتحديات التي يفرضها تسلم ليكود مقاليد الحكم في اسرائيل. لكن مصادر اخرى تقول ان عرفات قد يكون فعلا بصدد اعادة النظر في تشكيلة حكومته وتعديل هذه التشكيلة، ليس بسبب الانتقادات الموجهة الى اداء وزراء سابقين فقط لكن لان التحول الدراماتيكي في اسرائيل باتجاه التشدد قد يضطر عرفات بدوره الى ان يضم بعض الصقور الى حكومته باتجاه تصليبها اكثر.

وصدرت دعوات امس على لسان بعض المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية الى ضرورة تفعيل دور منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها اذا كان المطروح من جانب ليكود على الفلسطينيين هو حكم ذاتي فقط باتجاه اعطاء منظمة التحرير وزنا اكبر في ادارة العملية السياسية وكذلك اعادة تنظيم شؤون البيت الداخلي وذلك باتجاه تصليب هذا الوضع اكثر.

وفي هذا الاطار، دعا الرئيس الفلسطيني صباح امس اللجنة العليا لمتابعة المفاوضات الى عقد اجتماع للبحث في الاستراتيجية التفاوضية الفلسطينية خلال المرحلة المقبلة.

واتهم وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث والنائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عبدالجواد صالح، اللذان حضرا الاجتماع، رئيس الحكومة الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو بانه يريد ان يدمر عملية السلام، وذلك في اول تعقيب فلسطيني على مسودة الخطوط العريضة لسياسة الحكومة الاسرائيلية. اذ قال شعث: «اذا كان هذا المخطط هو فعلا السياسة الاسرائيلية فهو مخطط لتدمير عملية السلام وليس لتحقيق السلام». اما صالح فراى ان هذه المسودة هي بمثابة اعلان حرب على كل الجبهات العربية، واصفا تصريحات نتانياهو بانها تهدف الى تدمير عملية السلام.

وقال وزير المال محمد زهدي النشاشيبي ان الفلسطينيين يرفضون هذه المسودة، لان برنامج الحكومة الاسرائيلية يرفض السلام.

يذكر ان مسودة الخطوط العريضة لسياسة الحكومة الاسرائيلية المقبلة تستبعد اقامة الدولة الفلسطينية او الانسحاب من الجولان، او تقسيم مدينة القدس، وتتبنى سياسة توسيع للمستوطنات وزيادتها.

وكان عرفات رأس اجتماعا هو الثاني في غضون اقل من عشرة ايام للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوزاري للسلطة الفلسطينية مساء يوم الجمعة واستمر حتى فجر امس. وقال النشاشيبي بعد الاجتماع ان عرفات اطلع المجتمعين على نتائج زيارته الى لندن حيث استمع الى تاكيدات من الحكومة البريطانية بدعم عملية السلام والمفاوض الفلسطيني وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. كما بحث الاجتماع ايضا في نتائج قمة العقبة بين الرئيس حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين وعرفات والاتصالات التي اجرتها القيادة الفلسطينية في الايام الاخيرة مع الولايات المتحدة وروسيا ودول الاتحاد الاوروبي بهدف اطلاعهم على التطورات المتعلقة بالوضع السياسي في اعقاب الانتخابات الاسرائيلية.

وكشف النشاشيبي ان ثمة اتصالات يقوم بها الرئيس المصري بالتنسيق مع الاطراف العربية والجانب الفلسطيني للدعوة لعقد قمة عربية موسعة في القريب العاجل، مشيرا الى ان المعلومات الفلسطينية عن هذه القمة تفيد بانها قد تضم نحو ١٢ او ١٣ رئيسا عربيا، ومن المتوقع ان يعقد بحلول ١٥ من الشهر الجاري. وتابع النشاشيبي ان الاجتماع ناقش ايضا قضية اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي في الخليل والاعتداءات التي قام بها مستوطنون ضد الفلسطينيين ونتائج اجتماع قمة دمشق الاخيرة. ووجه الاجتماع دعوة للحكومة الاسرائيلية الجديدة في اسرائيل لالتزام الاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني واستئناف مفاوضات الحل النهائي.

وعن القمة العربية، قال مسؤول فلسطيني لوكالة «رويتر» امس: «سيعقد في الاسبوع المقبل اجتماع قمة لاحد عشر زعيما عربيا. والاحتمال الاكبر ان يعقد في القاهرة لمناقشة المصالحة العربية ونتيجة الانتخابات الاسرائيلية»، موضحا ان المغرب والجزائر وتونس والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ولبنان وسورية والفلسطينيين والاردن ومصر ودولة خليجية اخرى قد تحضر هذه القمة.

□ نساء فلسطينيات يراقبن اطفالهن بينما هم يلعبون على شاطئ البحر امس في غزة حيث اعلن مسؤولون فلسطينيون ان مسودة برنامج حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب هي بمثابة اعلان حرب على كل الجبهات العربية. (ا ف ب)

# خبراء اقتصاديون يتوقعون ان تعرقل حكومة نتانياهو نمو الاقتصاد الفلسطيني

■ غزة - ا ف ب - ما زال الاقتصاد الفلسطيني، بعد مرور اكثر من سنتين على بدء تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني، ضحية تبعيته لاسرائيل، ويتوقع خبراء اقتصاديون ان تعرقل الحكومة الاسرائيلية اليمينية الجديدة نموه وتطوره.

وقال الخبير الفلسطيني وليد زقوت لوكالة «فرانس برس» امس انه «بسبب احتلال الاراضي الفلسطينية ما زال اقتصادنا اليوم مرتبطا كليا باقتصاد اسرائيل. وتواجه صعوبات في التخلص من هذا الامر». وافاد ان الاغلاق الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية اظهر هشاشة الاقتصاد الفلسطيني.

وتفاقمت الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها غزة والضفة الغربية مع توقف تحويل اجور الفلسطينيين العاملين في اسرائيل الامر الذي انعكس ربحا فائتا قدره ستة ملايين دولار يوميا. وخففت السلطات الاسرائيلية في الايام الاخيرة هذا الاغلاق المفروض منذ شباط (فبراير) الماضي مع بداية سلسلة من العمليات الانتحارية في الدولة العبرية. وسمح لـ ٢٢ الف فلسطيني من اصل ٦٠ الف عامل يشملهم اجراء الاغلاق بالتوجه للعمل في اسرائيل.

وصرح منسق الامم المتحدة الخاص في الاراضي الفلسطينية تيري لارسن لوكالة «فرانس برس» ان «هذا الرقم قد يرفع الى ٢٥ الف عامل بحلول نهاية الاسبوع» الجاري.

واعتبر ان تخفيفا كبيرا للاغلاق «الذي خلف تراجعا سريعا في مستوى العيش والاجور» في الاراضي الفلسطينية سيساعد على تخفيف العجز في الموازنة الفلسطينية.

واوضح ان هذا العجز، الذي قدر في كانون الثاني (يناير) بـ ٧٥ مليون دولار لموازنة تصل قيمتها الى ٤٣٢ مليون دولار قد يتفاقم ليصل الى اكثر من ١٢٥ مليون دولار اذا استمر الاغلاق.

وفي محاولة لتجاوز الصعوبات المالية تسعى السلطة الوطنية الفلسطينية الى الحصول من اسرائيل على سلفة بقيمة ٣٠ مليون دولار من التعرفات الجمركية والضريبة على القيمة المضافة التي تجبيها الدولة العبرية لصالح الفلسطينيين.

واضاف لارسن «لقد حصلت على مؤشرات مشجعة من اسرائيل تفيد انها ستحول هذا المبلغ». وتشكل هذه التحويلات اضافة الى اجور الفلسطينيين العاملين في اسرائيل ٦٠ في المئة من الموازنة الفلسطينية.

واكدت اسرائيل في نهاية العام ١٩٩٥ انها حولت خلال ١٨ شهرا مبلغ ٨٠٠ مليون دولار من الاموال المحصلة من ضريبة القيمة المضافة. وراى لارسن انه "في حال استمرت هذه التحويلات وفتحت اسرائيل سوق العمل لديها للفلسطينيين بشكل كبير سيتم انقاذ الاقتصاد الفلسطيني وستتمكن السلطة الفلسطينية (برئاسة ياسر عرفات) من الصمود من دون مساعدة الاطراف المانحة".

وتتاخر مساعدات الاطراف المانحة التي اجتمع ممثلون عنها اول من امس في غزة في الوصول الى الفلسطينيين ما دفع عرفات الى توجيه نداء استغاثة قائلا: «ساعدونا بسرعة والا فان الوضع سيتفاقم».

وكانت الاسرة الدولية تعهدت في كانون الثاني (يناير) الماضي بمنح الفلسطينيين مساعدات قدرها ١.٣ بليون دولار: ٥٠٠ مليون دولار من التزامات لم يتم الايفاء بها خلال العام ١٩٩٥ و٨٠٠ مليون على شكل قروض جديدة.

وحذر عرفات من ان «الوضع الاقتصادي الصعب يوفر ارضا خصبة لكل المجموعات المتطرفة»، في اشارة الى الاصوليين الفلسطينيين الذي قد يستغلون الوضع لاخراج عملية السلام عن مسارها. وقال زقوت: «على رغم ان المساعدة الدولية المرتقبة هي حق للفلسطينيين لكنها ما زالت غير كافية لارساء اسس البنية التحتية الاقتصادية».

واعتبر منسق الامم المتحدة ان غياب البنية التحتية تردع المستثمرين الخاصين عن الاستثمار في الاراضي الفلسطينية من دون سن قوانين متوازنة وتحقيق الاستقرار السياسي الذي يبقى رهنا باستمرار عملية السلام.

### اكدت ان خسائر الاقتصاد تتجاوز مساعدات الدول المانحة حتى الآن

# السلطة الفلسطينية تطالب الدول العربية تقديم العون لها مباشرة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ حذرت السلطة الوطنية الفلسطينية من استمرار الحصار المفروض على الضفة وغزة، وطالبت بالعمل على وقفه، مؤكدة خطورة استمراره على عملية السلام. وطالبت المجتمع الدولي بتحرك سريع في هذا الاتجاه.

وأرسلت السلطة الى الجامعة العربية ومنظماتها المعنية مذكرة عن الاوضاع في المناطق الفلسطينية اكدت فيها تفاقمها اقتصاديا واجتماعيا بسبب الاجراءات والممارسات التعسفية التي تتخذها السلطات الاسرائيلية في اطار سياسة العقاب الجماعي منذ بداية العام الحالي.

واوضحت المذكرة التي جاءت تحت عنوان «آثار الانتهاكات وسياسة الحصار الإسرائيلية» ان الحصار والاغلاق يحملان انعكاسات سلبية خطرة تهدد بانهيار الاقتصاد الضعيف للاراضي الفلسطينية.

واكدت المذكرة ان خسائر الاقتصاد الفلسطيني، تتجاوز في حجمها قيمة المساعدات التي تلقتها السلطة الوطنية الفلسطينية حتى الآن من الدول المانحة.

ولفتت الى ان «الدول المانحة اظهرت خلال العامين الماضيين ضعفا في التزاماتها والوفاء بتعهداتها تجاه تمويل عملية الاعمار واعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني». وطالبت الدول العربية بتقديم العون للسلطة الفلسطينية مباشرة، معربة عن الاسف بسبب «استمرار الموقف العربي الرسمي في الإحجام عن بلورة سياسة عربية مشتركة وواضحة وتطبيقها من اجل الدعم المباشر لعملية اعادة البناء الاقتصادي في فلسطين التي تقودها السلطة الوطنية، اذ لا يزال معظم الدول العربية يقدم العون المادي من خلال برامج الدول المانحة والبنك الدولي».

وإلى جانب تقديم الدعم العربي المعنوي والفني والمادي مباشرة الى السلطة الفلسطينية، طالبت المذكرة بممارسة الضغوط على اسرائيل لوقف الحصار وتعزيز التعاون مع البلدان العربية لفتح اسواق العمل العربية امام استيعاب القوى العاملة الفلسطينية وتسهيل حركة نقل المنتجات والسلع من مناطق الحكم الذاتي الى الدول الشقيقة، وتامين معونات محلية وعربية ودولية لانشاء صندوق وطني فلسطيني دائم للتنمية والتشغيل في فلسطين.

وتقدر السلطة حجم الخسائر المباشرة الناجمة عن الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ ٢٥ شباط (فبراير) عام ١٩٩٦، بنحو ستة ملايين دولار يوميا، وفي حال اضافة النتائج والتفاعلات المختلفة للحصار التي تؤثر كذلك في انخفاض ايرادات السلطة الوطنية، فإن حجم الخسائر يرتفع الى نحو ١٠ ملايين دولار يوميا. وقدرت المذكرة عدد العاطلين عن العمل فعليا، في نهاية شهر آذار (مارس) الماضي بنحو ٢١٤ الف عامل من اصل ٤٨٣ الفا يشكلون قوة العمل في الضفة والقطاع، منهم ٨٧ الفا كانوا يعملون في اسرائيل والمستوطنات (مع نهاية العام ١٩٩٥) بواقع ٢٣ في المئة من الضفة، و٨ في المئة من القطاع، بالاضافة الى ٤٠ الفا فقدوا او تعطلت اعمالهم بسبب الحصار.

## قرض بـ ٤٠ مليون دولار من البنك الدولي للسلطة الفلسطينية

□ غزة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان السلطة الفلسطينية والبنك الدولي سيوقعان قريباً قرضاً بمبلغ ٤٠ مليون دولار من البنك الدولي للسلطة، من أجل دعم مشاريع تجهيز البنية التحتية في كل المناطق الريفية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالاضافة الى دعم ١٠٢ مشروع عمل صغير لخلق فرص عمل للفلسطينيين العاطلين عن العمل والحد من البطالة.

## «حماس» تحمل واشنطن «كامل المسؤولية» عن حياة ابو مرزوق

□ لندن - «الحياة»:

■ طالبت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) أمس في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه السلطات الاميركية بالكشف عن مكان وجود رئيس المكتب السياسي للحركة المسجون في الولايات المتحدة، وحملت الادارة الاميركية «كامل المسؤولية عن حياة الدكتور ابو مرزوق».

وجاء في بيان «حماس» ان عائلة الدكتور ابو مرزوق فوجئت «بما ابلغتها اياه ادارة السجن الفيديرالي بان الدكتور ابو مرزوق غير موجود في زنزانته وانه ربما يكون قد ارسل الى المحكمة، غير ان محامي ابو مرزوق انكروا هذا القول ونفوا وجوده في المحكمة ما دفع ادارة السجن الى القول ان ابو مرزوق نقل الى المستشفى لتلقي العلاج بسبب تدهور حالته الصحية غير انهم رفضوا الافصاح عن اسم المستشفى وعنوانه. وقالت عائلة الدكتور ابو مرزوق ان محامي الدكتور ابو مرزوق احتجوا على نقل الدكتور الى مكان خارج السجن من دون علمهم ما حدا بإدارة السجن الى التلميح بامكانية ترتيب اتصال للدكتور مع محاميه».

واستنكرت «حماس» اجراءات وممارسات ادارة السجن والقضاء الاميركي «الجائرة واللاإنسانية بحق الدكتور ابو مرزوق» وطالبت الادارة الاميركية بـ «الكشف الفوري عن مكان وجود الدكتور ابو مرزوق اذ لم تجزم ادارة السجن بانه في المستشفى او في المحكمة»، كما طالبت الحركة بضرورة السماح لعائلته ومحاميه بزيارته والالتقاء به، وتوفير كافة وسائل العناية والرعاية للدكتور موسى ابو مرزوق «الذي يعاني من تدهور في حالته الصحية بسبب سوء الرعاية الصحية المقدمة له من قبل ادارة السجن».


"إنضم للفريق الفائز" ماستركارد
الراعي الرسمي لمنافسات كأس البطولة الأوروبية !




كن فائزاً مع الفريق الفائز برعاية بطاقة ماستركارد سواء كنت مسافراً الى لندن خصيصاً لمشاهدة بطولة كأس الأمم الأوروبية، أو فقط لقضاء إحتياجاتك بالشراء. بطاقة ماستركارد هي البطاقة الأكثر قبولاً وإعتماداً ليس فقط بأنحاء المملكة، بل وحول العالم أيضاً.
عندما تحمل بطاقة ماستركارد، سيرحب بك أكثر من أثنتي عشرة مليون مؤسسة تجارية حول العالم، بالاضافة إلى إمكانية إستخدامها في السحب الفوري للنقد من آلاف المصارف وأجهزة الصرف الآلي التي تحمل علامة ماستركارد وسيروس.
بطاقة ماستركارد لمن ينشد الأمان وراحة البال وسهولة التعامل، فهي تغنيك عن حمل النقود والشيكات السياحية.
أما في حالة فقدها، يمكن إستبدالها بكالمة مجانية في أي مكان كنت حول العالم.







بطاقة ماستركارد... سفيرة البطاقات، بكل الحالات والأوقات.



تحت رعاية
سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان
رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي، عضو المجلس التنفيذي
معرض ومؤتمر الخليج الدولي الثاني للخدمات التمويلية والمصرفية
فيجك ٩٦
٢٨-٣١ أكتوبر ٩٦
مركز أبوظبي للمعارض الدولية، الإمارات العربية المتحدة




بدعم من:
• المصرف المركزي لدولة الإمارات العربية المتحدة • شركة أبوظبي للإستثمار
• جهاز أبوظبي للإستثمار • رابطة المصرفيين في الإمارات
• رابطة الإمارات للتأمين • مجموعة المبادلات
المنظمون
BRUSSELS INTERNATIONAL TRADE FAIR
معارض أبوظبي الدولية
Abu Dhabi International Exhibitions
ABU DHABI CHAMBER OF COMMERCE & INDUSTRY
للمزيد من المعلومات، إتصلوا بالمنظمين على: هاتف ٤٤٦٩٠٠ (٢-٩٧١+) فاكس ٤٤٦١٣٥ (٢-٩٧١+)
ص.ب: ٥٠٦٤، أبوظبي، إ.ع.م. - بريد إلكتروني: adiex1mm@emirates.net.ae
الشركاء الرسميون
GULF AIR
Le MERIDIEN ABU DHABI
NATIONAL BANK OF ABU DHABI
ARAMEX

# الرباط: المؤتمر الصحافي للمعارضة كرّس اجواء الانفراج السياسي

□ الرباط – «الحياة»:

■ رأت مصادر سياسية في الرباط ان المؤتمر الصحافي الذي عقده زعماء معارضون اول من امس كرس اجواء الانفراج السياسي في البلاد على رغم الحدة التي ميزت بعض المواقف. واوضحت المصادر ان الانفراج يعكس ايجابيات العلاقة بين المعارضة والمراجع الرسمية لانجاح خطة الاصلاحات المرتقبة.

وكان السيد عبدالرحمن اليوسفي زعيم «الاتحاد الاشتراكي» لفت في حديثه الى «ان ملك البلاد قال ان هناك قضايا اساسية لا يمكن حلها آلياً من طرف الغالبية ولكن يجب حلها عن طريق التوافق».

ولاحظ زعماء الفاعليات المعارضة في المؤتمر الصحافي امس ان احداث نظام لتحويل البرلمان الى مجلسين جاء وسط تزايد المطالبة بالغاء انتخاب ثلث اعضاء البرلمان عن طريق الاقتراع غير المباشر. وجاء في مذكرة احزاب المعارضة في هذا الصدد: «نرى ان تركيبة المجلس الثاني يجب ان تتشكل من لدن اعضاء المجالس الحضرية والقروية والغاء مجالس الجهات، ونرى ان يتم ايضاً تمثيل الغرف المهنية والماجورين والجالية المغربية في الخارج».

وأعلن زعماء المعارضة ان الاصلاحات التي يسعون اليها لا تتضمن اي مساس بالصلاحيات التي يمنحها الدستور لملك البلاد. وقال محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال في هذه القضية: «ان المذكرة تهدف الى وضع مؤسسات سياسية ودستورية ذات تمثيل حقيقي لها صدقية ومسؤوليات واضحة. وهذا ليس له اي علاقة بالدور الذي يقوم به الملك والمؤسسة الملكية». وكان عبدالرحمن اليوسفي قال من جهته في تصريح صحافي قبل فترة «اننا لا نسعى الى المس باختصاصات ملك البلاد»، في اشارة الى تحليلات رأت في مذكرة احزاب الكتلة انتقاصاً من صلاحيات المراجع الرسمية. واوضح اليوسفي في مؤتمره امس ان المذكرة الراهنة تختلف عن المذكرات السابقة التي كانت تضمنت مطالب تمت الاستجابة لها. واعتبر «اننا في بداية مسلسل جديد، ونامل ان يتم تلافي التعثرات حتى نضمن نجاح مسيرتنا الثابتة ترسيخ الديموقراطية وتمتين الوحدة الترابية ومواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية».

اما زعيم «العمل الديموقراطي» السيد محمد بن سعيد فاوضح ان احزاب الكتلة تنتظر بدء المشاورات مع المراجع الرسمية التي ستكون فرصة مواتية لطرح افكار المعارضة وتصوراتها في شان مجمل الاصلاحات الدستورية والمؤسساتية. واعتبر ان حض الناخبين على التسجيل في قوائم الاقتراع الجديدة والغاء القوائم القديمة ينسجم مع مطالب الكتلة وافكارها، لجهة تعزيز المسار الديموقراطي واحداث القطيعة مع ممارسات الماضي.

الى ذلك، هيمن التوتر الاجتماعي على مداخلات زعماء المعارضة الذين اشادوا بالاجواء التي مر فيها اضراب الاربعاء الماضي. وقالوا ان الحوادث التي عرفتها مدينة طنجة صدرت عن اشخاص لا علاقة لهم بالمركزيتين النقابيتين، موضحين ان الحكومة تعاملت ايجاباً مع الاضراب العام بخلاف المرات السابقة التي أسفرت عن وقوع مواجهات وضحايا. ودعوا الى الاهتمام بالملف الاجتماعي.

# الجزائر: «حادث سير» أودى بحياة قائد عسكري قريب من زروال

□ الجزائر – «الحياة»:

■ تعرض العميد فوضيل سعيدي أحد القيادات العسكرية الجزائرية القريبة من الرئيس اليمين زروال الى «حادث سير» بالقرب من ولاية ورقلة أودى بحياته، وطرحت في الأوساط السياسية اسئلة كثيرة شبيهة بتلك التي اعقبت اغتيال العميد بوطقات اثناء احتفال زروال في نجاحه في الانتخابات الرئاسية.

وفتحت المؤسسة العسكرية تحقيقاً حول ملابسات موت العميد وسائقه. يذكر ان فوضيل كان مرشحاً لتولي منصب «المنسق العسكري لرئاسة الجمهورية» الذي كان يتوقع استحداثه.

الى ذلك تفيد مصادر مطلعة ان من بين رفاق العميد الثلاثة الذين جرحوا في الحادث ونقلوا الى مستشفى عين النعجة العسكري في الجزائر العاصمة، السيد قوادري، المدير العام للحماية المدنية وهو من الشخصيات القريبة من زروال ومرشح لمنصب وزير الداخلية في التغييرات المرتقبة هذا الشهر.

ومن جهة اخرى، اثر الاضرار الذي قام به طيارو الخطوط الجوية الجزائرية امس على حركة الطيران الدولية والداخلية.

ويتواصل الاضراب اليوم من دون ان تفتح ادارة الخطوط امس حواراً مع المضربين، الذين يصرون على انهم سيواصلون اضرابهم السبت والاحد المقبلين اذا لم يستجب لمطالبهم التي كانوا قد تقدموا بها منذ اكثر من ٦ اشهر ووعدوا بـ «تلبيتها».

الى ذلك، بدأت وزارة الاتصال والثقافة مشاورات مع ناشري الصحف حول امكان ابرام «عقد» يتم بموجبه حلّ المشاكل المترتبة عن ارتفاع سعر الطباعة، والتي دفعت بالصحف الجزائرية الى الاحتجاب لليوم الخامس على التوالي.

ويرى المراقبون ان اضراب الصحافة قبيل بدء الحوارات المتعددة الاطراف بين الرئيس زروال وشركائه بمثابة ضغوط عليه لـ «وقف» حملته في تجديد اطارات الدولة التي بدأت يوم ٦ نيسان (ابريل) الماضي.

## «الجماعة» الاسلامية قطعت رؤوس الرهبان الفرنسيين السبعة

■ باريس – أ ف ب – اعلنت مصادر موثوق بها امس ان عناصر الجماعة الاسلامية المسلحة قطعت رؤوس الرهبان الفرنسيين السبعة.

واوضحت هذه المصادر ان الاجهزة الامنية الجزائرية التي اعلنت في ٣٠ ايار (مايو) الماضي العثور على جثث الرهبان بالقرب من المدية (جنوب غرب الجزائر) لم تعثر الا على رؤوسهم.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية جاك رومولار اعلن الجمعة ان اغتيال الرهبان «عمل مرعب»، مضيفاً «لن نعطي في هذه الظروف تفاصيل مريعة انه عمل مرعب وجريمة بشعة ولن اقدم سيناريو لفيلم رعب».

وكان سفير فرنسا في الجزائر ميشال ليفيك تعرف على جثث الرهبان التي شيعت الثلثاء في العاصمة الجزائرية.

# بريطانيا قد تعرقل التوصل الى اتفاق تجاري بين الاتحاد الأوروبي والجزائر

■ بروكسيل – رويتر – من المتوقع ان يحول وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند دون توصل الاتحاد الأوروبي الاثنين الى اتفاق تجاري جديد مع الجزائر وذلك رداً على موقف نظرائه الأوروبيين من قضية الحظر المفروض على تصدير لحم البقر البريطاني.

ومن المنتظر ان يسمح وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي للجنة التنفيذية للاتحاد (اللجنة الاوروبية) بالبدء في التفاوض في شان اتفاق مع الجزائر يوثق علاقاتها اكثر مع دول الاتحاد الـ ١٥.

غير ان ديبلوماسيين في بروكسيل قالوا ان سياسة بريطانيا بعدم التعاون في شؤون الاتحاد التي انتهجتها رداً على حظر صادراتها من لحوم الابقار على مستوى العالم يعني ان لندن ستعرقل الاتفاق خلال اجتماع وزراء خارجية الاتحاد في لوكسمبورغ.

ومن المقرر ان يحل محل اتفاق آخر يسري منذ عام ١٩٧٨. ويتضمن اتفاقات مماثلة تم التفاوض عليها مع تونس والمغرب واسرائيل للوصول في نهاية الامر الى الدخول في منطقة «تجارة حرة» مع الاتحاد الأوروبي.

وقالت بريطانيا انها لن توافق على اي قرار للاتحاد يتطلب اجماعاً حتى يتم الاتفاق على اطار عمل لرفع الحظر على لحوم الابقار البريطانية المفروض عليها وسط مخاوف تتعلق بمرض جنون البقر.

## لبنان

تتمة الصفحة الاولى

برسالة الى الرئيس الياس الهراوي، عبر السفير في بيروت ريتشارد جونز، الذي اطلع عليها رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز. وفي كل الاحوال فإن لبنان ينتظر اتصالاً من الجانب السوري للاطلاع على نتائج القمة الثلاثية، اما بزيارة يقوم بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى بيروت، او بزيارة يقوم بها احد المسؤولين الى دمشق».

على صعيد آخر، قالت المصادر الديبلوماسية ان تقارير وردت الى بيروت من واشنطن تفيد بأن الادارة الاميركية ابلغت الى الجانب اللبناني حرصها على استئناف الجهود قريباً من اجل تسريع خطوات تشكيل لجنة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل)، كذلك المجموعة الاستشارية من اجل المساعدة في اعمار لبنان.

وافاد بعض المعلومات ان الجانب الاميركي يعتبر ان عقد اجتماع للجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان، والتي تضم اميركا، فرنسا، سورية، اسرائيل ولبنان، «تشكل اطاراً لخلق مناخ مقبول بين الدول المعنية في انتظار استئناف مفاوضات السلام على المسار السوري».

## قابوس في السعودية

تتمة الصفحة الاولى

الاعلام السيد عبدالعزيز الرواس، ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله، ووزير الاقتصاد الوطني السيد احمد عبدالنبي، ووزير الصحة السيد علي بن موسى، والسفير العماني لدى السعودية السيد حمد بن هلال المعمري.

وكان وزير الاعلام العماني ادلى بتصريحات الى الصحف السعودية في مناسبة الزيارة نوه فيها بعمق العلاقات العمانية – السعودية، وقال ان زيارة السلطان قابوس للسعودية تأتي من أجل التشاور حول قضايا ذات اهتمام مشترك بين الجانبين بخاصة في شأن التطورات التي شهدتها الساحة العربية أخيراً والتي تتطلب ضرورة التنسيق في اطار العمل الخليجي والعربي والاسلامي.

يشار الى ان السلطان قابوس بن سعيد كان تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب اكد فيه الأخير التزامه الاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية، واستمراره في العملية السلمية مع الدول العربية الأخرى تحقيقاً للسلام المنشود، كما تحادث وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني هاتفياً مع نتانياه

## الهراوي زار صفير

تتمة الصفحة الاولى

يتخذ موقفاً لا يحول دون المشاركة المسيحية في الانتخابات حيال هذا التقسيم الانتخابي الذي تحكم الظروف اعتماده، خصوصاً ان البلاد في حاجة الى حد ادنى من وحدة الموقف الوطني في الظروف الاقليمية الحرجة بعد الانتخابات الاسرائيلية».

وقالت المصادر «ان الهراوي حمل معه الى بكركي تعهداً وضمانة بتسريع عودة المهجرين المسيحيين الى الجبل لانه يساهم في عودة اللحمة وتجاوز الاعتبارات التي أملت ربما هذه المرة اعتماد الاقضية في جبل لبنان في الانتخابات التي ستجرى الصيف المقبل».

وقالت مصادر قريبة من بكركي إن صفير بقي على موقفه الداعي إلى اعتماد معيار واحد في كل لبنان للتقسيمات الانتخابية، وان الرئيس اللبناني لم يستطع اقناعه باستثناء جبل لبنان لمرة واحدة.

وقال الرئيس الهراوي بعد اللقاء مع الكاردينال صفير، الذي دام نحو ساعة ونصف الساعة، ان البحث تناول «كل الشؤون».

واضاف: «اما في ما يختص ما يساور الكثير منكم من الموجودين وغير الموجودين في هذا الصرح المبارك، فحتماً تحدثت مع صاحب الغبطة في الشؤون والشجون كافة، ان كانت اقليمية او دولية أو داخلية، وهذا الشيء لا بد منه ولست من الذين يقولون اننا لم نتحدث في هذه الأمور لكنني لا يمكنني ان اتطرق الى كل ما قيل وما تبادلنا الآراء حوله، ففي الوقت الحاضر يجب أن يبقى الكلام بيني وبينه حتى تظهر الى العلن هذه القرارات التي تم التوافق عليها وهي لمصلحة لبنان، لبنان المستقل الحر».

وتابع: «نعم الكل يعلم علم اليقين بما هو جار في منطقة الشرق الاوسط ويجب علينا الا نتهور كثيراً في التقديرات ولا ان ندخل في المتاهات، ولا ان نكون من المتنبئين، يجب ان ننتظر ماذا سيكون من حكومة في اسرائيل وما هو الاتجاه الذي سيكون لهذه الحكومة، علماً اننا نحن وصاحب الغبطة وكل مخلص للبنان، ذهبنا الى مدريد لأننا نريد السلام العادل والشامل. ونريد استرجاع الأرض. ولبنان لم يذهب الى مدريد من اجل القرار ٤٢٥، لأن القرار ٤٢٥، في نصوصه لا يجبر اللبنانيين، او الحكومة اللبنانية او اي مندوب لبناني ان يذهب الى مدريد. ذهبنا الى مدريد تضامناً مع الاشقاء العرب. وخصوصاً ليكون السلام شاملاً وعادلاً.

حتى هذه الساعة لم يحصل لبنان على اي تقدم في هذا الشأن ونحن في الانتظار. لكن ثقوا ان الموقف اللبناني الداخلي الذي فوجئ به العالم اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير هو سلاحنا وسيبقى. تضامن على الأصعدة كافة، بدءاً من بكركي الى كل المراجع الدينية والمدنية والحكومية. هذا هو موقفنا».

## سورية

تتمة الصفحة الاولى

الاعلان، فإن الدول الثلاث تركت الباب مفتوحاً لمن يريد من الدول العربية حضور هذه القمة التي لم يستثنَ منها سوى العراق. وقد اكد الرئيس مبارك في تصريحات في القاهرة انه «تقرر توجيه الدعوة للجميع». وجاء ذلك بعد ان تردد ان القمة العربية الموسعة ستجمع ١٢ دولة عربية هي دول مجلس التعاون الخليجي الست ومصر وسورية ولبنان والاردن إضافة إلى المغرب. ولم يستثنِ مبارك سوى العراق بسبب «الحساسيات».

وكان البيان الختامي الذي صدر عن الاجتماعات الطويلة التي بلغ عددها اربعة للرئيسين حافظ الأسد وحسني مبارك وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، أكد ان الدعوة إلى عقد قمة عربية في القاهرة جاء في إطار «السعي الحثيث للدول الثلاث من أجل لمّ الشمل العربي وإعادة بناء التضامن العربي في إطار الالتزام الثابت لأحكام ميثاق جامعة الدول العربية والمواثيق العربية بما يصون الأمن القومي المشترك ويحمي المصالح العليا للأمة العربية وفقاً للشرعية الدولية».

وأكدت قمة دمشق موقفاً عربياً محورياً من عملية السلام هو تأكيد التمسك بتحقيق السلام العادل والشامل «كخيار استراتيجي مما يستوجب أيضاً تمسك إسرائيل به بجدية ودون مواربة، إذ لا يجوز قبول التراجع او التنازل عما تم تحقيقه».

واعتبرت القمة «ان اي نكوص من إسرائيل عن الأسس التي قامت عليها عملية السلام، أو تراجعها عن الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل إليها أو المماطلة في تنفيذها، «سيضع إسرائيل في مواجهة المجتمع الدولي وسيمثل تهديداً حقيقياً بعودة المنطقة إلى دوامة التوتر والعنف تتحمل إسرائيل المسؤولية الكاملة عنه».

واعتبرت مصادر القمة الثلاثية التي أنهت اعمالها الساعة الثالثة من بعد ظهر امس ان هذا الموقف جاء بمثابة تحذير إلى الحكومة الإسرائيلية المقبلة يعبر عن نوع من القلق العربي تجاه التصريحات الإسرائيلية. وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى صرح بأن ما صدر في إسرائيل من كلام عن برنامج عمل الحكومة الإسرائيلية المقبلة «يثير القلق» لكنه دعا إلى «انتظار اعلان الموقف الإسرائيلي الرسمي بعد تشكيل الحكومة الجديدة».

واعتبرت مصادر عربية شاركت في القمة الثلاثية الاتفاق على الدعوة إلى القمة العربية الموسعة وتأكيد موقف الدول الثلاث «الذي سيكون محور ارتكاز للموقف العربي الشامل» لأسس عملية السلام بمثابة رد عربي فاعل على اي تطورات محتملة في المواقف الإسرائيلية، خصوصاً عندما ذكر البيان الذي صدر عن قمة دمشق بأن «الطريق الوحيد لتحقيق السلام يقتضي انسحاب اسرائيل التام من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان إلى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وجنوب لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمها القدس العربية تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض في مقابل السلام»، كما يقتضي ايضاً تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة وفي مقدمها حقه بتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني». واعتبر المراقبون أن ذلك جاء بمثابة رد على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب الأخيرة التي قال فيها إن «لا انسحاب من الجولان ولا لتقسيم القدس ولا للدولة الفلسطينية المستقلة».

### تجميد التطبيع

وذكرت مصادر القمة ان القادة الثلاثة اتفقوا في ما بينهم على قرار غير معلن يدعو إلى «فرملة» عملية تطبيع العلاقات التي تقوم بها بعض الدول العربية مع اسرائيل وتجميدها في الفترة الحالية الى حين اتضاح المواقف الاسرائيلية النهائية من عملية السلام وبخاصة من الدول غير المعنية مباشرة بالاتصال مع اسرائيل.

واعتبرت مصادر قمة دمشق انها امتداد لقمة الاسكندرية لعام ١٩٩٤. واشارت الى ما ورد في البيان الختامي لقمة دمشق عن ان القادة استذكروا بيانهم في قمة الاسكندرية في اشارة الى ان هذه القمة الثلاثية ستتكرر. ووردت في البيان فقرة تعبر عن تطلع المجتمعين الى «لقائهم المقبل لمواصلة مسيرة التنسيق السياسي والتعاون بين دولهم الثلاث».

وقد عبرت القمة الثلاثية عن تأييد قوي لموقف سورية تجاه ما تراه من تهديدات تركية بخاصة بعد الاتفاق التركي – الاسرائيلي الأخير، إذ طالب قادة الدول الثلاث تركيا باعادة النظر في الاتفاق التركي – الاسرائيلي الأخير معربين عن «قلقهم ازاء هذا الاتفاق» وعن أملهم بـ «ان تتخذ تركيا سياسة تتفق مع علاقات حسن الجوار والمصالح المشتركة واحترام المصالح العربية». وجاء ذلك الموقف بعدما عرض الرئيس الأسد على الرئيس مبارك والأمير عبدالله تطورات الوضع على الحدود السورية – التركية. وقدم الرئيس السوري معلومات عن نشاطات جوية اسرائيلية في شمال سورية وفي لبنان انطلاقاً من الأراضي التركية. اضافة الى ذلك أعربت سورية ومصر والسعودية في البيان الختامي لقمة قادتها عن تضامنها مع البحرين «في جهودها لتحقيق الأمن والاستقرار ومواجهة اعمال الفوضى والتخريب وأي تدخل خارجي»، وذلك في اشارة الى ايران. كما جدد القادة الثلاثة مطالبتهم بانشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وفي مقدمها الأسلحة النووية وضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.

وكان الرئيس حافظ الأسد والرئيس حسني مبارك والأمير عبدالله بن عبدالعزيز عقدوا ظهر امس جلسة عمل رابعة اقروا فيها البيان الختامي والتوجيهات التي كانوا كلفوا وزراء خارجيتهم اعدادها. وبسبب ضيق الوقت واتساع هامش المواضيع التي بحثت تأخر القادة الثلاثة في اجتماعهم الثالث الذي عقدوه بعد منتصف ليل الجمعة – السبت. وسبقت الاجتماع جلسة عمل قبل العشاء الرسمي. وذكرت مصادر الاجتماع ان الرئيس السوري عرض على ضيفيه وجهة نظره «المتخوفة» من تأثير قرب الحملة الانتخابية الأميركية على موقف الادارة الأميركية تجاه اي تغيير سلبي في المواقف الاسرائيلية من عملية السلام. وأكد الرئيس السوري خلال حديثه ان مواجهة اي احتمالات سلبية يتطلب تقوية الموقف العربي وتصليبه بتأكيد التمسك بالثوابت الأساسية لعملية السلام وبتعزيز التضامن العربي. ويبدو ان هذا السبب وراء قبول سورية الآن الاجتماع مع الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية في اطار القمة العربية الموسعة.

من جهة اخرى عقد نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام في موازاة اجتماع الزعماء الثلاثة، محادثات مع وزراء الخارجية السيد فاروق الشرع وعمرو موسى والأمير سعود الفيصل وأعضاء الوفدين المرافقين للرئيس مبارك والأمير عبدالله، في وقت عكف الخبراء وكبار الموظفين على مناقشة المشاريع الثلاثة للبيان الختامي التي اعدت في الأيام الأخيرة.

وقللت مصادر اميركية في تصريحات الى «الحياة» من أهمية القمة الثلاثية قياساً الى قمة العقبة التي جمعت الرئيس مبارك والرئيس ياسر عرفات والملك حسين «لأن هذه الاطراف وقّعت اتفاقات سلام مع اسرائيل وأكدت التزامها تلك الاتفاقات». لكن مصادر سورية قالت لـ «الحياة»، ان اجتماعات دمشق «تؤكد التفاف الدول العربية المؤثرة حول الموقف السوري في عملية السلام وفي وجه الضغوط الاميركية والاقليمية على سورية».

واعتبرت ان حديث وزارة الخارجية الاميركية عن انفجارات في سورية «جزء من حملة ضد سورية بعد صعود بنيامين نتانياهو الى الحكومة».

وتوقعت المصادر المطلعة مشاركة «معظم زعماء الدول العربية في القمة بمن فيهم قادة دول مجلس التعاون الخليجي والملك حسين والرئيس عرفات، وان تؤدي «الى اقناع الاميركيين الى بممارسة ضغوط على اسرائيل» وقالت ان قمة امس «استمرار لقمة الاسكندرية في نهاية العام ١٩٩٤، التي اجهضها الاميركيون».

واوضحت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان الزعماء الثلاثة بحثوا في «آثار فوز نتانياهو على الوضع في المنطقة وعملية السلام والوضع الاقليمي خصوصاً العلاقات العربية – التركية في ضوء اتفاق التعاون العسكري بين انقرة وتل ابيب الذي يعتبره بعضهم موجهاً اساساً ضد سورية والعرب، واثر هذين التطورين في العلاقات العربية – العربية». واضافت ان هذه المواضيع ادرجت في جدول الأعمال في ضوء لقاء وزراء خارجية الدول الثلاث. وتابعت ان «موضوع التطبيع وتقديم بعض الدول العربية تنازلات الى اسرائيل، شغل حيزاً واسعاً من المحادثات، في ضوء قيام تطبيع بين سبع دول عربية اضافة الى وجود اتصالات مع اربع دول اخرى. وقالت ان الجانب السوري «برهن على ان اسرائيل كانت تزداد تصلباً كلما قدم الجانب العربي تنازلاً. وانها لم تقدم اي شيء في مقابل مبادرات حسن النية التي قدمتها سورية في المفاوضات» وان الجانب السوري لفت الى «خطورة فوز اليمين الديني المتطرف في اسرائيل واثر ذلك في تشجيع الاصولية الاسلامية في العالم العربي».

وقالت مصادر سورية ان القمة استهدفت «تصحيح الوضع العربي وتحقيق اقصى درجات التضامن لمواجهة مرحلة الخطر». وزادت ان «الاخطار التي تحاول اسرائيل والاحزاب الدينية المتشددة، تعريض المنطقة لها لا تستثني احداً من العرب بل انها تشمل الوجود العربي».

وأشارت الى ان نتائج القمة «ستؤثر في تعزيز التضامن العربي وتفعيل الدور العربي وتحقيق موقف قومي عربي موحد يحافظ على عملية السلام وارادة الشرعية الدولية وثوابت احلال السلام العادل الشامل على اساس القرارات الدولية، ومبدأ الارض في مقابل السلام وانهاء الاحتلال الاسرائيلي بالكامل من الجولان وجنوب لبنان والقدس ووقف عمليات استفراد اسرائيل لكل طرف عربي على حدة».

وفي القاهرة («الحياة») اعلن الرئيس حسني مبارك انه سيدعو الى عقد قمة عربية في الفترة بين ٢١ و٢٣ الشهر الجاري. وقال ان جدول اعمال القمة سيكون الجدول نفسه لأعمال القمة الثلاثية في دمشق الذي يتضمن مسألة لمّ الشمل العربي ومساندة عملية السلام ومواضيع اخرى.

وأوضح مبارك في تصريحات عقب عودته للقاهرة قادماً من دمشق ان هناك وجهات نظر كثيرة بهدف التوصل الى حل، مشيراً الى ان «الامر ليس بالبساطة حتى ندعو الى لم الشمل العربي خلال قمة، ثم تحدث خلافات او ندعو مجموعات ونترك مجموعات اخرى. ولكن استقر الأمر على توجيه الدعوة الى الجميع».

وعن اجتماعات دمشق والتي جرت فيها محادثات مكثفة ومنها جلسة امتدت حتى فجر امس، وهل يعني ذلك انه كانت هناك وجهات نظر وأفكار متباينة، قال مبارك «ان الفكرة الأساسية المتفق عليها منا جميعاً هي لمّ الشمل العربي، وان العالم الآن اصبح جميعه تكتلات واتحادات للتعاون في اميركا اللاتينية وأوروبا وفي الشرق الأقصى وفي افريقيا، الا نحن في العالم العربي فاننا ممزقون».

واضاف: «ان الفكر الذي كان متغلباً علينا جميعاً هو كيفية لم الشمل العربي، ولقد طرأت فكرة لمعالجة المشاكل القائمة، وهي عقد قمة لرؤساء مجموعات في المناطق العربية وذلك لتفادي اية مشاكل قائمة وحتى لا تتعقد الأمور، لكننا قلنا اذا كنا نريد لمّ الشمل العربي، فلا بد من ان ندعو كل الرؤساء والملوك».

وعما اذا كانت الدعوة تشمل الرئيس صدام حسين، وهل نوقش هذا الموضوع خلال انعقاد قمة دمشق، قال مبارك: «اساساً الدعوة للكل، لكن بسبب الظروف القائمة والمشاورات التي تمت سنرجئ موضوع العراق الى مرحلة قادمة نظراً الى الحساسيات القائمة حالياً».

وعما اذا كانت القمة العربية التي سيدعو لها ستشمل دول قمة العقبة وقمة دمشق، قال «سندعو الى قمة عربية بالكامل، ودول قمة العقبة، ودول الطوق، وجميع الدول».

وعن موعد القمة قال «ان بيان القمة صدر وان الرؤساء سيحضرون الى القاهرة يوم ٢١ حزيران (يونيو) الجاري وهو الموعد المقترح وان القمة ستستمر يومي ٢٢ و٢٣ حزيران (يونيو) الجاري».

وعما اذا كانت المرحلة المقبلة ستشهد اتصالات بالقادة العرب قال «سنبعث بدعوات الى القادة العرب وسنجري معهم اتصالات مستمرة من اجل ان تجتمع القمة في موعدها وحتى نكون موضوعيين وواقعيين عندما تجتمع القمة».

وعما اذا كان اجرى اتصالات مع القادة العرب خلال وجوده في دمشق، قال ان «هناك اتصالات خاصة معهم لكن الاتصالات الرسمية مع القادة العرب سنبدأ بها اليوم».

وعما اذا كانت المتغيرات الاخيرة في المنطقة اعادتها الى اجواء ما قبل السلام قال مبارك: «قبل عملية غزو الكويت كنا على وشك ان نجتمع سنوياً في موعد محدد مثل القمة الافريقية، لكن حدث ما حدث، وبالتالي لا بد الآن ان نلم شملنا ويكون لنا تجمع معين ونتضامن ونحل خلافاتنا في ما بيننا بدل ان نهاجم بعضنا هنا وهناك».

وعما اذا كانت هناك ورقة عمل تضم قضايا محددة ستطرح على قمة القاهرة قال: «سنعد ورقة عمل تتضمن بنوداً عدة منها بنود نوقشت في جدول اعمال قمة دمشق. كما اننا سنعد كل المستندات اللازمة من اجل هذه القمة التي ستبدأ يوم ٢١ الجاري».

### ترحيب أردني

وفي عمان رحبت مصادر أردنية رسمية بالبيان المشترك الذي صدر امس عن قمة دمشق المصغرة والدعوة التي وجهها الرئيس مبارك الى عقد قمة عربية موسعة في القاهرة.

وأشادت باعلان التزام دمشق الى جانب مصر والمملكة العربية السعودية عملية السلام «كخيار استراتيجي» وصولاً الى سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة.

واعتبرت المصادر نفسها تعبير القادة الثلاثة في لقاء دمشق عن تضامنهم مع دولة البحرين «في جهودها لتحقيق الامن والاستقرار ومواجهة اعمال الفوضى والتخريب واي تدخل خارجي» بمثابة «ادانة لإيران وادانة للارهاب والذين يقفون وراءه في المنطقة».

وطالب مصدر أردني سورية بـ «الابتعاد عن الازدواجية في سياستها الخارجية» في اشارة الى التزام دمشق عملية السلام كخيار استراتيجي واستمرار دعمها لتنظيمات ارهابية تتخذ من دمشق مقرا لها، اضافة الى تحالفها مع ايران.

وقال المصدر الأردني ان المملكة «لن تقبل ان تتوجه سورية الى قمة القاهرة حاملة غصن زيتون في يد والارهاب في اليد الثانية». وكان المصدر الأردني يشير الى الكشف عن القبض اخيراً على مجموعات مسلحة تسللت الى الأردن من سورية بهدف زعزعة امن المملكة واستقرارها.

وكشفت مصادر رسمية ان المجموعات تنتمي الى تنظيمي «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة»، و«الجهاد الاسلامي»، وكلاهما له مقر في دمشق.

وقال السيد مروان معشر وزير الاعلام الأردني «نؤيد أي اجتماع عربي ونرحب به وسوف نحضره».

واضاف ان «من مصلحتنا مواصلة عملية السلام في الشرق الأوسط على اساس واضح». لكن من السابق لأوانه تحديد من الذي سيمثل الأردن في اجتماع القمة. وأعلن ان الأردن سيطالب القمة العربية باتخاذ موقف واضح ايضاً من مكافحة الارهاب.

## «خيبة» لاصحاب الدار

تتمة الصفحة الاولى

سنحت فرصة لساوثغيت عندما سدد الكرة براسه من وضع جيد ابعدها احد المدافعين.

وفي اجمل لعبة في الشوط الاول خدع توركيلماز مراقبه بيرس وشق طريقه من الجهة اليمنى للمنطقة الانكليزية ولعب الكرة عرضية الى غراسي الذي سددها من بعد مترين في العارضة فافلتت انكلترا من ورطة.

وفي الشوط الثاني حاول اصحاب الارض الاحتفاظ بالكرة قدر الامكان لكن لاعبي سويسرا بدوا الانشط واستلموا المبادرة. كما ان المدرب الانكليزي تيري فينابلز اخطأ في تبديلاته إذ اخرج ماكمنامان وادخل ستون علماً ان الاول صال وجال في الشوط الاول، كما اخرج غاسكوين الذي لعب مباراة جيدة واشرك بدله بلات.

وشكلت سويسرا بعض الخطورة على المرمى الانكليزي حتى كانت الدقيقة الـ ٨٣ عندما لمست الكرة يد بيرس داخل المنطقة وغيرت مسارها فاحتسب الحكم ركلة جزاء انبرى لها توركيلماز بنجاح.

وكادت سويسرا تخطف نقاط المباراة الثلاث لولا براعة الحارس سيمان الذي ابعد كرة قبل دخولها الزاوية اليمنى لمرماه.

وباتت انكلترا مهددة بالخروج الباكر لأن مباراتيها المقبلتين ضد جارتها اسكوتلندا وهولندا المرشحة البارزة لاحراز اللقب!

وكان عرض الافتتاح (أ ف ب) مهرجاناً زاخراً بالتراث البريطاني، وقد حيا فيه الجمهور نجومه القدامى من ستانلي ماتيوز الى غاري لينيكر مروراً بالشقيقين بوبي وجاكي تشارلتون.

وانشد المغني ميك هاكنول قائد فرقة سيمبلي رد، الانشودة الخاصة بالبطولة، وتولى كاسبر ونيكولاي ابنا اللاعبين الدنماركيين بيتر شمايكل وميكايل لاودروب، عرض كاس البطولة قبل ان يعلن دوق كنت افتتاح المسابقة.

وفي الحادثة الوحيدة خلال المهرجان الذي سبق المباراة الافتتاحية بين انكلترا وسويسرا سقط فارس يرتدي زياً من العصور الوسطى عن جواده فاصيب بكسر في كاحل القدم.

## الداربي الانكليزي

تتمة الصفحة الاولى

سباقين قبل فوزه في سباق الداربي كان آخرهما قبل ٢١٧ يوماً في حلبة دونكاستر (انكلترا) حيث فاز في المرتبة الأولى في سباق مسافته ميل واحد وبفارق ثلاثة اطوال ونصف طول.

## مضرب:

تتمة الصفحة الاولى

ودام ثلاث ساعات وثلاث دقائق (رقم قياسي للدورة) حققت في نهايته غراف فوزاً (٣/٦، ٧/٦، ٨/١٠). واعتمدت الالمانية حاملة اللقب على ارسالها القوي وضرباتها الامامية لـ «ترويض» خصمتها.

وتبادلت اللاعبتان كسر الارسال طوال المباراة ما رفع الاثارة الى القمة خصوصاً في اللحظات الحاسمة. سيطرت غراف تماماً على المجموعة الاول وكسرت ارسال خصمتها مرتين وخسرت ارسالها مرة واحدة وفازت بها (٣/٦). وفي الثانية كسرت سانشيز الارسال في الجولة الرابعة وردت غراف في الخامسة، ثم كررت سانشيز الكسر في السادسة وعادلت غراف في السابعة!

وتعادلت النتيجة (٦/٦) فلعبت جولة فاصلة سنحت خلالها الفرصة لغراف في انهاء المباراة بلكراً لكنها خسرتها (٧/٤) بعدما تقدمت (٣/صفر) و(١/٤).

وفي المجموعة الثالثة الحاسمة تقدمت سانشيز (٤/٥) والارسال في حوزتها لكن غراف عادلت. ثم تقدمت الاسبانية (٦/٧) والارسال في حوزتها وعادلت غراف مرة ثانية. وامسكت الالمانية بزمام المبادرة في الجولة السابعة عشرة عندما تقدمت (٨/٩) وكسرت ارسال الاسبانية لتفوز (٨/١٠).

وحققت غراف بالتالي لقبها الـ ١٩ في احدى دورات الغران شيليم فتخطت كل من الاميركيتين مارتينا نافراتيلوفا وكريس ايفرت (١٨ لقباً لكل منهما) لكنها لا تزال في المركز الثاني خلف الاسترالية مارغريت كورت (٢٤ لقباً).

Portfolio Travel Limited

THE ULTIMATE SERVICE FOR THE CORPORATE TRAVELLER

BY EMPLOYING ONLY THE FINEST TECHNICIANS WE ARE ABLE TO SPECIALISE IN EVERY ASPECT OF CORPORATE TRAVEL. TO FURTHER ENHANCE THE QUALITY OF OUR SERVICE WE NOW HAVE OFFICES AT THE FOLLOWING LOCATIONS:

LONDON - WASHINGTON - SAUDI ARABIA

FOR FURTHER INFORMATION PLEASE CALL US NOW ON:

0171 371 6661

LYRIC HOUSE, 149 HAMMERSMITH ROAD, LONDON W14 0QL

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش لندن — مروش ١ — LONDON

يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تعلن لزبائنها الكرام عن افتتاح مطعمها الجديد بيروت اكسبرس.

مطعم بيروت اكسبرس فخر الماكولات وأحدث المطاعم اللبنانية في لندن يقدم لكم أطيب وأفخر السندويشات والعصير الطازج يرحب بكم لوجباتكم السريعة.

112 - 114 EDGWARE RD
TEL: 0171 724 2700

مروش ٢
يفتح من الساعة ١٢ ظهرا حتى ٤ صباحاً
للحجز 0171-581 5434

مروش ٣
يفتح من الساعة ١٢ ظهراً حتى منتصف الليل
للحجز 0171-724 5024

عصير رنوش يرحب بكم لوجباتكم السريعة

شدد على التمسك بالسلام العادل الشامل وانسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة

# النص الكامل لبيان قمة دمشق الثلاثية

■ دمشق - رويتر - في ما يلي النص الكامل للبيان الذي صدر عن القمة الثلاثية للرئيسين السوري حافظ الأسد والمصري حسني مبارك وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والتي انتهت في دمشق أمس السبت:

«تلبية لدعوة كريمة من سيادة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية إلى سيادة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وإلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الذي أناب عنه بالحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في السعودية، فقد عقد القادة الثلاثة اجتماعات في دمشق يومي ٢١ و٢٢ محرم ١٤١٧ هجري الموافق ٧ و٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ ميلادية.

وانطلاقاً من ايمانهم بالمصير الواحد للأمة العربية ومن شعورهم بالمسؤولية المشتركة تجاهها ومن الدور الأساسي الذي تضطلع به الدول الثلاثة باعتبارها جزءاً من الوطن العربي الكبير تعمل على الحفاظ على مصالحه الحيوية، واستناداً إلى روابط الاخوة القائمة بين دولهم، فقد استعرض القادة الثلاثة الأوضاع العربية مستذكرين بيانهم في الاسكندرية وتدارسوا مستقبل عملية السلام في ضوء المعطيات السياسية على الساحتين الاقليمية والدولية والأوضاع التي استجدت في المنطقة، وذلك بروح من المسؤولية وبرغبة صادقة في وجوب بذل اقصى الجهود وتوظيف كامل الطاقات لاستنهاض الأمة العربية ولمّ شملها ورعاية مصالحها واستعادة حقوقها المغتصبة. اكد القادة الثلاثة تمسك دولهم بتحقيق السلام العادل والشامل كخيار استراتيجي ما يستوجب أيضاً تمسك إسرائيل به بجدية ومن دون مواربة حيث لا يجوز قبول التراجع أو التنازل عما تم تحقيقه، واعتبروا أن أي نكوص من إسرائيل عن الأسس التي قامت عليها عملية السلام أو تراجعها عن الالتزامات أو التعهدات التي تم التوصل إليها أو المماطلة في تنفيذها يضعها في مواجهة المجتمع الدولي ويمثل تهديداً حقيقياً لعودة المنطقة إلى دوامة التوتر والعنف تتحمل إسرائيل المسؤولية الكاملة عنه.

اكد القادة الثلاثة ان الطريق الوحيد لتحقيق السلام يقتضي انسحاب إسرائيل التام من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان إلى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وجنوب لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة وبمقدمتها القدس العربية تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام، كما يقتضي أيضاً تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه بتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وفي هذا السياق، دعا القادة الثلاثة المجتمع الدولي، وبخاصة راعيي مؤتمر السلام، إلى مواصلة دعم العملية السلمية ودفعها قدماً على الأسس المشار إليها أعلاه، مؤكدين ثقتهم بأن الأمة العربية قادرة بتضامنها ووحدة موقفها على الدفاع عن حقوقها المشروعة في وجه اية مواقف ناجمة عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية والاستيطان وتحدي إرادة المجتمع الدولي.

كما جدد القادة الثلاثة مطالبتهم بانشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وفي مقدمتها الاسلحة النووية، الأمر الذي يقتضي بالضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية لاجراءات التفتيش الدولية وفقاً لنظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واستعرض القادة الثلاثة الوضع على الساحة العربية وقرروا السعي الحثيث من اجل لمّ الشمل وإعادة بناء التضامن العربي في إطار الالتزام الثابت بأحكام ميثاق جامعة الدول العربية والمواثيق العربية بما يصون الأمن القومي المشترك ويحمي المصالح العليا للأمة العربية وفقاً للشرعية الدولية.

وتحقيقاً لهذا الهدف اتفق القادة على الدعوة لعقد قمة عربية في القاهرة خلال الفترة من ٥ إلى ٧ صفر ١٤١٧ هجري الموافق ٢١ و٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ ميلادي على أن يقوم الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية بتوجيه الدعوات للأطراف العربية المشاركة فيها.

عبّر القادة الثلاثة عن تضامن دولهم مع دولة البحرين الشقيقة في جهودها لتحقيق الأمن والاستقرار ومواجهة اعمال الفوضى والتخريب واي تدخل خارجي.

كما عبر القادة عن املهم في أن تتخذ تركيا سياسة تتفق مع علاقات حسن الجوار والمصالح المشتركة واحترام المصالح العربية. وفي هذا السياق اعرب القادة عن قلقهم ازاء الاتفاق التركي - الإسرائيلي الأخير وطالبوا تركيا بإعادة النظر في هذا الاتفاق.

وإذ يتطلع المجتمعون إلى لقائهم القادم لمواصلة مسيرة التنسيق السياسي والتعاون بين دولهم الثلاث، فإنهم يعبرون عن شكرهم العميق لسيادة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية على حسن الوفادة وكرم الضيافة».

## البرلمان الاثيوبي يوافق على اقامة خزانين على أهم روافد النيل

□ اديس ابابا - من افراح محمد:

■ ناقش البرلمان الاثيوبي مشروع قرار حول مشروعين تقدم بهما وزير المالية يتعلقان بإنشاء خزانين على اهم روافد نهر النيل.

والمشروع الأول هو خزان كبير على النيل الازرق للإستفادة منه لأغراض زراعية وإنتاج الطاقة الكهربائية، والمشروع الثاني خزان صغير على نهر دابوس. وسوف يمول هذان المشروعان البنك الدولي وجهات اخرى. وقال وزير المالية اول من امس ان هذه الفكرة لم تنفذ من قبل برغم قدمها لأن الجهات الممولة كانت تشترط حصول اثيوبيا على موافقة دول حوض النيل.

واضاف أن اثيوبيا اقنعت البنك الدولي بتمويل المشروعين «وهي ليست ملزمة بعد الآن بالحصول على موافقة من احد». وزاد ان اثيوبيا تعمل من اجل الاستفادة من امكاناتها الاقتصادية وثرواتها الطبيعية. واوضح الوزير بأن البرلمان الاثيوبي وافق على مشروع القرار الخاص بالخزانين.

وعلمت «الحياة» ان المشروع الأول ستنفذه اما شركات ايطالية او اميركية.

## مصر: اعتقال قيادي بارز في الجناح العسكري لـ «الجماعة»

□ القاهرة - «الحياة» - اعتقلت اجهزة الامن المصرية في محافظة اسيوط امس قياديا بارزا في تنظيم «الجماعة الاسلامية»، ظل فارا لمدة ثلاث سنوات. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوة من الشرطة دهمت مخبأ في المدينة واعتقلت القيادي في الجناح العسكري للتنظيم علاء محمود اسماعيل وضبطت في حوزته مدفعا رشاشا وعثرت على اوراق تنظيمية مهمة وكمية من المطبوعات والنشرات التي تحمل توقيع «الجماعة الاسلامية» وتحوي افكار التنظيم واهدافه.

واضاف المصدر ان اجهزة الامن باشرت التحقيق مع المتهم لمعرفة العمليات التي شارك فيها. مشيرة الى ان اسماعيل ادلى بمعلومات مهمة عن الاماكن التي يختبئ فيها عدد من اعضاء الجناح العسكري مازالوا فارين ومطلوب القبض عليهم ومن بينهم امير «الجماعة الاسلامية» في مدينة البداري محمد عبدالرحمن سلامة الذي يعتقد انه يقف وراء كل عمليات العنف التي تقع في اسيوط. واشار المصدر الى ان قوات الامن اعتقلت امس ثلاثة من تجار السلاح والمتفجرات في مدينتي الفتح وابنوب وهم مرعي السيد وطه جاد وكامل بقطر، موضحا ان الشرطة ضبطت داخل منازل المتهمين الثلاثة كميات كبيرة من المواد المتفجرة عبارة عن مادة «تي ان تي» وبرادة الحديد وماء النار والزئبق وهي تستخدم في تصنيع العبوات الناسفة التي يستخدمها المتطرفون. واكد المصدر ان الحملات على تجار الاسلحة والمتفجرات تهدف الى عدم وصولها الى المتطرفين الذين يستخدمونها في تصنيع العبوات الناسفة لمهاجمة قوات الامن والمنشآت المهمة والبنوك. وزاد المصدر ان قوات الامن اعتقلت ستة اشخاص في القوصية خططوا للسطو على بنك قرية الحبالصة وتقوم بالتحقيق معهم لمعرفة هل كانوا من العناصر الارهابية بعدما اشارت التحقيقات الاولية الى انهم شاركوا في السطو على عدد من البنوك في محافظات الصعيد خلال الاشهر الماضية.

الازمة في شأن الموقف من «حزب الوسط» تتفاعل

# مصر: استقالة قطب بارز من جماعة «الاخوان المسلمين»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ في تطور جديد للازمة التي تفجّرت مجدداً داخل جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، اثر قيام مؤسسي «حزب الوسط» بتقديم طعن إلى محكمة الاحزاب للاعتراض على قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب برفض تأسيس الحزب علمت «الحياة» ان قطبا بارزا في الجماعة قدم استقالته من عضويتها «احتجاجا على الاسلوب الفردي الذي تدار به الجماعة». وكشفت مصادر في الجماعة ان اجتماعا عقد اخيرا شارك فيه اعضاء هيئة مكتب الجماعة الاربعة وهم المرشد العام السيد مصطفى مشهور، ونائبه المستشار مأمون الهضيبي، والسيد ابراهيم اشرف والشيخ عبدالله الخطيب خصص لمناقشة موضوع الاستقالة. وذكرت المصادر ان القطب المستقيل وجه في خطاب الاستقالة انتقادات حادة الى الهضيبي، واعتبر انه صار يسيطر على مقاليد الامور داخل الجماعة، وحمّله مسؤولية الحملة على «حزب الوسط». ورفضت المصادر الكشف عن شخصية العضو المستقيل، مشيرة إلى أن جهودا تبذل لاقناعه بالعدول عن الاستقالة.

وابدت المصادر تخاوف من ان تودي الاستقالة إلى فتح باب الانشقاقات عن الجماعة، ورجحت ان ترجئ الجماعة اصدار قرارات بفصل عدد من مؤسسي «حزب الوسط» رفضوا التوقيع على اقرارات بسحب توكيلات كانوا منحوها إلى وكيل مؤسسي الحزب المهندس ابو العلا ماضي، مشيرة إلى ان نحو ٢٥ شخصا رفضوا الاستجابة لطلب قادة «الاخوان» بالتوقيع على الاقرارات.

واوضحت المصادر ان قادة «الاخوان» يبذلون جهودا حاليا للاسراع بجمع الاقرارات لتقديمها الى لجنة الاحزاب لإثبات أن مؤسسي الحزب غير راغبين في الاستمرار فيه حتى يتم اغلاق ملف حزب الوسط نهائيا تجنبا لحدوث مزيد من الخلافات في شأن التعاطي معه.

وعلمت «الحياة» ان اعضاء في مكتب الارشاد الذي يسير امور الجماعة طلبوا عقد اجتماع لمناقشة التطورات الاخيرة، وانتقد هؤلاء تحول هيئة مكتب الجماعة من جهة تنفيذية تتولى الاشراف على تنفيذ ما يصدر عن مجلس شورى الجماعة ومكتب الارشاد الى جهة صارت تسيطر تماما على مقاليد الامور في الجماعة بالمخالفة للوائح والقواعد الداخلية الخاصة بتنظيم «الاخوان المسلمين».

وناشدوا عددا من رموز «الاخوان» خارج مصر. وعلى رأسهم السيد كمال الهلباوي المتحدث باسم «الاخوان» في الغرب التدخل لاحتواء الازمة بين «حزب الوسط» وقادة «الاخوان» والتي انتقلت الى مكتب الارشاد نفسه. ولفتوا إلى أن محاولات ضرب الحزب منذ الاعلان عن تأسيسه تعكس خشية بعض قادة الجماعة من سحب البساط من تحتهم.

وذكرت المصادر ان طلب عقد اجتماع عاجل لمناقشة التطورات الاخيرة قوبل بالرفض من جانب قادة الجماعة المناهضين لـ «حزب الوسط» بدعوى أن الظروف الامنية لا تسمح بعقد الاجتماع في الوقت الحالي. وان الرفض اثار غضب اعضاء في مكتب الارشاد في محافظات الوجهين البحري والقبلي. إذ احتج هؤلاء واشاروا الى ان الظروف الامنية لم تحل دون تحويل المكان الذي يتخذه قادة «الاخوان» في القاهرة مقرا لهم وهو الشقة التي كان يسكنها المرشد السابق السيد محمد حامد ابو النصر والتي تقع في منطقة منيل الروضة، مركزا لادارة الحملة ضد «حزب الوسط»، واستغربوا قيام الهضيبي وشرف بالاتصال بمسؤولي «الاخوان» في المحافظات وتسليمهم اقرارات سحب التوكيلات ضاربين عرض الحائط بالظروف الامنية.

وحذروا من ان الاسلوب الذي تدار به الحملة ضد «حزب الوسط» يهدد بضرب الجماعة في الصميم ويكشف لاجهزة الامن الكثير من الاسرار التي ظلت خافية على الجميع، ومن بينها اسماء اعضاء وكوادر التنظيم في المحافظات. واوضحوا ان توزيع اقرارات سحب التوكيلات على اعضاء في الجماعة في اكثر من ٢٠ محافظة تم جمعها بعد توقيعها منهم وإشهارها في الشهر العقاري سيكشف لاجهزة الامن بسهولة اسماء اعضاء الجماعة من الذين كانوا ساهموا في تأسيس الحزب وسيعرض هؤلاء مستقبلا لخطر القبض عليهم أو اعتقالهم في اول مواجهة بين الحكومة و«الاخوان».

من جهة اخرى، اصدر المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا المستشار هشام سرايا اخيرا قرارا بتمديد حبس عشرة من اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» في منطقة امبابة لمدة ١٥ يوما. وهم: جمال امين السيد وعطية عبدالسلام امام ومحمد حميدة محمد وسن عبدالمجيد ابراهيم واحمد محمد احمد ومحمد طه محمود الطويل وعبد الكريم عبدالفضيل السيد وفرج عبدالعزيز ابو الحديد وابراهيم محمد محمود شعيب وعلي ابو رواش محمد.

وواجهت النيابة المتهمين بالتحريات الامنية التي تركزت على تحركاتهم بصورة مكثفة لإحياء نشاط الجماعة المحظورة قانوناً وقيامهم بعقد لقاءات في اماكن عامة وفي منازلهم بالترويج افكار الجماعة وتداول مطبوعاتها وضم عناصر جديدة ومحاولة السيطرة على بعض الجمعيات واستثمار ايراداتها لتمويل الجماعة. وانكر المتهمون وقائع التحريات الامنية واكدوا انهم يمارسون نشاطاً شرعيا وبصورة سليمة. وشددوا على رفضهم كل اشكال ومظاهر التطرف والارهاب. وتم استكتاب المذكورين في عينات خطية لارسالها لمصلحة الطب الشرعي للوقوف على القائمين على اعداد المطبوعات والتقارير التنظيمية الخاصة بالجماعة والتي ضبطت في منازل المتهمين. كما قررت النيابة ايداع الاموال التي ضبطت على ذمة القضية ومصادرة المطبوعات.

## انتقادات متبادلة بين الصحافيين والنواب في مجلس الشورى المصري.

□ القاهرة - «الحياة»

■ تسببت انتقادات متبادلة بين الصحافيين من اعضاء مجلس الشورى المصري وبعض اعضاء المجلس في مناقشات ساخنة حول مشروع قانون تنظيم الصحافة، الذي بدأ المجلس مناقشته امس السبت. وانتقد احد الاعضاء المستقلين ممدوح قناوي نصاً قانونياً يضع الصحافي تحت المساءلة القانونية اذا وجه اهانة لدولة صديقة او ممثل لها. وتساءل: «اذا هاجم احد الصحافيين هذا «النتن.. ياهو»، وهو الاسم الذي يطلقه بعض صحف المعارضة على رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد، هل يضعه ذلك تحت طائلة القانون». وقرر مجلس نقابة الصحافيين برئاسة السيد ابراهيم نافع امس عقد اجتماع طارئ للجمعية العمومية الثامنة لنقابة الصحافيين الاربعاء المقبل لمناقشة اخر التطورات بالنسبة الى قانون الصحافة الجديد، الذي يناقشه مجلسا الشعب والشورى حاليا.

# عبدالمجيد يؤيد عقد قمة عربية موسعة

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ رحب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بنتائج قمة دمشق الثلاثية والاعداد لقمة عربية موسعة. وقال: «القمة العربية من شأنها إنهاء الخلافات العربية وتوحيد الصف العربي للتعاطي بإيجابية مع المستجدات التي تشهدها المنطقة». وانتقد عبدالمجيد في تصريحات لـ «الحياة» الطرح الإسرائيلي الحالي بخصوص عملية السلام، وأوضح أن تشدد رئيس الوزراء الإسرائيلي في شأن القدس ورفضه الانسحاب من الجولان وتنفيذ قرارات مجلس الامن والاتفاقات مع الفلسطينيين لن «يحقق السلام الإسرائيلي» كما يظن بنيامين نتانياهو، إلا أنه طلب في الوقت نفسه اعطاء مهلة زمنية للمسؤولين الإسرائيليين لتحديد مواقفهم من عملية السلام.

واضاف عبدالمجيد ان الوقت الحالي مناسب لعقد قمة عربية موسعة، لافتا إلى دعواته السابقة لعقد هذه القمة.

ووصف مصدر ديبلوماسي مصري مأذون له نتائج الاتصالات التي اجرتها مصر والدول العربية في شأن عقد القمة بأنها مشجعة، وقال: «هناك ١٠ دول عربية على الاقل مستعدة للمشاركة في هذه القمة». واضاف المصدر لـ «الحياة» ان الهدف من هذه القمة هو تنقية الاجواء العربية وبلورة موقف عربي موحد من المستجدات على الساحة الاقليمية.

وكشف سفير فلسطين لدى الجامعة العربية محمد صبيح عن دور مصري لتحقيق مصالحة وشيكة بين الرئيسين السوري حافظ الاسد والفلسطيني ياسر عرفات، وتوقع عقد القمة الموسعة خلال الشهر الجاري.

واضاف صبيح في تصريحات لـ «الحياة» ان الاتصالات الاخيرة نجحت إلى حد كبير في الاقتراب من عقد هذه القمة.

عندما تحتاج
للإنطلاق
أنت تحتاج جيمي
GMC

التوكيلات العمومية للآلات: جدة، هاتف: ٦٦٠٧٤٥٢ • الخبر، هاتف: ٨٦٤٢٥٥٨
مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف: ٦٧٢٤٥٣٣
شركة عبدالعزيز ومحمد العبدالله الجميح: جدة، هاتف: ٦٦٠٥١١٠ • الدمام، هاتف: ٨٥٩٤٤٤٤ • الرياض، هاتف: ٤٩١٣٧٠٠
شركة السيارات والهندسة العربية المحدودة: الدمام، هاتف: ٨٢٦٢٤١١
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨
مؤسسة الجبيل للمحركات: جبيل، هاتف: ٣٦١٠٠١٣
مجموعة باليد المحدودة: جدة، هاتف: ٦٤٠٤٤٤٤

### حضه على عدم الوقوع في الخطأ مرتين

# أربكان يدعو يلماظ الى تشكيل ائتلاف حكومي بين حزبيهما

■ انقرة - رويتر - حث زعيم حزب الرفاه الاسلامي في تركيا نجم الدين اربكان رئيس الوزراء الموقت مسعود يلماظ امس السبت على تشكيل حكومة ائتلافية معه، على رغم معارضة الأحزاب العلمانية الشديدة لأن يكون للاسلاميين دور في الحكومة.

وقال اربكان في مؤتمر صحافي «ان تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الرفاه أمر سهل للغاية. وعلى يلماظ ان يغير سلوكه وان يكف عن ارتكاب الأخطاء نفسها».

وطلب الرئيس التركي سليمان ديميريل اول من امس الجمعة من اربكان ان يشكل الحكومة التركية بعد انهيار الحكومة الائتلافية المحافظة بزعامة يلماظ مع رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر تحت وطأة النزاعات الداخلية وتكتيكات التيار الاسلامي لاسقاطها.

ومن المرجح ان يحصل الاسلاميون على اكبر نصيب لهم في السلطة في تاريخ تركيا الحديث إذا استطاع اربكان ان يجد حليفاً له لتشكيل حكومة. ولكن يلماظ الذي سيبقى رئيساً موقتاً للوزراء قال اول من امس انه لا يرى سبباً يدعوه الى تشكيل حكومة ائتلاف مع اربكان.

وعقد حزب الرفاه وحزب الوطن الأم بزعامة يلماظ محادثات مطولة بشأن تشكيل حكومة ائتلافية في شباط (فبراير) الماضي بعدما فاز الاسلاميون بفارق طفيف في انتخابات عامة غير حاسمة لكن يلماظ انسحب تحت ضغوط الجيش ورجال الاعمال.

وقال اربكان مخاطباً يلماظ «لا تثق باوامر المؤسسة الحاكمة. لا ترتكب الأخطاء نفسها مرة ثانية».

وتعهد بتخفيف الأعباء الضريبية عن الفقراء ووعد بتخفيف أعباء القروض المصرفية عن المزارعين إذا تولى حزب الرفاه السلطة.

وكان مقرراً ان يعقد حزب الرفاه اجتماعاً في وقت لاحق امس السبت ليقرر كيفية جنب الأحزاب الخمسة الأخرى الممثلة في البرلمان وكلها أحزاب علمانية الى اقامة تحالف.

#### برنامج الرفاه

والمعروف ان حزب الرفاه يعارض عضوية تركيا في حلف الأطلسي التي بدأت منذ ٤٣ عاماً. كما يعارض الوحدة الجمركية التي وقعت في الآونة الأخيرة بين انقرة والاتحاد الاوروبي وينظر اليها اربكان جزءاً من مؤامرة غربية لوضع العالم الاسلامي تحت سيطرة الغرب الاقتصادية.

واقسم اربكان وآلاف من مؤيديه في احد مساجد اسطنبول في بداية حملته الانتخابية على التعهد بالعمل «من اجل نظام عادل وتحرير البوسنة وانربيجان والشيشان والقدس».

ويعد البرنامج الاقتصادي لحزب الرفاه الذي كتبه اربكان بالغاء أسعار الفائدة والقضاء على «الامبريالية العالمية والصهيونية واسرائيل وحفنة من محتسي الشمبانيا في الشركات القابضة التي تمدنا بالطعام».

لكن مسؤولي حزب الرفاه يقولون ان الحزب لن يتدخل بصورة كبيرة في الهيكل الاقتصادي لتركيا.

ولم يسع اربكان الى تبني برنامج راديكالي عندما عمل نائباً لرئيس الوزراء في حكومتين ائتلافيتين في السبعينات. كما ان رئيس الوزراء الأسبق بولنت اجاويد لم يثق فيه حتى انه رفض منحه سلطات رئيس الوزراء عندما كان يسافر في رحلات الى الخارج.

وقال اربكان في العام ١٩٩٤ بعد الفوز في الانتخابات المحلية بتصريح قال فيه ان مصير تركيا السير في طريق الحكم الإسلامي سواء كان سلمياً او دموياً».

# مبعوث أميركي جديد الى زغرب وساراييفو لاقناع البوسنيين والكروات بتوحيد جيشيهما

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ يستعد مبعوث اميركي كبير لزيارة ساراييفو وزغرب في محاولة عاجلة لازالة الخلافات القائمة بين المسلمين والكروات البوسنيين حول تسليح وتوحيد جيشيهما، فيما أعلن الادميرال لايتون سميث ان تعيين قائد جديد لقوات الحلف الأطلسي في البوسنة لن يؤثر في تنفيذ تفويض قوات تطبيق اتفاق السلام.

في غضون ذلك انهى مبعوثا الاتحاد الأوروبي امس جولتهما البلقانية بالتأكيد على ان الالتزام بتطبيق اتفاق دايتون يأتي في مقدم الامور التي يوليها الاتحاد اهتمامه في علاقاته مع دول يوغوسلافيا السابقة.

ونقل تلفزيون بلغراد امس عن المنسق المدني لاتفاق السلام كارل بيلت تصريحاً اكد فيه وجوب اجراء الانتخابات البوسنية في منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل، واوضح ان هذه الانتخابات هي الاختبار الرئيسي لتنفيذ اتفاق دايتون لأنها ستسفر عن تشكيل مؤسسات الدولة المتمثلة بالرئاسة الموحدة وحكومة البوسنة - الهرسك والبرلمان الاتحادي وبذلك ينتهي تصرف الكيانين البوسنيين اللذين يعملان كنظامين سياسيين مستقلين».

من جهة اخرى نقلت وكالة «تانيوغ» من بلغراد امس ان رئيس برنامج الأسلحة والمعدات الاميركية جيمس باردو سيقوم بزيارة لم تكن مقررة سابقاً الى ساراييفو وزغرب «في محاولة لحل المشاكل القائمة بين المسلمين والكروات البوسنيين حول قانون دفاع الاتحاد الفيديرالي الذي يجمعهما وتسليح وتدريب جيش الاتحاد».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز: «ان المبعوث الأميركي سيحاول حل الخلافات بين المسلمين والكروات واقناع الجانبين بانشاء وزارة دفاع موحدة وجيش موحد لهما في البوسنة لأن عدم التوصل الى اتفاق في هذا الشأن يتناقض مع الوعود التي اعطاها الرئيسان (البوسني) علي عزت بيغوفيتش و(الكرواتي) فرانيو توجمان الأسبوع الماضي في جنيف لـ «وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر».

وكان برلمان الاتحاد الفيديرالي اخفق في وضع اسس لدمج الجيش البوسني وقوات مجلس الدفاع الكرواتي في جيش واحد وفق ما تم الاتفاق عليه في واشنطن في ايار (مايو) الماضي بتكوين جيش واحد لاتحاد الفيديرالي في غضون ثلاث سنوات.

وتستهدف الخطة التي تم الاتفاق عليها في واشنطن رفع المستوى العسكري للمسلمين والكروات لتصبح قوتهما في مستوى صرب البوسنة المدججين بالسلاح مع حلول الموعد المقرر لانسحاب قوات تطبيق اتفاق السلام من البوسنة نهاية العام الجاري. كما نقلت الوكالة تصريحاً للأميرال لايتون سميث الذي سيحل محله الاميرال جوزيف لوبيز في قيادة قوات حلف شمال الأطلسي في جنوب اوروبا وقوات الحلف في البوسنة افاد فيه «ان تغيير القادة لن يؤثر على تنفيذ تفويض قوات تطبيق اتفاق دايتون وسير عملية السلام في البوسنة خصوصاً ان الجزء الأكبر من العمل انجز بانسحاب قوات الأطراف المتصارعة الى الثكنات».

من ناحية اخرى انهى وفد الاتحاد الأوروبي المكون من رئيس اللجنة الأوروبية جاك سانتير ووزير الخارجية الايطالي الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد لامبرتو ديني امس السبت جولة في منطقة البلقان شملت ساراييفو وزغرب وبلغراد وسكوبيا.

واشارا في تصريح أدليا به في بلغراد بعد محادثاتهما مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش «يجب على الصرب الالتزام بتنفيذ اتفاق سلام البوسنة خصوصاً ما يتعلق باجراء انتخابات حرة ونزيهة شرطاً لتعاون الاتحاد الأوروبي مع يوغوسلافيا الاتحادية».

ووصف وزير خارجية الاتحاد اليوغوسلافي ميلان ميلوتينوفيتش المحادثات بأنها «مساهمة في التطور الايجابي للعلاقات بين يوغوسلافيا الاتحادية والاتحاد الأوروبي وبما يؤدي الى ترسيخ التعاون واستقرار الوضع في منطقة البلقان».

وكان المبعوثان الأوروبيان اعلنا اول من أمس الجمعة في ساراييفو ان الاتحاد الأوروبي سيقدم مساعدة تبلغ حوالى ٩٠ مليون دولار لبناء وإعادة إعمار ما دمرته الحرب في البوسنة - الهرسك.

زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف في مؤتمر القوى الوطنية اليسارية التي اعلنته مرشحاً عنها في الانتخابات الرئاسية (ا ف ب)

### زعيم الحزب الشيوعي الروسي يدعو الى ائتلاف لمواجهة يلتسن

# جولة جديدة من المفاوضات الروسية - الشيشانية في جو متوتر وفي ظل اشتباكات واسعة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ تعقد اليوم الأحد جولة جديدة من المفاوضات الروسية - الشيشانية في جو متوتر بعد اشتباكات واسعة ومصرع مسؤول كبير في الادارة المحلية الموالية لموسكو. وعلى صعيد آخر تنازل محافظ مقاطعة كيميروفو امان توليف امس عن ترشيحه الى الرئاسة لمصلحة الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف الذي دعا الى تشكيل حكومة ائتلافية.

واعلنت حكومة غروزني الحداد الرسمي بعد مصرع يوسف المرزايف قائمقام قضاء اوروس مارتان الذي هاجم مجهولون صباح امس سيارته وقتلوه مع اثنين من حراسه. وكان المجنى عليه معارضاً للزعيم الراحل جوهر دودايف لكنه في الوقت ذاته من المطالبين بانسحاب القوات الروسية من الجمهورية ولم يعلن اي طرف مسؤوليته ولكن المراقبين يجمعون على ان الحادث ستكون له مضاعفات خطيرة بسبب انتماء القتيل الى اسرة عريقة ومعروفة.

وقال مصدر شيشاني في موسكو لـ «الحياة» انه لا يستبعد ان تكون وراء العملية قوى مرتبطة برئيس الادارة الموالية لموسكو دوكو زافغاييف وهدفها تحميل المقاومة المسؤولية و«تفجير» جولة المفاوضات المقرر ان تجري اليوم الاحد في العاصمة الانغوشية نزران.

وعلى رغم اتفاق وقف النار جرت اشتباكات ضارية في عدد من المناطق. وطوقت القوات الفيديرالية بلدة شالي التي تبعد ٢٥ كيلومتراً عن غروزني واستخدمت طائرات الهليكوبتر لقصف عدد من المواقع فيها. وذكر وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف ان قوات المقاومة تسيطر على عدد من احياء المدينة.

ومن جانبها ذكرت قيادة القوات الفيديرالية انها فقدت أربعة قتلى بينهم ضابطان وجرح ١٣ عنصراً. وقال نائب قائد القوات الجنرال سيرغي سكاروف انه «لا يستبعد احتمال تجدد القتال الواسع» واضاف ان المقاومة «تحاربنا سراً (...) ونحن مضطرون حالياً للتمسك بمرسوم (الرئيس بوريس يلتسن) وقف النار».

وكان يلتسن استقبل في الكرملين امس رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين اثر اجتماع مطول عقده الأخير مع مسؤولي وزارات الأمن والداخلية والدفاع واعضاء الوفد الفيديرالي المفاوض. وقال متحدث باسم رئيس الحكومة ان المجتمعين بحثوا «ايجاد مخرج من الطريق المسدود». وزاد ان المفاوضات تعثرت بسبب اصرار الشيشانيين على «الربط بين الجوانب السياسية والعسكرية» ومطالبتهم بأن يقترن الاتفاق النهائي على وقف النار بالاعتراف بـ «جمهورية اتشكيريا» وهي التسمية المعتمدة لدى المقاومة لجمهورية الشيشان.

ومن الواضح ان يلتسن في حاجة الى اي «مكسب مرحلي» في الشيشان عشية الانتخابات الرئاسية الروسية التي ستجري الأحد المقبل. وكان منافسه الأساسي غينادي زيوغانوف حصل على دعم قوي من ممثلي ٢٠٠ حزب وحركة تنتمي الى «الكتلة الوطنية الشعبية» التي يخوض زيوغانوف الانتخابات مرشحاً عنها.

واقترح زيوغانوف على مرشحي «القوة الثالثة» اي الذين لا ينتمون الى الجناح اليساري ولم يتحالفوا مع يلتسن تشكيل حكومة ائتلافية وتوقيع اتفاق يعترفون فيه بـ «حق الانسان في الحياة الديموقراطية، وحرية العمل السياسي والاعلامي». وأضاف انه في حال فوزه «سيتوجه الى المستقبل وليس الى الماضي» وأكد انه لن يكون هناك «ستار حديدي او معسكرات اعتقال».

واتهم زيوغانوف السلطة الحالية بالتحضير لتزوير الانتخابات وقال ان يلتسن قد لا يفوز حتى بالمرتبة الثانية. وأشار الى انه (زيوغانوف) سيحتل المرتبة الأولى وتوقع «منافسة قوية» على المرتبة الثانية بين يلتسن والزعيم القومي فلاديمير جيرينوفسكي والاقتصادي الاصلاحي غريغوري يافلينسكي. وتقلص امس عدد المرشحين من ١١ الى ١٠ بعد ان سحب امان توليف (محافظ مقاطعة كيميروفو) ترشيحه وطلب من انصاره (التصويت لزيوغانوف. ويذكر ان توليف ليس عضواً في الحزب الشيوعي ولكنه تحالف مع الشيوعيين في الانتخابات البرلمانية، وكان خاض الانتخابات الرئاسية الأولى عام ١٩٩١ وحصل على سبعة في المئة من الاصوات محتلاً المرتبة الرابعة بعد يلتسن ورئيس الوزراء السوفياتي السابق نيكولاي ريجكوف وجيرينوفسكي.

# الصين تجري تفجيراً نووياً جديداً وتعلن أنها ستكف عن التجارب في أيلول المقبل

■ بكين - رويتر - اجرت الصين وهي القوة النووية الوحيدة في العالم التي لا تزال تجري تجارب في هذا المجال، تفجيراً نووياً في الصحراء امس السبت واعلنت انها ستكف عن هذا النشاط ابتداء من أيلول (سبتمبر) بعد تفجير واحد آخر.

وقال ديبلوماسيون إن الانفجار جزء من جهود الصين لتطوير اسلحتها قبل أن يسري حظر دولي على التجارب النووية في نهاية هذا العام. وكانت بكين وافقت على التخلي عن مطلبها بأن تستثنى التفجيرات «السلمية» من معاهدة دولية لحظر التجارب.

وسجل الانفجار الذي تم امس السبت في موقع لوب نور في اقليم شينيانغ الشمالي الغربي ولحدث هزة سجلت ٥.٧ درجات بمقياس ريختر وفقاً لما قاله مركز رصد الزلازل الاسترالي.

واعلنت وزارة الخارجية في بيان ان «الصين اجرت تجربة نووية اليوم (امس) وستجري تجربة اخرى لضمان سلامة اسلحتها النووية قبل ايلول هذا العام، وبعد ذلك ستوقف الصين التجارب النووية».

ويعد اعتزام الصين وقف تجاربها اوضح التزام علني من جانبها بالانضمام إلى القوى النووية الاربع الأخرى وهي: اميركا وروسيا وبريطانيا وفرنسا في وقف التجارب.

وقال ديبلوماسيون إن بكين تقول منذ وقت طويل إنها ستتخلى عن التجارب، ولكن بعد أن تكمل ما تعتبره برنامجاً للتفجيرات ضرورياً لتطوير أسلحتها النووية وتحسين دفاعاتها.

واعلنت وزارة الخارجية الصينية «من اجل مصالح الدولة العليا ومصالح الأمة ليس أمام الصين سوى ان تجري التجارب النووية الضرورية وهو اقل عدد يمكن أن تجريه».

وفي سيدني، دان رئيس وزراء استراليا جون هوارد التجربة الأخيرة ووصفها بانها لا تقيم وزناً للرأي العام العالمي. وفي بون، قال وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل إن التفجير قوض الموقف المرن الذي اظهرته الصين في الآونة الأخيرة في مفاوضات حظر الأسلحة النووية.

# طاجيكستان: سبعة قتلى في هجوم الإسلاميين على مركز مراقبة

■ دوشانبه - ا ف ب - اعلنت وزارة الداخلية الطاجيكستانية امس السبت ان سبعة أشخاص على الاقل قتلوا في هجوم شنته مجموعة تضم ستين معارضاً إسلامياً ليلة الجمعة - السبت في طاجيكستان.

وأوضح الجهاز الصحافي التابع لوزارة الداخلية ان ستة او سبعة مقاتلين إسلاميين قتلوا في الهجوم الذي شنوه على مركز مراقبة في اوبيغرام (٨٠ كلم شرق العاصمة الطاجيكستانية دوشانبه).

واشار المصدر نفسه إلى قتل جندي وجرح اربعة آخرين في صفوف القوات الحكومية. واضافت وزارة الداخلية ان المجموعة التي شنت الهجوم على المركز الحكومي انسحبت بعد ثلاث ساعات من المعارك.

يشار إلى أن آلاف المقاتلين الإسلاميين الطاجيك لجأوا إلى افغانستان، ويناوشون القوات الموالية للحكم الشيوعي الجديد في طاجيكستان. وكان الحكم الحالي برئاسة إمام علي رحمانوف استولى على مقاليد السلطة في العام ١٩٩٢ بعد اطاحة النظام الإسلامي الديموقراطي السابق اثر حرب أهلية اوقعت عشرات آلاف القتلى.

# جوبيه في كندا في أول زيارة لرئيس حكومة فرنسي منذ تسع سنوات

■ أوتاوا - ا ف ب - بدأ رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه امس السبت زيارة رسمية إلى كندا تستمر حتى ١١ حزيران (يونيو) الجاري ويغلب عليها الطابع الاقتصادي.

وستكون أول زيارة يقوم بها رئيس حكومة فرنسي إلى كندا منذ العام ١٩٨٧. وسيزور خلالها جوبيه اوتاوا وكيبيك. ويرافق جوبيه وفد كبير يضم عدداً من الوزراء، اضافة إلى رجال اعمال.

ومن المنتظر ان يصل جوبيه إلى اوتاوا مساء الأحد بعد توقف قصير في سان - بيار وميكيلون. وسيجتمع برئيس الوزراء الكندي جان كريتيان صباح الاثنين للبحث في المسائل التجارية فضلاً عن ملفات اخرى متعلقة بالفرنكفونية وبمجموعة الدول الصناعية السبع وكذلك الوضع في هايتي ويوغوسلافيا السابقة، كما ذكرت مصادر كندية وفرنسية.

وسيمنح رئيس الوزراء الفرنسي شهادة دكتوراه فخرية من جامعة اوتاوا. وبعد ظهر الاثنين يغادر جوبيه العاصمة الفيديرالية متوجهاً إلى كيبيك حيث سيستقبله رئيس وزراء الاقليم لوسيان بوشار.

وصباح الثلثاء سيعقد اجتماعاً منفرداً مع بوشار الذي قال في بيان إن هذه الزيارة «سيكون لها صدى سياسي واقتصادي يترجم متانة العلاقات التي تربط بين شعبينا».

وبعد ظهر الثلثاء سيتوجه جوبيه إلى مونتريال ليختتم اعمال طاولة مستديرة اقتصادية فرنسية - كيبيكية، كما سيلتقي الجالية الفرنسية قبل أن يعود إلى باريس.

# «منظمة سرية» تعلن مسؤوليتها عن اغتيال زوجة موشود ابيولا

■ لاغوس - ا ف ب - أعلن الرجل الثاني في الشرطة النيجيرية ارشيبونغ نكانا اول من أمس الجمعة ان «منظمة سرية» لم تكن معروفة من قبل تطلق على نفسها اسم «اللجنة من اجل اطلاق سراح موشود ابيولا»، اعلنت مساء الخميس في بيان اغتيال كود يراتو ابيولا زوجة المعارض النيجيري المعتقل منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٤.

وكان مجهولون اغتالوا كود يراتو ابيولا بالرصاص الثلثاء الماضي في لاغوس وجاء في بيان اللجنة ان اغتيال كود يراتو ابيولا جاء من اجل «تطهير الكفاح في سبيل اطلاق سراح الفائز في الانتخابات الرئاسية في ١٢ حزيران ١٩٩٣» التي الغاها العسكريون.

واوضح البيان الذي ارسل إلى بعض البعثات الديبلوماسية الغربية في لاغوس ان اغتيال زوجة ابيولا جاء للأسباب الآتية: «عدم تقدير الأمور وموقفها الاستفزازي والتافه» في الجهود التي كانت تبذلها من اجل اطلاق سراح زوجها، بالاضافة إلى «طموحها السياسي غير المحدود» الذي دفعها إلى أن تبقى باستمرار تحت الاضواء في هذه القضية مع ابقاء يدها على امبراطورية زوجها المالية.

وبالاضافة إلى ذلك، انذر البيان النظام العسكري «باطلاق سراح موشود ابيولا خلال ثلاثة أسابيع وإلا سيعرض نفسه لعواقب وخيمة».

وختم البيان الذي يحمل توقيع «الأمير سيغون ادبيانجو» قائلاً: «لقد فقدنا الأمل ونحن مستعدون لتسلم مصير البلد بأيدينا».

وتخلت الشرطة عن افتراض جريمة للسرقة في تحقيقها في مقتل كود يراتو وباتت ترجح احتمال الاغتيال المتعمد.

وصرح المسؤول المكلف التحقيق «ليس هناك ادنى شك في أن الهجوم (على ابيولا) شن بقصد قتل ركاب سيارتها. فالمهاجمون لم يتوقفوا لسرقة أي شيء، ولم يحاولوا الاستيلاء على السيارة».

وقتلت كود يراتو ابيولا الثلثاء في لاغوس بعد ان تعرضت سيارتها لهجوم من مجهولين اطلقوا النار عليها.

ولم يتم حتى الآن اعتقال اي شخص في إطار التحقيق الجاري.

وعرضت الشرطة الخميس مكافأة مالية قدرها ١٢ الف دولار تقريباً لأي شخص يساعد في التحقيق.

على الصعيد نفسه، دعا عدد من جمعيات حقوق الانسان والطلاب والنقابات النيجيريين إلى النزول بكثافة إلى الشوارع في ١٢ حزيران في جميع انحاء البلاد للاحتجاج على اغتيال كود يراتو.

### أصابع الاتهام تشير الى تورط الجيش الهندي

# انفجار سيارة ملغومة أمام منزل أحد الزعماء الكشميريين

■ سريناغار - رويتر - أعلنت الشرطة الهندية امس السبت ان سيارة ملغومة انفجرت خارج منزل زعيم كشميري فاصابت شخصين بجروح والحقت اضرارا بعشرات المنازل والمتاجر المجاورة.

واتهم عبدالغني لوني العضو التنفيذي لمؤتمر «حرية كل الاحزاب» الجيش الهندي بمحاولة قتله بالانفجار الذي حدث الليلة قبل الماضية. ونفى الجيش الاتهام.

وقدمت مجموعة من زعماء مؤتمر «حرية كل الاحزاب» في وقت لاحق احتجاجا لدى مجموعة المراقبين العسكريين التابعة للامم المتحدة في الهند وباكستان.

وعقد عمر فاروق رئيس مؤتمر «حرية كل الاحزاب» وياسين مالك رئيس جبهة تحرير جامو وكشمير وزعيمان آخران اول لقاء لهم مع ممثلي الامم المتحدة في سريناغار منذ بدء الثورة عام ١٩٩٠.

وقال فاروق للصحافيين خارج مكتب مجموعة المراقبين العسكريين «اجتمعنا لمدة ٢٥ دقيقة وقدمنا احتجاجاً على انفجار القنبلة».

واضاف رئيس «مؤتمر الحرية» ان مسؤولي الامم المتحدة اخبروا الوفد بانهم سينقلون الاحتجاج الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي.

وهذا الانفجار هو احدث حلقة في سلسلة هجمات على منازل زعماء الثوار في كشمير.

وكان مسلحون مجهولون هاجموا منزل لوني بالقنابل ونيران الرشاشات في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) ونيسان (ابريل).

وتعرض منزل سيد علي شاه جيلاني وهو زعيم آخر من زعماء مؤتمر الحرية لهجوم بقذائف صاروخية في تشرين الاول (اكتوبر) وكانون الاول (ديسمبر) ومرة اخرى في آذار (مارس).

وذكرت وكالة «برس تراست» الهندية للانباء انه بعد دقائق من وقوع الانفجار خارج منزل لوني فتح مسلحون مجهولون النار على بيت جيلاني والقوا عليه قنبلة. وردت الشرطة المتمركزة خارج بيت الزعيم باطلاق النار.

### حض الأوروبيين على اعطاء روسيا مكانتها في أي اتفاق أمني

# شيراك يتعهد بعودة فرنسا الى العضوية الكاملة في «الاطلسي الجديد»

■ باريس - رويتر - تعهد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس السبت باعادة فرنسا الى العضوية الكاملة في حلف شمال الاطلسي اذا نجحت خطط تعزيز دور القارة الاوروبية في الحلف.

وحض شيراك الذي عرض اقتراحات لاجراء اصلاح شامل في الدفاع في اوروبا وصناعة السلاح فيها شركاء فرنسا الاوروبيين على اعطاء روسيا المكانة اللائقة بها في اي علاقة أمنية في المستقبل.

وقال شيراك في خطاب في مدرسة عسكرية في باريس «ان احد مشاغل فرنسا الرئيسية تقسيم المسؤوليات على نحو افضل بين الولايات المتحدة واوروبا... ولا بد ان يكون ذلك الامر في مقدم اهتماماتنا في الاشهر القليلة المقبلة».

واتفق وزراء الخارجية في حلف شمال الاطلسي في برلين الاثنين الماضي على الابقاء على القيادة الموحدة لحلف شمال الاطلسي بزعامة الولايات المتحدة، ولكن مع اعطاء الاعضاء الاوروبيين في الحلف قدراً اكبر من الحرية في ادارة مهماتهم الخاصة بمعدات مستعارة ومعلومات استخبارات مستمدة من الحلف اذا قررت واشنطن ألا تشارك في هذه المهمات.

وقال شيراك ان قرار برلين يعزز العلاقات بين جانبي الاطلسي «عن طريق اعطاء مجال اكبر للمبادرة والتدخل للاوروبيين. وكلما كان الشريك مسؤولا اكثر كلما اصبح جديرا بالثقة».

واضاف شيراك «ان هذا القرار اذا ايدته الاحداث سيفتح الطريق امام مشاركة فرنسا التامة في هياكل الحلف الذي شهدت عملياته تحولا جذرياً».

وبدأ شيراك اكبر عملية اصلاح شامل في القوات المسلحة الفرنسية منذ الحرب العالمية الثانية.

ولا يزال يتعين على الخبراء العسكريين وضع التفاصيل لتنفيذ قرار برلين. وما زال يتعين ايضا توضيح القضية الاساسية المتعلقة بمقدار حرية التصرف التي ستعطيها واشنطن لحلفائها في الاستعانة بمعدات حلف شمال الاطلسي المملوكة للولايات المتحدة.

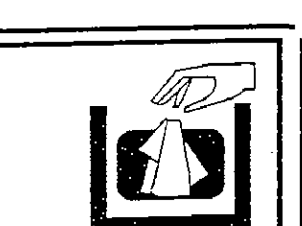
وفرنسا التي انسحبت من الجناح العسكري لحلف شمال الاطلسي عام ١٩٦٦ احتجاجا على الهيمنة الاميركية واحدة من اكبر المناصرين لوجود دعامة دفاعية اوروبية.

وقال شيراك ان الدعامة الجديدة ينبغي ان تقوم على اساس اتحاد اوروبي قوي وتحالف اطلسي مختلف ومنظمة امن اوروبية تعطي روسيا المكانة اللائقة بها.

وتابع شيراك «ان روسيا على اعتاب انتخابات مهمة للغاية. ويجب علينا ان نساند جهودها على طريق الديموقراطية واقتصاد السوق».

واضاف «لا بد ان نجعل الشعب الروسي يفهم اننا لا نسعى الى اضعافه او عزله».

حالياً بالمكتبات
لأول مرة...
السيرة النبوية في قصيدة شعرية واحدة
من ميلاد المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى وفاته
القصيدة النبوية
مائة وسبع مقاطع
ألف وأربعمائة وواحد وثلاثين بيتاً
للشاعر والكاتب الكبير
محمد علي مغربي
مكتبات تهامة
جدة ت ٦٤٤٤٤٤٤
Tihama Bookstores
Jeddah. Tel.644 4444


حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS




**الدولار في سوق لندن** *

| | |
|---|---|
| المارك الالماني | ١,٥٣٤٥ |
| الين الياباني | ١٠٩,٢٣ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٥٤٠٥ |

(* ١٧,٠٩ توقيت لندن)

**الذهب في سوق لندن**
اقفال الجمعة
$ ٣٨٥,٢٠
السعر السابق
٣٨٥,٥٠

# "بنك ناشيونال دي باري" يقرر الانسحاب من المنطقة الحرة في طنجة

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر اقتصادية مطلعة أمس إن «بنك ناشيونال دي باري» قرر الانسحاب من المنطقة المالية الحرة في طنجة المغربية عقب تراجع نشاطه المالي والمصرفي، وتكبده خسائر في إدارة الفرع نتيجة تضاؤل العمليات.

واضافت المصادر ان المصرف اسند مهمة مواصلة نشاط فرعه في المنطقة الحرة إلى «البنك المغربي للتجارة والصناعة» الذي يملك فيه المصرف الفرنسي حصصاً تقدر بنحو ٥٠ في المئة من مجموع رأس ماله.

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الاعلان عن انسحاب مصارف دولية من المنطقة المالية الحرة في طنجة التي كان المغرب اقامها مطلع التسعينات لاجتذاب رؤوس الاموال والاستثمارات الأجنبية إلى المغرب.

ولم تعلن المصادر عن الأسباب الحقيقية التي دفعت «بنك ناشيونال دي باري» إلى مغادرة المنطقة الحرة، وإن كانت المعلومات المتوافرة تتحدث عن تقلص واضح في العمليات المصرفية والمالية للمصارف التي تأسست في المنطقة، بسبب عدم استكمال بعض الاجراءات التي ظلت تطالب بها تلك المصارف وتتعلق بالاتصالات والتجهيزات.

لكن معلومات اضافية اشارت إلى ان اسناد عملية الوسيط المالي لمصرف «باريبا» لتحصيل قروض مغربية بقيمة ١,٥ بليون فرنك فرنسي في السوق الدولية من الخزينة الفرنسية، قد تكون عنصراً اضافياً لردة الفعل الصادرة عن «بنك ناشيونال دي باري» لكن ذلك لا يمنع تأكيد وجود تقلص في النشاط المالي والاقتصادي في منطقة الشمال المغربي، عموماً بسبب حملة التطهير التي قامت بها الحكومة المغربية وطالبت كبار رجال الأعمال المهتمين بتهريب السلع، والمتورطين في التجارة في المخدرات والتبييض الأموال.

وينص قانون المصارف الحرة في طنجة على حرية التعامل المالي بالعملات الصعبة التي تطال الاشخاص والشركات غير المقيمة، على أن تدفع تلك المصادر رسوماً سنوية تراوح قيمتها بين خمسة آلاف و١٢ الف دولار أميركي، مقابل نشاطها في المنطقة المالية الحرة، على أن يستفيد العاملون في تلك المصارف من امتيازات تشمل الاعفاء الضريبي وحرية ادخال الآليات والمعدات والأجهزة الشخصية.

وكانت مجموعة «أونا» الصناعية المالية المغربية اقامت هي الأخرى مع حليفها «البنك التجاري المغربي» فرعاً دولياً في منطقة طنجة الحرة اسمته «البنك الدولي لطنجة»، لا يزال يمارس نشاطه حتى الآن، في حين لم يكتب النجاح لمصارف دولية اخرى اوروبية وأسيوية، بسبب انسحابها المبكر، او لأنها لم تحصل على ترخيص من السلطات المغربية لاسباب مختلفة.

وكانت بعض تلك المصارف تطالب الجهات المحلية في المدينة الالتزام بتنفيذ مشاريع تجهيزية تعتبرها ضرورية لايجاد حوافز للعاملين في المؤسسات المالية، وعلى رأسها قطاع الاتصالات الذي تعتبره ضرورياً لنشاطها.

ويسعى المغرب، عبر المنطقة المالية الحرة التي لا تبعد سوى كيلومترات عن القارة الأوروبية، إلى جذب مزيد من الأموال والاستثمارات الأجنبية والحصول على مصادر لتمويل مشاريع في المغرب او الدخول في مساهمات مع شركات محلية، فضلاً عن الاستعداد للعب دور البديل المالي لسوق هونغ كونغ بعد انتقال السيادة عليها من بريطانيا إلى الصين، ما قد يجعل بعض المصارف وشركات توظيف الأموال تنتقل من الجزيرة إلى شمال افريقيا في ضوء اضطرار بعض المصارف البريطانية خصوصاً إلى ايجاد موقع قرب صخرة جبل طارق المتنازع عليها مع اسبانيا التي يربط المغرب بين عودتها إلى اسبانيا وعودة سبتة ومليلية إلى السيادة المغربية.

وفي حال التأكيد الرسمي لانسحاب «بنك ناشيونال دي باري» من منطقة طنجة المالية الحرة، فإن اسئلة عدة ستطرح في شأن دواعي الانسحاب الفرنسي في وقت تشهد فيه الاستثمارات الفرنسية إلى المغرب عودة مكثفة منذ عودة الديغوليين إلى الحكم، واعلانهم نوايا دعم المغرب مالياً، ومعالجة مشاكل ديونه الخارجية، ودعوة الأطراف الأوروبية الأخرى إلى ايلاء مزيد من الاهتمام إلى المغرب ومساعدته على مجابهة تحديات التنمية الداخلية.

# مصر لا تنوي تخصيص قطاع الانتاج الحربي

□ القاهرة –
من محمد عزالدين:

■ قال الدكتور محمد الغمراوي وزير الدولة المصري للانتاج الحربي انه لن يجري تخصيص اي شركة في قطاع الانتاج الحربي كونه قطاعاً استراتيجياً له طبيعة خاصة تستوجب بقاءه في يد الدولة وعدم السماح للقطاعين الخاص والاجنبي بشرائه أو المشاركة فيه.

كما نفى أي اتجاه للانتاج المشترك في الصناعات العسكرية بالتعاون مع القطاع الخاص، لافتا الى أن الهيئة العربية للتصنيع تعاونت مع بعض الدول العربية في الانتاج المشترك في بداية الأمر فقط.

وتحدث الغمراوي لـ «الحياة» عن وضع خطة لانشاء جهاز تسويق لانتاج المصانع الحربية توفر له الدولة مميزات تشجيعية ويتمتع بالتفضيلات التي اقرها مجلس الوزراء وهيئة الاستثمار للمشاريع الاستثمارية.

وقال إن التسويق مشكلة مزمنة عانى منها الانتاج الحربي في الماضي، مشيراً الى قرب انشاء منافذ للبيع المباشر كاحد اساليب تسويق الانتاج.

واضاف ان الوزارة نفذت اخيراً مصنعاً للصلب ينتج ١٨ الف طن سنوياً اضافة الى مصنع ينتج الكمية نفسها من النحاس والالومنيوم.

وذكر ان هناك لجنة مشكلة منذ آيار (مايو) الماضي للبحث في الآثار المتوقعة لبدء تطبيق الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات)، مشيرا الى ان الانتاج الحربي يستفيد بالكامل من فترات السماح المقررة للدول النامية.

ولفت إلى أن تخفيض الجمارك على محركات الديزل الواردة من الخارج من ٧٠ إلى ١٠ في المئة فقط اثر جزئيا على مبيعات المصانع الحربية لتلك المحركات، مؤكدا أهمية تطبيق تلك التخفيضات الجمركية بالتدريج وليس دفعة واحدة، وانه لولا الاستعدادات التي يتخذها الانتاج الحربي لمواجهة آثار «غات» لتأثر انتاجه ومبيعاته بشدة نتيجة هذه التخفيضات.

واوضح ان ٩٠ في المئة من مصانع الانتاج الحربي ستحصل في نهاية السنة الجارية على شهادات الجودة (ايزو) في إطار خطة تطبق منذ عام تقريباً للوصول بالانتاج الحربي الى المنافسة في الاسواق العالمية، اضافة الى ما تتمتع به المنتجات من سعر منخفض ومناسب.

وطالب الغمراوي تدوير الاستثمارات الوطنية داخل البلاد وزيادة نسب المكون المحلي في الصناعات الاستثمارية الجديدة. وقال إن الانتاج يستغل فائض الطاقات الانتاجية في وقت السلم للمنتجات المدنية ويوجه جزءا من الانتاج لتوفير مستلزمات التدريب للقطاع العسكري.

# "العربية للاستثمار" تحقق ٩,٧ مليون دولار في خمسة أشهر

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ أعلنت «الشركة العربية للاستثمار» بعد اجتماع مجلس ادارتها أمس في الرياض عن تحقيق أرباح بلغت ٩,٧ مليون دولار خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية بزيادة قدرها ١,٦ مليون دولار على أرباحها في الفترة المقابلة من العام الماضي. وأعلنت الشركة كذلك عن مساهمتها بنسبة ٢٠ في المئة من مشروع جديد للايجار المالي (التأجير بغرض التملك) في تونس يبلغ رأس ماله عشرة ملايين دينار تونسي.

واعتبر بيان وزعته الشركة، هذه النوعية من المساهمة بمثابة توسيع قاعدة استثماراتها النوعية، في اشارة الى ان الايجار المالي احد المجالات الحيوية الجديدة في عالم الاستثمار.

وكان مجلس ادارة الشركة واصل في اجتماعه امس برئاسة السيد احمد المالك مناقشة صياغة الاستراتيجية الاستثمارية الجديدة للشركة التي دابت على الاستثمار في المشاريع التي تنفذها الحكومات العربية. واكد مصدر في الشركة استمرارها القيام بدورها الأساسي في الاستثمار في المشاريع ذات المردود الجيد والعمل من خلال ذلك على تنمية الاقتصاد العربي بما يحقق التوازن بين الجانبين التنموي والربحي.

وكان مجلس الادارة عقد جلسات عدة كان آخرها في دمشق في آذار ونيسان (مارس وابريل). ويعتقد ان الاجتماعات ستسفر عن تعديل انظمة الاستثمار التي تطبقها الشركة في شكل ينسجم مع التوجهات الجديدة لها. وكانت الشركة بدأت اخيراً الاستثمار في بعض مشاريع القطاع الخاص السعودي والخليجي.

وجاء اعلان الشركة عن تحقيق زيادة في ارباحها للأشهر الخمسة الأولى من السنة استمراراً للوتيرة التصاعدية في أرباحها التي ظهرت العام الماضي حين حققت ارباحاً بلغت ١٨,٤ مليون دولار بزيادة ٦٤ في المئة على أرباح عام ١٩٩٤.

ويذكر ان حكومات ١٥ دولة عربية اسست الشركة عام ١٩٧٤ برأس مال ٣٠٠ مليون دولار بهدف تنمية اقتصادات الدول العربية وتطورها عن طريق الاستثمار في المشاريع الانتاجية وتقديم التسهيلات المالية لتمويل النشاط التجاري بين هذه الدول.

# الامارات: الاستئناف تصدر اليوم حكمها في قضية "الاعتماد"

■ ابو ظبي – أ ف ب – ذكرت مصادر قضائية ان محكمة استئناف ابو ظبي ستصدر حكمها اليوم الأحد بحق ١٣ شخصاً من القيادات السابقة في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» اتهموا بعمليات اختلاس واسعة.

وكانت محكمة بدائية حكمت على المتهمين، واغلبيتهم من باكستان ويحملون جوازات سفر بريطانية، بالسجن وبدفع تعويضات بلغت نحو تسعة بلايين دولار لامارة ابو ظبي المساهم الرئيسي في المصرف.

ويحاكم ثلاثة من المتهمين، احدهم توفي العام الماضي، غيابياً، فيما برأت المحكمة البدائية شخصاً رابعاً منع من مغادرة دولة الامارات قبل صدور حكم محكمة الاستئناف.

وثمة متهم واحد لا يزال في السجن في حين انهى الباقون مدة عقوباتهم.

وكانت ابو ظبي توصلت الى اتفاق الشهر الماضي مع المصفين على تعويض المودعين البالغ عددهم ٢٥٠ الف شخص. وقدمت امارة ابو ظبي التي تملك ٧٧,٤ في المئة من رأس مال المصرف خطة تتضمن منح ١,٨ بليون دولار للمودعين.

## وفد سعودي من القطاعين العام والخاص يصل قريباً الى ساراييفو

# البوسنة: تكاليف إعادة الإعمار تصل الى ٥٠ بليون دولار

□ ساراييفو –
من ابراهيم خياط:

■ تتنافس الدول الأوروبية والغربية على افتتاح مقرات لبعثاتها الديبلوماسية في ساراييفو وإرسال وفود اقتصادية للقاء المسؤولين الحكوميين والمسؤولين عن مشاريع إعادة التعمير ومشاريع التعافي الاقتصادي التي تقدر المصادر الغربية تكاليفها بنحو ٥٠ بليون دولار.

وتبدو ساراييفو اليوم احدى ساحات النشاط الاقتصادي الأكثر حيوية وسط أوروبا. وتتقاطر على المدينة ذات الطابع الرومانسي وفود الخبراء الدوليين الذين يركزون حديثهم على كيفية اتفاق التقدمات والمنح التي يقدمها المجتمع الدولي لانعاش الاقتصاد البوسني، بعد مضي أقل من ٦ اشهر على توقيع اتفاق دايتون للسلام الذي عبد الطريق أمام تسوية النزاع العسكري.

وتعاني الجمهورية البلقانية اليوم، بعد أربعة أعوام من الحرب، من مشاكل اقتصادية عدة الا انها تعتبر بلداً غنياً ودولة صناعية بالمعايير الدولية. ويفسر هذا الأمر في نظر البنك الدولي الذي يشرف على عملية اعادة التعمير، حرص الحكومات الغربية على اكتشاف الوسائل المناسبة لتمويل مشاريع اعادة التعمير والتعافي الاقتصادية.

ويقول رئيس مجلس وزراء الفيديرالية التي تجمع بين كياني البوسنة والهرسك عزالدين كابيتانوفيتش لـ «الحياة» ان «وقت المساعدة الانسانية انتهى منذ وقت طويل ونحن الآن بحاجة الى مساعدة من نوع آخر لترتيب هيكلة الادارات الحكومية واستقطاب الاستثمارات وإقامة المشاريع المشتركة وخلق المزيد من الوظائف لأن على شعبنا ان يعمل ويعتمد على نفسه لكسب قوته».

وكانت البوسنة الدولة الوحيدة في الجمهوريات الست التي يضمها الاتحاد اليوغوسلافي السابق التي لم تكن تعاني من العجز في ميزانها التجاري مع باقي الجمهوريات داخل الاتحاد.

ويضيف كابيتانوفيتش «لا بد من الاخذ في الاعتبار ان البوسنة كانت تحفل بالكثير من الصناعات الاساسية في حين كان باقي الجمهورية يطور صناعات ذات فائض قيمة أعلى وأكثر تقنية تعتمد على الصناعات البوسنية الأولية». وأشار الى ان البوسنة طورت الصناعات الثقيلة لديها لأنها تملك الكثير من الثروات للنجمية ومنشآت انتاج الطاقة والمجمعات العملاقة لانتاج الصلب والالومنيوم والمعدات العسكرية والهندسية والبتروكيماويات. كما أنها تملك صناعة خشب متطورة للغاية تضاهي أعلى المستويات الدولية».

ويشيد مايكل كوخ مسؤول البنك الدولي في البوسنة والهرسك للشؤون الزراعية بالثروات البشرية الكبيرة التي تزخر بها البوسنة على مستوى الخبرات والكفاءات العلمية والصناعية والتجارية التي لا مثيل لها في الدول الأوروبية الشرقية المجاورة التي خرجت من التجربة الاشتراكية لا سيما رومانيا وبولندا والمجر، مشيراً الى ان البوسنيين يفتقدون بعض الشيء الى الخبرة التنظيمية التي ما كان بوسعهم الحصول عليها في العهد الشيوعي البائد.

وتشكل العاصمة البوسنية المحطة الأولى للزيارة التي تستغرق يومين التي يقوم بها جاك سانتير رئيس المفوضية الأوروبية للاطلاع على المشاريع المنفذة في منطقة البلقان التي تستحوذ على ثالث أكبر موازنة للمساعدات الانسانية في العالم يقدمها الاتحاد الأوروبي.

ويقول لـ «الحياة» المبعوث الخاص للمجموعة الأوروبية الى البوسنة والهرسك دوناتو تشابريني «انفقنا منذ ١٩٩٢ أكثر من بليون إيكو (١,٢ بليون دولار) على البوسنة والهرسك وقررنا منذ أربعة أيام ٣,٢ مليون إيكو اضافية «يوغوسلافيا» ستذهب نسبة ٧٠ في المئة منها كما في كل الاحوال الاخرى الى البوسنة الهرسك». وأضاف: «ان المساعدات تشمل خصوصاً هذه المرة دعم مشاريع مشتريات للتجهيزات وبرامج تنموية».

ودمرت الحرب نسبة كبيرة من المنشآت الصناعية والزراعية والتجارية التي كانت تقوم فوق أراضي جمهورية البوسنة والهرسك. ويقول مسؤولون في أراضي الفيديرالية ان اجمالي ناتجها القومي بات يقتصر على ثمانية في المئة حالياً مما كان عليه قبل اندلاع الحرب وأن الصناعات تعمل بمعدل لا يتجاوز ١٥ في المئة من اجمالي قدرتها الانتاجية لفترة ما قبل الحرب.

ويصل مطلع الشهر المقبل الى ساراييفو وفد اميركي برئاسة وزير التجارة مايك كانتور.

ويرافق كانتور كبار مسؤولي الشركات الاميركية نفسها التي قتل ٢٢ من أبرز مديريها في حادث تحطم طائرة الوزير الاميركي الأسبق رون براون فوق تلة محاذية لمطار سبليت الدولي في ٢ نيسان (ابريل) الماضي.

ويقول لـ «الحياة» وزير المال في حكومة الفيديرالية نائب رئيسها دراكو بيلانديجيا «تشكل هذه الزيارة مبادرة تشجيع سياسية من قبل الولايات المتحدة. ونحن الآن نعد لاستقبال الوفد واجراء محادثات ستتناول التعاون التجاري والصناعي والاستثمار الممكن في بعض المشاريع التي تنوي القيام بها وسنذكرهم كما نفعل مع باقي المستثمرين الاجانب بطبيعة القوانين التي سنتها حكومة الفيديرالية لحماية الاستثمار الأجنبي وترحيل الأموال» مشيراً الى ان «الدولة تؤمن حماية الاستثمار الاجنبي للحؤول دون تهديده بأي قانون تأميمي في المستقبل، فضلاً عن جملة من الحوافز التي أقرت لتشجيع قدوم التوظيفات الاجنبية منها إلغاء الضرائب على التجهيزات الرأسمالية والمعدات المستوردة».

ولا تفرض خلال السنة الأولى من بدء مزاولة نشاط الشركات التي تقام برأس مال اجنبي او يشارك فيها رأس مال مستورد أي ضرائب على الأرباح التي تحققها المنشآت، ويقول الوزير بيلانجيكا «سندعو المؤسسات المصرفية الى الدخول في مجال العمل المصرفي وفي مجال الاقراض المحلي. من هنا ستكون لدينا قضية مهمة للبحث فيها مع الوفد الاميركي».

ويشير رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش الى انه يتوقع ان تسفر الزيارة التي يقوم بها الوفد الاميركي التجاري الشهر المقبل الى التوصل الى بعض الاتفاقات الخاصة بالاستثمارات الاجنبية، ويقول «ستكون الاستثمارات الأولى من نوعها لشركات اجنبية في البوسنة بعد انتهاء الحرب» نظراً الى غياب أنظمة التأمين والضمانات المقدمة للإقراض والاستثمارات الخارجية.

ويضيف «الوفد الاميركي الزائر مهتم بقطاع النقل الجوي والمواصلات والصناعات الكيماوية والسياحة».

وتتقاطر الوفود الاقتصادية والرسمية المعنية بإعادة الاعمال الى البوسنة كل يوم. وكان هناك وفد كبير من رجال الأعمال الاميركيين يزور ساراييفو وبعضاً من المناطق الصناعية والاقتصادية في أنحاء الفيديرالية الاثنين الماضي، وأعقبه في اليوم التالي وفد دانماركي مؤلف من ممثلين من قطاع الاعمال يضم ممثلين عن القطاعين الخاص والعام. واجرى الوفدان محادثات مع كبار المسؤولين وجالوا على الكانتونات التابعة للسلطات البوسنية حيث التقوا الزعماء المحليين الذين يتمتعون بصلاحيات كبيرة تخص التنمية الاقتصادية.

كما انهى وفد الماني كبير يضم ٧٢ من رجال الاعمال الالمان وممثلي الشركات الصناعية الكبرى جولة موسعة استغرقت يومين وشملت المناطق الصناعية والمشاريع الهندسية والتصنيعية التي شاركت فيها المانيا قبل الحرب في البوسنة والهرسك.

ويقول نائب السفير الالماني الملحق الاقتصادي في ساراييفو الكسندر نوفاك لـ «الحياة» ان الشركات الالمانية تخلت منذ ثلاثة اشهر عن تحفظها السابق وخوفها من إرسال مندوبيها ومديريها الى البوسنة وهي تتدافع الآن لاعادة استكشاف السوق البوسنية التي تعتبر سوقا تقليدية للصناعات والاستثمارات الالمانية.

ويشير الى انه تقرر إلغاء نصف الطلبات التي قدمتها الشركات الالمانية الصناعية والتجارية للانضمام الى الوفد الزائر مؤكدا انه لم يكن بالامكان تجاوز العدد الحالي البالغ ٧٢ مسؤولاً اقتصادياً «وهو عدد كبير لأي وفد اقتصادي على أية حال».

ويضيف «ان الوفد الذي زار توزلا وباقي مناطق الاستثمار في الشمال والشمال الغربي التقى أيوب غانيتش نائب رئيس الفيديرالية عضو مجلس الرئاسة. كما التقى الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ورئيس وزراء الفيديرالية عزالدين كابيتانوفيتش ووزراء التجارة والطاقة والصناعة والمناجم.

وعلمت «الحياة» ان وفداً سعودياً رسمياً يضم مسؤولين من القطاعين العام والخاص سيصل قريباً الى العاصمة البوسنية وذلك قبل موعد انعقاد مؤتمر الدول الاسلامية المانحة الذي سيعقد في ١٨ الشهر الجاري.

وكانت ثلاثة وفود نمساوية زارت البوسنة قبل ثلاثة اسابيع بحثت في امكان تنشيط المبادلات بين البلدين على ضوء التقدم الذي حققته عملية تهدئة الأوضاع السياسية في البوسنة والهرسك.

ومن المنتظر ان تشارك ثلاثة وفود فرنسية في برنامج اقتصادي «يسمح بإقامة نوع من الاتصال بين قطاعي الاعمال في البلدين لأن البوسنة تبقى جزءاً من أوروبا أولاً وأخراً» كما يقول لـ «الحياة» بيار بودوز المستشار الاقتصادي والتجاري الفرنسي في ساراييفو الذي يعتبر المسؤول الأول عن ملفات التعاون بين البلدين.

ويضيف بودوز «ستغطي الوفود مجالات الهندسة والبناء والكهرباء وهي المجالات التي نعتقد ان بوسعنا تقديم مساعدات مهمة فيها الى الاقتصاد البوسني المدمر».

وفتح الكثير من الدول الغربية والاجنبية الاخرى مكاتب تمثيلية ديبلوماسية وتجارية في العاصمة البوسنية لا سيما الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وسويسرا والنروج والبرتغال والدانمرك (مطلع الشهر المقبل) والبرتغال وايطاليا والمانيا وتركيا وسلوفينيا وغيرها الكثير.

وتحاول السويد بدورها تأكيد حضورها في الساحة البوسنية حيث أقامت حفلاً كبيراً في سفارتها في ساراييفو تأكيداً لهذا الحضور بمناسبة العيد الوطني السويدي.

وأتى الحفل بعد أيام من افتتاح العملاقين السويديين «إريكسون» و«إريكتلوكس» مكاتب في العاصمة البوسنية تمهيدا للتقدم الى العطاءات الدولية التي سيبدأ طرحها في الأسابيع المقبلة لاعادة تجهيز المرافق الأساسية المعطلة.

# مصر: وزير القوى العاملة يبحث في مستحقات المتضررين من حرب الخليج

□ القاهرة –
من جابر القرموطي:

■ يتوجه الى جنيف اليوم وزير القوى العاملة والهجرة المصري السيد احمد العماوي ليرأس وفد بلاده الى اجتماعات الدورة الـ ٨٣ لمؤتمر العمل الدولي الذي يضم ممثلين عن الحكومات واصحاب الاعمال والعمال في ١٧١ دولة.

وسيركز الوزير المصري خلال زيارته التي تستمر اسبوعا على قضية مستحقات العمالة المصرية المتضررة من حرب الخليج خصوصا بعد زيارة الوفد العمالي المصري الناجحة الى بغداد قبل عشرة ايام في ضوء وعود العراق لتسوية هذه المسألة بعد رفع الحظر وأن تكون للمصريين الاولوية للعمل في بغداد.

وسيلتقي العماوي الرئيس التنفيذي للجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة كارلوس الزامورا لوضع الاطار الزمني لصرف تعويضات المصريين اصحاب الاستمارة «أ» وعددهم ٢٩١ الف شخص ومستحقاتهم ٨٠٣ ملايين دولار، علماً ان الاتفاق الذي اقر اخيراً بين الامم المتحدة والعراق يقضي بتحويل ما قيمته بليون دولار كل ستة اشهر لصندوق تعويضات الأمم المتحدة، وكذلك استكمال اجراءات باقي مطالبات الاستمارة «جـ» و«د» والتي لا تزال اللجنة تدرس المستندات الخاصة بها وعددهم ١٠١٥ استمارة.

كما يلتقي الوزير المصري لطيف نصيف جاسم وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي وفاضل غريب رئيس اتحاد العمال لدرس امكان صرف الحوالات المقررة قبل ٢ تموز (يوليو) من عام ١٩٩٠ والتي تبلغ ٤٠٠ مليون دولار وعد العراق بسدادها.

وعلمت «الحياة» ان العماوي سيطلب من لجنة تعويض الامم المتحدة تمديد المهلة الخاصة بصرف تعويضات الاستمارة «ب» لمدة ثلاثة اشهر اخرى تنتهي في ايلول (سبتمبر) بدلا من حزيران (يونيو) لاتاحة الوقت لصرف مبالغ التعويضات لبقية المتضررين.

من جهة اخرى، سيلتقي العماوي نظراءه العرب للبحث في تفعيل الاتفاقات الثنائية في مجال تبادل القوى العاملة خصوصا بعد انخفاض عدد العمالة المصرية المتعاقدة على العمل في السعودية، ومشاكل العمالة غير الرسمية في الاردن وغير المنتظمة في ليبيا.

# توقيع عقدين لانشاء مركزين للجمعية السعودية للأطفال المعاقين

□ جدة –
من محمد جمال عتابي:

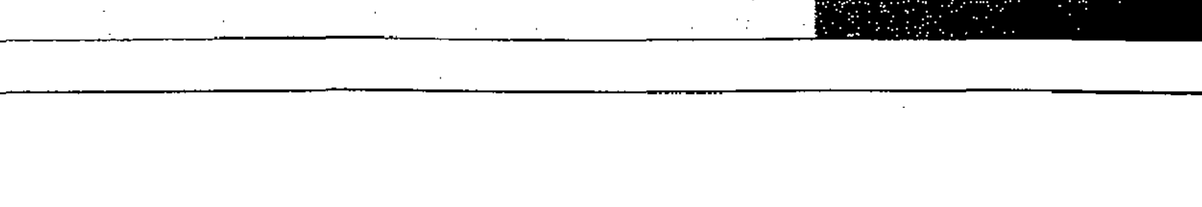
■ وقع الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية لرعاية الاطفال المعاقين امس في جدة عقدين لانشاء مركزين للجمعية مع الشركات السعودية المنفذة الأول في مكة المكرمة على مساحة ١٠ آلاف متر مربع بكلفة ٢٠ مليون ريال (٥,٣ مليون دولار) والثاني في جدة على مساحة ٥٠ الف متر بتكلفة ٧٣,٥ مليون ريال (١٩,٦ مليون دولار) ويستغرق العمل في انشائهما سنتين.

في صيف حار
ترين توفر لكم
مكيفات هواء
بإقتصادية
تلك التي وفرتها
لبنك الصين
في هونغ كونغ

لأنه يتولى مهاماً ترتبط إرتباطاً مباشراً بإقتصاد أكبر شعوب الأرض تعداداً، فإن «بنك الصين» يحرص على توفير جو مثالي مريح لآلاف العاملين لديه. لهذا السبب، فإن هذا البنك الضخم لا يعهد بأنظمة تكييف الهواء في مبانيه إلا لمكيفات ترين. بتقنيتها المتفوقة، تتمتع مكيفات الهواء «ترين» بالكفاءة التي تكفل لكم الحفاظ على الحرارة والرطوبة ضمن المستويات المثلى، وتتمتع بالمتانة التي تكفل لها العمل لسنوات طويلة لا تعرف خلالها الملل أو الكلل أو الخلل. هذا عدا عن مظهرها الجذاب، وهدوئها الكامل، ومرونتها التي تتيح لكم إختيار ما يلائم منازلكم ومكاتبكم وجميع مبانيكم؛ القديم منها والجديد، والكبير منها والصغير.

مبنى بنك الصين في هونغ كونغ

ترين
لتكييف الهواء
لراحة منازلكم في كل مكان ولكل الزمان



# سورية: انخفاض اسعار السيارات بنسبة ١٠ في المئة والمواطنون والتجار ينتظرون قرار السماح بالاستيراد


سيارة من الاربعينات في احد شوارع دمشق (الحياة).

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ ينتظر المواطنون والعاملون في سوق السيارات قرار الحكومة في شأن اقتراح السماح للقطاع الخاص باستيراد السيارات ولشركات الايجار المرخصة بموجب قانون الاستثمار ترسيم السيارات المستوردة للايجار. وادى ذلك الى قلق السوق والعاملين فيها ولانخفاض الاسعار بنحو عشرة في المئة من دون انتعاش حركة البيع والشراء. وكان وزير الاقتصاد محمد العمادي اقترح السماح باستيراد السيارات من قطع التصدير بدلاً من الاقتصار على ترسيم نحو ١٣ الف سيارة دخلت الى السوق من اصل ٢٧ الف سيارة من المقرر ان تستوردها الشركات المرخصة حسب قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١.

واقترحت المذكرة الاولى تحويل لوحات السيارات المستوردة سابقاً للايجار الى لوحات عادية، حسب سعر شرائها وقت ادخالها الى البلاد، بسبب توقع خبراء ان تعلن الشركات الافلاس بعد انتهاء فترة الإعفاء من الرسوم التي تستمر سبع سنوات حسب نص القانون.

لكن الخبراء اقترحوا مذكرة اخرى تتضمن السماح باستخدام ٢٥ في المئة من قطع التصدير لاستيراد السيارات وترسيم سيارات الايجار مع احتمال تخفيض الرسوم الجمركية التي تبلغ الآن نحو ١٨٠ في المئة لسيارة تزن اقل من طن ونحو ٢٧٥ في المئة لسيارة تزن اكثر من طن.

وعلمت «الحياة» ان الحكومة لم تتخذ قراراً في هذا الشأن، مع ان كل المؤشرات تدل الى احتمال صدور القرار بالايجاب اذ ان «الوكلاء» بدأوا شن حملات إعلانية في المعارض والوسائل المتاحة، اضافة الى ترتيب وضع «وكالة» الشركات الضخمة والمشهورة عالمياً، والى استعداد بعضهم لادخال سياراته الموجودة في المرافئ القريبة.

وقال الخبراء ان السماح للقطاع الخاص باستيراد قطع الغيار «خلق وكالات غير مباشرة، لا تعترف بها المؤسسة لكن معترف به من قبل الشركات العالمية». واضافوا: «اذا صدر القرار سيصدر تعديلاً لنظام الوكالات».

وكان مسؤولون في «المؤسسة العامة لاستيراد الآليات - سيارات» (افتوماشين)، قالوا لـ «الحياة» ان شركة «سيمكس» الحكومية حلت محل القطاع الخاص في عملية استيراد السيارات منذ عام ١٩٦٥ عندما بدأت تستورد كل الانواع وقطع الغيار والاطارات ولصالح الجهات كلها مقابل عمولة قدرها ٥ في المئة. والغي وقتذاك نظام الوكالة الرسمية للشركات العالمية.

وجاء في النظام الداخلي لمؤسسة «افتوماشين» التي تكفلت موضوع استيراد السيارات بعد تقسيم العمل في «سيمكس»، ان مهمتها «استيراد الآليات والتجهيزات والإطارات التي قضى «المرسوم التشريعي حصر استيرادها لشركة الاستيراد والتصدير للقطاع العام وغير ذلك من قطع التبديل والمواد التي يرى وزير الاقتصاد من المصلحة تكليفها باستيرادها».

وقال الوزير العمادي اخيراً ان الحكومة «افسحت المجال للمواطنين باستيراد السيارات والآليات الزراعية والاطارات بانواعها المختلفة». ولفت الى استيراد المؤسسة ٢٧ الف سيارة عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ ونحو ١٣ الف سيارة عام ١٩٩٣ للمكتتبين فيها.

وقال «ان الحكومة أصدرت عدداً من القرارات لاستيراد السيارات منها القرار ٩٧٣ لعام ١٩٩٠ لاستيراد سيارات بيك اب وقرار مجلس الوزراء لعام ١٩٨٧ لاستيراد الآليات الزراعية والحصادات، وقرار عام ١٩٩١ لاستيراد سيارات ميكروباص، وقرارات لاستيراد الصهاريج والسيارات على اختلاف انواعها من قطع تصدير الخضار والفواكه». ولفت الوزير العمادي الى القرار ١٩ عام ١٩٩٠ الذي سمح للمغتربين استيراد السيارات، اضافة الى ان مؤسسة سيارات وزعت عدداً من السيارات المستعملة بموجب القانون ٤١ لعام ١٩٨٦.

واعتبر السيد العمادي في رسالة الى مجلس الشعب (البرلمان) ان «كل هذه الاجراءات أدت الى تسهيل اعمال المواطنين بمختلف فئاتهم وشرائحهم الاجتماعية ويسرت السبل امامهم من دون الدخول في أي مشاكل مهما كان نوعها». وأشار الى ان الاستمرار في هذه السياسة يؤدي الى استقرار السوق والقضاء على الظواهر السلبية. والى سيارات المغتربين يسمح لعضو مجلس الشعب ولمشوه الحرب استيراد سيارة واحدة، وترسيمها حسب تقويم لجنة مشكلة من مدير الجمارك ومؤسسة «افتوماشين» ووزارة النقل، الامر الذي يسمح لبعضهم ببيع اللوحة في السوق، مما ادى الى بقاء سعر السيارات مرتفعاً نتيجة انخفاض عدد السيارات الداخلة الى السوق من جهة ولارتفاع نسبة الضريبة.

وتوقعت المصادر ان ترفع الحكومة، في حال اقرار المذكرة، النسبة التي يحق للمستورد شراء سيارات من قطع التصدير لتصل الى ٧٥ في المئة بدلاً من ٢٥ في المئة.

ويبلغ عدد السيارات في احسن الأحوال ٥٠٠ الف سيارة مقابل ٣٣١ عام ١٩٨٨، علماً ان عدد سكان سورية يبلغ نحو ١٥ مليون شخص ولا يزال المواطنون يستخدمون سيارات تعود الى الستينات والسبعينات ويبلغ سعر بعضها ١٨ الف دولار.

ومن المتوقع ان يؤدي قرار السماح الى خروج السيارات القديمة من الخدمة الى الريف او الى مصنع الصهر في حماة وسط البلاد، حرصاً على حماية البيئة إذ من المتوقع رفع قيمة الضريبة على السيارات القديمة. وكان استيراد نحو ٢٣ الف سيارة ميكرو باص في الأعوام الأخيرة ادى الى خروج الحافلات الكبيرة من المدينة والسيارات القديمة الى الريف والى انخفاض سعرها باكثر من ١٠٠ في المئة.

# وزير النفط الايراني: الشركات الأميركية خسرت بليوني دولار نتيجة العقوبات

■ فيينا - رويتر - قال وزير النفط الايراني غلام رضا اقازادة امس ان العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على ايران كلفت الشركات الأميركية بليوني دولار في شكل طلبيات ضائعة لإمداد معدات حقول النفط.

وقال: «لقد خسروا مبالغ ضخمة لشركاتهم لاننا قبل فرض العقوبات وسعنا علاقاتنا مع الشركات الأميركية. والشركات غاضبة جداً».

وتحدث اقازادة للصحافيين عقب اجتماع وزراء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الذي اختتم أول من امس.

وفرض الرئيس الأميركي بيل كلينتون عقوبات اقتصادية صارمة على طهران في حزيران (يونيو) الماضي متهماً اياها بدعم الارهاب الدولي والسعي الى الحصول على اسلحة دمار شامل.

غير ان العقوبات قوبلت بانتقادات من جانب بعض الشركات الأميركية التي شكت من ضياع فرص حصولها على تعاقدات رابحة لصالح منافسين اوروبيين وآسيويين.

وايران التي نفت اتهامات كلينتون هي ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم وتبلغ عائداتها منه ١٦ بليون دولار سنوياً.

غير انها تحتاج الى معدات اجنبية للابقاء على مستوى انتاجها البالغ ٣,٦ مليون برميل يومياً.

ويرجع تاريخ بعض المعدات الأميركية المستخدمة في حقول النفط والمصافي الايرانية الى ما قبل ثورة عام ١٩٧٩.

ولكن حتى بعد الثورة ظلت الروابط النفطية بين واشنطن وطهران قوية. وكانت الشركات الأميركية تشتري ربع صادرات ايران من النفط البالغة ٢,٥ مليون برميل يومياً قبل ان يعلن كلينتون فرض العقوبات من جانب واحد في العام الماضي.

وقال اقازادة انه قبل فرض العقوبات كانت الشركات الأميركية تجري كذلك محادثات في شأن ما يصل الى ستة مشاريع طاقة ايرانية ضخمة. وفتحت ايران التي تعاني من نقص السيولة قطاع النفط والغاز الطبيعي للاستثمارات والتكنولوجية الأجنبية من أجل الابقاء على مركزها كمصدر كبير للنفط على مدى السنوات العشر المقبلة.

ووقعت وحدة «كونوكو» التابعة لشركة «ديبون» الأميركية في العام الماضي صفقة مع شركة النفط الوطنية الايرانية لتطوير حقول سري البحرية الايرانية ولم تكن تنتظر سوى موافقة البيت الأبيض على اتمامها.

وحصلت شركة «توتال» الفرنسية على العقد الذي تبلغ قيمته ٦٠٠ مليون دولار بعد ان اضطرت «كونوكو» للتخلي عنه في حزيران (يونيو) الماضي.

وعلى رغم الوضع الراهن للعلاقات بين طهران وواشنطن واحتمال فرض الولايات المتحدة لمزيد من العقوبات بمعاقبة الشركات الأجنبية التي تتعامل مع طهران ما زال اقازادة يتمسك بالأمل في تجديد العلاقات بين الشركات الأميركية وايران.

وقال مشيراً الى انتخابات الرئاسة الأميركية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل «ربما يتغير الوضع بعد الانتخابات».

وأضاف: «سياستنا تتمثل في اننا في ما يتعلق بالقطاع الاقتصادي فإن اسرائيل هي الوحيدة التي لسنا مستعدين للتعامل معها».

وقال اقازادة ان ايران وكازاخستان ستوقعان هذا الأسبوع على اتفاق نهائي لمبادلة النفط.

ويقضي الاتفاق بشحن ٤٠ الف برميل يومياً من النفط الخام من كازاخستان الى مصاف ايرانية في مدينتي طهران وتبريز في حين توفر ايران الكمية نفسها من النفط الخام الايراني في موانئ مطلة على الخليج لحساب كازاخستان.

وأضاف اقازادة ان أول شحنات بمقتضى الاتفاق الذي يستمر عشر سنوات سيبدأ تسليمها في تموز (يوليو) وآب (اغسطس). وستزيد الكمية تدريجياً الى ١٢٩ الف برميل يومياً.

وكان الرئيسان الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني والكازاخستاني نور سلطان نزارباييف اتفقا في ايار (مايو) الماضي على المضي قدماً في اتفاق المبادلة الذي يشمل أيضاً مد خط انابيب لنقل النفط الخام من كازاخستان عبر ايران.

## اتجاهات

### الخطوط القطرية تفتح خطاً جوياً بين الدوحة وتونس

● تونس - رويتر - ذكرت مصادر طيران امس ان الخطوط الجوية القطرية قررت فتح خط مباشر بين الدوحة وتونس عبر بيروت بمعدل رحلة واحدة في الأسبوع.

وقالت إن الرحلة كل يوم أحد من العاصمة القطرية والعودة من تونس كل يوم اثنين. وسيتم تدشين أول رحلة يوم الأحد ١٦ من الشهر الجاري.

وذكرت المصادر نفسها أن الرحلات بين تونس والدوحة ستقوم بها طائرة من نوع جامبو.

### تونس تصدر سنوياً ٢٠٠ طن من الزهور

● تونس - رويتر - قال مسؤول إن تونس تصدر سنوياً ٢٠٠ طن من الزهور ونباتات الزينة إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وفي ندوة دولية عقدت عن الزهور وامكانيات تطوير انتاجها في تونس، قال الشاذلي العروسي كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة إن هذا الحجم يبقى ما دون الحصة التي تخصصها أوروبا للمنتوجات التونسية من الزهور المعفاة من جميع الضرائب والرسوم الجمركية والبالغة ٧٥٠ طناً.

وأضاف العروسي ان المساحة المخصصة لزراعة الزهور في تونس تبلغ نحو ١٠٠ هكتار (٢٥٠ فداناً)، إلا أن عائدات الصادرات تراجعت بعد عام ١٩٩٠ بعدما عرفت نمواً مطرداً.

وبلغت صادرات تونس من الزهور سنة ١٩٨٣ ما قيمته ٢١.٢٥ ديناراً (٢٥٣٧٣ دولاراً)، وارتفع الرقم إلى ٢.١٤١ مليون دينار عام ١٩٩٠، ثم تدهور ابتداء من عام ١٩٩١ ليهبط إلى ٦٩٢٣٥٥ ديناراً عام ١٩٩٢ لأسباب عديدة منها اندثار بعض المشاريع التي عرفت مشاكل على المستوى الفني والتسويق.

وقدم المشاركون في الندوة اقتراحات عدة للنهوض بهذا القطاع منها بعث مجمع مهني لمنتجي الزهور وضرورة ربط البحث العلمي بالانتاج وتوفير تجهيزات التبريد لنقل الزهور جواً مع المحافظة على الجودة.

### افتتاح معرض الاتصالات في مكة المكرمة اليوم

● مكة المكرمة - «الحياة» - يفتتح السيد نبيل محمد سعيد قطب الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة «معرض العالم بين يديك للاتصالات» اليوم في مركز صالح جمال للمعارض في التنعيم.

وقال مدير إدارة المعارض السيد عبدالمنعم عبدالرحمن بخاري إنه تم توجيه الدعوات إلى جميع المسؤولين في الإدارات والهيئات الحكومية في العاصمة المقدسة، كما تم توجيه الدعوة لرجال الأعمال ومديري البنوك والمهتمين لحضور افتتاح المعرض. كما وجهت الدعوة لرجال الصحافة والاعلام.

ونوه بخاري إلى أن هذا المعرض يتميز بمشاركة كبرى الشركات والوكلاء والمؤسسات العاملة في مجال الاتصال، إذ بلغ عدد المشاركين ٣٠ عارضاً يقومون بعرض أحدث تقنيات أجهزة الاتصالات الحديثة والهواتف النقالة، بالاضافة إلى هاتف العملة والبطاقة والمقاسم وأجهزة النداء الآلي والبيجر وأراميس والفاكس والانتركوم وغيرها.

وأكد بخاري ان «معرض العالم بين يديك للاتصالات» يقام للمرة الأولى في أرض المعارض ويستمر لمدة ثمانية أيام، وأن مواعيد الزيارة ستكون على فترتين صباحية من الساعة التاسعة وحتى الواحدة ظهراً، والفترة المسائية من الساعة الخامسة بعد الظهر وحتى العاشرة يومياً طوال فترة اقامة المعرض. وذكر ان بعض الشركات العارضة يرغب في تقديم بعض الهدايا والمفاجآت لزوار المعرض.

### مصر: طرح أسهم شركتي "النشا والجلوكوز" و"أسمنت طره"

● القاهرة - «الحياة» - قال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام المصري والدولة للتنمية الادارية انه ستطرح أسهم شركتي «النشا والجلوكوز» و«أسمنت طره» في غضون عشرة أيام مقبلة.

وأضاف ان اللجنة الوزارية للتخصيص اقرت ضرورة توافر الخبرة الفنية للمستثمر الذي يشتري والتزامه بنقل تكنولوجيا داخل الوحدة المطروح أسهمها وكذلك توافر القدرة المالية للمشتري التي تؤهله للمساهمة في زيادة الاستثمار داخل الشركة.

وذكر عبيد ان تقارير المتابعة اشارت إلى إقبال المستثمرين على شراء الأسهم المطروحة في البورصة، إذ وصل الاقبال على شراء اسهم «الشركة المالية والصناعية» الى مئة ضعف ما هو مطروح.

من جهتها، قالت الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصري إن حجم التعاملات في البورصة تضاعف نحو ١١ مرة ما بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥. وانها كانت نحو ٣٠٠ مليون جنيه (٨٨.٣ مليون دولار) عام ١٩٩٠ وأصبحت الآن نحو ٣.٣ بليون جنيه.

### افتتاح أكبر معرض للاتصالات في القارة الأميركية غداً في ريو

● ريو دي جانيرو - أ ف ب - يفتتح غداً في ريو دي جانيرو أهم معرض للاتصالات السلكية واللاسلكية في القارة الأميركية خلال السنة الجارية في الوقت الذي تستعد فيه الحكومة البرازيلية للتخلي عن احتكارها في هذا المجال وفتح أسواقها للقطاع الخاص ويشارك في المعرض ٤٠ وزيراً وأربعة الاف مندوب يمثلون ١٨٥ دولة وتعرض فيه ٣٦٠ شركة من ٢٤ دولة منتوجاتها. ويفتتح المعرض الرئيس البرازيلي فرناندو انريكي كاردوسو.

وسيعرض خلاله وزير الاتصالات البرازيلي سيجيو موتا الاستراتيجية التي ستعتمدها الحكومة لتحرير سوق الاتصالات في البلاد.

ويفيد المنظمون ان المعرض الذي يستمر من ١٠ إلى ١٥ حزيران (يونيو) الجاري سيتمحور حول أربعة مواضيع رئيسية هي الهاتف الخليوي والهواتف النقالة عبر الأقمار الاصطناعية والخدمات المتعددة الوسائط وانترنت.

وأضاف المصدر نفسه ان جلسات ستعقد «لتحديد الفرص المتاحة في المنطقة». وستدور هذه النقاشات حول «دور المستثمرين الاجانب» ومسألة «انهاء الاحتكارات». وينظم هذا المعرض سنوياً منذ عام ١٩٧١ برعاية الاتحاد الدولية للاتصالات.

### مزارعون هنود يهددون بمنع افتتاح فرع لـ "بيتزا هات"

● بنغالور (الهند) - رويتر - هددت أمس جماعة نشطة من المزارعين كانت قد نهبت فرعاً من سلسلة مطاعم دجاج كنتاكي في مطلع السنة الجارية باعاقة افتتاح فرع لسلسلة مطاعم «بيتزا هات» تعتزم شركة «بيبسيكو» الأميركية العملاقة افتتاحه في الهند.

وقال ام. دي. نانغو نداسوامي زعيم اتحاد مزارعي ولاية كرناتاكا إن جماعته لن تسمح لـ «بيتزا هات» بالعمل في بنغالور عاصمة الولاية.

وقال مسؤول في قطاع صناعة الاغذية أن «بيتزا هات» تعتزم افتتاح منفذ بيع لها في بنغالور في الاسبوع المقبل. وقال المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه «سيتم افتتاحه في الأسبوع المقبل».

وقد اعتقل نانغو نداسوامي في شباط (فبراير) بعد أن قاد جماعة نشرت فساداً داخل مطعم كنتاكي في بنغالور وحطمت الاثاث ومعدات الطهي. واطلق سراحه في ما بعد.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين من «بيبسيكو» التي تمتلك المطعمين للتعليق.

### اندونيسيا تتعهد بخفض عجز المعاملات الجارية

● باندونغ (اندونيسيا) - رويتر - تعهد وزير التخطيط الاندونيسي جينانجار كرتاساسميتا بالعمل على تضييق الفجوة الكبيرة في العجز في ميزان المعاملات الجارية. وقال إن اندونيسيا لا تزال تحتاج لمساعدات خارجية لمشاريع التنمية. وقال للصحافيين مساء أول من أمس «المستهدف لعجز ميزان المعاملات الجارية هو اثنان في المئة من اجمالي الناتج المحلي بحلول سنة ١٩٩٩. سنعمل جاهدين على تقليل العجز».

وأضاف ان الحكومة تتوقع ان يزيد العجز إلى ٨.٧ بليون دولار في السنة المالية ١٩٩٦/ ١٩٩٧ التي بدأت في نيسان (ابريل) الماضي، وهو ما يعادل أربعة في المئة من اجمالي الناتج المحلي بعد أن كان سبعة بلايين دولار أو ٣.٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في السنة المالية ١٩٩٥/ ١٩٩٦.

وقد زادت صادرات اندونيسيا في آذار (مارس) الى ٣.٩٥ بليون دولار من ٣.٦٨ بليون دولار في شباط ولكن الواردات قفزت إلى ٣.٤٦ بليون دولار من ٣.٨٣ بليون دولار.

وقال جينانجار إن اندونيسيا لا تزال تحتاج لمساعدات خارجية تبلغ نحو خمسة بلايين دولار سنوياً لخطة التنمية التي تستمر حتى عام ١٩٩٩ وتعهد جينانجار أيضاً بالا تعمل حكومته على إعادة جدولة ديونها الخارجية التي قال البنك الدولي إنها تجاوزت ١٠٠ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٥.

### قطاع المصارف يقود تعاملات نشطة في سوق مسقط

● دبي - رويتر - سجلت سوق مسقط للاوراق المالية تعاملات نشطة أمس استأثر قطاع المصارف وشركات الاستثمار بنسبة ٥٤ في المئة من قيمتها.

واقفل المؤشر العام للأسعار عند ١٧٦.١٣ نقطة من ١٧٥.٧٢ نقطة مسجلة بنهاية تعاملات الاسبوع الماضي وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ١.١٠٢ مليون ريال (٢.٨٦ مليون دولار) من خلال ٢٩٦ صفقة على ٥٦٤ الف سهم.

وتصدرت «الشركة الوطنية العمانية القابضة» التداول بنسبة ٣٤ في المئة من اجمالي قيمة التداول، واقفل سعر السهم عند ٤.٧٦٠ ريال من دون تغير عن سعر آخر اقفال.

## خطوة أولية لتطبيع العلاقات بين الجانبين
# اتحاد الغرف التجارية الأردنية يدعو رئيس غرفة الكويت الى زيارة الأردن

□ عمان - من صلاح حزين:

■ دعا رئيس اتحاد الغرف التجارية الأردنية حيدر مراد رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالرزاق الخالد الى زيارة الأردن في الوقت الذي وجه فيه رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان رسالة تهنئة الى السيد الخالد ومجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت الجديد.

وقال مصدر في اتحاد غرف التجارة الأردنية ان السيد حيدر مراد دعا السيد الخالد خلال زيارة هي الأولى من نوعها يقوم بها رجل اعمال اردني يشغل مثل هذا المنصب الرفيع الى الكويت.

واضاف ان السيد مراد وجه الدعوة للخالد ليزور الأردن على رأس وفد كبير من رجال الأعمال الكويتيين، بهدف تطوير العلاقات التجارية والاستثمارية وتنميتها بين الأردن والكويت.

وافاد المصدر ان السيد الخالد رحب بمبادرة رئيس لاتحاد الغرف التجارية الأردنية، مبدياً استعداده لتلبية هذه الدعوة في اقرب وقت ممكن.

وكان السيد حيدر مراد واحداً من عدد كبير من رجال الأعمال والشخصيات الأردنية التي زارت الكويت اخيراً تلبية لدعوة من غرفة تجارة وصناعة الكويت التي اقامت احتفالاً تكريمياً للسيد عبدالعزيز الصقر، الذي تراس الغرفة لمدة ٣٧ عاماً واعتزل منصبه اخيراً وحل محله السيد عبدالرزاق الخالد.

ورافق السيد مراد في زيارته الى الكويت كل من السيد أمين الحسيني، الأمين العام لاتحاد غرف التجارة الأردنية، والسيد وليد هاشم الخطيب المدير العام لغرفة صناعة عمان.

وبعث السيد خلدون أبو حسان بتهنئة الى السيد عبدالرزاق الخالد بمناسبة توليه مهام منصبه خلفاً للسيد عبدالعزيز الصقر، مع المدير العام لغرفة صناعة عمان السيد وليد الخطيب، كما قام السيد الخطيب بتسليم رسالة الى السيد الصقر تشيد بجهوده التي بذلها خلال فترة توليه رئاسة غرفة تجارة وصناعة الكويت.

واكد المصدر في اتحاد غرف التجارة الأردنية ان زيارة السيد مراد ورسالة السيد ابو حسان مؤشر على بدء ذوبان الجليد في العلاقات الاقتصادية بين الأردن والكويت التي وصلت ادنى مستوى لها في أعقاب اجتياح العراق للكويت، وعودة مئات الاف المواطنين الأردنيين والفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في الكويت، ويرفدون المملكة بنحو ١,٥ بليون دينار من العملات الاجنبية سنوياً.

وحسب ما قاله أحد رجال الأعمال الأردنيين العاملين في مجال تجارة المنتجات الزراعية كانت الكويت تستورد نحو نصف هذه المنتجات، خصوصاً البندورة والخيار والفواكه الأردنية. لكن هذا كله توقف صيف العام ١٩٩٠ بعد غزو العراق للكويت، ولم تعد الشاحنات المحملة بالمنتجات الزراعية الأردنية تدخل الكويت او دول الخليج الأخرى حتى أواسط عام ١٩٩١ حين فتحت أبواب هذه الدول أمام الشاحنات، ما عدا الكويت التي كانت هذه المنتجات تدخلها بطريق غير مباشر، اي عبر بلد ثالث وفي شاحنات غير أردنية.

وفي نشرة صدرت عن وزارة الصناعة والتجارة عن عام ١٩٩٤، حلت الكويت في اخر القائمة مع الجزائر والصومال وهي الدول التي لم يستورد الأردن منها شيئاً في العام المذكور، في ما ذكرت النشرة ان الكويت استوردت من الأردن سلعاً بقيمة ١,٣ مليون دينار.

وكانت الكويت المصدر الرئيسي لبعض مشتقات النفط الى الأردن حتى عام ١٩٩٠ حين أصبح العراق المصدر الرئيسي لجميع أنواع المشتقات النفطية التي يستوردها الأردن. ولا يزال الوضع كذلك حتى اليوم.

# شركة "أبو ظبي للاستثمار" تحقق ٣٣ مليون دولار عام ١٩٩٥

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قال رئيس مجلس ادارة شركة أبو ظبي للاستثمار حارب الدرمكي ان دخل الشركة عام ١٩٩٥ ارتفع الى ١٢٥,٣ مليون درهم (نحو ٣٣ مليون دولار) للمرة الاولى منذ تاسيسها مسجلاً بذلك ارتفاعاً بنسبة ٣٧,٦ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٤.

واضاف الدرمكي في تقديمه للتقرير السنوي للشركة عن عام ١٩٩٥ الذي صدر امس «ان هذا التحسن في الايرادات الكلية لاقسام الشركة العاملة كان نتيجة التوسع في المناطق التي تتمتع بقوة في مختلف المجالات الاستثمارية».

واشار الى ان الشركة قررت تخصيص مبلغ احتياط قدره ٢٠ مليون درهم لتفادي اي تدهور محتمل في توعية حقيبة الاستثمار المباشرة. وقال: «نتيجة لذلك تراجع الربح الصافي للشركة العام الماضي بنسبة ضئيلة عن عام ١٩٩٤ ليصل الى ٦٧,٥ مليون درهم مقابل ٦٨,١ مليون درهم عام ١٩٩٤».

واكد رئيس مجلس ادارة «شركة أبو ظبي للاستثمار» ان الأداء القوي للعمليات ساهم بصورة مهمة في زيادة الأرباح العامة للشركة وأن المناطق الأخرى التي وصلت اليها استثمارات الشركة شهدت تطوراً ملحوظاً خصوصاً في أسواق المال واداء الحقيبة المالية نتيجة ازدياد حجم التعاملات بصورة كبيرة وتحسن أحوال الأسواق المالية العالمية.

وذكر الدرمكي ان قيمة القروض والسلفيات لشركة «أبو ظبي للاستثمار» زادت العام الماضي بنحو ١,٣٨٠ مليون درهم لتصل الى ١,٤٨٢ بليون درهم وذلك بالاستفادة من وضع السيولة المريح في الشركة.

واشار الى ان الشركة لعبت دوراً في تمويل مشاريع صناعية في أبو ظبي، وشاركت في استثمارات استراتيجية مهمة في الخارج.

وذكر الدرمكي ان مجلس الادارة قرر الاحتفاظ بأرباح الشركة عن عام ١٩٩٥ لدعم قاعدة أسهم الشركة. وأشار الى ان رأس المال المدفوع ارتفع العام الماضي بنحو ٩١,٨ مليون درهم ليصل الى ٥٢٥,٤ مليون درهم، في حين ارتفعت حقوق المساهمين الى ٨٣٣ مليون درهم وسجلت بذلك ارتفاعاً نسبته ٨,٩ في المئة. وأكد انه نتيجة لذلك ارتفعت قدرة الشركة على الدفع بنسبة ١٦,٧ في المئة العام الماضي.

## سعر الفائدة عليها ٣ في المئة
# مصر: انخفاض الديون الخارجية إلى ٣١,٣ بليون دولار

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري العام والدولة للتنمية الادارية إن الاقتصاد المصري اصبح قادراً على تحقيق اعلى معدلات للنمو الحقيقي في مختلف المجالات.

وأضاف خلال لقائه اعضاء هيئة التدريس في جامعة الاسكندرية أول من امس ان عجز الموازنة انخفض من ٢٢ في المئة منذ اعوام عدة الى ١.٥ في المئة فقط السنة الجارية وذلك بفضل موارد حقيقية للدولة. واوضح ان المديونية الخارجية انخفضت من ٤٤,٧ بليون دولار إلى ٣١,٣ بليون دولار وهي ديون طويلة الاجل يستحق آخرها سنة ٢٠٢٢. ويبلغ متوسط سعر الفائدة على هذه الديون بين ٢ و٣ في المئة.

وذكر عبيد ان مصر اصبحت تحتل مكان الصدارة في المحافل الدولية والاقليمية بشهادة المؤسسات الاقتصادية العالمية، اذ احتلت المرتبة السابعة والعشرين من ضمن ٤٩ دولة متقدمة اقتصاديا وذلك حسب تقارير مجموعة «دافوس» الاقتصادية العالمية. وقال ان «صادراتنا من السلع بلغت العام الماضي ١٤,٣ بليون دولار والواردات ١٤ بليون دولار والفائض في موازنة العمليات الجارية نتيجة تداول السلع والخدمات بلغ ١١٩٩ مليون دولار».

وأكد ان القدرة على تسديد فاتورة الواردات تعززت، اذ بلغ الاحتياط من النقد الاجنبي للوفاء بالالتزامات الخارجية ١٨,٤ بليون دولار، أي ما يعادل قيمة الواردات لمدة ١٨ شهراً.

وقال ان عدد المشاريع التي تم تسجيلها لتنفذ في مصر بلغ خلال ٥ اشهر ٨٣٤ مشروعاً بكلفة استثمارية ١٤ بليون جنيه في اقل من ٦ اشهر.

وبلغت تحويلات المصريين العاملين في الخارج العام الماضي ٥,٦ بليون دولار وهذا احد المصادر الاساسية للدخل الاجنبي في مصر.

واوضح الوزير ان الدولة اتخذت عدداً كبيرا من الاجراءات التي ساعدت على تشجيع الاستثمار وتدفق رؤوس الاموال الوطنية والاجنبية، اذ اهتمت بالبنية التحتية وتوفير شبكات المعلومات الحديثة وتطوير التشريعات القانونية وتيسير اجراءات التقاضي والنظام الضريبي وتعديل التعرفة الجمركية لمصلحة المنتجين.

واضاف ان عدد الشركات المشاركة برؤوس أموال بلغت ٣٥٠ شركة تصل قيمة اصولها الى ١١٠ بلايين جنيه وان الهيئات الاقتصادية التي انشئت لاقامة الجزء الاكبر من المرافق بلغ مجموع استثماراتها ٣١٠ بلايين جنيه.

## تقرير "بنك عودة" عن الفصل الاول من ١٩٩٦:
# لبنان: تباطؤ النمو وتراجعه وتحسن ملموس في سعر الليرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اظهر التقرير الاقتصادي الفصلي للربع الاول من سنة ١٩٩٦ الذي تعده خلية التحليل الاقتصادي (دائرة الدراسات والتوقعات) في «بنك عودة» ان النمو في الفصل الاول من السنة شهد تباطؤاً وسجل تراجعاً بمعدل محسوب على اساس سنوي من ٧ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٣ في المئة في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية.

وجاء في تقرير المصرف الذي كان بعنوان «اية احتمالات لبقية السنة؟» ان «تباطؤ النشاط في الفصل الاول كان مفاجئاً ومخيباً واضطر عدد من المحللين الى مراجعة تقديراتهم واعادة النظر في توقعاتهم».

ورأى «ان ثمة سؤالاً في هذه المرحلة يستثير التفكير: هل نحن في صدد عائق ظرفي ام عقبة بنيوية؟». وقال «في الواقع، كل شيء، يحمل على الاعتقاد اننا نواجه في الوقت الراهن تباطؤ نمو اكثر مما نواجه ركوداً. ولن كانت الاسباب الداعية الى القلق مهمة، فهذا لا ينفي وجود مبررات واقعية تبعث على الامل».

ولاحظ ان «في لبنان اليوم اعراضاً دالة على شيء من الوهن الاقتصادي، ولو بدرجات متفاوتة. وهناك اتجاه الى خفض سعر الموجودات الحقيقية، كما ان اسعار المفرق تتباطأ كاشفة عن تحكم المشترين بالاسواق، وسعر الصرف الفعلي لليرة يتحسن مؤثراً على القدرة التنافسية، وفائض المدفوعات الخارجية يتضاءل نتيجة تراجع تأثير التدفقات الرأسمالية بفعل تحسن قيمة العملة الوطنية، والادخار الوطني يغطي الحاجات التمويلية ويتجه الى الخارج لعدم كفاية الاستثمارات اكثر منه لوجود ادخار زائد».

واعتبر انه «على غرار الازدهار الذي هو العنصر المقابل لتباطؤ النمو في اقتصاد السوق، فان التباطؤ يتغذى هو نفسه من لعبة التوقعات. ومن المسلّم به عادة ان المهم، بالنسبة الى العملاء الاقتصاديين، ليس معرفة ما اذا كانت حال الاقتصاد جيدة او سيئة، بل ما اذا كانت هذه الحال ستتحسن قليلاً او ستسوء بعض الشيء. واذا كان الكل يعتقد ان النشاط أيل الى الانكماش، فسيحصل ذلك حتماً. من هنا تبذل الحكومة جهوداً حثيثة ومتواصلة لتبديد هذه الاجواء. وان وقفة التضامن السياسي الوطني التي تجلت اخيراً في مواجهة قضية الجنوب كافية في حد ذاتها، اذا امتدت الى الحقل الاقتصادي، لابطال مفعول «المنعطفات السلبية» التي تعيق مسار النمو».

واضاف «بعد المكتسبات السياسية التي حققها لبنان خلال الازمة الاخيرة، يبدو ان التحدي الاقتصادي الذي ينتظره اليوم مثلث الابعاد: استعادة ثقة المستهلكين والمستثمرين، ومواصلة الاصلاحات البنيوية، وادارة تحسن سعر صرف الليرة بوتيرة تحفظ التوازنات الاقتصادية الكبرى. ان صحة التشخيص وملاءمة العلاج سيصنعان الفرق بين التباطؤ والركود في الفترة المتبقية من السنة الجارية. حينذاك، لن يكون من الغرابة ان تعتبر النتائج السيئة للفصل الاول مشجعة، لانها تكون ارغمت كل القوى الحية في المجتمع على اعادة ادراج الاقتصاد في مسار النمو المطرد».

واورد تقرير «بنك عودة» انه في الفصل الاول من السنة ازداد الدين العام الداخلي الاجمالي بنسبة ٦.٧ في المئة، اذ ارتفع من ١١٩٩٧.٢ بليون ليرة في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الى ١٢٧٩٨.٥ بليون ليرة في نهاية اذار (مارس)، بزيادة قدرها ٨٠١.٣ بليون ليرة. واذا حسبنا الارقام الصافية في الفترة نفسها، نلاحظ ازدياداً فعلياً للدين بنسبة ١٠.٣ في المئة، اذ ارتفعت قيمته من ٩٢٩٥.٨ بليون ليرة الى ١٠٢٥٢.٢ بليون ليرة.

وفي غضون الفصل الاول من السنة، بلغ خلق النقد ٥٨٥.٦ بليون ليرة، ونتج عن ازدياد التسليفات المصرفية للقطاع الخاص بقيمة ١١١.٧ بليون ليرة، وازدياد ديون المصارف الصافية على الدولة بقيمة ٤٨٣.٩ بليون ليرة.

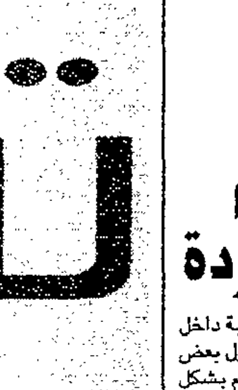
وحسب «نشرة المؤشرات» سجلت اسعار الاستهلاك ارتفاعاً بنسبة ١.٧٨ في المئة، عند احتسابها بالليرة وبنسبة ٢,٥٦ في المئة عند احتسابها بالدولار الاميركي. وعلى صعيد المناطق، «ارتفعت اسعار الاستهلاك في غرب العاصمة بنسبة ٢.٣٧ في المئة مقابل ١.٢٠ في المئة في شرقها».

ويظهر تحليل اهم الاستعمالات والموارد المصرفية في الفصل الاول، ازدياد الودائع بالليرة بنحو ٨٠٥.٤ بليون ليرة، والودائع بالعملات الاجنبية بقيمة ٢٠٧ ملايين دولار. وزادت التسليفات بالعملات الاجنبية، في الفترة نفسها، بقيمة ٤٠٩ ملايين دولار بينما زادت التسليفات بالليرة بنحو ١١٠.٢ بلايين.

وسجلت حركة رؤوس الاموال الصافية في الفصل الاول فائضاً بقيمة ١.٥٨ بليون دولار، مما اتاح امتصاص عجز الميزان التجاري واستخراج فائض في ميزان المدفوعات قدره ٢٩.٤ مليون دولار. وكان هذا الفائض عائداً الى مصرف لبنان الذي ازدادت موجوداته الخارجية الصافية بقيمة ٢١٥.٦ مليون دولار بينما انخفضت في المقابل موجودات المصارف التجارية بقيمة ١٨٦.٢ مليون دولار.

وبيّن تقرير «بنك عودة» انه «حسب احصاءات المجلس الاعلى للجمارك، زاد حجم الصادرات الزراعية والصناعية بنسبة ٣٦.٢ في المئة قياساً على الفصل الاول من ١٩٩٥، بارتفاعه من ١٦٣ مليون دولار الى ٢٢٢ مليوناً».

وسجلت رخص البناء المعطاة من نقابة المهندسين وتسليمات الاسمنت تراجعاً كبيراً بالمقارنة مع المستويات التي عرفتها في الفصل الاول من ٩٩٥ (٩,٠٥ في المئة و١٤.٠ في المئة على التوالي). وشملت رخص البناء المعطاة في الفصل الاول من السنة الجارية ٢٩٨٨٧٥٩ متراً مربعاً مقابل ٦٠٨٣٥٩٦ متراً مربعاً في الفترة المماثلة من العام الماضي. واستناداً الى ارقام المجلس الاعلى للجمارك، زادت الايرادات الجمركية، مقومة بالدولار بنسبة ٨٠.٥ في المئة قياساً الى الفصل الاول من ١٩٩٥، ويظهر توزع الايرادات على مختلف البوابات استئثار مرفأ بيروت بالحصة الغالبة (٧٠.٦ في المئة من المجموع) يليه مطار بيروت الدولي ٩.٧ في المئة ثم مرفأ طرابلس ٨.٧ في المئة.



# تيارات

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

اسرائيل، تركيا، بورما، وانتخابات التشاد. (ص١٣)
تقويض «العقد الاجتماعي» في فرنسا. (ص١٣)
جورج طرابيشي وكريم عبد و...كتب. (ص١٤)

قرار «الناتو» الاخير:

## صياغة المعمار الاستراتيجي للعالم بعد انتهاء الحرب الباردة

هل هي بداية نهاية الارجحية الاميركية داخل منظمة حلف شمال الاطلسي، على ما يقول بعض الأوروبيين الغربيين، والفرنسيون منهم بشكل خاص؟ وهل في الأمر ما من شأنه ان يمثل بالفعل انتصاراً حققته القارة العجوز، فاضطرت واشنطن الى فك قبضتها عن تلك المنظمة العسكرية، او انهاء احتكارها التحكم في مقدراتها الذي استمر ما يقارب نصف القرن من الزمن؟

في يوم الاثنين الماضي، عقد المجلس الاطلسي، وهو بمثابة مرتبة القرار السياسي لحلف الناتو، لقاء له في برلين، افضى الى اقرار «اتفاقية حول تجديد الناتو» احدثت تغييراً يمكن القول انه الأبرز والأهم والأعمق في بنية المنظمة المذكورة منذ ان رات النور في اعقاب الحرب العالمية الثانية، وفي بدايات الحرب الباردة.

وبمقتضى هذه الاتفاقية الجديدة، اصبح بامكان الدول الاوروبية الغربية الأعضاء في حلف الناتو، اتخاذ مبادرات تدخل أمني او دفاعي محتمل، في هذه النقطة او تلك من نقاط التوتر المحتملة في العالم، وان تتولى ادارة عمليات التدخل تلك، ان عسكرياً او سياسياً، مع حرية استخدام الامكانات المادية التي يتيحها حلف الناتو، من عتاد ومعدات ورجال، والأهم من كل ذلك، دون الرجوع في ذلك، بالضرورة، الى قرار اميركي.

المستجد اذن في غاية الأهمية، وهو يمثل تحولاً في طريقة عمل الحلف العسكري المذكور سيكون له بالغ الأثر على مستقبل النزاعات التي قد يشهدها العالم، وان اختلفت وجهات النظر، بما في ذلك لدى المعنيين انفسهم، في تقدير مضمون الاتفاقية المذكورة ومداها.

فالاميركيون، ولو ابدوا حماسة لهذا التغيير، الا انهم قد حاولوا التخفيف من وقعه، معتبرين انه لا يغير كثيراً من الموقع المركزي الذي يحتلونه داخل الناتو، بل انه يدعم ذلك الموقع ويؤكده، وقد وجدوا بين بلدان أوروبا الغربية من يشاطرهم وجهة نظرهم هذه، وبشكل خاص بريطانيا التي ترى انه اذا ما قيض لأوروبا الغربية ان تقوم بتدخلات عسكرية مستقلة عن واشنطن، فإن مثل تلك التدخلات ستتوقف حصراً، او اساساً، عند العمليات ذات الصبغة الانسانية، في حين ابدى الألمان ارتياحاً شديداً لهذا التغيير في نظام حلف الناتو، الذي لم يفض في نهاية الامر الى فك الرابطة الأوروبية - الاميركية، بل هو في نظرهم شد أواصر تلك الرابطة وزاد في توثيقها.

وحدهم الفرنسيون ابدوا ابتهاجاً كبيراً بما حصل، معتبرين انه ثمرة جهود ما انفكوا يبذلونها منذ سنوات طويلة، في عهد الرئيس الاشتراكي الراحل فرنسوا ميتران، كما في عهد الرئيس الديغولي الحالي، وربما بقوة اكبر وبإصرار اشد. وهم يرون انه لولا مساعي جاك شيراك، وجهوده لدى الرئيس بيل كلينتون، كما لدى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، او لدى المستشار الألماني هيلموت كول، لما امكن لتلك «الهوية الدفاعية الأوروبية» ان تنجح في التعبير عن نفسها بمثل هذه القوة وهذا الوضوح. كما يرون ان هذا التحول الذي شهده حلف الناتو، من شأنه ان يبرر عودتهم الى الانتماء مجدداً، بشكل كامل وناجز، الى قيادته الموحدة - تلك التي غادروها وتركوا مقعدهم شاغراً فيها، منذ ثلاثين سنة، في عهد الجنرال ديغول.

فما هي طبيعة هذا التحول الذي شهده حلف الناتو؟ وهل هو ضئيل في وقعه، محدود في مداه، على ما يقول الاميركيون وأبناء عمومتهم البريطانيون؟ ام انه تغيير يكاد ان يبلغ مبلغ الثورة في العلاقات بين أوروبا الغربية والولايات المتحدة، على ما يحيل الفرنسيون الى القول؟

ربما كانت الحقيقة واقعة في منزلة بين هاتين المنزلتين. فما لا شك فيه، ان واشنطن فقدت، او هي بدأت تفقد، موقع الانفراد في التحكم بمقدرات تلك المنظمة الدفاعية الغربية الكبرى، او على الأقل لن فجوة قد انفتحت في ذلك السياق الذي كان لصالحها، وان تلك الثغرة، مهما كانت ضئيلة، ربما كانت بداية لمسار تتعذر معه العودة الى الوراء.

غير ان الولايات المتحدة، تبقى مع ذلك، نظراً لعدد من الاوراق الأساسية (وبالرغم من احتمال فقدانها موقع الانفراد بالقرار) قادرة على التحكم فيه الى حد بعيد. ومن تلك الاوراق ما هو اجرائي، يتعلق بطريقة عمل حلف الناتو والانظمة المتبعة داخله، وما هو موضوعي، يتعلق ببساطة بالامكانات وبالجوانب المادية، من عسكرية ومن مالية.

من ذلك مثلاً انه لن يكون بمستطاع أوروبا الغربية، او بعض اعضائها، الاضطلاع بعملية تدخل كبير، في وضع محلي او اقليمي معين، يتسم بالتعقيد او باحتمال وجود مخاطر وانعكاسات جمة، دون ان تتوفر لها في ذلك تغطية سياسية مصدرها مجلس حلف الاطلسي، وهي هيئة ما زالت للولايات المتحدة اليد الطولى فيها.

ثم ان دول الاتحاد الأوروبي، سواء بصفتها الجماعية هذه، او بشكل منفرد، تنعدم لديها الامكانات العسكرية للقيام بتدخلات كبرى تتجاوز من حيث حجمها وما تتطلبه، مجرد ارسال كتيبة تقضي على تمرد لحفنة من الجنود لم يتقاضوا رواتبهم منذ اشهر، على ما فعلت فرنسا مؤخراً في جمهورية افريقيا الوسطى. ونزاع يوغوسلافيا السابقة قدم خير دليل على عجز اوروبا الغربية في هذا الصدد، حيث ما كان لها ان تنجز اياً من مبادراتها العسكرية، على قلتها ومحدودية جدواها، دون سند اميركي، لوجستي، او بالاسلحة والمعدات والرجال.

والى كل ذلك، فإن أوروبا الغربية ما زالت تفتقد الى أهم ما يمكن ان تتأسس عليه هوية دفاعية او أمنية مميزة، وهو الرؤية السياسية والديبلوماسية المحددة والموحدة. وفي هذا الصدد ايضاً، قدم النزاع في يوغوسلافيا السابقة، وطريقة القارة العجوز في التعامل معه، اكثر الأمثلة جلاء على ذلك.

الخطوة التي اتخذت يوم الاثنين الماضي، اثناء لقاء مجلس الحلف الاطلسي في برلين، تبقى محدودة ولكن لا سبيل الى انكار اهميتها، وهي اهمية تقوم على ما يمكن لمثل تلك الخطوة ان تعد به في المستقبل، اكثر مما قد ينجم عنها في الوضع الراهن لأوروبا ولعلاقاتها بالولايات المتحدة. وهي لن جاءت بجديد ذي دلالة، فإن جديدها ذاك لا يقع بالضرورة في مجال ما هو قائم بين اوروبا وواشنطن، على ما قد يوحي بعض التعليقات وردود الفعل، ولكن على مستوى مغاير تماماً. وذاك يتمثل في ان الامر قد لا يتعدى ان يكون مجرد اعادة ترتيب للعلاقات بين حلفاء، لا شك في وثوق التحالف بينهم، رغم بروز بعض الخلافات احياناً، هنا وهناك، وذلك بما يضمن التلاؤم مع الاوضاع العالمية الحالية، وما طرأ عليها من تحولات عميقة منذ نهاية الحرب الباردة.

فالصيغة التي كانت لحلف الناتو حتى الآن، تماشت مع طبيعة الصراعات اثناء الحرب الباردة، حيث كان الامر يتطلب، من قبل الغرب، وجود تكتل عسكري بالغ التجانس والالتحام ويخضع الى قيادة عسكرية موحدة وشديدة المركزية، تتولاها بطبيعة الحال زعيمة ما كان يعرف بـ «العالم الحر». فالعدو كان واحداً، اي الاتحاد السوفياتي السابق، وهو واضح المعالم، وكان يحشد القسم الاكبر من اسلحته التقليدية والنووية، والعدد الاكبر من جنوده على شطر من القارة الأوروبية.

اما الآن، فإن الغرب لا يعتبر نفسه في مواجهة عدو واحد، ينتظم الصراع معه وضده على صعيد العالم بأسره، بل هو في مواجهة نقاط توتر متفرقة هنا وهناك، لا يجمع بينها، بالضرورة، جامع سياسي او عسكري او ايديولوجي، وتستدعي بالتالي وجود اداة ذات قدر من المرونة اكبر، وقد تتطلب اشكالاً من التدخل متنوعة ومتباينة، من حيث حجمها او منطقها. وهذا يوجب توفير هامش للحركة لأعضاء حلف الناتو، على الا يؤدي ذلك الهامش الى الغاء اي شكل من اشكال الاشراف المركزي، الاميركي تحديداً.

وهكذا، قد لا يكون التحوير الذي ادخل يوم الاثنين الماضي على نظام وطريقة عمل حلف الناتو اكثر من حلقة في سلسلة من المبادرات ما انفكت الولايات المتحدة تتخذها على صعيد العالم، وهي مبادرات يبدو انها تصدر عن رؤية واحدة هي المتمثلة في استراتيجية تفعيل دور الحلفاء المحليين: اليابان في الشرق الأقصى، على ما حدث اثناء جولة بيل كلينتون في المنطقة في نيسان (ابريل) الماضي، واسرائيل وتركيا في الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي في أوروبا وجزء من حوض المتوسط وربما افريقيا السوداء.

... هي اذن خطوة اخرى على طريق اعادة صياغة المعمار الاستراتيجي للعالم في اعقاب الحرب الباردة... وهو امر ما نزال عنه غافلين.

صالح بشير.

# الانتخابات الاسرائيلية شأن عربي وشرق أوسطي داخلي، كذلك ...

دعا أمين عام الامم المتحدة المصري والعربي السيد بطرس بطرس غالي، في مقابلة مع «الحياة»، لم تمض عليها الا اسابيع قليلة، العرب ودولهم الى الاهتمام «بشؤون فينزويلا» ومشكلاتها. وهو قال فينزويلا، ويريد بها أي بلد بعيد آخر. فدعوة أول امين عام عربي للامم المتحدة انما هي دعوة الى مبادلة العالم كله، ودوله كلها، الاهتمام بالاهتمام في ظرف لا تخلو خطبة تُلقى في اقاصي الصعيد، او عكار، او دير الزور، او الأهوار، او تيزي أوزو، او بحر الغزال، من تنويه «بالعولمة» مديحاً او ذماً.

وفي الأثناء كانت دعوة الأمين العام المصري تلقى آذاناً صاغية، وفوق ما يأمل، في ما بدا «شرقاً أوسط» ناجزاً، سياسياً إن لم يكن اقتصادياً، على ما حلم السيد بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق. إذ لم يكد شمعون بيريز يعلن عن حل المجلس النيابي (الكنيست) الاسرائيلي، ويستعجل إجراء انتخابات عامة يقترع المنتخبون فيها، لأول مرة، على من يرئس الحكومة، وذلك غداة اغتيال اسحق رابين في أوائل تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الفائت - حتى توحدت بلدان الشرق الاوسط، ودوله، على شاكلة هيئة ناخبة متصلة الحلقات، معارضةً او موالية، لا شأن لها، ولا اعجل، غير الاسهام في الحملة الانتخابية الاسرائيلية وفصولها.

واذا كان القول إن مثل هذه الحال لا سابق لها في تاريخ الدولة العبرية مبالغة لا حقيقة لها، على الاقل منذ حرب ربيع ١٩٦٧، فما لا شك فيه، من وجه آخر، هو ان تشابك السياسات العربية والسياسات الاسرائيلية لم يبلغ هذا المبلغ من الالتحام والتداخل. فلم تتخذ مبادرة سياسية عربية، ولا اسرائيلية، طوال نصف السنة المنصرم والمتطاول، لم تتقصد التأثير في الناخب الاسرائيلي وورقتيه، واحدة لانتخاب حزبه او نائبه والثانية لانتخاب رئيس وزرائه.

فمن جولة مفاوضات واي بلانتايشن الواعدة الى العمليات الارهابية والدامية في القدس وتل أبيب وعسقلان؛ ومن جمع قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ الى تبادل مكاتب تمثيل المصالح بين اسرائيل وبين تونس وعمان وقطر والمغرب؛ ومن اغتيال يحيى عياش وظهور الخلاف في «حماس» الى إغلاق المناطق المحتلة وحملة الاعتقالات الفلسطينية الواسعة واعتقال احد المقربين من محمد ضيف (رأس كتائب القسام)؛ ومن الغاء المجلس الوطني الفلسطيني المواد الاسرائيلية «الباطلة» الى رفع حزب العمل اعتراضه الجازم على نشأة دولة للفلسطينيين؛ ومن تعمد «حزب الله» الخميني والسوري بلبنان إذكاء حرب الكاتيوشا الى «عناقيد الغضب»، وانجرافها الدامي والفظيع؛ ومن إعلان الاتفاق التركي والاسرائيلي الجوي الى تجدد التوتر السوري والاردني والحيرة المصرية والابتزاز الايراني في الخليج وغيره... لائحة طويلة من الاعمال والمبادرات الديبلوماسية والحربية، الرسمية و«الشعبية»، التي كان لها اثر، تتفاوت قوته، في الحملة الانتخابية الاسرائيلية ونتائجها.

وليست التحركات الديبلوماسية العربية والدولية، غداة انتصار السيد بنيامين نتانياهو باقل من واحد في المئة من أصوات الناخبين الاسرائيليين، الا دليلاً اضافياً على تشابك السياسات في الشرق الاوسط على نحو لم يسبق له مثيل. فالقمم المتعاقبة، ومشاريع القمم، وبعث الرغبات في قمة جامعة، لم تعقد منذ قمة ١٩٩٠ بالدار البيضاء، قرائن بدورها على ترابط الحلقات السياسية الاقليمية ترابطاً وثيقاً.

وعلى خلاف توسل الاوضاع الاقليمية السابقة بمشكلة عربية، مسرحها بلد عربي وأداتها طرف عربي، الى إثارة الاهتمام، وتنشيط الاتصالات بين الاطراف العربية وبينها وبين الدول الكبيرة، يثير الاهتمام هذه المرة وينشط الاتصال والتحرك شأنٌ اسرائيلي داخلي، وتغير في المؤسسات الاسرائيلية والحياة السياسية الاسرائيلية يتناول طريقة تسمية «رئيس وزراء العدو».

وقد تكون جدّة الأمر هي السبب، او بعض السبب في ترنح شطر من المواقف العربية بإزاء هذه الحال. فبدا أن جزءاً من السياسات العربية، ومن هذا الجزء اقدمها تعاطياً مع الدولة العبرية، غافل عن الدور الذي اخذ يضطلع به في توجيه السياسة الداخلية الاسرائيلية او شطر منها. فذهب بعض الساسة، واقتفت أثرهم الاجهزة الاعلامية، اي الدعاوية، في بلادهم، الى ضعف الفرق بين الحزبين الاسرائيليين الحاكمين، او المرشحين للحكم وسبق لهما ان حكما، في ميزان المصالح العربية «القومية» و«الوجودية» («المشاكل في منطقتنا... تشمل مساحات مختلفة بما فيها مساحة الوجود» على قول الرئيس السوري بعد لقائه الرئيس المصري في الثالث من حزيران/ يونيو).

وصور بعض الساسة لجماهير «الأمة» ان مسائل مثل:

- خروج القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل قبل منتصف حزيران ١٩٩٦،

- واستمرار تجميد بناء المساكن لليهود في حي رأس العمود وحي سلوان وحي الطور بشرق القدس (وهي المعقل المقدسي والفلسطيني الاخير) بقرار عمالي في ١٩٩٢،

- وعدم المس ببيت الشرق ممثلية ضمنية للسلطة الوطنية الفلسطينية في القدس،

- وانتداب يائير هيرشفيلد ورون بونداك اللذين مهدا للمفاوضات أوسلو للتفاوض على القدس عاصمتين لدولتين،

- والاقرار الضمني بالمسير الى دولة فلسطينية،

- وضم الحكومة الاسرائيلية رجالاً ونساءً مثل يوسي ساريد وشولاميت ألوني يرفعان الصوت احتجاجاً على تخطي العمليات العسكرية في لبنان حدود الرد المتوازن والمتكافئ،

- واجماع الفريق الحكومي على نبذ «إسرائيل الكبرى»، وعلى إدراج الدولة العبرية في شرق يغلب عليه العرب والمسلمون عدداً وثقافة ومساحة ومصالح.

صور هؤلاء الساسة لجماهيرهم ان مسائل مثل هذه ثانوية، وتشيل في كفة المصالح الاستراتيجية «الكبيرة». فلا اهمية، بحسب هؤلاء الساسة، لتجسد هوية فلسطينية في جسم سياسي، او لاستقرار الدولة لاسرائيلية في حدود دولية، أو لغلبة الصهيونية السياسية والمقيدة بسياستها وتلاوينها الكثيرة على صهيونية خلاصية واثنية محمومة ومرصوصة - قياساً على الانسحاب «من» الجولان بدل الانسحاب «في» الجولان، او قياساً على الانسحاب من لبنان انفاذاً للقرار الدولي ٤٢٥ المربوط قسراً بالمسار السوري بدل الانسحاب منه بناء على اتفاقية الهدنة التي عقدتها دولة لبنانية ذات سيادة في عام ١٩٤٨. ومن المسائل «الوجودية»، حصة سورية من مياه الفرات في وقت الشحائح، وحماية المسلمين اللبنانيين من عودة المسيحيين الى الاجحاف في حقوقهم...

وكانت ذروة البرهان على هذا المساواة بين بيريز وبين أرييل شارون او رفول ايتان، «بطلي» حملة ١٩٨٢ على الفلسطينيين ولبنان. فعلى نحو ما ارتكب هذان مركب صبرا وشاتيلا ارتكب الاول مقتلة قانا. وعلى هذا يسوغ ارتكاب «حماس» و«الجهاد» عملياتهما الانتحارية قبل شهر وثلاثة اسابيع من الحادثة المروعة التي لم تعمد «الدولة» اللبنانية وحدها، بين سائر المعنيين، الى التحقيق في شأنها وامرها. وبناءً على هذا وغيره جاز ترديد السيد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، ومعه جوق من الاصوات المأنونة، طوال الشهرين الاخيرين من الحملة الانتخابية، ان الانتخابات الاسرائيلية شأن «لا يعنينا»، وليس بينه وبين المفاوضات صلة ولا علاقة. فكان موقف رجل الدولة المفترض، وموقف المنظمتين الفلسطينيتين المعروفتين، واحداً.

واستيقظ الموقفان، الخميس في الثلاثين من أيار/ مايو، في وقت واحد كذلك، الاول على نذير «كارثة»، والثاني على «إعلان حرب». واستيقظت السياسة الخمينية على «ضبط الوضع في الجنوب» وجواز هذا الضبط ولا تدل اليقظة المثلثة على تدبر ونظر بعيدي الغور.

وتدل المواقف هذه، وهي امثلة على مواقف كثيرة شبيهة او قريبة، على صعوبة استخلاص بعض السياسات العربية ما يترتب على مجرد المفاوضة مع اسرائيل، والقبول بجلوس ممثلي هذه السياسات علناً الى طاولة واحدة مع يهود اسرائيليين. فمهما كان من امر المفاوضات، و«العملية السلمية» وصيغ الاتفاقات، والازمات الآتية، ما أبرم الى اليوم، وما بقي معلقاً منه، ادخلا اسرائيل في صلب علاقات المشرق وضفافه الاوسطية.

فلم يفلح حزب العمل، على رغم ٧ في المئة من متوسط نمو الناتج الداخلي طوال السنوات الثلاث المنقضية، وهجوم الاستثمارات الخارجية على بورصة تل ابيب، وزيادة عدد الدول التي اقامت علاقات وثيقة باسرائيل من اربعين دولة الى مئة واربعين، لم يفلح في اقناع الاسرائيليين، المنقسمين على «العرب» وعلى سياساتهم، بالاقتراع له ولمرشحه الى رئاسة الوزراء. وأسهمت بعض المواقف العربية المتعمدة في هذا الاخفاق.

فالسياسات العربية، الى جدة تعاطيها في الشؤون الانتخابية عموماً وفجاجة هذا التعاطي، «ناخب» كبير، ولكن بين ناخبين، ومن ناخبين. وهذا، اي كثرة الناخبين، ثقيل الوطأة عليها. وليس في خطوات السيد نتانياهو الاول، أو الماحاته، مثل ضمه العرب الاسرائيليين الى شعب الدولة في خطابه الاول، وكلام بعض مساعديه على عزمه التقيد بتعهد الانسحاب من الخليل وعلى إرجائه إغلاق بيت الشرق، ما يخفف هذه الوطأة. وليس جواب الامر الحذر من «الاستغفال» وحده، بل جوابه تحمل التبعة عن الشراكة الملزمة في «الانتخابات».

وضاح شرارة

ديفي غاودا:

## صدفة سعيدة والاقتصاد هو المحك

تبدو قولة شكسبير الشهيرة مناسبة جداً هنا: «البعض يولد عظيما، والبعض يحقق العظمة، والبعض تُفرض العظمة عليه». وتقع حالة رئيس وزراء الهند الجديد هردانهالي دودي ديفي غاودا ضمن الصنف الاخير.

لقد وجد غاودا نفسه، عن طريق الصدفة اكثر من التخطيط المسبق، على رأس حكومة اقلية تضم ١٣ حزبا وتعتمد على دعم احزاب اقليمية اضافة الى «حزب المؤتمر». وكان الاختيار الاول لائتلاف يسار الوسط الذي يُعرف بـ «الجبهة المتحدة»، وقع على في. بي. سينغ الذي شغل منصب رئيس الوزراء في الفترة من ١٩٨٩ الى ١٩٩١، وهو احد السياسيين الهنود القلائل الذين لم تلطخ الفضائح المالية سمعتهم.

لكن سينغ رفض تسلم موقع القيادة لاسباب صحية. وطُلب بعدها من الشيوعي جايوتي باسو، وهو شخصية سياسية محترمة في العقد التاسع من العمر ومن اقليم البنغال الغربي، ان يقود الجبهة. لكنه جادل بان العدد الضئيل من مقاعد البرلمان الذي تحتله الجبهة (١٩٠ مقعدا من اصل ٥٤٤) لا يعطيها فرصة كبيرة في البقاء.

وبعد قدر كبير من الدراما السياسية والاتصالات الهاتفية المحمومة وسلسلة من الاجتماعات الصاخبة، جرى التوصل الى حل وسط واصبح غاودا، السياسي المتواضع الطلبات والذي يبلغ عمره ٦٣ سنة، رئيس الوزراء الثاني عشر لاكبر ديموقراطية في العالم.

لكن غاودا بدأ مهماته من موقع ضعف متميز. فبالاضافة الى الوضع المهزوز لحزبه في البرلمان، حيث لا يملك «جاناتا دال» سوى ٤٤ مقعدا، يكاد غاودا يكون غير معروف خارج البرلمان، ناهيك عن الصعيد الدولي.

ويرجع هذا الغموض النسبي الى انه لم يشغل ابدا اي منصب وزاري في نيودلهي. وجاء احتكاكه الوحيد بالعاصمة خلال عمله كعضو في البرلمان لمدة اربع سنوات، ثم في السنتين الماضيتين كان حاكما لولاية كارناتاكا الجنوبية.

وما يميز ديفي غاودا عن آخرين أنه للمرة الاولى يُنتخب زعيم من المناطق لتولي اكثر المناصب نفوذا في البلاد. ويعكس هذا نضج الديموقراطية الهندية.

وبالاضافة الى ذلك، فان الحكومات المركزية ظلت تخضع حتى الآن لهيمنة الطبقات الاجتماعية العليا. ويقود ديفي غاودا اول حكومة تهيمن عليها الطبقات الدنيا.

وتستند الجبهة المتحدة التي يتزعمها الى احزاب اقليمية متعددة - ما يدعى بـ «القوة الثالثة». اما الكتلتان الاخريان فهما حزب المؤتمر، الذي حكم الهند لمدة تزيد على ٤٥ سنة منذ الاستقلال عن بريطانيا في ١٩٤٧، وحزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي الذي برز خلال الانتخابات الاخيرة باعتباره اكبر حزب في البرلمان.

واظهرت نتائج الانتخابات ان الناخبين اختاروا برلمانا لا يتمتع فيه اي حزب بغالبية مطلقة، ما حتم تشكيل حكومة ائتلافية. وباعتباره الحزب الذي حصل على اكبر عدد من مقاعد البرلمان ادعى بهاراتيا جاناتا الفوز. لقد انتجت انتخابات ايار (مايو) الفائت برلمانا معلّقاً بما جعل تشكيل حكومة ائتلافية امرا لا مهرب منه. وبما ان حزب بهاراتيا جاناتا زعم الانتصار لنفسه، دعاه رئيس الجمهورية شانكار دايال شارما الى تشكيل حكومة.

وكان الناطق باسم حزب المؤتمر تنبأ بان تكون حكومة بهاراتيا جاناتا «اعجوبة الايام الثمانية». ولم تخطئ نبوءته الهدف كثيرا، اذ لم تدم اول حكومة يشكلها بهاراتيا جاناتا سوى ١٣ يوما. هكذا اصبح الزعيم المعتدل بقياس حزبه، اتال بهاري فاجباي، رئيس وزراء لاقصر فترة في تاريخ الهند.

اثر ذلك، دعا الرئيس الهندي الجبهة المتحدة الى تشكيل الحكومة. ومعلوم ان الجبهة التي يتزعمها غاودا ليست في الواقع متحدة الى هذا الحد. فهي تحالف فضفاض يتألف من ١٣ حزبا يساريا واقليميا تمثل مصالح فئوية وطبقية. وتضم الجبهة زعماء طامحين الى منصب رئيس الوزراء يوازي عددهم تنظيماتها. غير ان الغموض الذي يحيط ديفي غاودا وابتعاده عن الاضواء، عملا لمصلحته عند اختياره كحل وسط.

ما يوحّد اعضاء الجبهة المتحدة، حسب ما يبدو، هو الايمان بالعلمانية. فالجبهة انشئت، حسب ادعائهم، لمنع المتعصبين الهندوس الذين يمثلهم بهاراتيا جاناتا من السيطرة على الهند.

ووعد حزب المؤتمر بدعم حكومة ديفي غاودا من خارجها. ومن المحتمل ان ينجح هذا الترتيب، خصوصا ان رئيس الوزراء السابق ناراسيمها راو، الذي تمكن من الاحتفاظ بزعامة حزب المؤتمر على رغم هزيمته المهينة في الانتخابات، يعتبر مقربا من ديفي غاودا.

ويواجه راو ومسؤولون كبار في حزب المؤتمر اتهامات بالتورط في فضيحة تتعلق بتصريف عملات اجنبية ولا تزال قيد التحقيق. ويمكن النظر الى تأييد حزب المؤتمر لديفي غاودا على انه محاولة للحصول منه على موقف متساهل، ولابطاء التحقيق في هذه القضية.

ويشترك غاودا مع راو في الافتقار الى جاذبية الشخصية القيادية. وبخلاف راو، الذي يعرف بانه باحث ويتحدث لغات عدة، لا يحسن غاودا التحدث باللغتين الانكليزية والهندية. وبما ان الهندية هي اللغة الاوسع انتشارا في الهند يمكن ان يشكل هذا عائقا جديا لانه لن يتمكن من تعزيز شعبيته في شمال الهند الذي يعتبر منطقة مهمة سياسيا ويأتي منها ثلث اعضاء البرلمان.

لكنه يعوّض ما يفتقر اليه على صعيد الجاذبية الشخصية بما يمتلكه من قدرات. وكان ديفي غاودا نشأ في عائلة لمزارع فقير ودرس الهندسة المدنية، ويعتبر خبيرا في الزراعة - وهو رصيد عظيم في بلد غالبية سكانه من المزارعين.

والمصدر الآخر لقوته يتمثل في التأييد الذي تحظى به الجبهة المتحدة وسط مسلمي الهند البالغ عددهم ١١٠ ملايين نسمة، ممن يخشون تنامي نفوذ بهاراتيا جاناتا الذي يطالب بالغاء البنود الدستورية الخاصة للاقليات المسلمة. كما يتحي كثير من الهنود باللائمة على بهاراتيا جاناتا لاثارته مشاعر الكراهية الدينية بعدما ادت حملته الى هدم مسجد يرجع تاريخه الى القرن السادس عشر في بلدة ايوديا، شمال الهند، في ١٩٩٢.

ويمثل ديفي غاودا واحدا من التطورات الاكثر اثارة في الحياة السياسية الهندية، وهو رص صفوف المسلمين والطبقات الدنيا من الهندوس التي لا تزال من افقر فئات السكان.

هل سينجح في تحقيق شيء؟

لا تحظى الحكومة التي يقودها ديفي غاودا، بخلاف بهاراتيا جاناتا او حزب المؤتمر، بتأييد رجال الاعمال في الهند. كما يبدي المستثمرون الاجانب قلقا لوجود اعضاء من الحزب الشيوعي الهندي في الحكومة.

ولتبديد مخاوف المستثمرين الاجانب ومواصلة عملية الانفتاح الاقتصادي التي بدأتها الحكومة السابقة، عيّن غاودا الوزير «الاصلاحي» في حكومة راو السابقة بي. تشيدامبرام وزيرا للتجارة، ووعد بان تواصل حكومته الاصلاحات الاقتصادية.

ويعتقد معظم المحللين ان ديفي غاودا سيستمر الى نهاية السنة عندما ستجرى انتخابات جديدة، فيما تشير التوقعات الى ان بهاراتيا جاناتا قد يشن حملته بشعارات مؤداها ان حزب المؤتمر والجبهة المتحدة فشلا، وانه وحده قادر على توفير الاستقرار الضروري للنمو الاقتصادي.

دايا ثوسو

## نحن، دفعة ١٩٦٨، نحن الكلية...

طلاب كلية التربية، دفعة ١٩٦٨، كأنهم ولدوا فيها، بتلك السنة. أو كان البوابة الفوقانية، التي وحدها ظلت مفتوحة من بين بوابات الدخول الثلاث، استقبلتهم واحداً واحداً ثم طوت صفحتهم السابقة بمجرد ان صاروا في الداخل.

هناك، في الداخل الذي صاروا فيه، لم يكن احد منهم يستطيع ان يتكلم عن حياته التي سبقت مجيئه اكثر من خمس دقائق او عشر. خبران اثنان فقط او ثلاثة يحتاجها من يعرّف على نفسه ليتعرفه، بدوره، على زميله. لم يعش احد منهم حياة تحتاج روايتها الى اكثر من خمس دقائق او عشر. كان لم يكن لهم تاريخ شخصي قبل مجيئهم. اي انهم بدأوا حياتهم هنا، ابناء دفعة ١٩٦٨. ايلين، التي جعل التلاميذ يقولون نكاتاً لكي تضحك. كانت كأنها تظهر ظهورها الاول. بيضاء مندهشة، وهي اخذت تقلّب نظراتها بين الشبان المتسابقين على انتباهها، كأنها، لأول مرة، تشاهد حركات مثل هذه.

الكلية نفسها وُلدت مع مجيئنا اليها، نحن دفعة ١٩٦٨. قبل ذلك اي في سنواتها السابقة، لم يحدث فيها، هي ايضاً، شيء يستحق ان يُروى. كنا نرى طلاب السن الثالثة مثلاً متأبطين كتبهم وهم نازلون على الادراج، هكذا، كأن الواحد يجب ان يذهب الى بيته بعد انتهاء دروسه. لم يحدث شيء في الكلية قبل مجيئنا، او على الاقل لم يحك لنا احد عن شيء حدث. امور مثل انتخاب فدى عطار ملكة للجمال، او مثل انتخاب انطوان سيف رئيساً على رابطة الطلاب هي من قبيل النشاطات الروتينية العادية. ثم انها، لتدخل في تاريخ الكلية، او لندخلها نحن اليه، جعلناها من انجازات ما بعد ١٩٦٨، هكذا، مكررين انتخاب فدى عطار مرة اخرى، كأننا نصحح بذلك واقعاً كان صحيحاً.

اي اننا نفخنا الحياة التي جئنا بها في اجسام الطلاب الذي سبقونا فجعلناهم في الضوء بعد ان كانوا في الظل. لكن ينبغي التذكير هنا باننا، ستئذاك، لم نكن نعرف هذه الطاقة فينا. بل اننا تعرضنا، في الاشهر الاولى، الى تقلّبات كان سببها جهلنا بماذا يجب علينا ان نكون. اذكر، من هذا القبيل، مشينا، تحت وطأة الشمس القوية، خمسة عشر او عشرين، في شارع مار الياس، صعوداً، لنحضر اجتماعاً اول هيأه الحزب الشيوعي. كان ذلك مزيجاً من نزهة وفضول، او من رغبة في التحزب شكاكة وغير ملحة إذ لم يحضر الاجتماع الثاني، من الخمسة عشر او العشرين، الا واحد او اثنان. الباقون كانوا، في تلك الاثناء، يسلكون، ماشين طريقاً اخرى مؤدية الى بيت في رأس النبع، حيث الاجتماع هذه المرة ممزوجة فيه السياسة بحضور البنات الكثيف. نحن، الذين جعل الطلاب السابقون يسعون الى كسبنا كل الى جهته، كنا، ونحن في حالنا تلك، نبتدئ تاريخ الكلية ضامنين من نشاء ممن سبقونا الى هذا التاريخ. انا الآن، لا أرى تناقضاً في ذلك، اي في ان نكون منقادين وقائدين في الوقت نفسه. الطلاب القدامى، طلاب الاحزاب والسياسة وثقافة السياسة، كانت تلزمهم كثرتنا، كما كان يلزمهم تنوّعنا، لتخرج معرفتهم من جفافها وتليّتها. دفعة ١٩٦٨ كانت اكبر الدفعات وهي، منذ، ان دخلت من البوابة الفوقانية، ملأت الكلية التي كانت شبه فارغة. احتلت اولاً الصفوف ثم الكافيتيريا، ثم الطريق المصفوفة على اطرافها مقاعد الجلوس الطويلة.

طلاب السنوات السابقة اصابتهم حمّى كثرتنا وجِنّتنا فصاروا، في الندوات والجمعيات العمومية يبذلون ظهوراً مضاعفاً كأنهم في كرنفعال لا ينبغي اقتناص فرصته. في تلك السنة، ١٩٦٨، كان اسحق بدوي، الذي في السنة الثانية، يدعو الى عقد مؤتمر صحافي تلبيه الصحف جميعها. وجورج طربيه اعلن عن ابتدائه الصيام بمفرده، حتى الموت، وذلك بعد يوم واحد من توقيف الحركة الطلابية اضرابها. كانوا يبذلون جهوداً مضاعفة، ومبالغة، من اجل مواكبتنا. وهم، الذين سبقونا، ربما راوا فينا مشاهدين فانتنين فتصرفوا وكان المسرح حيث نحن، لا حيث يقفون، هم الممثلون.

بذلوا جهداً وظهوراً مضاعفين فكانت تلك السنة لا سنة الاضرابات والاعتصامات والندوات والجمعيات العمومية المتواترة فقط بل ايضاً سنة الصيام حتى الموت الذي احسبه شعار سبّاق. وفي اثناء ذلك كان الليل قد اختلط بالنهار. صارت الكلية، منذ ان صارت معنا مفاتيح بواباتها، كأنها بيتنا. قد يحتاج واحدنا الى سنوات ليكسر انغلاق مكان ينزل فيه، اما نحن، في كلية التربية، فقد عرفنا اركان المبنيين جميعهما، كما عرفنا غرفهما وحماماتهما ودهاليزهما.

للزملاء، خريجي كلية التربية، الذين، حين يجلسون معاً، يصيرون يبحثون عن الاسباب التي جعلت الكلية جنّتهم، أقول، ان اول الاسباب هو ذلك النوع من معرفة المكان ومن إلفته وامتلاكه معاً. ولا اقصد بذلك الحجرات وحدها فحسب، لكن ايضاً ما اوصل اليه ذلك من اسقاط الهيئة الادارية عن موظفي الكلية ومسؤوليها الاداريين، ومن صداقتنا الاساتذة، تبعاً لذلك، صداقة حاول البعض، فيما بعد، تحقيق غلبة فيها وانتصار.

نشطت الكلية نشاطاً مضاعفاً في تلك السنة. اضرابات وجمعيات عمومية واعتصامات كان الطلاب في خلالها ينامون بقاعة المسرح، تلك التي في اسفل المبنى الاول لجهة محطة البنزين. وفي الكافيتيريا كان ذلك الاختلاط الذي لن ينساه احد، للتعرف، اقصد بالتعرف أن يتعرّف الطالب الواحد على جميع من هم سواء، متشكلين معاً كأنهم يصنعون فرجة صاخبة، او متفرقين طاولات ومجموعات حول الطاولات. وليس الطلاب السابقون وحدهم من نشط نشاطاً زائداً اذ كنا نحن، الطلاب الجدد، في أوج نشاطنا ايضاً. كان واحدنا يدخل مسرعاً الكافيتيريا ليرى ان كانت البنات الخمس (احتمالات غرامه الخمسة) متواجدات هناك. وفي الامسية الشعرية التي انعقدت في وقت ما من تلك السنة اختلطت عاطفة الغرام بعاطفة السياسة فبدت العاطفتان طالعتين من مكان واحد او من مركز انفعال واحد.

كنا نحن المشاهدين، لكننا كنا على الخشبة لا حيث يجلس المشاهدون. وكنا كثيرين، ليس في عددنا فقط انما ايضاً في انواعنا. بين زميلاتنا من يؤثرن ان يتكلمن بالفرنسية ويتزيّن بازياء من لا ينبغي لنا ان نكون زملاؤهن. وكان بيننا من قدم من ضيعته على الحدود مشبهاً ما يراه هنا بما كان يشاهده في السينما. وكان بيننا ايضاً من اتوا من امكنة لا نعلمها. كان لبنان كله هنا، في دفعة ١٩٦٨، ممثلة اطرافه واجناسه بمن هم، او بمن هنّ، بين الثامنة عشرة والعشرين. انا، في هذا الخليط المتخالط ظلت أمشي مع غسان، المسيحي من مرجعيون، لانني وجدته اقرب تلاميذ الادب الانكليزي الي. وفي الكافيتيريا ظلت أجلس مع فريق البنات الثلاث: إلهام ونجاة وهيام، اللواتي في الادب الانكليزي ايضاً. كنت اعرف انه جلوس مؤقت إذ لن ألبث ان أتطلع، من فوق رؤوس الجالسين على الطاولات الى سيدا الملازمة من هم إما ابناء صفها او ابناء منطقتها. ثم صرت أقوم عن طاولتي الى الزاوية حيث «الجوك بوكس»، لأضع لها، اغنية «سمرا يمّ عيون وساع».

لكن لا شيء يعتدّ به في تلك الفترة الاولى من السنة الاولى. غسان، صديقي، لم يعد صديقي، هكذا فجأة، كان طالباً في الصف، او من خارج الصف، اخذوه الى جهتهم. بل وصرنا نتعاند انا وهو، ونتشاكس كان كلاً منا اهتدى، بعد خطأ، الى ما يجب ان يكون. في الفترة الاولى من السنة الاولى يتعارف المتعارفان، بل ويتصادقان، على عجل ليفترقا بعد ذلك على عجل ايضاً. على اي حال كانت الكلية اوسع من ان ابقى مع غسان الذي سريعاً ما ضيّقت افقه وصرت اراه مثل اي واحد من شباب اليمين. صار هو يعنيني، في تلك الفترة الاولى، القليلة، بينما صرت انا يسارياً. او محسوباً على اليسار فيما هو محسوب على اليمين. لكي اعرف كيف انظم انواع الطلاب الكثيرة، وكيف اخيطهم بعضاً الى بعض ليصيروا جسماً واحداً مفهوماً، ولأميز بين انواعهم بعد ذلك... من اجل هذا كله كان عليّ ان اقف مع الكثيرين غيري على منصة اليسار، العالية لكن السهلة الاعتلاء.

لكي يعرف الواحد من اين ينظر عليه ان يكون اما هنا واما هناك. ثم ان وجود هذا الواحد في اليسار اتاح له ان يقسم الطلاب نصفين او ان يقطعهم الى قطعتين وكان ذلك اول اختزال للتنوع الآنف وصفه. غسان لم يعد صديقي بعد ان حشره اليمينيون بينهم على منصتهم. و بدا التصقت اكثر بمجالسيها الذين هم ابناء صفها او ابناء منطقتها، فصاروا، كأنهم اهلها. حتى انني، حين جازفت متهوراً، ودعوتها الى فنجان قهوة على طاولة منفردة، جعلت تسالهم ان كان ذلك خطيراً، بحسب ما قدرت.

ان ينقسم الطلاب الى فريقين في تلك الفترة الاولى من السنة الاولى، فهذا يعني ان تصير حتى النكات، غير مفهومة وغير مستساغة بين فريق وفريق. صرت، وانا في الشهرين الاولين او في الثلاثة اشهر الاولى، في نصف الكلية اذن بعد ان كنت في كلها. لكن النصف الذي انا فيه واسع وكثير وهو اتاح للفقير الآتي من اطراف لبنان، لا أن يقبل بحاله فقط بل ان يرفعه علماً فوقه. وكان اليسار، في فترته الاولى تلك ما دام ان لكل شيء فترته الاولى، يقرّب بين اصحاب الاحوال فيتجرأ ابراهيم الذي من كفركلا مثلاً ان يغازل كاتيا مع انها تبدو فرنسية اللكنة حين تتكلم العربية.

لكن ابراهيم، وكانت الفترة الثانية في اولها، تلقّى صدمة من كاتيا وتوبيخاً ايضاً. حتى في نصف الكلية اليساري وجد البعض ان للمسائل حدوداً. اما ابراهيم فروى لنا بلهجته الجنوبية، او بلهجتنا الجنوبية، كيف كلمها هو، باللهجة الجنوبية ذاتها. بين ما اتاحه النصف اليساري ان يتكلم الطالب بلهجته ولا يستحي بها. قبل ذلك، وانا تلميذ في احدى الثانويات بالاشرفية، كان تكلم اخوتي معي بلهجتنا يثير تعليقات التلاميذ في الاوتوكار وسخريتهم. في الكلية صار ذلك مقبولاً، مثله مثل التدخين. صرت، في ذلك النصف اليساري، اتكلم مع الجنوبيين بلهجتنا الجنوبية، كما كنا، نحن ككتلة، نكلم غير الجنوبيين بلهجتنا ذاتها. صرنا مجموعة، وهذا ما مهّد الى قسمة اخرى فصرنا في الربع بعد ان كنا في النصف... ثم تتالت القسمات حتى بتنا، محمد وحمزة وشوقي وانا واثنان آخران او ثلاثة، مجموعة في حدّ ذاتنا.

لكننا كنا منفتحين على سوانا. في وقت ما من الفترة الثالثة من تلك السنة الاولى، وهي فصل السنة الاولى الاخير، كنا اننا في افضل الاوضاع اذ نحن بتنا في ما نحن، ومن هناك نطلّ على الجميع. ذاك انه يلزم للواحد، ليرتاح، ان يكون على منصّته، او في مقعده، ومن هناك يشاهد السينما التي تعرض بشاهدها امامه.

حسن داوود

نعتذر من قراء «تيارات» عن اجتزاء صفحة الكتب (ص ١٤) لاعتبارات اعلانية.

# بورما: اونج سان سوتشي تعود الى مناطحة العسكر

ساد الاعتقاد لبعض الوقت ان جذوة الحركة الديموقراطية في بورما قد انطفأت بقوة القمع الوحشي والممارسات الاستبدادية الموغلة في البطش التي تنتهجها الطغمة العسكرية الحاكمة في رانغون - او ما تسمي نفسها مجلس اعادة القانون والنظام - منذ رفضها نتائج انتخابات ١٩٩٠ ومصادرتها حق الشعب في رؤية نوابه المنتخبين ديموقراطياً على راس السلطة. وقوي هذا الاعتقاد في تموز (يوليو) الماضي حينما اطلق سراح رمز الحرية والخيار الديموقراطي السيدة اونج سان سوتشي بعد احتجاز منزلي تعسفي دام قرابة الستة أعوام. إذ قيل في حينه ان عسكر بورما ما كانوا ليقدموا على هذه الخطوة لولا قناعتهم بأن الحركة الديموقراطية صارت شيئاً من الماضي الذي تآكل ولم يعد يقوى على التحرك وأن زعيمتها باتت أعجز من ان تستعيد قواها مجدداً فتنتفض لترص الصفوف من خلفها.

**عبدالله المدني** يرصد الخلفيات والاحتمالات:

راهنت الطغمة الحاكمة كثيراً على العامل الاقتصادي كوسيلة لخنق المطالب السياسية وبالتالي ضمان استمرارها في الحكم وفق قاعدة انه حينما تتحقق الحقوق المادية والمعيشية الاكثر أهمية والحاحاً وتشبع الافواه الجائعة، فإن المطالبة بالحقوق السياسية والمعنوية سوف تتراجع، وذلك بعدما بات أسلوب الايغال في القمع والبطش المتبع سابقاً تصل أصداؤه الى العالم المحيط ويواجه بادانة كونية تسبب الكثير من الحرج.

وجاء منح بورما عضوية منظمة «أسيان» الاقليمية في نهاية العام المنصرم، بكل ما مثلته هذه الخطوة من اخراج البلاد من عزلتها الطويلة القاسية وفتح الآفاق الاقتصادية امامها ليصب في رهان العسكر. اذ تدفقت الاستثمارات الأجنبية على بورما ولا سيما من دول الجوار المزدهرة اقتصادياً لتصل الى بضعة بلايين من الدولارات. وسارعت دول مثل اليابان الى تقديم الهبات والقروض للحكومة العسكرية تشجيعاً لها على تبني سياسات اكثر انفتاحية ومرونة، الأمر الذي خلق حالة انتعاش نسبي في العاصمة وضواحيها لم تشهدها منذ عقود طويلة. لعل اوضح صورها تناثر رافعات البناء الضخمة هنا وهناك وتكدس الكماليات والاجهزة الالكترونية المصنوعة في اليابان وتايوان وكوريا وماليزيا في المتاجر، وازدحام الشوارع بالسواح ورجال الأعمال، وتزاحم اليافطات النيونية الضخمة فوق المباني الكولونيالية القديمة، ناهيك عن اصطدام العين بمشاهد أخرى لم تكن مألوفة من قبل مثل رؤية الاثرياء وهم يترجلون من مركباتهم الفارهة أمام أندية وصالونات فاخرة. لكن رغم كل هذه المظاهر الجديدة فإنه من الحماقة تصديق ادعاءات الحكومة العسكرية بأن البلاد، على يديها، باتت تقف على ابواب نهضة اقتصادية، وأن المطلوب مساندتها ودعمها لكي تتواصل المسيرة «الناجحة»!

فحقيقة ان هذه الحكومة قد رفعت الأحكام العرفية، وأسدلت الستار على تجربة الديكتاتور السابق الجنرال ني وين الاشتراكية التي لم تجلب سوى الدمار والفقر والتخلف، وتبنت شيئاً من سياسات اقتصاد السوق، تقابلها حقيقة أخرى هي ان الشعب البورمي بصفة عامة قد ازداد فقراً، فيما جنرالاته ومن يرتبط بهم ويدعم سياساتهم الاستبدادية يزدادون غنى وتخمة.

فعلى سبيل المثال لا الحصر استخدمت الحكومة العسكرية ما تسلمته من قروض وهبات يابانية في الانفاق السخي على منتسبي الجيش والجهاز الحكومي ومن في حكمهم، وتوفير مستلزماتهم، اضافة الى زيادة حجم القوات المسلحة ليصل الى ٣٠٠ ألف رجل، ورفع كفاءتها، علماً ان هذا المرفق لا يزال يستقطع ما مجموعه ٤٠ في المئة من ميزانية الدولة السنوية. اما غالبية السكان البالغ تعدادهم ٤٦ مليون نسمة فإنها لم تحظ بشيء يذكر، بل انها ازدادت فقراً على فقر مع ارتفاع معدل التضخم السنوي الى ٣٥ في المئة وانخفاض سعر صرف العملة الوطنية (كيات) في السوق السوداء بنسبة ١: ٢٠ من سعرها الرسمي، وشح المواد الأساسية وتقنينها.

صحيح ان الطغمة العسكرية الحاكمة، سعياً منها للحصول على دعم جماهيري، بدأت برفع الحصص المقررة للفرد من الأرز واللحم والوقود بموجب نظام الكوتا المعمول به، بما جعل مسألة حدوث مجاعة في البلاد أمراً مؤجلاً. إلا ان هذه الحصص لا تزال ضئيلة ومخجلة في بلاد تمتلئ بالخيرات وكانت ذات يوم تزود دول الجوار باحتياجاتها الغذائية، وفي ظل سلطة ما برحت تتشدق بتحقيق انجازات اقتصادية. ويكفي ان نعلم ان راتب الاستاذ الجامعي لا يتجاوز عشرين دولاراً في الشهر، وأن حصة الفرد من الوقود لا تزيد على غالونين اسبوعياً ليتضح زيف ادعاءات النظام حول تحقيقها نجاحات اقتصادية.

لهذا فإنه ليس من الغرابة في شيء ان تواصل الجماهير المغلوبة على أمرها تمسكها بالخيار الديموقراطي الذي يمثله حزب «الرابطة الوطنية من أجل الديموقراطية»، كحل وحيد لجهة صيانة حقوقها وتوفير العدالة والمساواة والأمان لها.

ولئن بدا هذا شيئاً مستتراً في الغالب بفعل أجواء الرعب ونشر الجواسيس والتنصت على النشطاء، التي لا زالت الحكومة العسكرية تنشرها وتغذيها بصفة يومية، فإن الاجتماعات الأسبوعية التي تعقدها المعارضة وما يستتبعها من تحركات شعبية سرية على صعيد الوطن بأسره، انما تعكس ايماناً جماهيرياً عميقاً بجدوى التصدي لخطط العسكر وفضح سياساته وبضرورة مواصلة الكفاح السلمي لاطاحته، رغم كل ما يفرضه من قيود.

ففي مساء كل يوم أحد يتجمع الآلاف من البورميين البسطاء خارج أسوار منزل متواضع من دورين في ضواحي العاصمة انتظاراً للقاء معبودتهم والاستماع منها الى درس في الديموقراطية. وليست هذه المعبودة سوى السيدة اونج سان سوتشي ابنة زعيم الحركة الاستقلالية في الأربعينات، التي عادت الى بورما عام ١٩٨٨ بعد ثمانية وعشرين عاماً من النفي الاختياري لتقود المعارضة وتجدد الأمل في نفوس شعبها بامكانية بعث بورما جديدة تليق بما كان لهذه البلاد في محيطها الاقليمي من مكانة ونفوذ، وبما أراده لها والدها قبل اغتياله في ١٩٤٧.

ويبدأ اللقاء الأسبوعي بالتصفيق والهتاف الحماسي بمجرد ظهور الزعيمة الخمسينية التي تبدو في قوامها وشكلها أصغر سناً بكثير من عمرها الحقيقي، وأقوى بأساً من ذي قبل وكأنما سنوات الاعتقال لم تنل شيئاً من عزيمتها واصرارها.

ثم تدور على مدى ساعات مناقشات حرة يطرح فيها الجمهور تساؤلاته ويكشف عن همومه، فيما تتولى الزعيمة شرح وجهة نظرها وتقديم الاجابات بأسلوب يكشف عن مواهب فذة في تبسيط الخطاب وايصاله الى العقول.

لكن اونج سان سوتشي لا تنسى، وهي تجيب عما يثيره انصارها من تساؤلات بخصوص التضخم والبطالة وحصص الغذاء والوقود ومعاشات التقاعد وغير ذلك، ان تحذرهم من الافراط في الاعتقاد بأن الديموقراطية هي العلاج الناجع لجميع مشاكلهم! إذ تحرص، وهي العالمة بأوضاع بلدها وامكانياته وحجم معضلاته ألا تبيع الوعود للناس. فتذكرهم بأن الديموقراطية لن تحل المشاكل بين ليلة وضحاها، لكنها قادرة حتماً على صيانة الحقوق واقامة العدالة والمساواة ودفع الظلم وشبح البطش والتنكيل.

وبمجرد ان ينفض الاجتماع ويتفرق الحضور بحذر عائدين الى منازلهم، تبدأ سلسلة أخرى من الاجتماعات الصغيرة في أماكن متفرقة من البلاد، وسط أجواء من السرية والحيطة الشديدة، بغرض تعميم خطاب الزعيمة الاسبوعي على بقية الشعب. وغالباً ما يتم ذلك عن طريق الاستماع الى أشرطة الكاسيت ونسخها واعادة توزيعها، في أسلوب يذكر المرء بما انتهجته الثورة الايرانية في بدايات انطلاقها.

ولهذا يتمكن البورميون من التصدي الفعلي لما تمارسه الحكومة العسكرية من عملية اقصاء متعمدة لزعيمتهم عن شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد. فهذه دأبت منذ وقت طويل على ممارسة تعتيم اعلامي مطلق على أخبار هذه السيدة، حتى لا تكاد تذكرها إلا في معرض الهجوم عليها او السخرية من شخصها. بل حتى في الحالة الأخيرة فإنها لا تذكرها بالاسم الصريح بل تشير اليها بكلمتي «الفتاة اياها»، وتتبعهما بطبيعة الحال بعبارات مثل «ربيبة الغرب التي تريد تسويق المبادئ الدخيلة على مجتمعنا وتسعى الى تدمير وحدتنا الوطنية»!

وبمراجعة أحداث الأسبوعين الأخيرين، يبدو واضحاً ان المعارضة قررت التصعيد في مواجهة النظام العسكري، لكن دون التخلي عن ثوابتها القائمة على استبعاد اللجوء الى العنف، والتحلي بالصبر. فأونج سان سوتشي ليست على عجلة من أمرها للوصول الى السلطة وهي مقتنعة بأن الديموقراطية ستنتصر لا محالة وأن الديكتاتورية العسكرية سترضخ في نهاية المطاف لارادة الشعب وضغوط المجتمع الدولي.

اما الطغمة العسكرية فقد بدت كمن لا يملك سوى خيارات محدودة للرد على المشاعر الشعبية المتأججة ضدها، وتحركات المعارضة للمضي قدماً في وضع مسودة دستور جديد لبورما كبديل لمؤتمر دستوري ترعاه الحكومة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. فهي من جهة لا تستطيع تقييد نشاط زعيمة المعارضة باعادتها الى المعتقل مرة أخرى، ومن جهة ثانية لا يمكنها قمع انصار الديموقراطية بوحشية اجراءات العام ١٩٨٨ حينما اقامت حمام دم في الشوارع راح ضحيته أكثر من ثلاثة آلاف مواطن أعزل. ففي الحالتين ستضع نفسها ليس في مواجهة ادانة عالمية فحسب، وانما ايضاً في مواجهة مقاطعة اقتصادية محتملة يتجمد معها تدفق الاستثمارات والقروض والهبات الخارجية، الأمر الذي سيعني نهاية الرهان على العامل الاقتصادي لخنق المطالب السياسية كما أسلفنا.

فالولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا واليابان، وهي دول تشكل أهمية قصوى لبورما باعتبارها المورد الرئيسي للتجهيزات المدنية والعسكرية ومصدر تدفق الأموال والسياحة، ناهيك عن العلاقات التاريخية القديمة، تبدو اليوم اكثر انزعاجاً لما يجري في هذه الدولة الآسيوية من خروقات فاضحة لأبسط مبادئ حقوق الانسان. وهو ما بدا واضحاً مؤخراً في ردود افعالها حول اعتقال الحكومة لاكثر من ٢٥٠ ناشطاً من انصار الحركة الديموقراطية الشهر الماضي، معظمهم من نواب الشعب المنتخبين في انتخابات ١٩٩٠ الملغاة.

ومن جهة أخرى فإن تايلاند، الشريكة الاقتصادية الأقرب لبورما، ومنفذها الأهم للاتجار والاتصال بالعالم الخارجي، لا تقل انزعاجاً، خاصة وأن على رأسها اليوم حكومة ديموقراطية سبق وأن ذاقت الأمرين على يد العسكر.

وتلتقي هذه المواقف الدولية من عسكر بورما مع حملات صحافية مكثفة في دول «أسيان» المجاورة تدعو الى ضرورة ممارسة قدر أكبر من الضغوط على النظام البورمي وتشبيهه بنظام ديكتاتور الفيليبين السابق فرديناند ماركوس، وتنتقد بشدة أولئك الذين مهدوا له السبيل للانخراط في المنظومة الاقتصادية لدول جنوب شرق آسيا دون ان يقدم تنازلاً يعتد به على صعيد الاستجابة لمطالب الشعب في اقامة نظام حكم ديموقراطي.

وفي غضون هذا كله لا تجد الحكومة العسكرية ما تواجه به هذا السيل من الانتقادات، وتلك المشاعر الشعبية المتأججة ضدها، سوى استخدام الوعيد والابتزاز والتهديد بفرض الغرامات او الفصل الوظيفي لاجبار المواطنين على الخروج في مظاهرات شارعية ضخمة تأييداً لها على «سياستها الحكيمة في التصدي للعملاء»، على نحو ما حدث أخيراً حينما سيرت حشداً من أربعين ألف مواطن للتنديد باجتماعات وأنشطة اونج سان سوتشي. وبطبيعة الحال فإن الهدف الوحيد من مثل هذه الأعمال اليائسة هو لفت انظار العالم الخارجي الى ان النظام يحظى بقبول وشعبية جارفة. لكن من هو الأحمق الذي تنطلي عليه مثل هذه الادعاءات فيصدق ان البورميين اختاروا العبودية بدلاً من الحرية.

**عبدالله المدني**

---

# أرثر فينكلشتاين الذي وقف وراء نجاح نتانياهو

كيف يمكن لاستطلاعات الرأي العديدة التي اكدت فوز شمعون بيريز في الانتخابات الاسرائيلية ان تطيش؟ وهل بلغت الدعاية الانتخابية للمرشح الفائز بنيامين نتانياهو حداً من القوة بحيث نجحت في تغيير قناعات طائفة من الناخبين الاسرائيليين في الساعات الاخيرة؟

هنا تحليل وسرد **لوهيب أبو واصل**:

قيل الكثير عن «الاسلوب الاميركي» الذي اتبعه نتانياهو في حملته الانتخابية التي عهد بادارتها الى خبير الدعاية أرثر فينكلشتاين، اذ لم يسبق ان منح حزب اسرائيلي صلاحيات واسعة لخبير اجنبي في التسويق الاستراتيجي والسياسي، مثلما فعل «ليكود» في الانتخابات الاخيرة.

ولعل من المفيد، وقد نجحت الحملة، العودة الى استعراض تفاصيلها واسرارها، فمن المعروف ان في الحملات الدعائية ما هو معلن على الملأ على شكل ندوات وملصقات وافلام تلفزيونية، وما هو خفي يبقى ضمن التداول المحدود.

تعرف نتانياهو على الخبير الاميركي فينكلشتاين قبل ستة أشهر من اجراء الانتخابات، بواسطة صديقه المليونير رون لاودر، صاحب شركة مستحضرات التجميل «استيه لاودر». وقد عرض فينكلشتاين على زعيم «ليكود» ان يسوقه سياسياً، فوعده هذا الاخير بدراسة الموضوع، لكن الجواب النهائي لم يأت قبل الانتخابات التمهيدية للحزب التي جرت في آذار (مارس) الماضي.

كان واضحاً ان الفكرة سحرت نتانياهو، لكنه تردد امام الثمن الباهظ، فقد طلب فينكلشتاين الف دولار عن كل ساعة استشارة، اي ما يعادل نصف مليون دولار للحملة كلها، تتضمن مصاريف رحلاته بين نيويورك وتل ابيب واقامة في فندق في القدس واستقدام مساعده «الن» الذي سيتابع تصوير الدعايات الانتخابية لـ «ليكود» في الوقت الذي يكون فيه مديره في الولايات المتحدة.

وفينكلشتاين الذي يحاول دائماً الابتعاد عن وسائل الاعلام، طلب من نتانياهو ان تكون الصفقة سرية، فهو لا يحب الاضواء، بعكس خبراء التسويق السياسي الآخرين.

واتصل نتانياهو بفينكلشتاين وأعلمه بموافقته على التعاقد معه، وطلب اليه البدء في تسويقه وتسويق حزبه. وسرعان ما زالت الكلفة بين الاثنين، بحيث صارا يتخاطبان بالاسماء الأولى: بيبي وأرثر.

أرثر الذي سبق له العمل مع احزاب يمينية كثيرة وحتى مع الاحزاب المتطرفة في بلدان عديدة، وجد عندما وصل الى تل ابيب ان طاقم الدعاية في «ليكود» كان قد انهى تصوير لقطات دعائية تبث في التلفزيون الاسرائيلي. فطلب من بيبي على الفور «كارت بلانش» لتبديل وشطب ما يريد، فكان له ما اراد. لقد شاهد جميع الافلام المصورة والملصقات المعدة للطبع، كما اطلع على نتائج كل استطلاعات الرأي العام التي أجريت من قبل، وطلب من المسؤول عن الاستطلاعات في «ليكود» اجراء استطلاعات جديدة سرية في جميع انحاء البلاد تشمل فئات معينة من الناس. ثم بدأ باعادة تصوير قادة الحزب الذين سيظهرون في الدعاية الانتخابية المتلفزة، والغى جميع ما كان قد قام به طاقم الدعاية الليكودي. ومن الذين اختيروا للحديث في الفيلم التلفزيوني الجنرالات الثلاثة اريل شارون ورافائيل ايتان واسحق موردخاي.

اثار هذا التصرف حفيظة الطاقم الاعلامي واشاع افراده ان بامكان ارثر ان ينجح في الولايات المتحدة، لكن هذه الطريقة الاميركية، لن تنجح في اسرائيل لانها لا تتناسب وذهنية الجمهور.

وحسم نتانياهو الأمر عندما اعلن امام الجميع ثقته المطلقة بارثر وقال انه اعطاه الكلمة النهائية في كل ما يخص الدعاية الانتخابية للحزب.

الامتحان الأول لفينكلشتاين كان زج صورة بيبي نتانياهو كفائز اكيد في كل الدعايات، خلافاً لشمعون بيريز. واختار التركيز على اصحاب الاصوات «العائمة» فقط بعد أن فهم ان الانتخابات باتت وشيكة ولا يمكن لمن حسم امره من الناخبين ان يغير رأيه في آخر لحظة.

اسلوب آخر اتبعه ارثر يقوم على استثارة الذعر في نفوس الناخبين المترددين، من العمليات الانتحارية الفلسطينية، وبالتالي التركيز على الامن، الامر الذي يشغل الاسرائيليين قبل كل الامور الاخرى. فمطلب الأمن لم يعد هاجساً بالنسبة للاسرائيلي العادي فحسب، وانما «موضة» تطرح نفسها في كل اللقاءات والمناقشات.

اما مصير القدس، الموضوع المحبب الثاني لدى الاسرائيليين، فقد عرف فينكلشتاين كيف يعيد ويكرر على مسامع اليهود تلك العبارة التي يتشوقون لسماعها دائماً، اي الحديث عن القدس الموحدة «عاصمة اسرائيل الابدية»!

وانتشرت استراتيجية جديدة قبل الانتخابات (يؤكد بعض المراقبين ان ارثر او الطاقم الاعلامي للحزب يقف وراءها) تتلخص بمهاجمة المنافس الخصم هجوماً يتناول النواحي الشخصية في حياته.

وهكذا ظهرت شائعات قبل الانتخابات تزعم ان والدة شمعون بيريز عربية، او ان له اسهماً في شركة «تاديران» الالكترونية، او ان رئيس حزب «العمل» يميل الى العرب اكثر من ميله الى المستوطنين اليهود. ومقابل هذه الشائعات ظهرت تلك الملصقات المعروفة التي تقول ان نتانياهو «جيد لليهود فقط»، وانه لن يتخلى عن المستوطنات، الامر الذي زرع البلبلة في افكار الناخب المتردد.

واشاعة البلبلة هي ما سعى اليه فينكلشتاين ايضاً قبل المناظرة بين الزعيمين المتنافسين بيريز ونتانياهو. فقد طلب من زعيم «ليكود» ان يضع الاجابة عن المسائل المصيرية ملخصة امامه على الطاولة التي يجلس عليها امام كاميرا التلفزيون، بحيث لا تظهر تلك الاوراق للمشاهد. وكان يراهن على ان بيريز سيأتي الى المناظرة متسلحاً بذاكرته فقط، وبدون رؤوس اقلام مكتوبة.

وعقد فينكلشتاين اجتماعاً مطولاً بحضور ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس ودان ميريدور وزير العدل الاسبق لتحضير نتانياهو للمناظرة. واستمر الاجتماع عشرين ساعة كاملة، ولم يهمل المجتمعون حتى التفاصيل الصغيرة جداً. وطلب الخبير الأميركي من بيبي (الشاب نسبياً) ان يضع نفسه على قدم المساواة مع شمعون بيريز، صاحب الخبرة السياسية الطويلة. كما اشار عليه قبل الرد على اي سؤال جديد ان يصحح ما قاله بيريز وان يردد دائماً: «عندما اصبح رئيساً للوزراء سأفعل كذا...».

كان بيريز قد عاد الى بيته حوالى منتصف الليل في اليوم السابق للمناظرة، وكان منهمكاً بحيث سعى الى الغائها.

ادرك فينكلشتاين كل هواجس الناخب الاسرائيلي المتردد، وعمل على توجيه تلك الهواجس لصالحه، وجاءت المناظرة لتوصل ذلك التوجيه الى منتهاه، قبل ثلاثة أيام فقط من اجراء الانتخابات.

لكن خبير التسويق السياسي لم يعتمد على خطته فحسب لانجاح بنيامين نتانياهو. لقد راهن أيضاً على الاخطاء التي وقع فيها طاقم بيريز الاعلامي، بعد ان درس حملة الخصم وملصقاته الجدارية وافلامه المتلفزة، واستخلص ان بيريز لم يستغل اغتيال رابين بما فيه الكفاية، وانه ركز في بعض حملاته على المستوطنين والمتدينين، على امل ان يغيروا رأيهم بانتخاب نتانياهو، واهمل في الوقت ذاته اتجاهات رأي الناخبين العرب، خصوصاً بعد مجزرة قانا اللبنانية، وما خلفته من تكريس لوجهة النظر الشهيرة في ان «العمل وليكود وجهان لعملة واحدة»، وهي حملة غذاها ونشرها «ليكود» اصلاً. كما لعب الحصار التجويعي ضد ابناء الأرض المحتلة، الى حين انتهاء الانتخابات الاسرائيلية، دوراً كبيراً في انفضاض اصوات عربية كثيرة من حول بيريز. واشارت نتائج الانتخابات فيها بعد الى ان اكثر من ١٩ ألف ناخب عربي منحوا اصواتهم الى بنيامين نتانياهو، ووضع ما بين عشرة الى خمسة عشر الفاً اوراقاً بيضاء، عدا عن اولئك الذين لم يذهبوا اصلاً الى صناديق الاقتراع احتجاجاً على سياسة بيريز. ولا شك ان هذه المواقف ساهمت في سقوط بيريز الذي اعتقد، هو وحزبه ان اصوات العرب مضمونة جميعها في جيبه.

اليوم يقول المراقبون ان نتانياهو قد حسم المعركة لصالحه قبل شهرين من الانتخابات، فهو لم يرتكب خطأ واحداً منذ عدة اشهر، ولم تصدر عنه زلة لسان، ثم انه استطاع ان يعيد الى حظيرة «ليكود» خصمه ديفيد ليفي الذي كان انشق عن الحزب قبل عشرة اشهر من الانتخابات، كما اقنع رافائيل ايتان، زعيم حزب «تسوميت» اليمين، بالتحالف معه.

في اسرائيل اطلقوا على ارثر فنكلشتاين لقب «الرجل الخفي» لأنه قاد الحملة الاعلامية دون ان يظهر مرة واحدة على شاشة التلفزيون، ومع ذلك أوصل بنيامين نتانياهو الى السلطة والاضواء.

اما بيريز، فامامه ثلاثة خيارات: ان يترك المسرح السياسي في اسرائيل ويترشح لمنصب الامين العام للامم المتحدة، بدعم من الولايات المتحدة الاميركية، او ان يحاول قيادة حزب «العمل» مجدداً لانتخابات العام الفين، الامر المستبعد نظراً لتقدمه في العمر، او ان يستقيل تماماً على امل ان يصبح يوماً رئيساً للدولة العبرية... والخيارات الثلاثة كلها صعبة.

اما فينكلشتاين، فقد عاد الى نيويورك قبل اعلان نتيجة الانتخابات. وهو قد رفع اجره الى مليون دولار حسبما جاء في الصحف الاسرائيلية سيدفعها حتماً مليونير استرالي صديق لنتانياهو.

**وهيب أبو واصل**

---

# استقالة يلماظ تتوج خطأ الأحزاب العلمانية الذي لا يستفيد منه الا... الرفاه

تعيش تركيا أزمة حكومية عاصفة، آخر انعكاساتها استقالة مسعود يلماظ من رئاسة الحكومة بعد موافقة البرلمان على النظر في مشروع قرار يقضي بتوجيه اللوم الى حكومته، القائمة أصلاً على ائتلاف هش بين حزبي يلماظ وتانسو تشيلر. ويبدو ان «حزب الرفاه» (المعارض) الذي يعتبر بمثابة المستفيد الاساسي من تلك الازمة، يستثمر بذكاء وحيوية، اخطاء احزاب الائتلاف الحاكم، للوصول الى حكم تركيا.

**سامي شورش** يكتب:

الازمة الحكومية التي تعصف بتركيا، منذ نهاية نيسان (ابريل) الماضي، تستمد جزءاً رئيسياً من مكوناتها المباشرة من خطأ فادح اقترفته الاحزاب اليمينية العلمانية التركية، وفي مقدمها حزبا «الوطن الأم» بقيادة مسعود يلماظ و«الطريق القويم» بقيادة تانسو تشيلر، في الفترة ما بين انتهاء الانتخابات التشريعية بفوز «حزب الرفاه» وقيام الحكومة الائتلافية الراهنة بقيادة مسعود يلماظ. والمقصود بالخطأ الفادح هو اصرار الحزبين، بتعاون من بقية الاحزاب العلمانية، على استبعاد نجم الدين اربكان وحزبه الرفاه التركي (الاسلامي في ايديولوجيته وليس في اسمه، نظراً للحظر الذي يفرضه القانون التركي على تأسيس الاحزاب والمنظمات تحت مسميات دينية أو عرقية) عن المساهمة في أي ائتلاف سياسي يمهد لدخوله التشكيلة الحكومية، على رغم حصوله على انتخابات نهاية العام الماضي على أعلى نسبة من الاصوات (١٥٨ من أصل ٥٥٠ مقعداً في البرلمان).

وقد دل الخطأ على اعوجاج في المسار الديموقراطي التركي، بانت انعكاساته في الشهور اللاحقة. وعلى رغم ان اللعبة الديموقراطية، في اطارها الواسع، تجيز في الجوهر الاعيب سياسية من ذلك القبيل، لكن واقع الحال في تركيا له سمات متمايزة، بل شروط مختلفة ايضاً، ما يعطي ابعاداً خطيرة لمثل تلك الالاعيب السياسية الديموقراطية. فهناك، في تركيا، خلفية اسلامية سياسية عريقة يمتد أحد مقاطعها الزمنية الى اكثر من أربعة قرون متتالية (فترة حكم الامبراطورية العثمانية). وهناك توترات داخلية مزمنة، لا اقلها مشكلة الاكراد. وهناك ايضاً انتشار الاسلام السياسي بشقيه المدني المعتدل «حزب الرفاه» والأصولي المتشدد «حزب الله». اضافة الى المشكلات الاقتصادية المتفاقمة، والنبض الذي ما زال حياً في عروق حركتي اليسار واليمين التركيتين المتطرفتين.

كان المتوقع ان تأخذ الاحزاب العلمانية، خاصة الحزبين الرئيسيين، كل ذلك في الحسبان عند تعاملهما مع معطيات الانتخابات البرلمانية. وكانت أوساط أوروبية وأميركية عديدة قدمت لتلك الاحزاب مشورات في ذلك الخصوص، مفادها ايجاد طريقة للتفاهم السياسي مع الرفاه وعدم القفز على الواقع الجديد الذي أصبح يمثله في النسيج السياسي التركي.

لكن الحزبين، مع كل ذلك بقيا متشبثين بخيار الاستبعاد. وكان توقعهما ان ابقاء الرفاه في صف المعارضة، لا يمكن ان تكون له انعكاسات مؤثرة، أو صعوبات معرقلة، عدا عن نقاشات ومشاريع قرارات فاشلة في نطاق البرلمان، يثيرها نوابه في وجه سياساتها على الصعيد الخارجي، خصوصاً في مسائل متعلقة بعلاقات تركيا الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع أميركا والدول الاوروبية واسرائيل. وهذا يمكن ان يزيد نقمة الجيش على الرفاه ويقلص من امكانيات سماح المؤسسة العسكرية التركية بصعوده الى الحكم. الى ذلك كان توقعهما ان النقاشات تبقى، في المطاف الاخير، بيزنطية بعيدة عن التأثير، في ظل تحالف متين بين الكتل العلمانية داخل البرلمان.

لكن المفاجأة التي كان لها وقع الصاعقة على المؤسسة السياسية التركية، ان حزب الرفاه لعب لعبته السياسية بمهارة فائقة. فهو على عكس توقع الكثيرين، خصص اهتمامه لنبش الحالة الداخلية في تركيا، مؤكداً في ذلك على لستخدام ورقة الانتهاكات المالية والقانونية ضد تشيلر. ثم اخذ يعمل بانهماك وجدية على شق الائتلاف الحكومي، معتمداً في نشاطه ضد تشيلر على دعم خفي من حزب يلماظ، خصوصاً ما يتعلق بمسألة ملفات الفساد. وفي نشاطه ضد يلماظ على التنسيق في ما وراء الكواليس مع تشيلر، خصوصاً في مسألة تهيئة مشروع قرار يقضي بتوجيه اللوم الى يلماظ. الى ذلك، أخذ يخصص اهتماماً جدياً لطمأنة مؤسسة الجيش وكسب ودها، والتصريح بطيب علاقاته معها. معلناً ان الجيش لم يكن مسؤولاً عن منعه من الوصول الى الحكم، بل ان المسؤولين الاساسيين عن ذلك هم «الرأسماليون اصحاب المصالح الكبرى الذين لا يستثمرون أموالهم الا في اعمال الربا والربح الفاحش» على حد قول عبدالله غيول نائب رئيس الحزب.

والى جانب الجيش، شرع الرفاه منذ بداية الأزمة، يطمئن المؤسستين السياسية والادارية في تركيا بسلمية توجهاته، وقدرته على التعبير عن الاسلام المدني المستعد للتناغم مع الطبيعة العلمانية للدولة واحترام خصوصياتها. اضافة الى اشاراته الموحية ان المفاتيح الاساسية لحل التوترات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية القائمة، تكمن في يد حزب الرفاه الذي لا يطالب سوى باطلاق المجال امامه للانخراط في عملية الحكم اسوة بالاحزاب الشرعية الاخرى. وكانت استضافته مؤتمر التجمعات الاسلامية في العالم، محاولة تصب في ذلك الاتجاه عبر الايحاء بانه يملك القدرة المدنية الكافية، لا للجم التطرف والتوجهات العنيفة في تركيا وحدها، بل على صعيد العالم الاسلامي والشرق الأوسطي ايضاً.

والأهم من كل ذلك، ان الرفاه استطاع استثمار وجوده في المعارضة بشكل حيوي، على عكس الاحزاب العلمانية التي تقوقعت على خلافاتها وصراعاتها الهامشية في مواجهة كم هائل من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. فهو على عكس الاحزاب، لم تفتر حماسته للعمل المضني وسط الناس. بل اخذ يوسع قاعدته الانتخابية عبر الاعتماد على شبكة متنامية من الدعاة والكوادر الذين راحوا يجوبون الاحياء والقرى والمناطق النائية مستنهضين الفقراء والقطاعات الاجتماعية المهملة، كالنساء مثلاً، للمشاركة في الانتخابات والادلاء بصوتهم لصالح «الحق النظيف من كل مشكلة» في وجه «الباطل المترع بالمشاكل والصراعات». وفي كل ذلك اكدوا على ما أحرزه محازبوهم في البلديات من نجاحات لجهة تقديم الخدمات البلدية للمواطنين من قبيل مد شبكات الكهرباء وتبليط الطرق ومشاريع المياه وتوسيع رقعة الاستفادة المنزلية من الغاز السائل، اضافة الى تشييد المدارس والمستوصفات وخدمة المعدمين.

واذا اضفنا الى كل ذلك، بعض التوقعات القائلة ان حزب الرفاه ربما نجح بتعاون سوري، خلال الاشهر القليلة الماضية، في ايصال رسالة شفهية غير مباشرة الى قيادة «حزب العمال الكردستاني» في دمشق مفادها طلب دعم الموقف الانتخابي له في اي انتخابات مقبلة، ولو بشكل غير علني، فان الرفاه يكون، في الحال هذه، قد ضمن ما نسبته ٥ الى ٦ في المئة من اصوات الناخبين الاكراد الذين لم يصوتوا له في الانتخابات الماضية.

في كل الاحوال، اقترفت الاحزاب العلمانية وقتها خطأ فادحاً باصرارها على قطع الطريق امام مساهمة الرفاه في السلطة. وهي، على ما يبدو، تعيد اليوم تكرار الخطأ نفسه، عبر تغاضيها عن الاهتمام باقامة حكومة وحدة وطنية تجمع الاحزاب الثلاثة في ائتلاف واحد، وتضع على كاهل الرفاه مسؤولية المساهمة في ادارة الدولة كما بقية الاحزاب.

فالمسؤولية تستدعي من تلك الاحزاب حساب دقة الظروف التي تمر بها المنطقة، خصوصاً البلدان المحيطة بتركيا. وتستدعي منها ايضاً ان تحسب ان لتطورات الوضع الداخلي ومناحيها تأثيرات مباشرة على مجمل الاحداث والتطورات السياسية في محيط تركيا الاقليمي، خاصة ان ايران على قاب قوسين من تركيا. لذلك لا بد من ايجاد حل يسمح بدمج الرفاه في كيان الدولة التركية التي يقوم أحد أركان ديموقراطيتها على تداولية السلطة بشكل سلمي وسياسي ومشروع.

واذا لم ترتأي الاحزاب التركية، اخذ تلك الحال في الاعتبار، فلا بد لها ان تتمعن بدقة في تفاعلين مهمين من تفاعلات الأزمة الحكومية الراهنة على صعيدها الداخلي:

اولهما - فوز الرفاه في الانتخابات البلدية الجزئية التي جرت يوم الأحد الماضي في أربع مقاطعات وسبعة اقضية و٣٠ بلدة تركية، بزيادة ملحوظة في شعبيته قاربت ٣٣ في المئة مقارنة بنسبة أصواته في الانتخابات التشريعية الماضية، وذلك في وقت تدنت فيه نسبة ما حصل عليه حزبا يلماظ وتشيلر من أصوات حوالى ٤ في المئة لكل منهما مقارنة بالانتخابات السابقة.

وثانيهما - نجاح الرفاه، بعد يوم واحد على نجاحه الانتخابي، في الحصول على الموافقة البرلمانية على طرح مشروع قرار يقضي بتوجيه اللوم الى رئيس الحكومة، ما يمهد في حال اقراره، الطريق امام حجب الثقة عنه وانفتاح باب كبير أمام الرفاه للوصول الى السلطة عبر انتخابات مبكرة.

في المقابل أل التضييق الثنائي على الرفاه الى مزيد من التضييق على شكل خلافات متفاقمة، واتهامات بالفساد متبادلة، بين طرفي الثنائي الحاكم. هكذا بات من المحتم ان يستقيل يلماظ وينفتح الباب واسعاً امام اربكان.

**سامي شورش**

---

# أول انتخابات رئاسية في التشاد التي يدعم الفرنسيون ديموقراطيتها

شهدت التشاد لأول مرة منذ استقلالها، أول انتخابات رئاسية. خمسة عشر مرشحاً على رأسهم الرئيس الحالي ادريس ديبي، تنافسوا يوم الأحد الماضي للفوز بمقعد الرئاسة.

الاقبال الشديد الذي تميزت به هذه الانتخابات أكد على توجه التشاديين نحو الخيار الديموقراطي لاخراج بلادهم من صراعات داخلية وخارجية أدت إلى حروب عديدة منذ الاستقلال في ١٩٦٠.

عن هذه الانتخابات والصراعات داخل التشاد وحولها هذا التقرير **لأسعد حيدر**.

بقعة «زيت» الديموقراطية التي انتشرت على مساحة افريقيا طوال السنوات الخمس الماضية مبشرة بخروج هذه القارة المريضة من أزمات حكامها وحكوماتها العسكرية والقبلية، تعرضت في الفترة الأخيرة لانحسار واضح. هذا الانحسار جاء بعد عودة الجنرالات الطارئين إلى لعبة السلطة مرة أخرى، ملقين بلادهم في ذلك في مستنقعات الحروب الداخلية التي تفتح الأبواب على مصراعيها للتدخلات الخارجية.

هذا الوضع الطارئ أعاد أجواء التشاؤم حول مستقبل دول هذه القارة الرازحة تحت وطأة الأزمات الاقتصادية الخانقة. لكن رغم ذلك، فإن انفتاح بعض الدول على لعبة الديموقراطية يبقي الأمل ويبعث على التفاؤل. ولعل تجربة التشاد الحالية الدليل البارز على ذلك وعلى امكانية عودة انتشار بقعة زيت الديموقراطية مرة أخرى على مساحة افريقيا.

بعيداً عن المشاكل الداخلية التي تعيشها التشاد، فإن الانتخابات الرئاسية لم تكن سهلة. فمساحة التشاد ضعف مساحة فرنسا، وهي تفتقد مختلف البنى التحتية خاصة الطرقات التي تؤمن وتضمن سرعة الاتصالات فيها. إلى جانب ذلك، فإن نسبة كبيرة من السكان، خصوصاً في الشمال، ينتقلون وراء مصادر عيشهم و١٠ في المئة من السكان يعيشون خارج البلاد بفعل عمليات الهجرة والتهجير السابقة خلال مختلف الحروب التي عاشها التشاديون. ولذلك، فإن مهمة المراقبين الأجانب المائة لم تكن سهلة مطلقاً ولا كاملة، لكنها أتاحت هامشاً واسعاً من متابعة تفاصيل الاقتراع خاصة في المراكز الكبيرة في العاصمة نجامينا وبعض المدن الأخرى.

هذه الانتخابات الرئاسية ما كانت لتتم لولا الضغط الفرنسي على حكومة الرئيس ادريس ديبي. وهذا الضغط ليس مجرد ضغط سياسي يرتكز على علاقات سياسية أو حتى تاريخية بحكم ان التشاد كانت مستعمرة فرنسية حتى ١٩٦٠، وإنما بحكم استمرار الوجود الفرنسي عسكرياً في البلاد. ففي التشاد ما زالت توجد قوة فرنسية عاملة في إطار عملية «ابرفيية» منذ ١٩٨٦. ويبلغ تعداد هذه القوة ٨٠٠ جندياً. وهذه القوة، التي دخلت العاصمة نجامينا في فترة صعبة من فترات الحرب الأهلية الممتزجة بالصدامات الخارجية مع القوات الليبية، تمنح الموقف الفرنسي دعماً واضحاً ويومياً. ومما يساهم في ذلك، ان هذه الوحدة العسكرية الفرنسية العاملة لعبت دوراً أساسياً في فتح أبواب السلطة أمام ادريس ديبي عندما لم تساعد الرئيس السابق حسين حبري، وأيضاً عندما جرى تسريب الصورة المظلمة لنظام حسين حبري إلى الخارج، خصوصاً في ما يتعلق بوضع حقوق الانسان المأساوي في التشاد. وقد مهدت فرنسا لهذه الانتخابات بالضغط لاجراء انتخابات تشريعية قائمة على التعددية الحزبية في آذار (مارس) الماضي.

حظ ادريس ديبي بالفوز بالرئاسة كبير جداً، لا بل هو الغالب رغم المنافسة الواسعة من اربعة عشر مرشحاً آخرين. ويمكن حصر المنافسة عملياً في ثلاثة هم:

● لول محمد شوا الرئيس السابق للبرلمان وهو شمالي.

● جان بايو التيجي وهو النائب الأول لرئيس الوزراء وهو جنوبي.

● عبد لامانا وهو سياسي مخضرم معروف.

لول محمد شوا، وهو سياسي قديم وخبير في أوضاع بلاده (شغل منصب رئيس للوزراء في ١٩٧٩) اعتبر ان هذه الانتخابات الرئاسية رغم شموليتها هي في واقعها ذات طابع محلي، لأن الناخبين أدلوا بأصواتهم لمصلحة مرشح منطقتهم. وأبرز ما أشار إليه شوا هو آثاره مختلف المرشحين الخلافات التقليدية بين الشمال والجنوب لكسب التأييد الشعبي.

ولا شك ان إثارة هذه الخلافات القديمة والعميقة، هي لعب حقيقي بالنار. فالتشاد مثلها في ذلك مثل باقي الدول الافريقية تعاني تقسيمات عرقية ودينية ممتزجة بصراعات اقليمية وتدخلات خارجية. والتشاد التي استقلت عام ١٩٦٠ تحت رئاسة فرنسوا تومبلباي، شهدت مباشرة اول انقلاب عسكري برئاسة فليكس ملوم. يومها قاد الانقلاب ونفذه مجموعة من الضباط من جنوب البلاد الذي تنتشر في أوساط سكانه، إلى جانب المسيحية، عبادات وثنية عديدة بعكس الشمال المسلم.

ونتيجة لهذه الغلبة من الجنوب تجمع الشماليون، وهم الأغلبية في «جبهة التحرير الوطني في التشاد» (فرولينا) لتشتعل واحدة من أطول الحروب الأهلية في افريقيا. فقد استمرت حتى وصول ادريس ديبي إلى السلطة. ويمكن القول إنها ما زالت رغم استتباب الأمن حالياً، ناراً كامنة تحت الرماد.

عام ١٩٧٩ استقال ملوم، ليتناوب على السلطة وبالقوة في ما بعد غوكوني عويدي وحسين حبري، وأخيراً ادريس ديبي الذي استخدم، مثل خصمه حبري، أرض السودان ممراً لدخول نجامينا تحت أنظار القوات الفرنسية التي لم تتدخل لمصلحة حبري الرئيس آنذاك.

واستمرت الحرب الأهلية متداخلة مع النزاع حول الحدود مع ليبيا لسنوات، خاصة حول قطاع اوزو، حتى الحقت القوات التشادية (بدعم فرنسي وأميركي غير مباشر) ضربة عسكرية قاصمة للقوات الليبية سقط خلالها المئات بين قتلى وجرحى وأسرى. وقد أدت هذه الهزيمة العسكرية، إضافة إلى الأوضاع الخاصة الليبية، إلى التسليم بالتحكيم الدولي عبر محكمة لاهاي، وقرر أن القطاع ارض تشادية وليست ليبية.

وإذا كانت خطورة صب الزيت الانتخابي على نار الخلافات العرقية والدينية والجهوية كبيرة ومنذرة بالأسوأ، فإن توقيتها حالياً يزيد من مخاطرها. فالتشاد الفقيرة الرازحة تحت ضغوط حوالي مليار دولار من الديون الخارجية والتي يقل دخل المواطن فيها على مائتي دولار، تعيش اليوم على حلم العثور على النفط بكميات كبيرة وتجارية.

والعجيب في أحوال الدول، مثل التشاد، ان اكتشاف النفط يأتي ليعمق الصراعات الداخلية بدلاً من تأكيد الوعود بمستقبل أفضل. فالنفط المكتشف (حوالي ٤٠٠ مليون برميل) يقع في جنوب البلاد، مثله في ذلك مثل زراعة القطن. ولا شك ان اكتشاف النفط بهذه الكميات في منطقة حوض دوبا، في الجنوب، يعيد فتح ملف الصراعات القديمة ومسألة اقتسام السلطة.

هذا الوضع المتفجر، يزيد من مسؤوليات فرنسا في التشاد، وتبدو هي المرشحة الوحيدة حالياً، خاصة في ظل غياب الطموح الليبي، للعب دور مباشر كما جرى في السابق لضمان الاوضاع والتحكم بضوابط التطورات. ويبدو واضحاً ان باريس أرادت من خلال ضغوطها المباشرة (الوجود العسكري والمساعدات الاقتصادية) ادخال التشاد في دائرة التجربة الديموقراطية وتحصين البلاد من مخاطر تجدد حرب أهلية واسعة تجعل من اكتشاف النفط مصدر نقمة بدلاً من مصدر نعمة. فانتخاب البرلمان أولاً على أساس تعددية حزبية، ثم انتخاب رئيس للجمهورية بالاقتراع الشعبي المباشر، يمنح الرئيس المقبل - وهو على الأرجح ادريس ديبي - شرعية تمكنه من مواجهة الخلافات العرقية والجهوية بحرية أكبر.

ولا شك ان تجاوز التشاد مخاطر الانقسامات الداخلية تحت المراقبة والمتابعة الفرنسية على الأرض تمنح التجربة الديموقراطية الأولى، ومهما بلغت شوائبها، مصداقية قد تبعث على التفاؤل بعودة انتشار بقعة زيت الديموقراطية فوق مساحة افريقيا.

**أسعد حيدر**

سمعاً وبصراً

## اعلام ما بعد الشيوعية ... شيوعي في وجوه كثيرة

في الخريف الماضي قررت اذاعة «اوروبا الحرة» (راديو فري يوروب) نقل مبانيها من مدينة ميونيخ الالمانية الى العاصمة التشيكية براغ.

فالاذاعة التي بدأت بثها في مطالع الخمسينات بأهداف محددة كمحاربة الشيوعية في دول اوروبا الشرقية، خسرت مع سقوط جدار برلين والانظمة المحتمية به كافة، احد أهم أسباب وجودها. ٤٠ في المئة من موظفي الاذاعة رفضوا الالتحاق بالمبنى الجديد وتغيير نهج عملهم الصحافي، خاصة وان الدعم المادي الذي كانت تقدمه الولايات المتحدة عبر الـ «سي. آي. إي» والتسهيلات التقنية التي وفرتها عدة دول اوروبية لصوت «اوروبا الحرة»، لم يعد بالامكان الاتكال عليها، مع العلم ان المعارضة الديموقراطية في الدول الاشتراكية السابقة ما زالت تحث ادارة هذه الاذاعة على اداء مهامها، بعد ان تبين يوماً بعد يوم ان الممارسات المستوحاة من الانظمة السابقة ما تزال على قيد الحياة في معظم دول اوروبا الشرقية.

بيد ان «اوروبا الحرة» التي كانت تبث بإحدى وعشرين لغة وتتوجه الى حوالى ثلاثين مليون مستمع، تخضع اليوم لخطة تقشفية قلصت ميزانيتها من مئتين وعشرين مليون دولار الى خمسة وسبعين، كما قررت في الأشهر القادمة تخفيف عدد موظفيها بحوالى اربعة اخماس، مكتفية بثلاثمئة موظف من أصل حوالى الف وستمئة.

كذلك فإن البرامج التي كانت تبث باللغات الهنغارية والبولندية والتشيكية توقفت وهناك مشروع بالتخفيف قدر الامكان من عدد ساعات البث.

اذاعة «اوروبا الحرة» هي عرضة ايضاً للظاهرة التي تعصف بسائر وسائل الاعلام السمعية – المرئية في الدول الغربية: بيعها الى القطاع الخاص. هذا ما قرره الكونغرس الأميركي محدداً سنة ١٩٩٩ كآخر موعد لعملية هذا الانتقال. فما كان خلال ثلاثين سنة دولة داخل دولة وأهم مصدر اعلامي عن العالم الشيوعي سيتحول الى مجرد اذاعة تجارية...

الا ان قوة «اوروبا الحرة» لم تكن يوماً تُغنيها عن اي تهديد بالزوال بمجرد حدوث انفتاح ضئيل من دول اوروبا الشرقية على العالم الغربي. ففي السبعينات ومع النجاح النسبي لسياسة ويلي براندت في الانفتاح على المعسكر الاشتراكي، قررت المانيا اغلاق مكاتب الاذاعة في ميونيخ كبادرة حسن نية تجاه محاوريها، ولولا الضغوطات التي قامت بها الادارة الاميركية والرئيس نيكسون وقتذاك، لكان نفّذ هذا القرار.

اما اليوم فهناك اجماع غربي على ان مرحلة ما بعد الحرب الباردة انتهت ولن على اذاعة «اوروبا الحرة» ان تتحول من التعامل مع الاحداث من وجهة نظر غربية الى اظهار وجهات النظر المحلية.

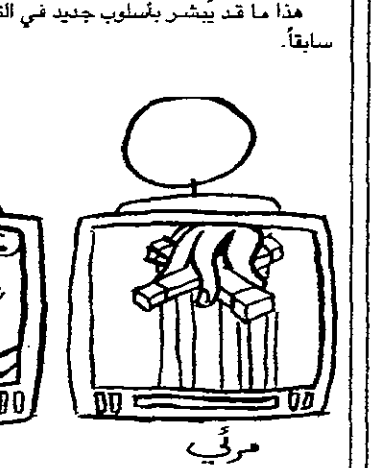
لذا فان الانتقال الى براغ شكل أهم الخطوات الرمزية لوجه الاذاعة الجديد، غير انه بين التفاؤل المفرط والتغاضي عمّا يجري في الدول الاشتراكية السابقة (طالما ان سياساتها لا تعارض الغرب)، والأزمة الاقتصادية الخانقة، لم يكن يتوقع مسؤولو هذه الاذاعة مواجهة عالم ما زال يعتمد على الاساليب السابقة في تعامله مع وسائل الاعلام الحديثة.

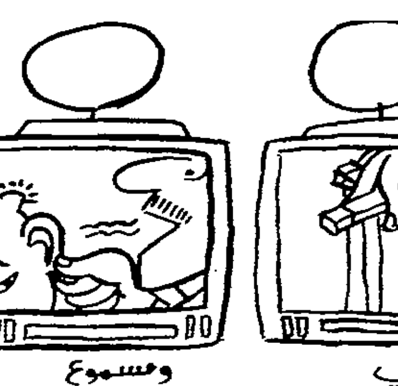
الصفعة الأولى لهذا التفاؤل جاءت من دولة سلوفاكيا المجاورة. اذ انه في مطلع هذه السنة هددت حكومة براتسيلافا مسؤولي اذاعة اوروبا الحرة بتشويش برامجها ووقف لحد مراكز ارسالها في سلوفاكيا، اذ لم تغيّر «سياستها العدوانية» تجاه النظام الحاكم، وتتوقف نهائياً تهجماتها عليه»... كذلك فان الاعلام السلوفاكي ساهم بهذه الحملة التعريضية ولوّحت محطة التلفزيون السلوفاكي بنزع رخصة البث لـ «اوروبا الحرة» اذا ظلت تعتمد اللهجة ذاتها في تعاملها مع احداث البلاد وتتبع الأساليب السلبية وتعطي صورة خاطئة عن الوقائع...

هذه الحملة العنيفة قابلها رد خافت من مسؤولي «اوروبا الحرة». رد يأخذ بعين الاعتبار الحقائق الجغرافية الجديدة، ولو ان الجمهورية التشيكية التي اصبحت مركز بث الاذاعة لم تقم حتى الآن بأية مبادرة تلوّح برقابة ما.

مديرها روبرت جيليت صرح من براغ بأن «برامجه لا تمس بالسيادة السلوفاكية بل على العكس تدعمها... وان «اوروبا الحرة» مفتوحة لمختلف الاقتراحات من اجل تحسين البرامج، وهي تأخذ بعين الاعتبار اي نقد يطال ما تقدمه من اخبار...».

هذا ما قد يُبشر بأسلوب جديد في التعامل مع الدول الاشتراكية سابقاً.




بلد آخر أضحى في نظر العالم المثل الذي يقتدى به في النجاح بالتحول من نظام اشتراكي الى آخر ليبرالي، كما اصبح احد المرشحين المرجحين في دخول الاتحاد الاوروبي، ما زال اعلامه بين فينة وأخرى يتعرض لهجومات ظن الجميع انها أفلت.

فشراء صحيفة «زيسي فرصوفي» البولندية سبب ازمة في وارسو، اذ تبين ان هذه العملية تدخل في حملة الشيوعيين السابقين على وسائل الاعلام.

ثمانية وثلاثون صحافياً قدموا استقالتهم بعد ان قام رجل أعمال مقرّب من الشيوعيين السابقين بشراء هذه الصحيفة اليمينية واشترط على العاملين بها التوقيع على «عريضة اخلاص» للادارة الجديدة!!! اذ انها كانت قد قامت في الماضي القريب بشن حملة على رئيس الوزراء السابق الذي اتهم بالتجسس لصالح موسكو.

واذا كان من المتفق عليه اليوم ان توديجمان الكرواتي وميلوسيفيتش الصربي لا يوليان اي احترام لحرية الصحافة (توديجمان احال مؤخراً عدة صحافيين على المحاكمة بتهمة اهانته!)، فان صرب البوسنة بدأوا ايضاً حملتهم «التطهيرية» على وسائل اعلامهم.

احدى الاذاعات المستقلة في مدينة بانيالوكا تعرضت لتوقيف بثها نتيجة انقطاع التيار الكهربائي عنها. السبب الرسمي هو ان الاذاعة لم تدفع فاتورة الكهرباء. اما الحقيقة فهي ان هذه الاذاعة تجرأت على مقابلة بعض المعارضين للسياسة الصربية. والتهديدات وصلت الى حد ان مسؤولي الراديو مُنعوا من التعليق على ما قامت به السلطات.

وفي اطراف الامبراطورية السوفياتية السابقة، في أرمينيا، تحاول وسائل الاعلام مكافحة الضغوطات الاقتصادية والرقابة السياسية. وبسبب انقطاع التيار الكهربائي، ٢٠ في المئة فقط من المواطنين يستمتعون ببرامج التلفزيون. والاخبار المبثوثة على الراديو والتلفزيون ما زالت «سوفياتية» المضمون. اما الصحف الحرة فتتعرض لهجوم عنيف من قبل السلطات، حتى ان مطلب الصحافيين الرئيسي اضحى ان لا يتعرضوا للضرب خلال اداء مهامهم!!!

هذا ما قاله هاغوب افيديكيان الذي غادر بيروت في ١٩٩٠ الى يريفان، لكن ارض ميعاده لم تفِ بوعودها...

**مارك صايغ**

# فرنسا: تقويض «العقد الاجتماعي» والحقائق الكاذبة حلاً للأزمات الاقتصادية!

أدت الأزمة الاقتصادية التي يشهدها عدد من دول أوروبا الغربية، اضافة الى الصعوبات الناجمة عن تطورها الديموغرافي وازدياد الترابط الاقتصادي الدولي الى تقويض مفهوم «دولة الرعاية» الذي بنته أوروبا خلال الأعوام الثلاثين المجيدة. فقد أصبح موضوع «الحماية الاجتماعية» معضلة دولية: سوق النقد العالمية تفرض سلوكاً اقتصادياً متزمتاً تنجم عنه ضغوط اقتصادية مختلفة في الوقت الذي يتدخل اقتصاد السوق في مختلف اوجه النظم الاجتماعية السائدة: كعصر النفقات العامة والضمانات الصحية والمساعدات الاجتماعية، الخ...

وتشهد المرحلة الحالية، انعكاساً سببياً مقلقاً: فالمكاسب الاجتماعية التي نجمت عن النمو الاقتصادي في الحقبة الماضية قد تدفع اليوم ثمن الازمة الاقتصادية الحالية والاجراءات الهادفة الى الحفاظ على مستوى النمو وسط اجواء من المنافسة الحادة. فما هو الهامش الذي تمتلكه الدول حالياً لرسم سياسة اجتماعية خاصة في الوقت الذي تتحطم فيه الحواجز الاقتصادية والصناعية والنقدية الفاصلة وتشهد الاسواق انفتاحاً لم يسبق له مثيل؟ وهل يتطلب ذلك ان يأخذ «النظام العالمي الجديد» على عاتقه ما تعجز عنه الحكومات المحلية من اجراءات للحفاظ على حد ادنى من المكاسب الاجتماعية؟

هذه الاسئلة تشكل النقاط الأساسية التي تدور حولها المباحثات والمفاوضات على الصعيد المحلي وكذلك على الصعيدين الأوروبي والعالمي. وتختلف الحلول المطروحة في هذا البلد او ذاك باختلاف ميزان القوى القائم بين الحركات النقابية والاجتماعية والحكومات المعنية. ففيما يدعو البعض الى القضاء على اعانات الدولة والمخصصات الاجتماعية والمساعدات العائلية، تقف التحركات الاجتماعية والتنظيمات والنقابات مدافعة عن مكاسب اجتماعية انتزعتها بكلفة باهظة ودفعت ثمنها سنوات من الصراع المستميت.

والسؤال حول هامش الحركة التي تمتلكه الحكومات الحالية يثير استفهاماً جانبياً: هل يؤدي عجز الدول عن تثبيت دعائم جديدة للعقد الاجتماعي في ضوء عولمة الاقتصاد الحالي، الى ايجاد نسق عالمي بديل لأنظمة الحماية الراهنة؟

لا شيء يدل الى هذا حتى الآن، كما يصعب الارتكاز على مثال اوروبي او دولي موحد فيما تنفرد كل دولة بقواعد متميزة. ولا بد ان تؤدي العملية الى تجارب متتالية هنا وهناك وتخضع للرفض والتنافس وربما الفشل، كما تتطلب وقتاً طويلاً ونتائج غير اكيدة. هذا، اضافة الى احتمال تجميد الاوضاع بحجة ان المسألة دقيقة او صعبة او خطيرة.

وتحاول كل دولة اوروبية ان تعالج هذه المسألة على حدة، وان اختلفت المفاهيم وطرق المعالجة بين دولة واخرى، الا ان العامل المشترك هو تصميم الحكومات الأوروبية، يسارية كانت ام يمينية، على تضييق رقعة المكاسب الاجتماعية السابقة ونقض اسس «العقد الاجتماعي» الذي ربط الحاكم والمحكوم منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى اليوم.

وتسعى دول المجموعة الأوروبية الى تحريف الحقائق الاجتماعية بواسطة الخطاب الرسمي والمضمون الاعلامي بحيث تبدو المخصصات الاجتماعية علة العلل والسبب الرئيسي للأزمات الاجتماعية ويصبح بالتالي القضاء عليها او «استبدالها بعقود اجتماعية بديلة» ضرورة ملحة لإنقاذ الاقتصاد الوطني والوصول الى غد افضل.

### النقابات والامتيازات

يتوالى التنديد بالعمل النقابي في الاعلام الغربي، بحيث اصبح التحرك النقابي يصور وكأنه العائق الوحيد امام التقدم والازدهار الذي تعد به الحكومات المحلية. فالتحركات العمالية تترافق مع الحديث عن «الامتيازات» التي يتمتع بها موظفو القطاع العام مثلاً. كما تقارن اوضاع المستفيدين من المساعدات الحكومية من العاطلين عن العمل باوضاع من هم دونهم حظاً كالمهمشين والمبعدين والذين بلا مأوى. وتبدو المطالبة بتحسين شروط العمل، او حتى مجرد المطالبة بالابقاء على ما تم انجازه سابقاً نوعاً من الانانية الجشعة. ويوبخ «المشاغبون» ويتهمون باللامسؤولية فهم «محظوظون» بتمتعهم بفرص العمل واستئثارهم بفوائد مجتمع الاستهلاك بينما يعاني الآخرون من الحرمان ويخضعون للتهميش والإبعاد والإقصاء.

على هذا الصعيد، شبهت الصحافة الفرنسية استقالة الآن مادلين، وزير المال والاقتصاد الفرنسي السابق في حكومة جوبيه، بـ «العقاب» الذي انزل به «لمواقفه الشجاعة وجرأته وإقدامه على التشهير باصحاب الامتيازات، والتنديد «بانعدام المساواة بين الفرنسيين»، هذه اللامساواة التي احدثت «تصدعاً اجتماعياً خطيراً». واصحاب الامتيازات، في قاموس مادلين هم أولئك المستفيدون من الاعانات الاجتماعية «بدون جهد»، اي العاطلون عن العمل والمهمشون والمسنون وذوو الدخل المحدود، الخ... لا المتمولون وأصحاب الايرادات المضاربون السمنون الذين تقاسموا ما قيمته ٥٢٨ مليار فرنك فرنسي من العائدات الوطنية العامة عام ١٩٩٤. ووفقاً للقواعد الرأسمالية الشعبية العزيزة على قلب اليمين، تقاسم ما يقارب ٤٠٠ الف من اثرياء فرنسا ١٠٠ مليار فرنك بينما اكتفى ٢٠ مليون فرنسي بـ ٣٠ مليون فرنك اي ما يقارب ١٥٠٠ فرنك فرنسي في العام لكل منهم.

«عدم المساواة بين الفرنسيين يعني بالنسبة لآلان مادلين التباين بين موظفي القطاعات المحمية كموظفي القطاع العام ومتمولي القطاعات المعرضة او المهددة كالمضاربين في البورصة والمتمولين وأصحاب المصارف وأصحاب الاسهم المعرضين لانهيار ثرواتهم وخسارة الملايين في عملية واحدة كبويغ او ميشلان، وهو التمايز بين خمسة في المئة من الفرنسيين الذين يستأثرون بربع الثروة الوطنية فيما يكتفي ٥٠ في المئة من السكان بـ «تبذير» ربع آخر من الدخل الوطني.

### «الثروة المزمجرة» و«دولة الرعاية»

«الثورة المزمجرة»، التي تحدث عنها مادلين، ليست «ثورة الملايين من المقهورين» ضحايا الابعاد والتهميش، بل «ثورة الفعاليات والمسؤولين عن اعاشة الحرفيين والفلاحين والعمال». ثورة أرباب العمل الذين «يتحملون فوق طاقتهم ويدفعون من ضرائبهم والاعباء الملقاة على عاتقهم، كلفة «تبذير» الاموال العامة» (صحيفة الموند، ٢٩ آب/اغسطس ١٩٩٥).

ويشكل عام، اسفرت المناحة العامة التي رافقت استقالة مادلين في الصحافة الفرنسية عن قلق المدافعين عن عولمة رأس المال والصحافة والاسواق المالية، بحيث سجل الفرنك الفرنسي، عقب اعلان الاستقالة، انخفاضاً معدله ٣ في المئة في اسواق النقد العالمية.

وعلى حد تعبير الامين العام لنقابة «القوة العمالية»: «علينا ان نعمل باستمرار على اعادة تعريف اللغة لكي تلائم المصطلحات القديمة مع مفاهيمها المحدثة. فكلمة «اصلاح» مثلاً، فقدت معناها القديم المتفق عليه وباتت تعني اليوم «تعميم الحد الادنى» باسم المساواة».

اما المخصصات الاجتماعية فكانت هي ايضاً بالمرصاد. فقد استهدفها رجال السياسة الفرنسيون بتواطؤ ومساندة الصحافة الفرنسية. كلود امبير مدير اسبوعية «لو بوان» الفرنسية، عبر، خلال مقابلة اذاعية، عن «ضرورة تحرير فرنسا وتخليصها من ضغط «دولة رعاية انهكها الفشل». فالفعاليات «العاملة والمبتكرة والمجتهدة تواجه بنظام فاسد». وتحت شعارات «التضامن الوطني» تختبئ الاعانات الكاذبة والاحتيال على الدولة والعشائرية النقابية وتدهور الحيوية الوطنية...». بهذا ترجم، كلود امبير صرخة مادلين عند استقالته: «توخيت اصلاح فرنسا، لا تطبيق برنامج عمل النقابات».

وفي مقابلة متلفزة، مع وزير الثقافة السابق جاك لانغ تساءل المذيع اللامع غيوم دوران: «هل باستطاعتنا العمل على اصلاح فرنسا؟ وهل يتحتم علينا التراجع كلما رفعت النقابات يدها؟» فيما طرح على ل. فياني، الامين العام للفيديرالية العامة للعمال (الشيوعية)، السؤال التالي: «أليس من المغيظ ان تكون الحكومة الفرنسية مجبرة على الرضوخ لمطالب النقابات؟».

وهذا فيما علق جان مارك سلفاستر، الذي يعمل في ثلاث محطات اذاعية او متلفزة، على رحيل مادلين بقوله: «على الآن جوبيه ان يتقدم بحذر، مجاملاً، الاطراف الاجتماعية. ولكنه يجازف بتأخير النتائج المتوقعة من الاصلاح ونفاد صبر الرأي العام». وفي الوقت نفسه، كانت كلير شازال تلفت انتباه برنار كوشنير في القناة الأولى: «تحدثتم عن الضمانات الاجتماعية، ألستم من رأيي بان هناك عدداً من «الامتيازات»، أصبحت فرنسا اليوم عاجزة عن تحملها؟».

وخلاصة القول ان الصحافة الفرنسية اظهرت امتعاضها من استقالة مادلين وصورتها وكأنها تراجع لمشاريعه الاصلاحية التي كان الرأي العام الفرنسي «يتلهف الى تحقيقها»: تراجع قسري ناتج عن «رضوخ رئيس الوزراء للنقابات والشركاء الاجتماعيين والمواء الجماعي (حرفياً)، وإذعانه امام «الامتيازات».

احد الخبراء الاقتصاديين الفرنسيين، باسكال سالان، لا يعتبر الانشقاق بين النظام الاجتماعي القديم والاصلاحات المقترحة، عودة الى الرأسمالية البدائية. فالمطلوب برأي سالان، هو تحرير الدولة من مفهوم «الجماعية» القاضي بسيطرتها على القطاعات المنتجة، والقضاء على «الامتيازات التي تشكل روح الدولة القبيحة وتحرير المبادرات الفردية».

وينذهب الخبير الى ان التعارض، «لا يكمن بين الاثرياء والفقراء ولا بين الرأسمال واليد العاملة، بل يكمن اساساً بين الليبراليين والمحافظين... بين الرجال والنساء، اغنياء ام فقراء، الذين يعملون ويبتكرون ويتغنون من جهة، وهؤلاء الذين يعيشون عالة على المعونات والامتيازات... الهوة الحقيقية هي الهوة بين اصحاب الامتيازات الثابتين اللامسؤولين وهذا الشعب من الرجال والنساء القلقين الحريصين على مستقبلهم».

ولكن باسكال سالان، الاستاذ الجامعي الذي يعد، هو نفسه من اصحاب الامتيازات والمنتفعين من القطاع العام، لا «يخاف على مستقبله» ولا يعتبر جزءاً من «الشعب الكدود القلق». مثله مثل الآن مادلين الذي، حافظ على راتبه كوزير بضعة اشهر قبل ان يعود الى صفوف البرلمان، حيث يتاح له التعبير عن استيائه من «الامتيازات المفرطة» التي يتمتع بها موظفو القطاع العام. فهم يسددون حصصاً شهرية لمدة ٣٧ سنة ونصف السنة فقط «لا غير» ليستحقوا معاشاً تقاعدياً كاملاً، بينما يفرض على موظفي القطاع الخاص تسديد اربعين عاماً من الاكتتاب من اجل الحصول على الفائدة نفسها.

وفيما يعمد الآن مادلين وغيره من رجال السياسة والبرلمانيين الى التشهير بـ «التباين الاجتماعي وعدم المساواة» بين الشرائح المختلفة من «الشعب الكادح» يتناسى هؤلاء ذكر معاشاتهم التقاعدية التي تحقق لهم حكماً بعد... خمس سنوات فقط من الاكتتاب.

### «صحافة السوق»

عناوين الصحف الاقتصادية العالمية، عكست اسف الاوساط الاقتصادية والمالية لغياب واحد من الناطقين باسمها. «الوول ستريت جورنال»، تحولت من يوم الى آخر، الى ناطق باسم «الناقمين»، اذ اعلنت حاجة فرنسا الماسة الى هذا الرجل الذي «تحتاجه باريس اليوم لكي تتمكن الحكومة الفرنسية من سحب يديها من جيوب دافعي الضرائب». فرحيله حادث مثبط لمعنويات «من لا يزال يملك الصبر على انتظار علامات الاصلاح في فرنسا».

عصر النفقات العامة، وتخفيض الضرائب، «هو التحديدات السياسية الاقتصادية التي يحبذها المستثمرون»، كما ذكرت «الفايننشال تايمز» التي «أسفت على المدافع العنيف عن اقتصاد السوق».

في هذه الحال، يقتصر دور الدولة المتهمة دوماً تبذير الثروات الوطنية وتشكيل عائق امام المبادرات الفردية، على المهمات الامنية: الجيش والامن الداخلي، والعدالة والرقابة الاجتماعية. وبتعبير آخر، عليها التخلي عن مهامها الأخرى بتخصيص المؤسسات المنتجة والقطاع العام والخدمات الاجتماعية. كذلك يفترض بها أن تعمل على تفكيك قوانين العمل والضمان الاجتماعي والتعليم المجاني... الخ. وقد بدأت هذه الاجراءات فعلياً منذ ما يقارب العشر سنوات.

رئيس الحكومة الفرنسية لم يخبئ أهدافه: التصدي للـ RMI (دخل الحد الأدنى للاندماج) الذي يمنح للمحرومين من أي ايراد آخر. التصدي للضمان الاجتماعي، تضييق رقعة المستفيدين من العناية الصحية والتطبيب «المبالغ به»، معالجة «التباين» في المعاشات التقاعدية بين الشرائح الوسطى والشرائح الدنيا مع تجنب المقارنة بين هذه الفئات ومعاشات التقاعد التي يستأثر بها ارباب العمل والكوادر العليا في المؤسسات الخاصة والتي تضاف إليها تعويضات نهاية الخدمة ومكافآت متنوعة اخرى.

وموجة «الخصخصة»، التي تجتاح أوروبا حالياً، لن توفر أياً من بلدانها. فكلها تسعى إلى ملء شروط صندوق النقد العالمي وعولمة اقتصادها وفتح أسواقها للتبادل الحر. وقد بدأت بتفكيك القطاع العام بفعالية مرهونة بتقبل الرأي العام ودرجة التعبئة والتحرك الشعبي المناوئ وقدرته على الحد من اندفاع الحكومات وتسارعها لتنفيذ معايير الالتقاء والعملة الموحدة عام ١٩٩٩.

بعد فتح أبواب النقل الجوي للمنافسة، يتم البحث في تحرير أسواق كانت حتى الآن حكراً على الدولة، كالطاقة وقطاع الهاتف والبريد... الخ. ويهدد هذا التحول في أنظمة القطاعات العامة المنتجة بانقلاب في النظام الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي. وفيما يتهيأ مجلس النواب للبحث في فتح أبواب التخصيص والبيع والمنافسة، تجتمع الهيئات النقابية والفيديرالية لتحديد التحركات والاجراءات التي من شأنها منع عملية التوقيع على التوجيهات الأوروبية الخاصة بتحرير أسواق الخدمات العامة.

وبالفعل، بدأت الاحتكارات والامتيازات الحكومية تتزعزع. فقطاع الهاتف مثلاً الذي تميز حتى الآن بنظام «مستثمر للحق العام» والذي يعد مئة وخمسين ألف موظف سوف يفقد امتيازه ويتعرض للمنافسة الخارجية. وهو ملزم بالتخلي عن وضعه كمؤسسة عامة، في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦، ليتحول إلى شركة مغفلة. ومن المنتظر ان يتم إقرار قانون بهذا المعنى خلال الصيف المقبل.

ويعتبر هذا التطور ثورة في عالم الاتصالات العامة، التي سيطرت على السوق الفرنسية في الماضي، كما ينبئ بمواجهة حامية بين الدولة والنقابات. وتخشى هذه الأخيرة الا تعطي تحركاتها نتيجة تذكر في ضوء الاتفاق الأوروبي القاضي بفتح أسواق الاتصالات العامة في دول المجموعة الأوروبية بتاريخ أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨.

ويفاخر قطاع الاتصالات العامة، الذي يبلغ رأسماله ١٣٠ مليار فرنك فرنسي، بتحقيق أرباح طائلة. تعدت عام ١٩٩٥ الـ ٩ مليارات فرنك.

وسيناقش البرلمان الفرنسي مشروعي قانون يتوخى الأول انهاء امتياز «فرانس تليكوم» في إطار إعادة تنظيم الاتصالات الهاتفية في أوروبا. ويستهدف الثاني تغيير وضع الشركة التي ستتحول في نهاية السنة الحالية إلى شركة مغفلة تملك الدولة الفرنسية ٥١ في المئة فقط من رأسمالها.

ولا يعتبر وضع شركة الكهرباء أفضل حالاً. فهي تتمتع حالياً بوضع المؤسسة العامة الصناعية والتجارية، وتعد ١١٧ الف موظف برأسمال قدره ١٨٨ مليار فرنك فرنسي. وتعتبر من القطاعات المنتجة الرابحة. فقد حققت عام ١٩٩٥ ايراداً يوازي الثلاثة مليارات فرنك فرنسي.

وقد ادى فشل المباحثات التي أجراها وزراء المجموعة الأوروبية في بروكسيل في أوائل ايار (مايو)، حول «فتح أبواب المنافسة في القطاعات العامة»، إلى توجيه ضربة قاسية للحكومة الفرنسية. فقد كانت باريس قد وافقت أخيراً على الصيغة التوافقية التي اقترحتها ايطاليا والتي تذهب إلى فتح أبواب المنافسة أمام ٢٥ في المئة من الانتاج الكهربائي في كل دولة من دول الاتحاد، على أن ترتفع هذه النسبة إلى ٣٠ في المئة خلال عشر سنوات.

### كوارث اقتصادية

وكان وزير الصناعة ومدراء الشركة قد عبروا عن ارتياحهم لتوصل فرنسا إلى الاحتفاظ بالشروط الثلاثة التي يتوقف عليها النظام الفرنسي برمته. وتتلخص هذه الشروط بالبرمجة الكهربائية الطويلة المدى (وهو شرط ضروري لبلد يتميز بضعفه بالطاقة الأولية وبقوة صناعته النووية)، اضافة إلى احتكار التوزيع الكهربائي، واخيراً الاحتفاظ بمفهوم القطاع العام بعد ان استطاع تقديم الأدلة الدامغة على فعاليته في هذا المضمار (الحفاظ على سعر قاعدي موحد في المناطق الفرنسية كافة وانتاج الطاقة الكهربائية الأقل كلفة والأرخص ثمناً في أوروبا).

ولكن الألمان لم يتخلوا عن مطالبهم الشديدة الليبرالية. فهم يتطلعون إلى فتح الأسواق بسرعة أكبر وبنسبة أهم (٣٥ إلى ٤٠ في المئة بعد خمس سنوات).

وبعد ثماني سنوات من المداولات، لم يبق أمام وزراء المجموعة الأوروبية إلا اتخاذ قرارهم النهائي. وقد قرروا عقد اجتماع استثنائي في شهر حزيران (يونيو) من أجل الوصول إلى نتيجة نهائية. وتخشى فرنسا ان يؤدي التفاف الدول الانغلوساكسونية حول المانيا وميل الدول المتوسطية إلى اللحاق بهم، إلى القضاء على مشاريعها المستقبلية. وترى الحكومة الفرنسية ان قيامها بتنازلات اضافية، في هذا الصدد، يهدد بنية واستقرار هذا القطاع المنتج. إذ يكون هذا الأخير ملزماً والحال هذه، بالتأقلم الطارئ مع عملية تحرير الأسواق التي لا مفر منها. هذا، وقد ادت العملية القسرية التي تخضع لها قطاع النقل الجوي الفرنسي من دون استعداد كاف إلى كوارث اقتصادية. لقد فتحت أبواب هذا القطاع المنتج امام المنافسة الأوروبية الحامية. وانعكس ذلك، بتبعات سلبية، على ميزانيته وإدارته تمكنت من تحجيمه تمهيداً لابتلاعه في ما بعد.

### البريد وسكك الحديد

يتميز قطاع البريد الذي يعتبر من أقدم الخدمات العامة، بعدد وفير من العاملين يناهز الثلاث مئة الف موظف تقريباً، وبرأسمال مقداره ثمانون مليار فرنك فرنسي. على انه يتحمل خسائر سنوية بلغت عام ١٩٩٥ ملياراً ونصف مليار فرنك، وسوف يتعرض لـ «الخصخصة»، مثل بقية قطاعات البريد الأوروبية. ولكن بعض فروعه كالبريد والخدمات المصرفية يتعرض منذ سنوات لمنافسة حامية من قبل الشركات الخاصة، كوكالات البريد السريع الخاص والمصارف. ويتوقع ان تدخل التوجيهات الأوروبية الخاصة بالبريد، التي تشكل محور المباحثات في بروكسيل، حيّز التنفيذ عام ١٩٩٨. وتدور النقاشات حول مدى اتساع رقعة التفكيك وحجم عملية إعادة الهيكلة المطلوبة. وينزع التوجه «الأوروبي» الحالي، صوب الاحتفاظ بقطاع «خدمات عالمية» كبديل عن القطاع العام الوطني، خاصة بالنسبة إلى الخدمات الأساسية كالبريد الخصوصي.

وبدوره، سجل قطاع الشركة الوطنية للسكك الحديد الذي يعمل فيه ١٧٨ ألف موظف، خسارة بلغت عام ١٩٩٥ ١٦ مليار فرنك فرنسي، رغم سيطرته على جميع مرافق النقل العامة بالسكك الحديد، ذات المسافات القريبة والمتوسطة والبعيدة المدى. ويرد الخبراء سبب هذه الخسارة إلى الاستثمارات والتوظيفات الباهظة التي تطلبها بناء قطارات السرعة القصوى TGV.

وقد كانت اضرابات العاملين في هذا القطاع في نهاية السنة الفائتة، حاسمة وأدت إلى تجميد الخطة الخماسية التي كانت الحكومة الفرنسية تزمع تطبيقها لعصر النفقات وسد العجز في ميزانيته. وقد تم الاتفاق مع النقابات، على تأجيل البحث في إعادة تنظيم السكك الحديد وفتح باب المناقشات في الجمعية الوطنية بين التاسع والحادي عشر من حزيران ١٩٦٦. ويشكل دين الشركة البالغ ٢٠٠ مليار فرنك فرنسي صلب الموضوع.

وفيما تشكل شركة السكك الحديد الفرنسية احدى الشركات الاوروبية القليلة التي حافظت على امتيازها حتى الآن، تعمل المانيا على خلق ثلاث شركات مختلفة لادارته، بينما انخرطت بريطانيا وايطاليا بدورهما في طريق التخصيص.

ولا يبقى امام الشركة الوطنية لسكك الحديد الا ان ترد على المقترحات التي تذهب الى اعطائها نظاماً شبيهاً بنظام استثمار الطرقات الدولية، يسمح للدولة بتقديم البنى التحتية بينما تستثمر الشركة - المخصصة - عمليات النقل.

والرأي العام الفرنسي، الذي اظهر تفهماً كبيراً ودعم تحركات موظفي القطاع العام اواخر ١٩٩٥، لا يرى أي مبرر لعملية تقويض هذا القطاع التي تتهافت عليه اوروبا ماستريخت. وهو يعتبر ان هذه الخدمات قد برهنت على فوائدها العامة ولا يجد بالتالي ضرورة لخلق اي نظام بديل. كما يخشى ان يؤدي تطبيقه الى زيادة اسعار هذه الخدمات وخروجها عن دائرة مراقبته.

وعلى الرغم من معرفتهم بالكلفة الباهظة التي يدفعونها لتطوير بعض هذه القطاعات، يعي الفرنسيون ان هذا الخيار ناجم عن قرار جماعي تتحمل مسؤوليته وتكاليفه الشرائح الاجتماعية كافة. وان القرار بهدم دعائم الخدمات العامة، ما هو الا قرار سياسي تتخذه الدولة، لا لخضوعها للضغوط الاقتصادية كما تدعي، بل لتتأقلم مع شروط المنافسة العالمية ومنطق تحرير الأسواق والتبادل الحر. كما ان الـ «خصخصة» تعني خسارة المكاسب التي خبرها الفرنسيون حتى اليوم، وجهلهم التام بالفائدة التي يمكن ان يعود بها النظام الجديد. فهم مثلاً يدفعون في الوقت الراهن، الثمن نفسه لقاء الخدمة نفسها. ولكنهم يعلمون ان النظام الليبيرالي يجهل الفلسفة الاجتماعية ويقوم على معايير مختلفة. فالشركات الخاصة تملك حرية التحكم بالاسعار على هواها. وهواها مناسب بالطبع لمصالحها الخاصة لا لمصلحة شعبية او جماعية.

وتكمن الصعوبة في دفع الطبقات الشعبية الفرنسية الى ابتلاع حبوب الليبيرالية الجديدة. فقد انشئ القطاع العام في اطار بعيد عن قوانين اقتصاد السوق السائدة حالياً. ودفعت الشرائح الشعبية الفقيرة والوسطى ثمنه سنوات من الصراع المتواصل بحيث اعتبر تشريعه انتصاراً للنقابات وخاصة «الفيديرالية العامة للعمال» التي يعود اليها فضل اقراره.

وقد اصبح عدد من المؤسسات العامة موضع فخر الفرنسيين لفعاليته وقدرته على الخلق وتطوير خدماته بحيث ينافس اكبر الشركات الخاصة العالمية العاملة في الاطار نفسه. فشركة الاتصالات العامة طورت المينيتال والهاتف بحيث نالت شهرة عالمية فاقت بمقدراتها اكبر المؤسسات العالمية. كذلك طورت الشركة الوطنية للسكك الحديدية قطار السرعة القصوى الذي بات فخر فرنسا في عالم النقل السريع. وتتباهى ادارة الكهرباء بادارة افضل الحقول النووية في العالم اجمع.

### عائدات التخصيص

عام ١٩٩٥ كانت توقعات الدولة الفرنسية متفائلة في ما يخص العائدات المنتظرة من عمليات التخصيص. فقد تنبأ الخبراء الاقتصاديون بايراد يعادل الخمسين مليار فرنك فرنسي. ثم تمت مراجعة الحسابات وخفض هذا الرقم حتى ناهز الاربعين ملياراً. ولكن، وبعد تخصيص شركات السيبتا واوزينور - ساسيلور وبيشينيه، لم يدخل الى الخزينة سوى اكثر قليلاً من نصف المبلغ، اي ٢٢ مليار فرنك فرنسي، فقط لا غير. ويبدو ان ركود البورصة كان احد اسباب خيبة الامل التي اصابت الدولة الفرنسية. على ان سبباً آخر يرجع هذا الفشل الى ان عمليات التخصيص لم تعد، كما كانت عليه سابقاً، ضماناً للربح الوفير. مؤسستان فقط (الكريدي لوكال والسيبتا)، من ثماني مؤسسات عامة خصصت منذ ١٩٩٣، حققت ارباحاً مرضية، فيما تميزت المؤسسات الباقية Poulenec, -(BNP, Rhone Aquitaine, UAP, Usi-Elf sacilor)-nor بانخفاض في الاسعار الاولية. كما اظهر المستثمرون والمتمولون الاجانب وصغار المساهمين تردداً كبيراً وتخوفاً من الإقدام على شراء اسهم المؤسسات العائدة للدولة. وقد اضطرت هذه الاخيرة الى دفع بعض مؤسساتها كشركة الكهرباء الى الدخول في رأسمال شركة اوزينور وبيشينيه. كما قبلت الخزينة بالاحتفاظ بـ ١٢ بالمئة من رأسمال اوزينور لعدم إقدام العدد الكافي من المساهمين على شراء الاسهم.

وعلى الرغم من هذا الفشل لا زالت الحكومة تامل بتحقيق ارباح كبيرة بعد طرحها للبيع عدداً من الشركات العامة عام ١٩٩٦. ولكن الفرنسيين يبدون ريبة وحذراً من خسارة المؤسسات العامة وخدماتها. وبعد سياسة التجميع التي شهدتها مرحلة ما بين الحربين، جاء دور التأميم بعد الحرب العالمية الثانية. ويشهد العالم اليوم موجة جديدة، لا تنحصر بـ «الخصخصة»، بل تتعداها الى فتح باب المنافسة امام قطاعات كانت الى الآن حكراً على الدولة: من السويد الى بريطانيا وكندا مروراً باليابان والدول المصنعة كافة حيث يجري البحث في مصير القطاعات العامة بما يترك هذه المؤسسات عرضة لرياح المنافسة الحامية واقتصاد السوق. فهل تستطيع القطاعات العامة، ان بقيت على حالها، الصمود امام التقنيات الحديثة والخدمات التي تقدم احياناً باسعار متهاودة؟

على ان «الاستثناء الفرنسي» الذي تفاخر به فرنسا، يكمن في كون القطاع العام، يشكل نوعاً من «الصفقة الجمهورية» التي لا بد لها ان تحترم عدداً من المبادئ، يذكرنا بها فرانك بوروترا، وزير الصناعة والاتصالات الفرنسية: خدمة متساوية للجميع، المعادلة بالاسعار، الاستمرارية في توفير الخدمات، المساهمة في الاستثمارات الاقليمية، المصلحة الطويلة الامد، وادارة الموارد الوطنية النادرة كالمياه، وتعزيز اللحمة الاجتماعية للبلاد.

ويسارع وزير الصناعة والاتصالات العامة، الى اضافة ان هذه المبادئ ليست حكراً على الدولة وانه من الممكن تلزيم بعضها للقطاع الخاص اذا التزم باحترام نصوصها.

### «اعانة الاقل يسراً»

«القضاء على الامتيازات والظلم يعني ان نطلب من الموسرين مساعدة من هم اقل يسراً». بهذا حدد رئيس الوزراء الان جوبيه سياسة الدولة الجديدة لاعادة توزيع الثروة العامة. (صحيفة الموند ٢٦ آب/ اغسطس ١٩٩٥).

ويتساءل البعض ما اذا كانت الخطوات العملية التي يقترحها جوبيه كفيلة بتحقيق اهدافه الرامية الى تحقيق العدالة الاجتماعية. فرئيس الوزراء لا يرى مبرراً لاعادة النظر بالامتيازات التي يتمتع بها محتكرو السلطة من سياسيين ومتمولين واداريين والمؤلفة من صفوة منبثقة بغالبيتها من الشرائح البورجوازية العليا. ولا يرى ضيراً من وقوف هذه النخبة بوجه التغييرات التي من شأنها ان تحد من صلاحياتها. وهي على كل حال تعيق مشاريع التغيير وتراكم المناصب العليا والصلاحيات والتعويضات العينية والعائدات وتشكل سلالات وراثية في حقل الصفقات التجارية والسياسية.

وتتحدر هذه الشرائح من وسط اجتماعي واحد، وتتخرج في الجامعات نفسها وتعيش في الاحياء ذاتها وتتزاوج في ما بينها. فلا عجب ان عملت نواتها الصلبة على الدفاع عن مصالحها الخاصة بكل ما اوتيت من قوة.

وتساهم المدارس والجامعات بتوسيع رقعة التباين الاجتماعي. فالمعاهد الممتازة التي تخرج حكام المستقبل اربعة (البوليتكنيك والمعهد الوطني للادارة ENA، ودار المعلمين العليا ومعهد الدراسات التجارية) ونصيب التلاميذ المتحدرين من الطبقات الشعبية في التخرج فيها، لم يتعد الـ ٨،٦ بالمئة عام ١٩٩٥، في حين كان يناهز الـ ٢٩ في الخمسينات.

هذا الى جانب التفاوت المتصاعد في توزيع العائدات الوطنية، حيث تستأثر الشرائح العليا باكبر حصة من الدخل القومي وتترك فتات بسيطة لأولئك المنتمين الى الشرائح الدنيا. من ناحية اخرى، يتسع التباين في عدد من الحقول الاجتماعية كالوظائف والسكن والصحة والحماية الاجتماعية والحق بالثقافة والحياة العامة، الخ..

امام هذه الاوضاع المتازمة، ترى الدولة ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لتصحيح العجز في الميزانية. فقد وافقت لجنة المالية على سياسة التقشف المقترحة عشية افتتاح المناقشات حول ميزانية الدولة لعام ١٩٩٦ في البرلمان الفرنسي في ايار ١٩٩٦، وقد وافقت اللجنة على خطة الان جوبيه القاضية بتجميد النفقات العامة، الذي من شأنه ان يوفر على الدولة ٦٠ مليار فرنك فرنسي سنوياً.

ويترك النواب لمجلس الوزراء حرية تصنيف الاقتطاعات اللازمة، الا انهم يقدمون بعض الاقتراحات ومنها تخفيض المخصصات الحكومية كالمعونات السكنية للطبقات الدنيا وغيرها، والتي من شأنها توسيع الهوة بين «اصحاب الامتيازات» الفعليين والشرائح الشعبية.

امام هذا التفاوت الخطير، يأتي الحديث الرسمي عن «امتيازات» موظفي القطاع العام والمستفيدين المسرفين من ذوي الحد الادنى للاندماج RMI، في سياق شق صفوف اولئك الذين لا امل لهم بتغيير اوضاعهم الا التضامن في ما بينهم. ففيما تتعاضد الطبقات العليا للحفاظ على مواقعها على رأس الهرم، تعمل على تصديع تضامن الطبقات الفقيرة واضعاف قدرتها على مقاومة مشاريعها الجائرة.

ولا عجب والحال هذه ان تأتي نتائج استطلاعات الرأي الدورية حول «معنويات» الفرنسيين سلبية باستمرار. ففي استطلاع الرأي الذي قامت به المؤسسة الوطنية للاحصاءات والدراسات INSEE لشهر نيسان (ابريل) الماضي بعد ثلاثة اشهر من الاستقرار الاقتصادي، عاد مؤشر «ثقة الفرنسيين بالحكومة» الى ما كان عليه في أوج ازمة الركود الاقتصادي عام ١٩٩٣، اي الى ادنى مستوياته. وهذا يعني حكماً تبعات سلبية على الاقتصاد اذ يحد من حركة الاستهلاك العام.

**مارسيل عقل**

# العولمة التي قد تمسي النعت الوحيد لـ... العالم!

Serge Cordellier (ed).
La fin du Tiers Monde?
(نهاية العالم الثالث؟)
La decouverte, Paris.
1996.
188 Pages.

حتى الأمس القريب كان العالم الثالث لا يزال يعد فاعلاً رئيسياً في الساحة الدولية. واليوم يختفي وجوده، أو يكاد، من المفكرات الديبلوماسية والتقارير الاستراتيجية. بل هناك من يتحدث حتى عن وفاة العالم الثالث. وإن تكن مراسم الدفن لم تستكمل بعد.

وإذا كانت الأشياء تنتهي في التاريخ متى لم يعد لها دور تؤديه، فإن نهاية العالم الثالث لا تشكل بحد ذاتها مفاجأة.

فالعالم الثالث يدين بوجوده لاجتماع ثلاثة عوامل: نزع الاستعمار، وانقسام العالم إلى معسكرين، والاعتقاد - الذي كانت له الغلبة بلا منازع على امتداد ثلاثين سنة - بامكانية وضرورة تسيير السياسة الاقتصادية.

والعالم الثالث قد تألف أولاً من مجموعة الدول، المتكاثرة باطراد، التي انتزعت حريتها - عنفاً في أكثر الأحوال وسلماً في أقلها - من قبضة مستعمرها السابق في سيرورة انطلقت شرارتها الأولى غداة الحرب العالمية الثانية مع استقلال دول المشرق العربي وبلغت أوجها في الستينات مع تعميم حركة الاستقلال على غالبية دول القارة الافريقية.

ولكن بما أن المستعمر كان في جميع الحالات بلا استثناء غربياً، فإن حركة نزع الاستعمار ما كانت تكفي وحدها لظهور عالم ثالث، لولا أن العالم كان انقسم، غداة الحرب العالمية الثانية أيضاً، إلى كتلتين متصارعتين، بل متحاربتين كما في المثالين الكوري والفيتنامي، مما حتم على الدول المستقلة حديثاً أن تختار مواقعها في المنطقة الحرام الفاصلة بين الجبارين المتحاربين. فغيرة الدول المستقلة حديثاً على استقلالها لم تترك لها من خيار آخر غير «عدم الانحياز» - أو ما سمي بتعبير أقبل سلبية بـ«الحياد الايجابي» - مما كان يعني عملياً أن الخروج من مركز جاذبية الامبريالية الغربية لا ينبغي أن يتطرف إلى حد السقوط في مدار الكتلة السوفياتية.

ولكن في الوقت الذي رفضت فيه الدول المستقلة حديثاً الاستتباع الايديولوجي للكتلة السوفياتية، اخذت عنها جملة من الوصفات السياسية والاقتصادية: نظام الحزب الواحد، الديموقراطية «الشعبية»، الرأسمالية «الوطنية» أو الاشتراكية «المتقوننة»، وقبل هذا وذاك الايمان بقدرة السياسة على توجيه الاقتصاد، وبالتالي بامكانية القطع مع النظام العالمي للرأسمالية الغربية بدون وصل استتباعي مع نقيضها الجذري: الاشتراكية السوفياتية.

والحال ان هذه العوامل الثلاثة قد فقدت فاعليتها. فنزع الاستعمار، الذي بدا لعقود بكاملها وكأنه يسير في اتجاه التاريخ، قد تبدى على أنه محض قيمة سالبة. فالامبريالية الغربية هي التي قدمت معياراً مشتركاً لمحاربتها. ولكن بزوالها، أو برفع يدها، عاد الشتات الذي كان يحتجب خلف الواقعة الاستعمارية شتاتاً. وافريقيا السوداء، التي كانت أشد قارات العالم معاناة من وطأة الاستعمار، هي التي شهدت بعد رحيله، أو تصفية الشكل التقليدي منه، سيرورة تفتت متصاعدة. فالحروب القبلية والمجازر الإثنية التي آلت إليها مصائر العديد من الدول الافريقية الفتية قد ردت إلى الوضعية الكولونيالية السابقة بعض اعتبارها. فالاستعمار، كحركة تاريخية، لم يكن شراً مطلقاً. وبدون الغلو إلى حد الترحم على أيامه كما يفعل اليوم بعض الناطقين بلسان النخب المحبطة، فإن استمرار خطاب معاداته وتجريمه، حتى بعد زواله، لم يعد يخدم شيئاً آخر سوى مصالح الأنظمة الحاكمة، الفئوية والاستبدادية في الغالب، التي يضيق أمامها مجال المناورة طرداً مع اشتداد حاجتها إلى تثبيت شرعيتها المتقلقلة أو الضيقة قاعدتها الاجتماعية.

وإذا انتقلنا من افريقيا إلى اسيا طالعتنا امثلة عديدة على برهان العكس. فأكثر الدول تطوراً فيها هي تلك التي لم تدخل في مواجهة مباشرة مع الامبريالية الغربية، هذا إن لم تكن وضعت نفسها تحت مظلتها كما الحال في مثال هونغ كونغ وتايوان وكوريا الجنوبية. بل أن افغانستان، التي تحوز قصب السبق في سيرورة التفكك القبلي والإثني والطائفي، تقدم مثالاً على العكس: فقد تكون، مع التيبت، الدولة الوحيدة في العالم التي لم تتقدم على وجه التحديد لأنها لم تستعمر. ومهما بدا هذا الحكم السالب قاسياً، فإن مراجعة مؤلمة لوقائع التاريخ ولمسلمات الايديولوجيا تغدو امراً لا مناص منه في هذه المرحلة التي تتهيأ لإصدار شهادة وفاة العالم الثالث.

وإذا كان عامل نزع الاستعمار يظل قابلاً، بحكم شحنته العالية من الايديولوجيا، لأخذ وردّ كثيرين، فإن اندثار العامل الثاني الذي كان وراء مولد العالم الثالث، والذي تمثل في انقسام العالم إلى معسكرين جبارين متعاديين، لم يعد يقبل أي جدال. فالجبار الثاني لم يكتف بالانسحاب من المعركة، بل صار طالباً أول للالتحاق بالمعسكر الأول. فروسيا، ومعها معظم دول الكتلة السوفياتية السابقة، تبدو متعجلة ومتلهفة لأخذ مكان لها تحت شمس الرأسمالية، ولو في صورتها الأكثر وحشية. وحتى في الصين، التي تظل البلد الأول لاشتراكية الدولة، فإن رأسمالية السوق تحقق اختراقات باهرة. وبديهي انه في ظل هذا الغرق المعمم للمعسكر الاشتراكي كعالم ثان، فإن مفهوم العالم الثالث لا يعود ذا معنى. فابتداء من التسعينات احتل مكانه في قائمة المفردات المتقادم عليها الزمن، ومن المرجح انه سيسحب، في مطلع القرن الحادي والعشرين، نهائياً من التداول.

ولكن إنما بالاحالة إلى ثالث العوامل - تحكم السياسة بالاقتصاد - يسجل العالم الثالث فشله الأكبر، وبالتالي زوال مبرر وجوده. فانطلاقاً من وهم «طريق ثالث» بين الرأسمالية والشيوعية تخيل العالم الثالث، في طور صعوده بعد مؤتمر باندونغ (١٩٥٥)، وعلى الأخص بلغراد (١٩٦١)، أنه يستطيع أن يطبق في مجال الاقتصاد ما بدا وكأنه نجح في تطبيقه في مجال السياسة، أي أن يحبو نفسه بنظام اقتصادي خاص غير تابع للنظام العالمي للرأسمالية وغير أسير في الوقت نفسه لنظام الكوميكون الشيوعي المغلق. وقد وجدت هذه الرغبة الطوباوية تعبيرها النظري في وثيقة مؤتمر الجزائر (١٩٧٣) التي قدمت نفسها على أنها «مشروع لنظام اقتصادي دولي جديد» يضع حداً لنهب موارد العالم الثالث ويكرس حق دوله في ممارسة سيادتها التامة على هذه الموارد، وعلى الأخص عن طريق التأميم.

وقد سارعت منظمة الأمم المتحدة نفسها إلى تبني هذا المشروع من خلال إقرار جمعيتها العامة في ٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٤ لبرنامج «النظام الاقتصادي العالمي الجديد» الذي تركزت أهم بنوده على المواد الأولية، وتمويل التنمية، والتصنيع، ونقل التكنولوجيا، والرقابة على نشاط الشركات المتعددة الجنسيات.

وهذه الرغبة في القطيعة مع الامبريالية الاقتصادية بدت وكأنها أفلحت في الخروج إلى حيّز التطبيق الفعلي من خلال استخدام سلاح النفط من قبل البلدان العربية المنتجة للنفط غداة حرب تشرين ١٩٧٣، والطفرة النفطية التي ضاعفت اسعار الذهب الأسود أربع مرات ورفعت أسهم منظمة «الأوبك» إلى سمتها الأعلى.

بيد أن نماذج التنمية سرعان ما ابانت عن حدودها. وسواء عزونا هذا الفشل إلى قصور ذاتي أو إلى ديناميةالاستراتيجية المضادة التي رسمتها الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها الغربيون، فإن العالم الثالث شهد في السنوات العشر التالية انخفاضاً متسارعاً لوزنه في المجال الديبلوماسي الدولي، كما في نظام العلاقات الاقتصادية العالمية. وبدلاً من بحر الثراء الموهوم غرق العالم الثالث في تيار المديونية الجارف. وفي كل مكان منه فرضت سياسات «التصحيح البنيوي» قانونها. ولم تكن هذه التسمية، التي فرضها خبراء البنك الدولي، إلا كناية عن نقد ذاتي غير مجهور به وعن تكفير ضمني عن سياسات القطيعة وعن اعلان خجل من نفسه للاندراج في نسيج الاقتصاد العالمي من جديد.

وإنما في سياق هذا الانقلاب الاقتصادي في الوقائع كما في المفاهيم بدأ مصطلح «الجنوب» يفرض نفسه في الاستعمال بدل مصطلح «العالم الثالث». وخلافاً لظاهر المدلول، فإن «الجنوب» في هذا الاستعمال ليس قطباً قائماً في ذاته في مواجهة قطب «الشمال». فالاشكالية هنا ليست جغرافية، بل اقتصادية وحضارية. فكل ما لم يفلح في أن يكون «شمالاً» هو «جنوب». فهو ليس معسكراً مقابلاً، بل مجرد معسكر - بل مخيم - للمتبوذين وللمستبعدين من النظام الاقتصادي العالمي. وهو فضلاً عن ذلك مخيم متنقل. فكل من أفلح من نزلائه في النزوح عنه والانعتاق من أسر التخلف الذي يحبسه فيه استحق اسم «الشمال» ولو أنه في الجغرافية والحضارة جنوبياً قحاً.

وعلى هذا النحو تمكنت «التنانين» الآسيوية الأربعة - كوريا الجنوبية وتايوان وهونغ كونغ وسنغافورة - من الانتقال، في حركة انزياح حقيقي للقارات، من الجنوب إلى الشمال. وفي هذا الطريق عينه تتقدم اليوم «النمور» الآسيوية، وفي مقدمها الصين التي زادت صادراتها ابتداء من ١٩٨٠ بمعدل ١١.٥ في المئة سنوياً، وماليزيا التي حققت زيادة مماثلة بمقدار ١٢.٦ في المئة سنوياً، وتايلاند التي ضربت رقماً قياسياً بمعدل ١٥.٥ في المئة سنوياً. وبعد أن كانت اسيا تسهم في منتصف السبعينات - وهذا باستثناء اليابان - بنحو ١٠ في المئة من التجارة العالمية، ارتفعت حصتها فيها في منتصف التسعينات إلى ٢٠ في المئة. بل في الوقت الذي يقدر فيه أن مجموعة البلدان الغربية، الأوروبية والاميركية معاً، لن تحقق خلال الأعوام العشرة المقبلة معدلاً للنمو السنوي يتجاوز ٢.٧ في المئة، فإن معدل نمو اسيا الجنوبية سيبلغ في الفترة نفسها ٥.٣ في المئة سنوياً، ومعدل نمو اسيا الشرقية ٧.٦ في المئة سنوياً. وهذا معناه أن الرأسمالية العالمية ستكف في الربع الأول من القرن المقبل عن أن تكون غربية خالصة لتصير أيضاً آسيوية. وهنا أيضاً نستطيع أن نتحدث عن انزياح حقيقي في القارات، فالشمال، بعد طول تغرب، يتشرق.

ولكن المفجع أن هذا التوسع الجغرافي، في مفهوم الشمال، يقابله توسع ديموغرافي في مفهوم الجنوب. فبين ١٩٥٠ و١٩٩٥ زاد سكان العالم من ٢.٥ مليار إلى ٥.٧ مليار نسمة. ولكن ٨٥ في المئة من هذه الزيادة كانت في العالم الثالث. وبين ١٩٩٥ و٢٠٢٥ يقدر أن يرتفع تعداد سكان العالم من ٥.٧ مليار إلى ٨.٣ مليار نسمة، لكن ٩٥ في المئة من هذه الزيادة ستكون في الجنوب، أي في البلدان الأقل استعداداً لاستقبالها. وهذا معناه أن ملياري انسان جديد سينضافون إلى رقعة الفقر والاستبعاد من دائرة الاقتصاد العالمي ودائرة المعرفة والتقنية ودائرة الحد المادي الأدنى للكرامة البشرية. والنتائج لن تخفى نفسها: فلئن تكن نهاية القرن هذه قد شهدت انهيار الواقع الذي يحتجب وراء هذا المفهوم، ففي عالم الغد لن يمثل العالم الثالث الحالي لا عالماً ثالثاً ولا حتى رابعاً، بل سيكون هو اللاعالم، أي العالم الذي لا تعريف له إلا بعجزه عن الاندراج في العالم. وهذا في وقت ما عاد يدور فيه كلام لخبراء الاقتصاد والاعلام والتكنولوجيا إلا عن عولمة العالم.

**جورج طرابيشي**

الحياة
تطبع في
نيويورك
(للتوزيع في الاميركتين)

بعد الطباعة في العالم القديم،
اوروبا وآسيا وافريقيا،
«الحياة» تطبع في العالم الجديد
لتكون في متناول العرب جميعا،
مقيمين ومهاجرين ومسافرين،
صباح كل يوم.

بين كتابين أو ثلاثة

## في الذاكرة والأفكار

الأفكار التي تأتي من الذاكرة ليست كسواها، ليست كتلك التي تأتي من الحاضر ومفاجآت الحاضر، ولا هي كالأفكار التي تأتي من تأمل أو تمني المستقبل.

الأفكار التي تأتي من الذاكرة هي في الغالب أفكار قابلة للاستعادة، جاهزة ومعروفة، لكنها قوية وهي لذلك لا تستهلكها الاستعادات، ربما يتغير الموقف من بعضها، إذا تطور الوعي بها نوعياً، أي إذا تم تفكيك الأمور والظواهر التي تم تشكيل تلك الأفكار حولها، لكنها تظل واضحة محددة من حيث الجوهر، وحتى لو بقي لبعضها مجرد آثار، فهي لا تخلو من تأثير على سلوك المرء وتصوراته.

تسقط من الذاكرة كل الافكار المحايدة، وهي بالتأكيد غير المبادئ المحايدة. فالظواهر والاحداث التي نشكل عنها أفكاراً محايدة، تأتي وتذهب يومياً، لكن ما يبقى في الذاكرة هو الأفكار المنحازة، مع الذات او ضدها. مع الآخر أو ضده.

الأفكار التي تأتي من الذاكرة، بل التي تشكل الذاكرة ذاتها، هي إما تدعو إلى العبرة والتأمل لاهميتها، أو تقترن بالبهجة أو الالم وربما الخجل. الخجل من خطيئة أو خطأ أو أي تصرف كان يمكن تداركه لكنه حدث بطريقة كان لا يجب أن يحدث بها، أو كان يمكن أداؤه بطريقة افضل.

ثمة حكمة تقول «الزمن يُنسيك حتى العار». إنها حكمة على كل حال. لكن التأمل فيها يجعلها تبدو وكأنها تواطؤ مع الذات، أو تبرير لعثراتها. اكثر من كونها مقولة مستندة إلى منطق السلوك الانساني، بما في ذلك الضعف والتناقض، السلوك الذي لا يكف يأتي بنتائجه الحتمية التي تجعل في كل ذاكرة بعض الندوب والعثرات.

إن حكمة كهذه تبدو وكأن لها اغراء استثنائياً، يجعلنا نتغاضى عن مدى صدقيتها، لنصدقها ونؤيدها. بل ونجعلها متكأ، ومبعث ذلك هو ان الانسان لا يستطيع دائماً أن يتحكم بالظروف والعوامل التي تجبره على التصرف بهذا الشكل دون ذاك. فهو لا يجد نفسه، في كثير من الاحيان، مع خيارات متعددة، وحين يخطئ ويندم لاحقاً، يصبح ندمه أكبر من قدرته على التفكير بوطأة الظروف، لأن عواقب الخطأ لا بد من دفعها. إذا لم يكن امام الآخر فامام الذات، وبعد دفع الثمن يصبح النسيان أو التناسي ممكناً. ومن هنا درجت تلك الحكمة على ما يبدو.

إن الذاكرة لا تصبح جلاداً إلا عند الذين لا يرعوون، مرتكبين الخطأ بعد الآخر. وهم في هذه الحالة يتحولون إلى شخصيات يثقلها الشعور بالاثم الذي يجعل الانسان مرتبكاً وانطوائياً، أو منقلباً على الأعراف والقيم الانسانية، بحيث يتحول إلى مؤدلج أو مبرمج لكل ما هو سيء وردي.. وكأنه أمر لا بد منه!!

لكن، وبالتأكيد، ليس هذا كل مهمة الذاكرة، فهي أكبر وأوسع، هي عالم نسيج خفي يحمله كل انسان معه، فالذاكرة هي حاملة جماليات الاماكن، وتلك اللحظات الشعورية الجميلة والعميقة التي لا تتكرر، والتي يحتفظ بها الانسان بإصرار وكأنه يشعر سلفاً بأنها لن تتكرر.

إن افكار الذاكرة كثيراً ما تترك آثارها على ملامح وجه الانسان، وعلى طريقة تصرفه، حتى ليبدو وكأنه ابن ذاكرته. فالماضي هو الزمن الذي لا فكاك منه، وأيضاً لا غنى عنه، فمن أجواء الذاكرة وأفكارها يتشكل الخيال. وبالتالي نوعية وهيئة المتخيّل، هي لذلك المادة الأساسية التي يتشكل تحت تأثيرها النص الأدبي واللوحة وايقاعهما وظلالهما، بل أن النص واللوحة تبدوان وكأنهما مواجهة أو معالجة أو إعادة ترتيب لمكونات الذاكرة، أو بشكل أدق، لألم الذاكرة أو بهجتها. هي إعادة ترتيب تجريدية في منحى وحسية في منحى آخر، يتداخل فيها الوهم بالحقيقة، ليتم بالتالي ابتكار واقع جديد داخل اللغة هو معادل للخسارة وتوهج تلك اللحظات أو الفترات الهاربة ولكن المقيمة في الذاكرة أبداً. فأفكار الذاكرة تُستدعى لتأتي دائماً، وكأن الماضي وأفكار الماضي لا يمضيان بل يأتيان أبداً مع الأيام!!

**كريم عبد**

# أسواق الأسهم العربية

## السعودية

| القطاع | الشركة | عدد الصفقات | عدد الأسهم المتداولة | متوسط السعر | متوسط السعر السابق | القيمة الدفترية | السعر/الربح السنوي | الربح الموزع/السعر (٪) | الربح الموزع للسهم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | بنك الرياض | ٣٨ | ٤٫٠٩٢ | ٣٣٧ | ٣٣٧ | ١٧٨ | ١٢,٤ | ٦,٣ | ١٥ |
| | بنك الجزيرة | ١٥ | ١٫٧٤٧ | ١٦٤ | ١٦٤ | ٨٥ | - | - | - |
| البنوك | بنك الاستثمار | - | - | - | - | ٢٣٨ | - | - | - |
| | البنك الهولندي | - | - | - | ٤١٠ | ٢٠٩ | - | - | - |
| | البنك الفرنسي | ١٦ | ٢٫٨١٦ | ٤٩١ | ٤٩٠ | ٢٩٥ | ١٢,٦ | ٥,١ | ٢٥ |
| | البنك البريطاني | ٤ | ٣٣٣ | ٤١٦ | ٤١٧ | ٢١٥ | ١٢,٩ | ٥,٨ | ٢٤ |
| | بنك القاهرة | ٦ | ٧٣٥ | ٣١٢ | ٣١٣ | ١٤٦ | ١٧,٦ | ٣,٢ | ١٠ |
| | البنك العربي | ٣ | ٧٩٠ | ٤١٣ | ٤١٢ | ٢١٩ | ١٢ | ٥,٨ | ٢٤ |
| | البنك الاميركي | ٣ | ١٠٤ | ٤٢١ | ٤٢٢ | ١٧٠ | ٩,٤ | ٥,٩ | ٢٥ |
| | البنك المتحد | ١ | ٦٢ | ٣١٤ | ٣١٥ | ١٥٣ | ١٠,٢ | ٤ | ١٢,٥ |
| | الراجحي | ٢٣ | ٢٫٤٣٠ | ٧٥٢ | ٧٥٢ | ٢٩٧ | ٩,٨ | ٦,٦ | ٥٠ |
| | سابك | ٢٢ | ١٢٫٤٨٠ | ٣٦٨ | ٣٦٩ | ٢٣٥ | ٦,١ | ٨,٢ | ٣٠ |
| | سافكو | ١ | ٣٨ | ٤٥٥ | ٤٥٧ | ٣١١ | ٧,٩ | ٥,٥ | ٢٥ |
| الصناعة | المصافي | - | - | - | - | ١٢١ | - | - | - |
| | الخزف | - | - | - | - | ٢١٦ | - | - | - |
| | صافولا | ٤ | ٢٧٢ | ٤٥٠ | ٤٤٧ | ٣٦٧ | ١٥,٦ | ٢,٩ | ١٢,٨٦ |
| | التصنيع | - | - | - | ٨٢ | ٥٢ | - | - | - |
| | الدوائية | ١٢ | ٦٢٨ | ١٨٣ | ١٨٣ | ٢٠٢ | ٣٦ | - | - |
| | الغاز | - | - | - | ١٢٢ | ١٢٨ | - | - | - |
| | الجبس | - | - | - | - | ١٢٥ | - | - | - |
| | الغذائية | - | - | - | - | ١١٥ | - | - | - |
| | الكابلات | - | - | - | - | ١٦١ | - | - | - |
| | المتطورة | - | - | - | - | ٩٨ | - | - | - |
| | صدق | - | - | - | ٨١ | ١١٠ | - | - | - |
| | الاسمنت العربية | ٤ | ٦٥٥ | ٩٨ | ٩٧ | ٦٨ | ٩,١ | ٧,٧ | ٧,٥ |
| | الاسمنت اليمامة | ١١ | ٤٫٣٥٠ | ٢٨٨ | ٢٩١ | ١٣٨ | ٧ | ١٢,٨ | ٣٧ |
| الاسمنت | الاسمنت السعودية | ٩ | ٣٫٣٢٥ | ١٥٤ | ١٥٤ | ١٠٥ | ٨,٣ | ٩,٧ | ١٥ |
| | الاسمنت القصيم | - | - | - | - | ١٧٤ | - | - | - |
| | الاسمنت الجنوبية | - | - | - | ٣٦٨ | ١٨٧ | - | - | - |
| | اسمنت ينبع | ٣ | ٨٢٠ | ١٥٣ | ١٥٣ | ١٣٠ | ١٠,٥ | ٧,٨ | ١٢ |
| | اسمنت الشرقية | ١٣ | ١٫٥٦٨ | ٢٩٧ | ٢٩٨ | ١٥٦ | ٧,١ | ١١,٨ | ٣٥ |
| | مكة | ٤ | ٣٢٢ | ١٩٧ | ١٩٧ | ١٠١ | ٢٤,٨ | ٣,٦ | ٧ |
| | طيبة | ٥ | ٢٫٣٠٠ | ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ | ١٩,٨ | ٣,٨ | ١,٨٨ |
| الخدمات | الفنادق | - | - | - | - | ١٤٨ | - | - | - |
| | العقارية | - | - | - | - | ١٩٣ | - | - | - |
| | البحري | ١٠ | ٣٫٤٦٤ | ٦٩ | ٧٠ | ١٠٩ | - | - | - |
| | الجماعي | ٧ | ٢٫٥٠٠ | ٩٠ | ٩٠ | ١١٢ | ١٢,٩ | ٧,٨ | ٧ |
| | السيارات | ٥ | ٢٫٥٠٠ | ٥٠ | ٥٠ | ٦٠ | ٧٩,٤ | - | - |
| | المواشي (٥٠٪) | ٩ | ٣٫٦٥٠ | ٧٢ | ٧٢ | ٤١ | ٨٠,٩ | - | - |
| | تهامة | - | - | - | ٧١ | ٥٥ | - | - | - |
| | عسير | ٨ | ٤٫١٥٠ | ٧٢ | ٧٢ | ٩٠ | ١٧,٢ | - | - |
| | مبرد | ١٢ | ٥٫٣٧٧ | ٧٤ | ٧٤ | ١٠٣ | ٨٩,٢ | - | - |
| | بندة | - | - | - | - | ١١١ | - | - | - |
| | البلحة | - | - | - | ٦٢ | ٢٩ | - | - | - |
| | كهرباء الوسطى | - | - | - | ٧٩ | ٩٢ | - | - | - |
| | كهرباء الغربية | - | - | - | - | ٨٨ | - | - | - |
| الكهرباء | كهرباء الشرقية | - | - | - | - | ١٠٢ | - | - | - |
| | كهرباء الجنوبية | - | - | - | - | ٩٠ | - | - | - |
| | نابك | - | - | - | - | ٢٣٤ | - | - | - |
| | القصيم الزراعية | ٥ | ١٫٩٦٠ | ٢٧ | ٢٧ | ٥٦ | - | - | - |
| الزراعة | حائل الزراعية | - | - | - | - | ١٦٠ | - | - | - |
| | تبوك الزراعية | - | - | - | - | ١٩٩ | - | - | - |
| | الاسماك | ١ | ١٠٠ | ٢٠٧ | ٢٠٤ | ٢٥٦ | - | ٢,٤ | ٥ |
| | الشرقية الزراعية | - | - | - | ٣٦ | ٤٥ | - | - | - |
| | الجوف الزراعية | ٣ | ٣٠٠ | ٥٦ | - | ١١٩ | ١٨,٦ | - | - |
| | بيشة الزراعية | - | - | - | - | ٥٢ | - | - | - |

## الاردن

| الشركة | سعر الإغلاق | التغير +/- | تاريخ الإغلاق |
|---|---|---|---|
| البنك العربي | ٢٢٣,٥ | +١,٥٠ | ٩٦/٦/٨ |
| البنك الاهلي الاردني | ٤,٣٣ | -٠,٠٤ | ٩٦/٦/٨ |
| بنك القاهرة/ عمان | ٤,٧ | - | ٩٦/٦/٥ |
| بنك الاردن | ٣,٤ | - | ٩٦/٦/٤ |
| بنك الشرق الاوسط | ١,٠٦ | - | ٩٦/٦/٤ |
| بنك الانماء الصناعي | ٢,٢٣ | -٠,٠١ | ٩٦/٦/٨ |
| بنك الاسكان | ٤,٣٩ | +٠,٠٣ | ٩٦/٦/٨ |
| البنك الاردني الكويتي | ٢,٧٤ | -٠,٠٢ | ٩٦/٦/٨ |
| بنك الاردن والخليج | ٠,٩٧ | - | ٩٦/٦/٨ |
| البنك الاسلامي الاردني | ٣,٨٥ | -٠,٠١ | ٩٦/٦/٨ |
| بنك الاتحاد للادخار والاستثمار | ٢ | - | ٩٦/٦/٤ |
| البنك الاردني للاستثمار والتمويل | ٣,٥٦ | - | ٩٦/٦/٥ |
| بنك عمان للاستثمار | ٠,٤٤ | +٠,٠١ | ٩٦/٦/٨ |
| بنك فيلادلفيا | ١,١٨ | - | ٩٦/٦/٥ |
| المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن | ٤,٢٦ | -٠,٠٦ | ٩٦/٥/٢٦ |
| الاردنية الفرنسية للتامين | ٢,٣ | - | ٩٦/٦/٨ |
| الكهرباء الاردنية | ١,٥٦ | - | ٩٦/٦/٨ |
| الفنادق والسياحة الاردنية | - | - | - |
| كهرباء محافظة اربد | ١,٣٨ | +٠,٠٢ | ٩٦/٦/٥ |
| العربية الدولية للفنادق | ٥ | +٠,١٠ | ٩٦/٥/٢٩ |
| الخطوط البحرية الوطنية | ٢,٤ | -٠,٠٢ | ٩٦/٦/٥ |
| المحفظة الوطنية للاوراق المالية | ١,٣٧ | +٠,٠٤ | ٩٦/٦/٨ |
| العقارية الاستثمارية / عقاركو | ٠,٩٢ | -٠,٠٣ | ٩٦/٦/٥ |
| المركز الاردني للتجارة الدولية | ٠,٨٨ | -٠,٠٢ | ٩٦/٥/٢٩ |
| فنادق الشرق الاوسط والكومودور | ٢,٠٨ | +٠,٠٦ | ٩٦/٦/٥ |
| الدولية للتعليم | ٣,٢١ | -٠,٠٦ | ٩٦/٦/٨ |
| الاستثمارية القابضة | ٠,٩٩ | -٠,٠٥ | ٩٦/٦/١ |
| الزرقاء للتعليم | ١,٠١ | +٠,٠٢ | ٩٦/٦/٥ |
| النقل البري | ٢,٠٤ | +٠,٠٣ | ٩٦/٦/٨ |
| تطوير الاراضي | ١,٠٣ | +٠,٠٢ | ٩٦/٦/٨ |
| مصانع الاسمنت الاردنية | ٣,٤٥ | +٠,١٠ | ٩٦/٦/٨ |
| مناجم الفوسفات الاردنية | ٢,٩٥ | -٠,٠٥ | ٩٦/٦/٨ |
| البوتاس العربية | ٥,٢٨ | -٠,٠٢ | ٩٦/٦/٨ |
| مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول | ١٠,١ | +٠,٠٢ | ٩٦/٦/٨ |
| الانتاج | ٢,٩١ | - | ٩٦/٦/٢ |
| العربية للادوية | ٣,٥ | +٠,٠٩ | ٩٦/٦/٨ |
| الخزف الاردنية | ٦,٢ | -٠,١٠ | ٩٦/٦/٣ |
| الورق والكرتون | ٣,٥١ | - | ٩٦/٦/٤ |
| شركة رافيا الصناعية | ١,٦٦ | +٠,٠١ | ٩٦/٦/٨ |
| دار الدواء | ٥,٢٥ | -٠,٢٥ | ٩٦/٦/٨ |
| الومنيوم/ آرال | ٤,١٣ | -٠,٠٥ | ٩٦/٦/٨ |
| المواشي والدواجن | ٠,٥٨ | +٠,٠٣ | ٩٦/٦/٨ |
| تصنيع الورق | ١,٢٢ | +٠,٠٤ | ٩٦/٦/٨ |
| الصناعات الوطنية | ٠,٨٣ | +٠,٠١ | ٩٦/٦/٨ |
| البتروكيماويات | ١,٤٢ | +٠,٠٣ | ٩٦/٦/٨ |
| الصوف الصخري | ١,٠٦ | +٠,٠٥ | ٩٦/٦/٨ |
| العالمية الكيماوية | ٢,٩٥ | +٠,٠١ | ٩٦/٥/٢٧ |
| الوطنية للكوابل | ٣,٤٦ | -٠,٠٧ | ٩٦/٦/٨ |
| السلفوكيماويات | ١,٠١ | +٠,٠١ | ٩٦/٦/٨ |
| الكوثر للاستثمار | ١,٤٢ | -٠,٠٥ | ٩٦/٦/٥ |
| الزيوت النباتية | ٢,٥١ | +٠,٠٣ | ٩٦/٦/٨ |
| الموارد الصناعية | ١,٥٥ | +٠,٠٣ | ٩٦/٦/٨ |
| الكابلات الحديثة | ١,١٩ | +٠,٠٦ | ٩٦/٦/٨ |
| الزي لصناعة الالبسة | ١,٨٧ | +٠,٠٨ | ٩٦/٦/٨ |
| السجائر الدولية | ١,٣٦ | +٠,٠٢ | ٩٦/٦/٨ |
| اتحاد الزيوت | ١,٣ | +٠,٠٥ | ٩٦/٦/٤ |

## البحرين

| القطاع | الشركة | كمية الأسهم المتداولة | عدد صفقات | الإقفال | سعر الإقفال السابق | تاريخ الإقفال السابق | الفرق +/- | متوسط سعر ١٩٩٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٣٧٠٣٠ | ١ | ٠,٣٧٢ | ٠,٣٧٢ | ٩٦/٦/٣ | - | ٠,٧٠٩ |
| | بنك البحرين والكويت | ١٢٤٠٠٠ | ١ | ٠,١٧٣ | ٠,١٧ | ٩٦/٦/٥ | ٠,٠٠٣ | ٠,٢٣١ |
| | البنك الاهلي التجاري | ١١٢٠٠٠ | ١ | ٠,٢٦٢ | ٠,٢٦ | ٩٦/٦/٤ | ٠,٠٠٢ | ٠,٢٨٢ |
| | بنك البحرين الاسلامي | ٥٠٠٠٠ | ١ | ٠,١٥٢ | ٠,١٥ | ٩٦/٦/٥ | ٠,٠٠٢ | ٠,٢٠١ |
| | البنك البحريني السعودي | ٥٥٠٠٠ | ١ | ٠,١١٨ | ٠,١١٦ | ٩٦/٥/٢٢ | ٠,٠٠٢ | ٠,١٤ |
| استثمار | شركة اللؤلؤة الاستثمارية | - | - | - | - | - | - | - |
| | المؤسسة العربية المصرفية (S) | - | - | - | ١٣,٠٥ | ٩٦/٤/٢٣ | - | ١٣,٣١ |
| | بنك الخليج المتحد | ١٩٢٣٧٩ | ٢ | ٠,٠٨ | ٠,٠٧٩ | ٩٦/٦/٥ | ٠,٠٠١ | ٠,٠٨٥ |
| | بنك البحرين الدولي | - | - | - | ٠,١٠٣ | ٩٦/٦/٤ | - | ٠,١ |
| | بنك انفستكورب (S) | ٢٠٥٠٠٠ | ٥ | ١,٣٣ | ١,٣٣ | ٩٦/٦/٥ | - | ١,٠٥ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | - | - | - | ٠,٠٦٥ | ٩٦/٦/٥ | - | ٠,٠٤ |
| | بنك طيب (S) | - | - | - | ١ | ٩٦/٣/٢٥ | - | ١,١١ |
| | البحرين للتسهيلات التجارية | ٥٠٠٠٠ | ١ | ٠,١٥ | ٠,١٤٦ | ٩٦/٦/٥ | ٠,٠٠٤ | ٠,٢٥٧ |
| التامين | شركة البحرين | - | - | - | ٠,٢٧ | ٩٦/٥/٢٠ | - | ٠,٣٦٤ |
| | الشركة البحرينية الكويتية | - | - | - | ٠,٢١٨ | ٩٦/٣/٢٥ | - | ٠,٣٦٧ |
| | شركة التامين الاهلية | - | - | - | ٠,٢٥ | ٩٥/١٠/١٢ | - | ٠,٢٧٩ |
| | الشركة العربية الدولية | - | - | - | ٠,٠٧ | ٩٥/١٠/١٠ | - | - |
| | شركة اتحاد الخليج | - | - | - | ٠,٠٨٥ | ٩٦/٥/١٦ | - | ٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن | - | - | - | ٠,٦٥ | ٩٥/١٠/٢٤ | - | ٠,٩٥ |
| | شركة البحرين للسينما | - | - | - | ٠,٣٨ | ٩٦/٥/٢٠ | - | ٠,٥٧ |
| | الوطنية للاستيراد والتصدير | ٥٠٠٠ | ١ | ٠,٥٦ | ٠,٥٥٥ | ٩٦/٦/٥ | ٠,٠٠٥ | ٠,٨ |
| | العامة للتجارة وصناعة الاغذية | - | - | - | ٠,٢٧ | ٩٦/٥/٢٠ | - | ٠,٦٣٩ |
| | البحرين للملاحة والتجارة الدولية | ٥٠٠٠ | ١ | ٠,٦٢٥ | ٠,٦٢٥ | ٩٦/٦/٥ | - | ١,٠٩١ |
| | شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) | - | - | - | ٠,٣٩ | ٩٦/٦/٤ | - | ٠,٥٢٧ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | - | - | - | ٠,١٢٨ | ٩٦/٦/٢ | - | ٠,١٥٨ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | - | - | - | ٠,١٧٢ | ٩٦/٤/١٧ | - | ٠,١٧٨ |
| | البحرين للصناعات الخفيفة | - | - | - | ٠,١٤ | ٩٤/١٠/٩ | - | ٠,١٥٦ |
| | شركة دلمون للدواجن | - | - | - | ٠,١٨٨ | ٩٦/٥/٩ | - | ٠,٢١٩ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | ٢٠٠٠٠ | ١ | ٠,٦٨٥ | ٠,٦٨ | ٩٦/٦/٤ | [illegible] | ٠,٨١٩ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | - | - | - | ٠,٢٠٤ | ٩٦/٦/٢ | - | ٠,٣٤٥ |
| | شركة الفنادق الوطنية | - | - | - | ٠,١١٦ | ٩٦/٥/٢ | - | ٠,١٥٩ |
| | شركة البحرين للسياحة | - | - | - | ٠,١٢٥ | ٩٦/٥/٢٠ | - | ٠,٢٠٥ |

## الامارات

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | اعلى سعر ١٩٩٣ | متوسط سعر ٦/٦ | متوسط سعر ٦/٥ | القيمة الدفترية ١٩٩٣ | السعر/ الربح السنوي | الربح الموزع (٪) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابوظبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٥٨ | ٣٩٥,٠٠ | ٣٩٥,٠٠ | ١٨٩ | ٢١,١٨ | ٣,٨٧ |
| | بنك ابوظبي التجاري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٢ | ٢٢٥,٠٠ | ٢٢٥,٠٠ | ١٣٤ | ١١ | - |
| | بنك دبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٢٠ | ٦٧٠,٠٠ | ٦٧٠,٠٠ | ٤٠٧ | ١٥,٧٨ | ٦,٤٥ |
| | بنك دبي التجاري | ١٠ | ١٠ | ٣١ | ٤٥,٠٠ | ٤٥,٠٠ | ١٦,٦ | ١١,٥٥ | ٤,٨٤ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٥ | ٣٤٨,٠٠ | ٣٤٨,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢,٥ | - | - | - | - | - |
| | بنك راس الخيمة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢٢ | ٢٥,٠٠ | ٢٥,٠٠ | ١٤,٦ | ١٠,٣٧ | ٨,١٨ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦٢ | ١٧٥,٠٠ | ١٧٥,٠٠ | ١١٦ | ١١,٦٣ | ٦,١٧ |
| | بنك ام القوين الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ٢١٢,٠٠ | ٢١٢,٠٠ | ١٢٥ | ١١,٤٨ | ٧ |
| | بنك المشرق (عمان سابقاً) | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٠٥ | - | - | ١٨٩ | ٩,٦ | ٦,١٧ |
| | البنك العربي المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٦٠,٠٠ | ١٦٠,٠٠ | ١٥١ | ٣,٣٣ | - |
| | بنك الاستثمار للتجارة والتمويل | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | ١١٩ | - | - |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٨٥,٠٠ | ١٨٥,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الامارات الدولي | ٢,٥ | ٢,٥ | ١١,٥ | ١٧,٢٥ | ١٧,٢٥ | ٦,٥٣ | ٩,٣٤ | ٣,٣١ |
| الصناعة | سابك | - | - | - | - | - | - | - | - |
| | ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | ٢٤٠,٠ | ٢٤٠,٠٠ | - | - | - |
| التامين | شركة ابوظبي الوطنية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧٢٢ | ٩٢٠,٠٠ | ٩١٥,٠٠ | ٥٢٩ | ١٢,٠٣ | ٦,٩٢ |
| | شركة العين الاهلية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ١٢٢٠,٠٠ | ١٢٢٠,٠٠ | ٤٤١ | ٩,٣٤ | ٥,٨٨ |
| | شركة الظفرة للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣١٥ | ٧٠٠,٠٠ | ٧٠٠,٠٠ | ١٧٨ | ٩,٣٣ | ٦,٣٤ |
| | شركة الامارات للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٠٥ | ٥٥٥,٠٠ | ٥٥٥,٠٠ | ١٣٩ | ١٠,٢٥ | ٦,٥٥ |
| الخدمات | شركة ابوظبي الوطنية للفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٧٣ | ٩٨٥,٠٠ | ٩٨٠,٠٠ | ٢٩٦ | ٨,٧١ | ٥,٩٤ |
| | اتصالات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٢٣ | ٩٥٠,٠٠ | ٩٥٠,٠٠ | ١٩٧ | ١١,٧ | ٦,٠٧ |
| | شركة الجرافات البحرية الوطنية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٤٥ | ٤١٠,٠٠ | ٤٠٥,٠٠ | ٥١٠ | ٣٥,٦٧ | ٥,٧٩ |
| | شركة طيران ابوظبي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٦١٥,٠٠ | ٦١٥,٠٠ | ٣٧٨ | ١٠,٦٩ | ٥,٨٨ |

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

## الكويت

| القطاع | الشركة | إقفال ٦/٦ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٥١٠ | ١٤٥٣٥٠ | ٥ | ٢٨٥٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | بنك الخليج | ٣٧٠ | ١٤٨٠٠ | ١ | ٤٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | البنك التجاري | ١٦٦ | ٨٣٠٠٠٠ | ٤٣ | ٥٠٠٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | البنك الاهلي | ١٨٠ | ٥٠٣٦٠٠ | ٣١ | ٢٨٠٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | البنك العقاري | ٢٦٥ | ٢٩١٥٠٠ | ٧ | ١١٠٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | الكويت والشرق الاوسط | - | - | - | - | ٦/٥ | ٦/٣ |
| | بنكبرقان | ٢٠٤ | ١٥٥٠٤٠ | ١٠ | ٧٦٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | بيت التمويل الكويتي | ٦٢٠ | ٤١٥٣٥٠ | ٢٥ | ٦٨٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ٧٥٠ | ٨٦٢٥٠ | ١٠ | ١١٥٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | الساحل للتنمية | ٩٩ | ١١٨٨٠ | ٢ | ١٢٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| التامين | الكويت للتامين | - | - | - | - | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | الخليج للتامين | ٥٧٠ | ٣٦٤٧٠٠ | ٥١ | ٦٤٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | الاهلية للتامين | - | - | - | - | ٦/٤ | ٦/٤ |
| | وربة للتامين | ٥١٠ | ٧٣٢٥٠ | ١١ | ١٤٥٠٠٠ | ٦/٣ | ٦/٣ |
| العقار | عقارات الكويت | ١٦٨ | ١٢٤١٢٠ | ١٠ | ٧٤٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | العقارات المتحدة | ١٥٤ | ٥٧٣٣٦٠ | ٤٩ | ٣٧٤٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | الوطنية العقارية | ٢٢٤ | ٨٩٦٠٠ | ٩ | ٤٠٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٥/٢٧ | ٥/٢٧ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٥٩ | ٤٢٤٨٠ | ١٣ | ٧٢٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| الصناعة | الصناعة الوطنية | ٧٦٠ | ٨٦٢٠٠٠ | ٤٨ | ١١٤٥٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | - | - | - | - | ٦/١ | ٦/١ |
| | اسمنت الكويت | ٤٤٥ | ٣٤٠١٠٠ | ٢٧ | ٧٧٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | صناعة التبريد | ٣٩٠ | ١٥٥٠٠ | ٣ | ٤٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | الخليج للكابلات | - | - | - | - | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | الخدمات البحرية | - | - | - | - | ٦/٥ | ٦/٤ |
| خدمات | الفنادق الكويتية | - | - | - | - | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | المخازن العمومية | ٢٤٢ | ١٢٣٩٨٨٠ | ٦٥ | ٥١٢٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | مجمعات الاسواق | ٣١٠ | ٦٢٠٠٠ | ٨ | ٢٠٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | الهواتف المتنقلة | ٧٩٠ | ١١٠٦٠٠ | ١٦ | ١٤٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | الحاسبات الالكترونية | - | - | - | - | ٦/٣ | ٦/٣ |
| | الخدمات التطبيقية | - | - | - | - | ٦/٣ | ٦/٣ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٢٤٨ | ٥٤٥٦٠ | ٤ | ٢٢٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | المتحدة للدواجن | ٢١٠ | ٢٥٢٠٠ | ٤ | ١٢٠٠٠٠ | ٦/٤ | ٦/٤ |
| | الكويتية للاغذية | - | - | - | - | ٦/٤ | ٦/٤ |
| شركات | بنك البحرين الدولي | ٨٢ | ٦٥٦٠ | ١ | ٨٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| غير | البحرين والشرق الاوسط | - | - | - | - | ٦/٢٦ | ٦/٢٦ |
| كويتية | العربية للاستثمار | ٢٧ | ٢٠٥٦٤٠ | ٣٩ | ٧٦٠٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | اسمنت الشارقة | ١٣٠ | ٥٢٠٠٠ | ٦ | ٤٠٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | اسمنت الخليج | ٣٣٠ | ٥٩٩٧٦٠ | ٨ | ٦٠٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |
| | اسمنت ام القوين | ٧٨ | ١٣٥٩٥٢٠ | ٥٦ | ٧٧٦٠٠٠٠ | ٦/٥ | ٦/٤ |

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | .٢٩٩٦ | ,٤٦٢٥ | ٥,١٠٩ | ٣٦٤,٠ | ١٧,٣٢ | ٤,٢١٣ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٥,٧٨٨ | ,٤٠٨٢ | ٢٩,٠٨ | ١,٣٨٤ | ,٣٣٦٦ |
| درهم الامارات | ٣.٦٧٢ | ٥,٦٦٩ | ,٤١٦٨ | ٢٩,٧٠ | ١,٤١٣ | ,٣٤٣٧ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٨١٦ | ٤,٠٦٢ | ٢٨٩,٤ | ١٣,٧٧ | ٣,٣٥٠ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٥٩٤٣ | ٣,٩٧٦ | ٢٨٣,٣ | ١٣,٤٨ | ٣,٢٧٩ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٦١٨ | ,٤٢٠٦ | ٢٩,٩٧ | ١,٤٢٦ | ,٣٤٦٨ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٧٣ | ٢٤٢٨,٢ | ١٠٢٧,٥ | ١٤,٤٢ | ٣٠٣,٠ | ١٢٤٥,٩ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٣ | ٥,٢٣٨ | ,٤٥١١ | ٣٢,١٤ | ١,٥٢٩ | ,٣٧٢٠ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,٠٩٢ | ٢,١٦٢ | ١٥٤,٠ | ٧,٣٣٠ | ١,٧٨٣ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٨٠٨ | ٤,٩١٤ | ٣٥٠,١ | ١٦,٦٦ | ٤,٠٥٢ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٥ | - | ,٤٢٣١ | ,٠٠٥٩ | ,١٢٤٨ | ,٥١٣١ |
| الدولار الاميركي | - | ١,٥٤٣٧ | ,٦٥٣٢ | ,٠٠٩١ | ,١٩٢٦ | ,٧٩٢٠ |
| الين الياباني | ١٠٩,٠٨ | ١٦٨,٣٨ | ٧١,٢٥ | - | ٢١,٠١ | ٨٦,٤ |
| المارك الالماني | ١,٥٣٠٩ | ٢,٣٦٣ | - | .٠١٤٠ | ,٢٩٤٩ | ١,٢١٢ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,١٩ | ٨,٠١١ | ٣,٣٩٠ | ,٠٤٧٥ | - | ٤,١١٠ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٦٢٥ | ١,٩٤٨ | ,٨٢٤٦ | ,٠١١٥ | ,٢٤٣٢ | - |
| الليرة الايطالية | ١٥٤٨,٩ | ٢٣٩١,٠ | ١٠١١,٧ | ١٤,١٩ | ٢٩٨,٤ | ١٢٢٦,٨ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٦,٨٧ | ٧,١٢ | ٥,٣١ | ٥,٤٣ | ٥,١٢ | ٥,٦٢ | - | - | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ |
| لـ ٣ اشهر | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,١٨ | ٥,٣١ | - | - | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ |
| لـ ٦ اشهر | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٣١ | ٥,٥٦ | - | - | ٥,٤٣ | ٥,٨١ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,١٢ | ٧,٣١ | ٥,٩٣ | ٦,٠٦ | ٥,٧٥ | ٦,٢٥ | - | - | ٥,٨١ | ٦.١٨ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٥,٢٥ | ٥,٣٧ | ٥,٣١ | ٥,٤٣ | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٦,١٢ | ٦,٢٥ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٦٨ | ٥,٩٣ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٦,١٨ | ٦,٣١ |
| الين الياباني | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٥٠ | ٠,٦٢ | ٠,٥٦ | ٠.٦٨ | ٠,٨٧ | ١ |
| المارك الالماني | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٦٨ | ٣,٨١ | ٣,٧٥ | ٣,٨٧ | ٣,٨٧ | ٤ | ٣,٩٣ | ٤,٠٦ | ٤,٠٦ | ٤,١٨ |
| الفرنك السويسري | ٢,١٨ | ٢,٤٣ | ٢,٣١ | ٢,٥٦ | ٢,٤٣ | ٢,٥٦ | ٢,٤٣ | ٢,٦٨ | ٢,٥٦ | ٢,٦٨ |
| الليرة الايطالية | ٩ | ٩,١٢ | ٩ | ٩,٠٦ | ٨,٦٨ | ٨,٧٥ | ٨,٥٠ | ٨,٦٢ | ٨,٤٣ | ٨,٥٦ |

## المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٦ ٦/٧ | ٦/٦ | ٦/٥ | ٦/٤ | ٦/٣ | اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٨٦,٦٠ | ٣٨٤,٨٥ | ٣٨٧,٦٥ | ٣٨٩,٧٠ | ٣٩٠,٧٠ | ٤١٤,٨٠ | ٣٣٦,١٠ |
| فضة | ٥,٢٥ | ٥,١٥ | ٥,١٩ | ٥,٣٦ | ٥,٣٨ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٩٣,٧٥ | ٣٩١,٠٥ | ٣٩٢.٧٥ | ٣٩٨,٧٥ | ٤٠١ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| المعدن / السعر | ١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/٧ | ٦/٦ | ٦/٥ | ٦/٤ | ٦/٣ | تسليم ٣ اشهر ٦/٧ | ٦/٦ | ٦/٥ | ٦/٤ | ٦/٣ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٢٥٨٥ | ٢٢١٠ | ٢٤٢٠ | ٢٤٨٨ | ٢٥٤٤ | ٢٢٠٧,٥ | ٢١١٠ | ٢٣٢١ | ٢٤٠٢,٥ | ٢٤٢٥,٥ |
| الومنيوم (دولار) | ١٥٠٤.٥ | ١٤٨١ | ١٥١٠ | ١٥٢٥,٥ | ١٥٦٤,٥ | ١٥٣٩,٥ | ١٥٢١,٥ | ١٥٤٦,٥ | ١٥٦٦ | ١٥٧٣,٥ |
| زنك (دولار) | ١٠١٦ | ١٠٠٨,٥ | ١٠٢١ | ١٠١٩ | ١٠٢١,٥ | ١٠٤٢ | ١٠٣٠ | ١٠٤٥,٨ | ١٠٤٦ | ١٠٤٦,٥ |
| نيكل (دولار) | ٧٨٢٥ | ٧٨٠٥ | ٧٨٤٥ | ٧٧٧٥ | ٧٩٣٥ | ٧٩٥٠ | ٧٨٦٥ | ٧٩٦١ | ٧٩٥٥ | ٧٩٩٠ |

## النفط (دولار/برميل)

تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٦

| الخام | ١٩٩٦ ٦/٧ | ٦/٦ | ٦/٥ | ٦/٤ | ٦/٣ | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٧,١٠ | ١٦,٨٠ | ١٦,٩٠ | ١٧,١٥ | ١٦,٨٥ | ١٨,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٨ | ١٧,٨٠ | ١٨,٠٥ | ١٨,٢٠ | ١٧,٩٥ | ٢٢,٥٥ | ٩٦/٤/١١ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢٠ | ١٩,٧٥ | ١٩,٩٥ | ٢٠,٢٥ | ١٩,٩٠ | ٢٤,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٥٠ | ٥,٦٧ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ٩٩.٤٦ | ٩٨,٨٤ | ٩٩,٤٣ | ٨٦,٦٨ |
| العائد | ٦,٥٧ | ٦.٧٨ | ٦,٩٥ | ٧,٠٩ |

## السلع الغذائية (سوق لندن)

| السلعة / السعر | ١٩٩٦ ٦/٧ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٨١,٧ | ٣٧٨,٩ | آب |
| بن (دولار) | ١٧٥٩ | ١٧٤٥ | تموز |
| كاكاو (جنيه) | ١١١٥ | ١٠٧٠ | تموز |
| قمح (جنيه) | ١٢١,٧٥ | ١٢٢,٧٥ | تموز |
| شعير (جنيه) | - | ١٠٦,٥ | ايلول |
| صويا (دولار) | ٢٣٧ | ٢٣٦,٥ | تموز |
| بطاطا (جنيه) | - | - | حزيران |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

## اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ٦/٧ | ٦/٦ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٥ | ٤١,٩٥ |
| اليمن | ريال | ١٤٠ | ١٤٠ |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٠٠ | ,٣٥٠٠ |
| تونس | دينار | ,٩٨٦١ | .٩٨٦١ |
| الجزائر | دينار | ٥٥,٣٨ | ٥٥,٣٨ |
| المغرب | درهم | ٨,٧٧ | ٨,٧٧ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٧,٣٠ | ١٣٧,٣٠ |
| السودان | دينار | ١١٩ | ١١٩ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٠ | ١٦٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٨ | ٧,٧٣٨ |
| باكستان | روبية | ٣٤,٨٠ | ٣٤,٨٠ |
| الفيليبين | بيسو | ٢٦,١٧ | ٢٦,١٦ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤٠٨٠ | ١,٤٠٨٥ |
| تايوان | دولار | ٢٧,٦٧ | ٢٧,٦٧ |
| تايلاند | بات | ٢٥,٣٤ | ٢٥,٣٦ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٨٠٩٣ | ,٨٠٨٩ |
| اليونان | دراخما | ٢٤١,٤١ | ٢٤١,٣٥ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٩,٣٨ | ١٢٩,٤٢ |
| الفرنك الافريقي | - | ٥١٧,٦٥ | ٥١٧,٦٥ |
| نيجيريا | نيرة | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٨٥٥ | ٨٥٥ |
| غابون | فرنك | ٥١٧,٦٥ | ٥١٧,٦٥ |
| استراليا | دولار | ١,٢٥٢٥ | ١,٢٥٢٥ |
| كندا | دولار | ١,٣٦٥٠ | ١,٣٦٥٦ |
| حقوق السحب | وحدة | .٦٩٣٣ | ,٦٩٣٣ |
| قبرص | جنيه | .٤٦٩٠ | ,٤٦٩٥ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## اسعار الأسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٦/٧

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت السابق ل.ل. | عدد الاسهم المتداولة | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | التغيير ٪ | الكمية المنفذة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شركة الترابة اللبنانية | ٣,٩٣ | - | ٥٠٠ | ٣,٩٣ | ٦١٩٨,٠٠ | - | - |
| شركة الاسمنت الابيض (لحامله) | ٣,١٨ | - | - | - | - | - | - |
| شركة انترنيت | ٢,٧٥ | - | - | - | - | - | - |
| يونيسيرامك (لحامله) | - | - | - | - | - | - | - |

## حركة أسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٦/٧ (النشرة الثانية للسوق.)

| | | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت-٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| أ | التداول العادي | ١٩٥٨ | ٢٢٢٠٦ | ١٠١٠ | ١٠٩,٦٢ |
| أ | الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| | مجموع فئة الف | ١٩٥٨ | ٢٢٢٠٦ | ١٠١٠ | ١٠٩,٦٢ |
| ب | التداول العادي | ٧٤٩٥ | ١٠٩٠٩ | ٤٠٤٠ | ١١٠ |
| ب | الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| | مجموع فئة باء | ٧٤٩٥ | ١٠٩٠٩ | ٤٠٤٠ | ١١٠ |
| | المجموع العام | ٩٤٥٣ | ٣٣١١٥ | ٥٠٥٠ | - |

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٦/٧ | ٦/٦ | ٦/٥ | ٦/٤ | ١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ٢١٧٥١,٨١ | ٢١٨٠٤,٤٦ | ٢١٨٨١,٤٣ | ٢١٨٥٨,١٢ | ٢٢٢٨٢,٠٥ | ١٩٧٣٤,٧٠ |
| نيويورك | داو جونز | ٥٦٢٥,٠٨ | ٥٦٦٧,١٩ | ٢٦٩٧,٤٨ | ٥٦٦٥,٧١ | ٥٩٧٩,٩٢ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | فت (١٠٠ سهم) | ٣٧٠٦,٨٠ | ٣٧٦٠,٣٠ | ٣٧٥٣,٤٠ | ٣٧٥٥,٢٠ | ٣٨٥٧,١٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٥٥٩,١٣ | عطلة | ٢٥٥٤,٧٣ | ٢٥٤٦,٧٥ | ٢٥٧٠,٧٨ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٢١٠١,٩٩ | ٢١٣٣,٢٢ | ٢١١٥,٣٥ | ٢١١١ | ٢١٣٨,٣٦ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٢٣٠٨,٠٣ | ٢٣٢٧,٨٧ | ٢٣١٥,٣٨ | ٢٣٠٣,٢٦ | ٢٣٦٨,٧٧ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١١١٩٦,٥٥ | ١١٢٢٥,٨٣ | ١١٠٩٢,٥١ | ١١٠٨٦,٩١ | ١١٤٨٤,١٢ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢٣٣٨,٣٠ | ٢٣٣٤,٢٦ | ٢٣٢٦,٨١ | ٢٣١٨,٧٢ | ٢٤٩٣,٧١ | ٢٢٥٥,٨٢ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٢٢٠,١٠ | ٢٢١٣,٨٠ | ٢٢٢٩,٧٠ | ٢٢٣٦ | ٢٣٢٦ | ١٨٢٣,٣٠ |

اسم الشركة — اغلاق الجمعة — اعلى سعر (سنة) — ادنى سعر (سنة) — * القيمة السوقية (مليون)

## UNITED KINGDOM

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 540 | 660.5 | 466 | 7126.43 |
| ALLIED COLLOIDS | 131 | 137.5 | 123 | 698.31 |
| ALLIED DOMECQ | 469 | 559 | 469 | 4859.31 |
| ANGLIAN WATER | 571 | 614 | 498 | 1538.27 |
| SUN ALL.GP. | 385.5 | 429 | 326 | 3144.53 |
| T&N | 154 | 196 | 120 | 818.02 |
| TARMAC | 117 | 134 | 81 | 1082.67 |
| TATE & LYLE | 454 | 497 | 425 | 2166.66 |
| TELEGRAPH | 561 | 561 | 385 | 764.6 |
| TELEWEST COMMUNICATI | 175 | 195 | 118 | 1609.94 |
| TESCO | 306 | 338 | 263.5 | 6592.89 |
| THAMES WATER | 578 | 599 | 470 | 2340.9 |
| THORN EMI | 1833 | 1863 | 1271 | 7900.22 |
| TI GROUP | 524 | 552 | 379 | 2473.28 |
| TOMKINS | 245.5 | 293 | 220 | 2916.54 |
| UNIGATE | 409 | 460 | 393 | 963.4 |
| UNILEVER (UK) | 1214 | 1376 | 1174 | 9906.24 |

## FRANCE

## GERMANY

## SWITZERLAND

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ASHIKAGA BANK | 675 | 718 | 571 | 419863.44 |
| AUTOBACS SEVEN | 10100 | 10600 | 7930 | 384506.94 |
| BANK OF TOKYO MITSUB | 2550 | 2590 | 1723.81 | 11874934 |
| BANYU PHARMS. | 1380 | 1520 | 969 | 364306.06 |
| BENESSE (OK) | 9280 | 11933.33 | 8600 | 421543.94 |
| BRIDGESTONE | 1870 | 1960 | 1230 | 1486743 |
| CANON | 2120 | 2170 | 1280 | 1787180 |
| CANON SALES | 2970 | 3030 | 2000 | 370834.13 |
| CHIBA BANK | 900 | 945 | 745 | 700082.38 |
| CHICHIBU ONODA CEMEN | 638 | 663 | 366 | 368138.69 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2510 | 2660 | 2240 | 1870903 |
| CHUGOKU BANK | 1880 | 1960 | 1550 | 382692.75 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2420 | 2500 | 2176.45 | 897940.19 |
| COSMO OIL | 705 | 711 | 461 | 445348.44 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1980 | 2000 | 1270 | 1486425 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1990 | 2160 | 1500 | 6210190 |

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقيةوبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## HONG KONG

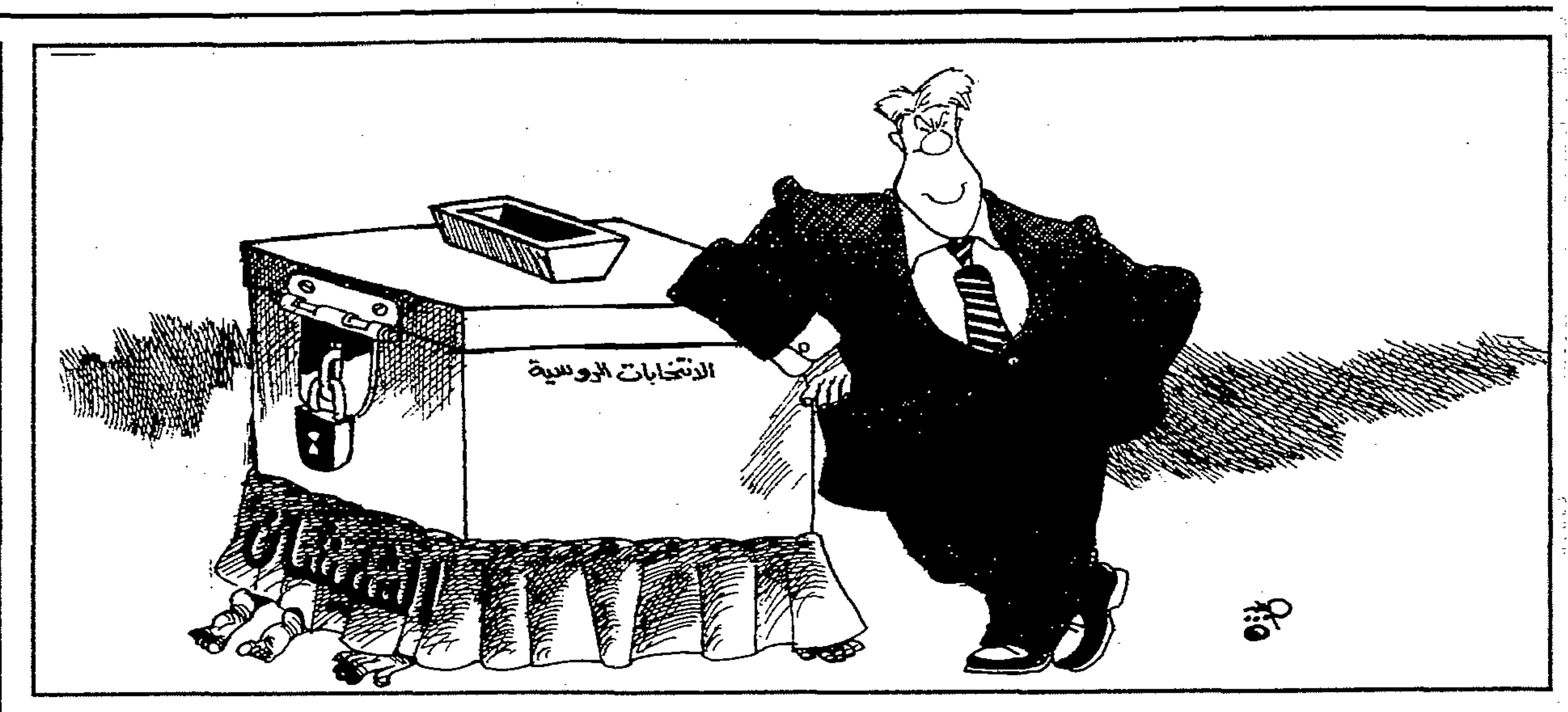
## SINGAPORE

## MALAYSIA

## AUSTRALIA

## NEW YORK

* باستثناء اليابان - بليون




# بين حساب النفس وتصفية الحسابات

## عزمي بشارة *

■ المحاولة الاسرائيلية للجمع بين النظام الرئاسي والنظام البرلماني في نظام انتخابي واحد، فشلت فشلاً ذريعاً، وبدلاً من ان تجمع بين الخصائص الايجابية للنظامين دمجت سلبياتها. لقد كان مقرراً ان تحد هذه الطريقة من قوة الاحزاب الصغيرة عند التفاوض على تشكيل الائتلافات الحكومية وان تزيد من سلطة وصلاحية رئيس الحكومة من دون المس بصلاحيات البرلمان، فكانت النتيجة المشوهة ازدياداً في سلطة رئيس الحكومة وفي قوة الاحزاب الصغيرة الايديولوجية في آن. لم يكن الفصل بين النظامين الانتخابيين في فرنسا والولايات المتحدة من ناحية (النظام الرئاسي) وفي بريطانيا من الناحية الاخرى (النظام النيابي البرلماني) صدفة، بل كان حصيلة تجربة تراكمية طويلة امتدت مئات السنين من تاريخ السياسة والتجربة والخطأ وتاريخ الفكر. ووضعت المحاولة الاسرائيلية المغرورة لتجاوز مختلف التجارب الديموقراطية العريقة مولوداً مشوهاً، فالديموقراطية لم تولد ولم تراكم تجربتها في بولندا او المغرب ولا في اسرائيل بالطبع. بل وكشفت هذه الطريقة المشوهة عيوب المجتمع الاسرائيلي ذاته.

لقد ادى الجمع بين الطريقتين بالناخب الاسرائيلي لن يرضي جوانب مختلفة في شخصيته وتكوينه الاجتماعي وان يوقظ تيارات ونزعات كامنة او راقدة في الذاكرة الجماعية الاسرائيلية. يقوم منطق عملية الاقتراع على اجبار المواطن على الحسم بين العوامل المختلفة التي تتحكم به سياسياً او اجتماعياً او حضارياً ولكن الطريقة الانتخابية الاسرائيلية كانت عكس الحسم وادت الى ان ينسج المواطن الاسرائيلي حلولاً وسطاً بين انتماءاته وقناعاته المختلفة.

وبعد ان حسم الناخب سياسياً بين بيريز ونتانياهو استغل وجود ورقة تصويت اخرى هي الورقة النيابية لارضاء انتماءات اخرى لديه. وقد فهم محترفو الحزبين الكبيرين هذه الميزة وراحوا يساومون الاحزاب الصغيرة على منح اصواتها لمرشحهم لرئاسة الحكومة مقابل التنازل لهم عن اصوات في الانتخابات النيابية. وهكذا ضاعفت احزاب مثل شاس والمفدال من قوتها، الاول على اساس التصويت لانتماء الشرقي المغاربي والحضاري التقليدي، والثاني على اساس الخيار الايديولوجي الذي يسيس الدين ويدين السياسة في مصطلح «ارض اسرائيل الكاملة». كما برزت ظاهرة جديدة في السياسة الاسرائيلية هي ظاهرة حزب للمهاجرين الروس الذين صوتوا لنتانياهو ولانتمائهم الروسي في الوقت ذاته.

ولقد كان انتقال هؤلاء المهاجرين الى معسكر نتانياهو هو الانتقال الرئيسي الذي وقع بين المعسكرين: اليمين واليسار. فقد رجح المهاجرون الروس في المرة السابقة معسكر اليسار على معسكر اليمين بمنح اصواتهم لحزب العمل. وهذا يعني انه لم تطرأ تحولات جذرية على وضعي المعسكرين في اسرائيل، وان التغيير الاساسي حصل في داخل كل معسكر كزيادة وتبينت في هذه الانتخابات قوة الانتماءات الطائفية في اسرائيل، كما بانت للعيان الفئات الاجتماعية التي ما زالت تتأثر بالسحر والشعوذة وفرمانات القيادات الروحية في حالة حركة شاس مثلاً، وتبينت القوة الايديولوجية الهائلة لحركة المفدال والتي كانت مستترة في ظل حزب ليكود.

لقد حصل بيريز في هذه الانتخابات على ما يقارب ٤٥ في المئة من الاصوات اليهودية وذلك بعد ان تجاوزت شعبيته في استطلاعات الرأي العام نسبة ٦٥ في المئة في الايام التي تلت مقتل رابين. ويعود هذا التآكل المستمر في شعبيته الى مجموعة عوامل منها الاخطاء التي ارتكبها بمحاولته تقمص شخصية رابين عندما قرر اغتيال يحيى عياش مفتتحاً سلسلة من العمليات الانتحارية وفي محاولته التنافس مع ليكود لاقتناص اصوات على يمين الخارطة السياسية وذلك بشن حربه غير المبررة والعصبية على لبنان وباعادة الشرعية لحزب المفدال المتهم الاساسي بخلق الاجواء الفكرية التي ادت الى مقتل رابين. لقد قام بيريز بفتح حوار مع المفدال حول الاستيطان وغيرها من القضايا التي طمست الفارق بينه وبين ليكود. وكان شعاره الانتخابي الاساسي: «اسرائيل قوية مع بيريز» في حين كان شعار نتانياهو الانتخابي: «سلام آمن مع نتانياهو». لم يطرح بيريز وحزبه الاسئلة الحاسمة على الشارع الاسرائيلي بل تبارى مع ليكود في تفنيد صورته المعتدلة وفي عرض صورة سياسية متشددة عن ذاته - وبين ليكود «أ» وليكود «ب» اختار الناخب الاسرائيلي ليكود «أ» الذي اكتسب فجاة صدقية في مثل هذه الخيارات.

ولكن فيما عدا هذه الخطوات المتعلقة بالصورة الاعلامية لحزب العمل وبيريز وبعد تطبيق اتفاقيات «اوسلو ١» و«اوسلو ٢» بشكل جزئي اختار الاسرائيليون عملياً عدم الاستمرار بما يعتقدون انه تقديم تنازلات للفلسطينيين، وبعد ان قدمت القيادة الفلسطينية ما لديها وتحولت الى رهينة بيد السياسة الاسرائيلية والرأي العام الاسرائيلي والتوازنات الاسرائيلية الداخلية اختار الاسرائيليون من يعتقدون انه سيكون اكثر تشدداً في المفاوضات مع الفلسطينيين.

ولا يصعب على حزب ليكود ولا حتى على المستوطنين التعايش مع التطبيق الجزئي لاوسلو ١ و٢ الذي تحول على الارض الى ما يشبه الابارتايد، فالمستوطنون يتمتعون بالطرق الالتفافية والفلسطينيون محاصرون وقضية السيادة غير محسومة خاصة في ما يقارب ٧٠ في المئة من الضفة الغربية المسمى بالمنطقة «ج» ستتحول كافة الجوانب المؤجلة من الاتفاقيات الى اوراق بيد اسرائيل في المفاوضات بين حكومة ليكود والمتدينين وبين الفلسطينيين خاصة وان ليكود سيقترح البدء حالاً بمفاوضات حول الوضع الدائم قبل اعادة الانتشار في الخليل او استكماله في المنطقة «ب».

اما القضايا الأخرى التي سيتم التفاوض حولها في الوضع الدائم القدس، السيادة، المستوطنات، اللاجئين، فيسود صدام بشأنها مع اي حكومة ممكنة كان سيشكلها بيريز، فبحسب نتائج الانتخابات النيابية لا تتجاوز قوة اليسار والعرب سوية ٥٢ مقعداً برلمانياً مقابل ٦٨ مقعداً لمعسكر اليمين، الأمر الذي كان سيحتم على بيريز التحالف مع حركات مثل شاس والمفدال والمهاجرين الروس لتشكيل حكومته التي لم يتم له المجال لتشكيلها.

وفي ما يأتي قائمة بالاصوات والمقاعد التي حصل عليها كل من الاحزاب التي تمثلت في الكنيست الجديد (الـ ١٤) مع مقارنة لها بين قوسين مع ما حصل عليه كل حزب في الكنيست الـ ١٣ السابقة:

العمل: ٨١٨,٥٧٠ / ٣٤ مقعداً (٩٠٦,٨١٠ / ٤٤ مقعداً)، ليكود ٧٦٧,١٧٨/ ٣٢ مقعداً (٦٥١,٢٢٩ / ٤٠)، شاس: ٢٥٩,٧٥٩/١٠ (١٢٩,٣٤٧/٦)، المفدال: ٢٤٠,٢٢٤/٩ (١٢٩,٦٦٣/٦)، ميرتس: ٢٢٦,٢٥٧/٩ (٢٥٠,٦٦٧/١٢)، المهاجرون الروس: ١٧٤,٩٢٨/٧ (لا شيء في الكنيست الـ ١٣)، الجبهة والتجمع: ١٢٩,٤٥٥/٥ (٦٢,٥٤٦/٣ بدون التجمع)، يهدوت هتوراه: ٩٨,٦٥٥/٤ (٤)، الطريق الثالثة (منشقون من حزب العمل على خلفية معارضة الانسحاب من الجولان): ٩٦,٤٥٧/٤ (لا شيء سابقاً) القائمة العربية الموحدة (دراوشه والحركة الاسلامية): ٨٩,٥١٣/٤ (٤٠,٧٨٨/٢ بدون الاسلامية) موليدت: ٧١,٩٨٢/٢ (٣ مقاعد سابقاً).

### الصوت العربي

لقد ضاعف العرب من تمثيلهم النيابي في البرلمان وقد ادت اقامة التحالفين بين الجبهة الديموقراطية للسلام والتجمع الوطني الديموقراطي من ناحية وبين الحزب العربي والحركة الاسلامية من الناحية الأخرى الى استقطاب على الساحة السياسية العربية همش الاحزاب الصهيونية. وقد استفاد العرب ايضاً من طريقة الانتخابات الجديدة في صنع الحلول الوسط مع انفسهم بالتصويت لبيريز لرئاسة الحكومة ولحزب عربي في الانتخابات النيابية، وكان الانجاز الأكبر في تجمع القوى الوطنية في التجمع الوطني الديموقراطي وخوضها الانتخابات مع الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة في تحالف غير المزاج السياسي في الساحة السياسية بطرح مشروع سياسي جدي يفتح آفاقاً جديدة امام العمل السياسي في اوساط الاقلية القومية العربية في اسرائيل.

لقد طرح التجمع الوطني الديموقراطي مشروعاً سياسياً مركباً يخاطب الجوانب المختلفة في واقع العرب في اسرائيل مدنياً وقومياً وسياسياً. وبعد فترة من الضياع السياسي طرحت الاسئلة الجوهرية مع محاولات للاجابة عليها وذلك قبل فوات الأوان وقبل ان تستأثر الاحزاب الصهيونية بحصة الأسد من أزمة الهوية التي تعاني منها الاقلية العربية بعد ان بدت عملية السلام الجارية وكأنها تزيل الفارق بين احزاب اليسار الصهيوني والاحزاب المعادية للصهيونية.

لقد زالت الاجواء السياسية التي رافقت عملية الانتخابات الأولية لحزب العمل والتي انضم خلالها حوالى ٦٠ الف عضو عربي لهذا الحزب بدوافع مختلفة تندرج جميعاً تحت عامل واحد هو فقدان البوصلة وغياب مشروع سياسي وطني يطرح مع ذلك آفاقاً للعمل السياسي بين مواطنين هم في نهاية المطاف مواطنون في اسرائيل.

وقد منح العرب اصواتهم بشكل جارف لشمعون بيريز (حوالى ٩٥ في المئة من الاصوات) واسقطت في الصناديق حوالى ١٠ الاف ورقة بيضاء اعتبرت اصواتاً غير صالحة (مقابل ١٢ الف ورقة بيضاء في تل ابيب وحدها و٧٠ الف في الوسط اليهودي بشكل عام) وبلغت اصوات نتانياهو حوالى ٥ في المئة من الاصوات العربية الصالحة، وارتفعت نسبة التصويت في الوسط العربي الى ما يقارب الـ ٨٠ في المئة بعد ان كانت اقل من ٧٠ في المئة في الانتخابات السابقة. وقد ساهم في هذا الارتفاع الاستقطاب بين القائمتين العربيتين الكبيرتين، كما ساهمت في ذلك الرغبة في منع اليمين من الوصول الى السلطة. ورغم تجند العرب شبه الكامل لانجاح بيريز، او للدقة، من أجل منع نتانياهو من الوصول الى السلطة لم يستطع العرب جسر الهوة الكبيرة في الشارع اليهودي بين المرشحين والتي بلغت ١٠ في المئة من الاصوات وفاقت كل توقعات حزب العمل والليكود على حد سواء.

وعندما منح العرب اصواتهم لبيريز تجاهلوا تاريخاً كاملاً من حزب العمل الذي انقطع حده سبع سنوات فقط منذ العام ١٩٤٨ كما تجاهل العرب ان المسؤولية الكبرى عن سياسة الدولة وحروبها ومبناها العنصري وعن الاحتلال وجرائمه وعن الحرب الأخيرة في لبنان تقع على عاتق هذا الحزب. وليس المطلب الذي وجه مؤخراً للعرب ان يصوتوا بنسبة ١٠٠ في المئة لشمعون بيريز مبرراً لا سياسياً ولا اخلاقياً ولا حضارياً، فليس العرب قطيعاً يساق بتخويفه من حكم ليكود. والغريب ان الذين يلومون اصحاب العشرة آلاف صوت ابيض لا يلومون مصوتي ليكود العشرين الف مع انه كان باستطاعة الاخيرين انقاذ بيريز في حين لو صوت الأولون جميعهم لبيريز لما جسروا الهوة بينه وبين نتانياهو.

ولكن المطلب نفسه ان يصوت العرب جميعاً لبيريز بدون استثناء وفي وضع يتضح فيه ان حكومة بيريز ستكون حكومة يمينية على اي حال يدل على عقدة نقص عربية وعلى عملية اسر له تهمش الذاكرة التاريخية تماماً وتحول العرب الى مجرد كتلة مانعة ضد اليمين. لقد انقذت الآلاف العشرة من الاصوات الممتنعة الذات العربية والذاكرة العربية. لقد كان التصويت لبيريز مبرراً عقلانياً دون شك ولكن بالامكان ايضاً تبرير الاصوات الممتنعة ليس عقلانياً فحسب بل واخلاقياً ايضاً.

لقد تحولت «الكتلة المانعة» الى ما يشبه الايديولوجيا الرسمية في السنين الاربع المنصرمة، وفي الامكان تلخيص هذه الايديولوجيا بما يأتي:

١) يقوم العرب بمنع اليمين من الوصول الى السلطة بدعم الائتلاف الحكومي دون الدخول فيه.

٢) يقوم الائتلاف الحاكم باصلاح بعض الغبن اللاحق بالعرب بمساومتهم على حقوقهم خاصة في ما يتعلق بالميزانيات المخصصة لهم.

٣) يستثني هؤلاء العرب الذين مكنوا حزب العمل من اقامة الحكومة من عملية صنع القرار السياسي وبالتالي يتم شراء صمتهم السياسي مقابل بعض الحقوق التي يجب الا تكون موضع مساومة لو كانت مواطنتهم في اسرائيل حقيقية وكاملة.

والأمر الذي سيفاجئ اخواننا الذين يطلبون من العرب ان يحاسبوا انفسهم على سقوط بيريز هو ان الليكود سيتبع نفس السياسة في التعامل مع المواطنين العرب. ونتانياهو يعرف جيداً ان العرب سيشاركون في الانتخابات القادمة لرئاسة الحكومة وهو لا يقبل نسبة الـ ٩٥ في المئة لمرشح حزب العمل كأمر مسلم به ولذلك سيحاول شراء الاصوات العربية بالميزانيات المخصصة للعرب وبتجييرها سياسياً كما فعل حزب العمل - انه ايضاً بحاجة للاصوات العربية ولن يتنازل عنها - واذا كان العرب يصوتون لمن يمنحهم ميزانيات فهو قادر ايضاً على كسب تأييدهم. وستحتذو حذوه احزاب مثل المفدال التي ستتسلم وزارة المعارف والثقافة وشاس التي ستتسلم وزارة الداخلية وكلها وزارات ذات علاقة وطيدة بشؤون المواطنين العرب.

تكمن المهمة الآن في تسييس الصوت العربي لمنع امكانية شرائه ويجب ان يرتبط تأييد هذا المرشح لرئاسة الحكومة او ذاك بمطالب سياسية وليس مدنية حقوقية فحسب، ومع ان غالبية العرب اعلنوا انهم يؤيدون بيريز قبل مجرد التفاوض معه الأمر الذي حول عملية التفاوض مع بيريز الى مساومة على الحقوق فبالامكان الاستفادة من هذه التجربة للمستقبل:

١) على العرب ان يفاوضوا المرشح لرئاسة الحكومة وهم موحدون.

٢) يجب ان تشمل طلباتهم قضايا سياسية لانهم شعب وليسوا مجرد «لوبي» مصالح.

٣) عليهم التلويح بمقاطعة المرشح الذي يتم التفاوض معه وإلا كانت المفاوضات فارغة من اي مضمون.

لقد فسح المجال اخيراً للسباحة ضد تيار الاسرلة الذي يسوق العرب مسترخين على تقاطع هامشين هامش الأمة العربية وعلى هامش المواطنة الاسرائيلية. وشهدت الساحة العربية في اسرائيل نهوضاً وطنياً ديموقراطياً ربط الوعي الوطني بمتطلبات المواطنة الديموقراطية ومستحقاتها وذلك بطرح مشروع تحويل دولة اسرائيل من دولة اليهود الى دولة لجميع مواطنيها العرب واليهود على حد سواء مع الاعتراف بالتمييز القومي للعرب في اسرائيل. لاول مرة يرتبط الوعي القومي بالوعي الديموقراطي وهذا هو الانجاز الذي يجب المحافظة عليه مثل بؤبؤ العين.

لقد رفض الشعب الاسرائيلي استكمال متطلبات السلام، وحتى هذا السلام المشوه المحكوم تماماً باختلال موازين القوى لصالح اسرائيل، وليس باستطاعة الاقلية العربية في اسرائيل ان تجسر الشعب الاسرائيلي بأسره نحو السلام.

ولو انتخب بيريز بعشرة آلاف صوت عربي او عشرين الف لكانت حكومته مشلولة عن التحرك نتيجة لوجود اكثرية يهودية ضدها.

هناك مثل بالانكليزية يقول: «ليس باستطاعتك ان تأكل الكعكة وان تحتفظ بها في آن واحد»، والشعب في اسرائيل يريد السلام دون ان يصوت من اجله ويريد السلام مع الاحتفاظ بأرض اسرائيل الكاملة. وسيكون على وطننا العربي مواجهة هذا الوضع وليس من وظيفة الاقلية العربية في اسرائيل ان تخفي هذا التحدي، وسيكون على الشعب في اسرائيل ان يقرر اما دولة ابارتايد تنتهي الى مطلب الدولة الثنائية القومية واما التنازل عن الارض والاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة وليس هنالك طريق ثالث ولو صوت له ٩٩ في المئة من الاسرائيليين.

* سياسي واكاديمي فلسطيني.

# ضعف عربي . . . وهشاشة إسرائيلية أيضاً!

■ يبدو السلام مع سورية مؤجلاً، خصوصاً في ضوء التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو الذي لا يبدو في وضع المستعجل إلى العودة إلى صيغة الأرض في مقابل السلام، وكأن ثمة صيغة أخرى يمكن التفاهم على أساسها مع دمشق.

يعتقد نتانياهو ان لسورية أولويات مختلفة وأن استعادة الجولان ليس في مقدمة هذه الأولويات بل في آخرها، وقد أعلن ذلك قبل انتخابه رئيساً للوزراء وبعد انتخابه. والكلام الذي قاله رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد قد يكون صحيحاً، كما قد لا يكون صحيحاً، إلا أن نتيجته أن السلام السوري - الإسرائيلي لن يحصل غداً. وهنا يمكن أن يلتقي نتانياهو مع الإدارة الأميركية التي ليس ما يشير إلى أنها راغبة في تحريك المسار السوري قبل موعد الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وهذه الرغبة قد تكون نابعة من تفضيل الإدارة عدم زج موضوع السلام السوري - الإسرائيلي في الحملة الانتخابية لبيل كلينتون نظراً إلى ان تحقيق نجاح على هذا الصعيد ليس مضموناً.

الواقع أن عرض نتانياهو على سورية اتفاقات جزئية في غياب النية الحقيقية للانسحاب إلى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ هو أشبه بالبحث عن عذر لتفادي تحقيق السلام مع دمشق. وعلى رغم انه يمكن القول إن السلام لا بد أن يأتي يوماً في غياب البديل، إلا أنه يخشى في الوقت نفسه أن تمر المنطقة بمرحلة شبيهة بالتي تلت توقيع المعاهدة المصرية - الإسرائيلية في آذار (مارس) ١٩٧٩. وقتذاك توصلت إسرائيل إلى اتفاق مع مصر وانتظرت حتى انعقاد مؤتمر مدريد أواخر عام ١٩٩١ ليعود بحث جدي في سلام على جبهات أخرى. ولو بقي اسحق شامير في السلطة مع تكتل ليكود لاستمرت المفاوضات على المسار الفلسطيني عشر سنوات أخرى، كما كان يشتهي شامير... بغية خلق وقائع جديدة على الأرض. مثل هذا السيناريو ممكن، لولا ان هناك عاملين لا بد من أخذهما في الاعتبار، الأول أن سورية ليست ضعيفة خصوصاً بعد قمة دمشق التي أكدت أن المملكة العربية السعودية ومصر على استعداد لدعمها، إضافة إلى ان دمشق تمتلك أوراقاً أخرى من بينها العلاقة مع إيران وإمكان إعادة نوع من العلاقة مع العراق. أضف إلى ذلك كله ظهور إسرائيل في مظهر من لا يريد إعادة الأرض إلى أصحابها بما يؤكد النظرية التي يؤمن بها كثيرون وهي انها دولة توسعية ترفض أن تكون دولة عادية بين دول المنطقة. وهذا بالطبع سيجعل كثيرين يعيدون حساباتهم في مختلف ارجاء العالم العربي، خصوصاً لجهة متابعة جهود التطبيع معها.

أما العامل الآخر الذي قد لا يلعب بالضرورة لمصلحة إسرائيل، فهو ان نتيجة الانتخابات كشفت هشاشة المجتمع الإسرائيلي بعدما تراجع الحزبان الكبيران، أي العمل وتكتل ليكود، لمصلحة احزاب صغيرة دينية أو ذات صبغة اجتماعية محددة. وظهر ذلك عبر المكاسب التي حققها العرب الذين رفضوا الاندماج بالمجتمع الإسرائيلي أو اليهود الروس الذين أرادوا أن يكون لديهم حزبهم الخاص بهم بما يؤكد أن مؤسسات الدولة اليهودية لم تتمكن من استيعابهم وأنهم يفضلون المحافظة على هوية معينة تشكل بالنسبة إليهم الضمانة الوحيدة لانتزاع حقوقهم.

إذا كان العرب في وضع ضعيف لا يسمح لهم بالتفكير في غير خيار السلام فهذا لا يعني أن إسرائيل في وضع أفضل بكثير وان مشاكلها الداخلية تقل عن مشاكلهم، فهي أيضاً في حاجة إلى السلام رغم تفوقها العسكري. وإذا كان هذا التفوق يسمح لها بالتفكير في خيار الحرب، إلا انه لا يعني في النهاية اكثر من عملية هروب إلى أمام... هروب من معادلة في غاية البساطة هي الأرض في مقابل السلام مع ما يعنيه ذلك من عودة إلى أرض الواقع، أي إلى التسوية السلمية.

خيرالله خيرالله

# الايديولوجي والبراغماتي في نتانياهو

■ على رغم ان احدا لا يعرف تحديدا بعد كيف سيكون الاتجاه النهائي للحكومة الاسرائيلية المقبلة، لكن القناعة السائدة هي أن نتانياهو البراغماتي سيتغلب على نتانياهو الايديولوجي في تشكيلها من «ليكود» والاحزاب الدينية وحزبي «الطريق الثالث» و«يسرائيل بعلياء» لكي يضمن مع كل هؤلاء تأييد غالبية ٦٦ نائبا في الكنيست.

لكن المشكلة تكمن في ان الايديولوجي في نتانياهو اعطى وعودا والتزامات قبل الانتخابات تجعل صعبا على البراغماتي فيه تنفيذ كثير منها ليرضي الموعودين بها الذين لن يستطيع من دونهم تشكيل حكومته.

ولا يقتصر الايديولوجيون على الاحزاب الصغيرة، دينية وغير دينية، بل منهم من هو في كتلته «ليكود» او خاض الانتخابات على لائحتها، وفي مقدم هؤلاء وزير الدفاع السابق ارييل شارون. وهناك ايضا زعيم «تسوميت» رفول ايتان على رغم ان بعض عارفيه يعتقد انه اسهل على الاقتناع من الاول. الم يوافق في النهاية على الانسحاب من المنافسة على رئاسة الوزراء في مقابل منصب وزاري في حكومة ليكودية؟ ولعل نتانياهو سيقنعه بالتخلي عن مطالبته بحقيبة الاسكان التي يتطلع اليها حليفه الاخر ناتان شارانسكي زعيم «يسرائيل بعلياء»، حزب اليهود «الروس».

الاصعب هو شارون. والمهم هو كيف سيتعامل نتانياهو معه. البعض يعتبر انها مهمة صعبة وسهلة في آن. صعبة لأن شارون سياسي خطر وطموح. وهو يطالب بحقيبة المال لانها توفر له القوة والنفوذ. طبعا هو كان يفضل حقيبة الدفاع لولا انه غير قادر على المطالبة بها بحكم القانون. فلجنة التحقيق في مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت كانت اوصت بأنه لا يجوز ان يشغل منصبا عسكريا قياديا في المستقبل. اما سهولة رد طلبه فمتأتية من كونه لا يملك قاعدة للقوة على رغم ان لديه اصدقاء كثراً، ويضيف آخرون، لكبر سنه (٦٩ سنة) وخلل صحته ما يفقده الحيوية للاقتتال مع نتانياهو الذي يصغره بأكثر من ٢٠ سنة.

الصعوبة الحقيقية هي في التعامل مع الاحزاب الدينية. ذلك ان خطورتها نابعة من قدرتها على السيطرة على الشارع وأدلجته اصوليا. صحيح ان الوفاق هو ان يقول كل شخص مع الجماعة بما لا يؤمن به منفردا، على حد ما كتب امس وزير الخارجية السابق أبا ايبان، ما يعني ان من الحكمة عدم توقع ان يتمسك كثيرون بما قالوه في اثناء الحملة الانتخابية. بعبارة اخرى لا بد للاحزاب الدينية ان تقبل في النهاية تراجع نتانياهو البراغماتي عن وعوده الايديولوجية لها. لكن طريق التعامل مع الاصوليين الدينيين يبقى ملغوما. وسيكون المحك امام نتانياهو، الذي يعرف المتدينون انه غير متدين، هو قدرته على السيطرة على هذه الاحزاب.

هناك طبعا الخيار الآخر الذي يمكن ان يوفر لنتانياهو غالبية ٧٥ نائبا دون ان يحتاج الى تأييد الاحزاب الدينية. انه خيار حكومة «الوحدة الوطنية» بائتلاف «ليكود - غيشر - تسوميت» وحزب العمل وانضمام حزب شارانسكي اليه (٣١+٣٧+٧). لكن حظ هذا الخيار في النجاح ما زال اقل بكثير من ٥٠ في المئة. اذ ليس من السهل فك الارتباط بين البراغماتي والايديولوجي، في «ليكود» و«العمل»، خصوصا عندما يتعلق الامر بعملية السلام. وهنا سيصر نتانياهو على شروطه لتحقيق الوحدة، بينما سيتمسك «العمل» بشروطه.

في اي حال سيبقى التحدي الأكبر امام نتانياهو توحيد البلد الذي عنت نتائج الانتخابات ان نصفه ليس معه على رغم انه يمكنه تشكيل حكومة تحظى بدعم اكثر من نصف اعضاء الكنيست.

ومع ان تحقيق هذا الهدف يدرجه اسرائيليون في اطار التوقعات لكن الارجح ان غالبيتهم ما زالت تعتبره مجرد أحلام.

كامران قره داغي

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٠٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

# «النفط للغذاء»: مخاوف من خسارة للعراقيين وربح لصدام

## سامي شورش *

■ رحب الجميع، من دون استثناء، بتوصل ممثلي منظمة الامم المتحدة والحكومة العراقية في العشرين من الشهر الماضي إلى مذكرة للتفاهم حول تطبيق القرار ٩٨٦ الخاص بمبادلة الغذاء بالنفط. وكانت المعارضة العراقية بجميع اطرافها في مقدم المرحبين. فالمفروض بالاتفاق الذي حرصت الامم المتحدة، ومن وراءها الدول الأعضاء في مجلس الأمن، خصوصاً أميركا وبريطانيا، على خلوها من النواقص والثغرات، ان يؤسس معادلة انتصابية مفادها الأول: إدامة الحظر على نظام صدام حسين ما يعني خسارته. ومفادها الثاني: تخفيف المعاناة المعيشية للعراقيين ما يعني ربحهم.

لكن السؤال الواقعي الذي تطرحه المعارضة العراقية، على الأقل في اجتماعاتها ومجالسها الخاصة، هو: هل يمكن لمثل تلك المعادلة السهلة في بعدها النظري والمعقدة في ابعادها التطبيقية، ان تتواصل دون ان يقلب صدام حسين مفاداتها إلى: ربح له وخسارة للعراقيين؟

ابعاد الجواب على مثل ذلك السؤال، توضحت إلى بعض الحدود في اجتماع عام عقده المؤتمر الوطني العراقي الموحد يوم الخميس الماضي (٣٠ أيار/ مايو الماضي) في لندن، للتداول واستمزاج الآراء حول ما ينبغي عمله من اجل التطبيق الصحيح للقرار وبما يفيد العراقيين.

في الواقع اكد كل الاطراف والشخصيات العراقية المساهمة في الاجتماع، ترحيبه بالقرار ٩٨٦ وفرحته بالتخفيف المنتظر لآلام العراقيين، خصوصاً في الجوانب المعيشية. لكن إلى جانب ذلك فإن الجو العام للاجتماع كان مشوباً بمخاوف فعلية من انقلاب معادلة الأهداف، خصوصاً عند التنفيذ، إلى عكس المتوخاة منها.

الخوف الأول، في هذا الخصوص، كان نابعاً من فكرة ان عودة النشاط النفطي العراقي، يمكن ان تشكل مخرجاً، او على الاقل، بداية مخرج أمام صدام حسين للخلاص من الدهليز المظلم الذي كان محصوراً فيه طوال السنوات الخمس الماضية. إذ على رغم التأكيدات الاميركية والبريطانية المتكررة بان منكرة التفاهم لا تعني رفعاً للعقوبات عن العراق، فإن مفردات المنكرة، خصوصاً لجهة سماحها للحكومة بالتعاقد مع الدول والشركات الراغبة في شراء النفط العراقي، واعطائها الحرية في شراء المواد الغذائية وادخالها إلى البلاد من المنافذ التي تختارها، توفر لصدام حسين هامشاً واسعاً للمناورة والاستثمار في الميدان السياسي.

في هذا الخصوص رأت أطراف في الاجتماع ان التحسن الذي تشهده العلاقات الأردنية - العراقية من جهة والعلاقات السورية - العراقية من جهة أخرى، لها مساس مباشر بالمصالح الاقتصادية والتجارية للدولتين، ورغبتهما في نيل الفوائد من عودة العراق إلى سوق النفط ولو بشكل محدود. فيما تصور آخرون ان المصالح الاقتصادية التركية، المستفيدة الأولى من تنفيذ القرار ٩٨٦، ستضغط من الآن فصاعداً، وبشكل مؤثر، في اتجاه التطبيع السياسي الكامل مع العراق. كما يمكن لسورية، المنهكة اقتصادياً والراغبة في تضييق الفرصة أمام الأتراك للاستفادة القصوى من تسويق النفط العراقي، ان تختار جانب التطبيع مع العراق أملاً في قطف بعض ثمار القرار، خصوصاً أن الحكومة العراقية قدمته اخيراً، مشروعاً للسوريين مفاده إعادة النشاط إلى الأنبوب النفطي المار إلى بانياس.

الوجه الثاني لمخاوف المعارضة العراقية من تطبيقات القرار ٩٨٦ تمثل في اعتقاد بعض الأطراف بان سريان دفع التعويضات للمتضررين من حرب الخليج، يمكن ان يخلق في حال استمراره، مصالح مالية لدى بعض الدول والشركات التي تنتفع من تلك التعويضات. والخطورة في مثل تلك المصالح انها تشرع في العمل من اجل دوام تدفق النفط العراقي، بل المطالبة بالسماح للحكومة العراقية برفع معدلات تسويقه، وغض النظر عن خروقات صدام حسين في ميدان البيع والتعاقدات وشراء المواد والتوزيع. في هذا الخصوص، اورد بعض الأطراف مثال مصر التي لا تنتفع من دفع التعويضات فحسب، بل تفكر جدياً في إعادة العمالة المصرية إلى الأسواق العراقية مع العودة الكاملة للعراق إلى سوق النفط العالمي.

أما الخوف الثالث للمعارضة من تنفيذ المنكرة، فهو تقديرها أن عودة العراق لبيع نفطه ولو على شكل محدود، يمكن أن يؤدي إلى تخفيف الضغط الشعبي الداخلي المسلط على نظامه. فحماس المواطن العراقي ورغبته في الإطاحة بسلطة صدام حسين، يمكن ان يفتر إلى درجات كبيرة مع ارتفاع قدرته الشرائية جراء تنفيذ القرار، بمقدار ثلاث مرات عن قدرته طوال السنوات الخمس الماضية. والواقع ان لارتفاع القدرة الشرائية للمواطن، ليست في حد ذاته موضع اشكال، بل هو في حقيقته، سبب أساسي لترحيب المعارضة بالقرار وتنفيذه. لكن الإشكال هو في قدرة صدام حسين على تصوير مثل ذلك الأمر، في الذهن العراقي، على أنه انتصار لسياساته ومكافأة على استقرار حكمه وبداية لرفع العقوبات عنه، ما يمكن ان ينعكس بشكل سلبي على استعداد العراقيين للمساهمة في الإطاحة بنظامه.

في السياق نفسه، يمكن لتوفير الأغذية والأدوية للعراقيين من عائدات النفط المباع، ان يوفر نقداً كبيراً لصدام حسين، على رغم أن نص المنكرة يمنع وصول النقد المتأتي من تلك العائدات إلى خزائن النظام. ووجه وصول النقد إليه، هو ان الحكومة ستقلل او تتوقف على اكثر تقدير، عن شراء تلك المواد وتوفيرها للاسواق ودعمها، مع بدء وصول الاغذية والادوية. ما يمكن ان يوفر للنظام، بشكل غير مباشر، سيولة نقدية ملائمة، سرعان ما يحولها لتحسين أوضاع أجهزته القمعية وجيشه وأداءهما في الدفاع عنه.

إلى كل ذلك تشمل تخوفات المعارضة العراقية طريقة توزيع المواد الغذائية والادوية ومراقبتها ايضاً، خصوصاً لجهة المراقبين الدوليين المعنيين بمراقبة التوزيع داخل العراق. فالحكومة العراقية تملك الآن خبرة واسعة في مجال التعاون مع مراقبي الأمم المتحدة (وليس الخبراء) وكيفية تضليلهم والتحايل عليهم، بل التأثير في نشاطاتهم ايضاً. لذلك لا يمكن للحكومة، بكل ما تملكه من اجهزة حزبية ومنظمات سرية واتحادات منتشرة في كل قرية ومدينة، ان تدع سريان التوزيع يتم بشكل عادل، يساعدها في ذلك ان عدد المراقبين قليل (لا يزيد على ما يبدو عن ٢٠٠ مراقب) ويتم اختيارهم بشكل عشوائي على أكثر تقدير.

كل تلك المشكلات تعتبر، على ما يبدو، مخاوف حقيقية على طريق تطبيق القرار ٩٨٦، يمكن لها، من وجهة نظر معظم اطراف المعارضة العراقية، ان تلحق ضرراً بالغاً بنوايا المجتمع الدولي في ميدان مساعدة العراقيين من دون حكومتهم. وما يقرب من احتمالات الضرر ان صدام حسين لم يوافق على تنفيذ القرار رأفة بمواطنيه، ولا رغبة منه في تخفيف عبء الحظر عن كاهلهم، لا رضوخاً لضغوط داخلية أو خارجية، وإنما وافق على تنفيذ القرار لانه تلمس فيه ثقوباً يمكن له ان يلتقط من خلالها فوائد سياسية واقتصادية عديدة لمصلحة نظامه اولاً وقبل كل شيء. وذلك هو مكمن الخطر في تحول القرار إلى خسارة للعراقيين وربح لصدام.

* كاتب كردي من العراق يقيم في بريطانيا.

بفعل أخطاء بيريز والنظام الانتخابي الجديد:

# نتانياهو قادر على تأمين غالبية نيابية مستقرة لحكومته

عماد جاد *

■ اسفرت الانتخابات الاسرائيلية التي جرت في ٢٩ ايار (مايو) الماضي، عن تراجع الحزبين الكبيرين، لمصلحة الاحزاب الدينية واحزاب يمين الوسط. وعلى رغم ذلك حصل حزب العمل على اكبر عدد من المقاعد في الكنيست الجديدة. وكان بمقدوره تشكيل الحكومة بمعايير الانتخابات السابقة، التي كان يتولى فيها من يحتل راس قائمة الحزب الاكبر في عدد المقاعد البرلمانية تشكيل الحكومة بتكليف من رئيس الدولة. لكن سقوط شمعون بيريز في السباق على رئاسة الحكومة وفقاً لقانون الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء، حسم المعركة لمصلحة اليمين، لكي يشكل حكومة جديدة تحظى بغالبية برلمانية مستقرة. صحيح ان اخطاء بيريز وحكومته وحزبه ساهمت بالنصيب الاوفر في الوصول الى هذه النتيجة، لكن ما كان ممكناً حسم الامر بسهولة لمصلحة ليكود واليمين من دون تغيير نظام الانتخاب، والاخذ باسلوب الاقتراع المباشر في اختيار رئيس الوزراء.

فعقب اغتيال اسحق رابين في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، حظي معسكر اليسار الاسرائيلي بالنصيب الاكبر من الراي العام في كل الاستطلاعات التي جرت لمعرفة مواقف الراي العام من سياسات حكومة حزب العمل. وبمرور الوقت تكفل بيريز باضاعة هذا التفوق عبر سلسلة من السياسات التي اعادت للراي العام الاسرائيلي المخاوف من عواقب مواصلة صفقة «الارض مقابل السلام». ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، بل عمد بيريز الى إزالة ملامح تميز كتلة «ميريتس» التي تقع على يسار حزب العمل، وذلك عبر الإقدام على مجموعة من السياسات والقرارات التي افقدت هذه الكتلة ذاتيتها وتميزها لدى قاعدتها الانتخابية لا سيما وانها تضم ناخبين ايديولوجيين. ووصل الضعف في جسد كتلة ميريتس الى الذروة بعد الاطاحة بزعيمتها شولاميت الوني لمواقفها المتميزة عن حزب العمل، والمعبرة بوضوح عن الخط السياسي للحركة، لصالح يوسي ساريد الذي حولها الى اشبه برافد من روافد حزب العمل.

وجاءت بعد ذلك سلسلة الاخطاء التي ارتكبها بيريز، فافقدت الحزب وافقدته شخصيا العديد من النقاط لدى الناخب الاسرائيلي والعربي على حد سواء. ومن قبيل ذلك التشدد في اجراءات الحصار ومعاقبة الفلسطينيين والتلاعب بالسلطة الوطنية واغتيال المهندس يحيى عياش على نحو دفع بالاوضاع في المناطق الفلسطينية الى شفا الانفجار. وجاء الرد في شكل مجموعة من العمليات الانتحارية التي اقدمت عليها كتائب عز الدين القسام - الجناح العسكري لحركة «حماس» في القدس وتل ابيب وعسقلان، لتفقد المواطن الاسرائيلي احساسه بالامن، ولتحدث قدرا كبيرا من الجدل حول جدوى صيغة «الارض مقابل السلام» بالنسبة لامن الدولة والمواطن الاسرائيلي.

واستغل اليمين الاسرائيلي هذه الاحداث في التدليل على عدم جدوى صيغة الارض مقابل السلام بذريعة ان بيريز يفرط في ارض اسرائيل على نحو يعرض الدولة للخطر. كما حسم ثلاثة من اعضاء الحزب امرهم بالانشقاق وشكلوا قائمة جديدة بزعامة افيجدور كمحلاني اقرب الى يمين الوسط تحت اسم «الطريق الثالث». وعندما اراد بيريز تحسين صورته لدى الراي العام اليهودي ونفي تهمة «الإضرار بامن اسرائيل» اختار استعراض العضلات في لبنان عبر عملية «عناقيد الغضب» وارتكب خلالها الجيش الاسرائيلي تجاوزات ضد المدنيين ابرزها مذبحة قانا. وعلى رغم تاكيد تقرير الامم المتحدة على استبعاد الخطأ في وقوع العدوان على قانا رفض بيريز الطلب المباشر من عرب اسرائيل، بالاعتذار عن قتل المدنيين بل اعتبر ما حدث بمثابة «دفاع عن النفس».

وهكذا ادى تشدد بيريز وإحكام الحصار على الاراضي الفلسطينية ووقوع العمليات الانتحارية الى اهتزاز ثقة المواطن الاسرائيلي في سياساته، وادى رده على اتهامات اليمين الى استياء الناخب الاسرائيلي غير اليهودي، فجاءت ظاهرة «البطاقات البيضاء» التي وضعها العرب في صناديق انتخاب رئيس الوزراء عقاباً لبيريز على عدم الاعتذار عن قتل المدنيين، ولم تذهب الى نتانياهو لانه مرفوض لديهم - او لدى غالبيتهم العظمى بشكل مبدئي.

وفي المقابل بدا معسكر اليمين الحملة الانتخابية في بيئة غير ممهدة حين كان الراي العام متعاطفاً الى حد ما مع حزب العمل بعد اغتيال رابين، كما برز اتجاه للخروج عن قيادة نتانياهو تمثل في انشقاق ديفيد ليفي وجناحه وتشكيل حزب جديد باسم «جيشر» او الجسر، سعيا للحصول على اصوات يهود الشرق. واعلن ليفي ثم رافائيل ايتان زعيم تسوميت وارييل شارون احد قادة ليكود النية في ترشيح انفسهم لمنصب رئيس الوزراء الامر الذي كان يهدد بتمزق اصوات اليمين. لكن مع التراجع المتواصل في اسهم حزب العمل واليسار عموما تكثفت الجهود في معسكر اليمين للتوحد وراء مرشح واحد، ونجح نتانياهو في عقد ائتلاف مع حزبي «تسوميت» و«جيشر» وتشكيل قائمة واحدة جاء ليفي على راسها تلاه رافائيل ايتان، مع حصول حزبيهما على مواقع متقدمة في القائمة الانتخابية الموحدة التي ضمت ٥٠ مرشحا.

وعلى رغم ان اغتيال رابين كان ادى الى تحسن فرص حزب العمل واليسار عموما، والفرز حالة من السخط على الاحزاب الدينية من جانب انصار اليسار وغير المنتمين حزبيا، الا ان سياسات بيريز ادت بمرور الوقت الى تزايد اسهم هذه الاحزاب، لا سيما بعد ان تزايد اهتمامها بقضايا السياسة الخارجية لا سيما عملية التسوية. فتقليديا لم تكن هذه الاحزاب تركز كثيرا على قضايا السياسة الخارجية، وكانت مطالبها للدخول في اي ائتلاف حكومي تنحصر في حقيبتي الاديان والداخلية لارتباطهما اساسا بمحور الاهتمام والنشاط الديني. ومع بدء عملية التسوية ازداد اهتمام الاحزاب الدينية بقضايا السياسة الخارجية، وتحديداً عملية التسوية وجاءت البرامج الانتخابية لمعظمها تؤكد التمسك بارض اسرائيل وعدم تفكيك المستوطنات.

وتبلورت في هذه الانتخابات احزاب جديدة لم تكن موجودة في الانتخابات السابقة فظهرت حركة «الطريق الثالث» التي انشقت عن حزب العمل، وشكل ناتان شارانسكي حزباً لليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق لاستقطاب حوالى ٦٣٠ الفاً ممن لهم حق التصويت من هؤلاء المهاجرين الذين صوتت غالبية منهم في الانتخابات السابقة (١٩٩٢) لمصلحة حزب العمل، بينما كانت توجيهات الحزبين لقاعدتهما الانتخابية بالتصويت لمصلحة نتانياهو.

وفي ظل هذه الاجواء اسفرت الانتخابات البرلمانية عن فوز معسكر اليسار والقوائم العربية بـ٥٢ مقعدا (العمل ٣٤، ميريتس ٩، حداش ٥، القائمة العربية الموحدة ٤) ومعسكر اليمين ٣٤ مقعدا (ليكود وتسوميت وجيشر ٣٢ وموليدات ٢). والاحزاب الدينية ٢٣ مقعدا (شاس ١٠، المفدال ٩، يهود التوراة ٤) واحزاب الوسط ١١ مقعدا (حزب المهاجرين الجدد ٧، والطريق الثالث ٤).

ونظرا لان بعض الاحزاب الدينية كان يمكن لها -حتى في ظل التغيرات الاخيرة التي طرأت على مواقفها -ان تأتلف مع معسكر اليسار طالما انه يقدم لها ما يرضيها على الصعيد الداخلي، فقد كان بمقدور معسكر اليسار اي العمل وميريتس (٤٣ مقعدا) ان يستقطب تاييد حزبين على الاقل منها بل كان بمقدوره ان يستقطب تاييد حزب المهاجرين الجدد ليحصل على غالبية.

لكن لان قانون الانتخاب المباشر يعطي للمرشح الفائز، بصرف النظر عن مقاعد حزبه البرلمانية، الحق مباشرة في تشكيل الحكومة، فان هذا المرشح تزداد قدرته على المناورة والحصول على دعم الاحزاب الصغيرة، لان لديه القدرة على العطاء وتقديم الحقائب الوزارية. في حين ان المرشح الخاسر، وطالما ان معسكره لم يحصل وحده على غالبية تزيد على ٦٠ مقعدا، لا تكون لديه القدرة على الفعل الايجابي، وينحصر دوره في العمل السلبي، بمعنى السعي الى كسب موافقة احزاب اخرى على عدم المشاركة في الحكومة، حتى تعاد الانتخابات. وهي قدرة محدودة بالنسبة الى حزب العمل الآن، خصوصاً وان الاحزاب الدينية اقرب في اطروحاتها ومواقفها من اليمين، كذلك الامر بالنسبة لحزب «الطريق الثالث». واخيرا فان حزب «المهاجرين الجدد» يتسم بـ«البراغماتية» وبالتالي لن يتردد في المشاركة في حكومة يمينية، لا سيما بعد ان يحصل على حقيبة وزارية في ضوء ما اعلنه نتانياهو من توزيع الحقائب على الاحزاب المؤتلفة بمعدل حقيبة لكل اربعة مقاعد برلمانية.

وعند النظر الى تركيب الكنيست الرابعة عشرة، يمكن القول انه يتيح غالبية مستقرة لليمين تصل في حدها الاقصى الى ٦٨ مقعدا، وهي تضمن للحكومة الجديدة تنفيذ كل ما ترغبه على الصعيدين الداخلي والخارجي، في اطار التقارب الايديولوجي بين ليكود والاحزاب الدينية، وعلى نحو يجنب الحكومة السقوط حتى لو خرج منها اي حزب عدا الحزبين الدينيين الكبيرين (شاس والمفدال) فهذه الحكومة تظل تحوز غالبية برلمانية حتى اذا انسحب منها اي من «المهاجرين الجدد» او «الطريق الثالث» او مولديات او يهود التوراة.

لكن مشكلة حكومة يمينية على هذا النحو انها تقدم للعالم الخارجي وجهاً متشددا لا سيما اذا اتجهت الى إبطاء عملية التسوية الجارية وفق اسس مؤتمر مدريد، كما انها قد تؤدي الى اضطراب في الاوضاع الاقليمية على نحو ربما لا ينسجم مع مصلحة الولايات المتحدة، التي قد تجد ادارتها الحالية او المقبلة نفسها امام تحد حقيقي قد يدفعها إلى اتخاذ بعض الاجراءات العقابية او الضاغطة على الحكومة الاسرائيلية على نحو يجبرها على تعديل سياساتها. في المقابل يمكن لرئيس الوزراء المنتخب ان يسعى الى ضم حزب العمل للحكومة او على الاقل ضم رافد رئيسي من روافده. لكن يبدو هذا مستبعدا، لان انضمام حزب العمل الى الحكومة في اي مرحلة من مراحلها يعني الكثير بالنسبة لمستقبله. فمن ناحية ينضم كشريك اصغر، لا يؤدي خروجه الى سقوط الحكومة، لان ليكود يستطيع تامين غالبية برلمانية في اي وقت، مع التسليم بارتفاع ثمن الاحتفاظ بهذه الغالبية في مراحل تالية. ومن ناحية ثانية سيؤدي الى اختراق العمل وميريتس وإضعاف قاعدتيهما الانتخابية، بل وربما تمزيق القاعدة الانتخابية لحزب العمل الذي سيكون عاجزا عن التاثير في توجهات حكومة يمينية.

ديفيد ليفي ونتانياهو محاطان بانصار الليكود وفي الاطار رئيس الحكومة السابق شمعون بيريز.(رويتر)

* خبير في مركز الدراسات الاستراتيجية، الاهرام.

# سقوط المراهنات في الانتخابات الاسرائيلية

■ لعل اخطر ما اسفرت عنه الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة هو سقوط بعض المراهنات المستقبلية على احداث تحول، او تغيير مؤثر على الاقل، في وعي الشعب اليهودي يؤهله للاندماج في نسيج المنطقة والاسهام في بنائها وتنميتها وضع السلام الحقيقي لشعوبها.

قد تكون نسبة الاصوات التي فاز بها حزب الليكود وزعيمه بنيامين نتانياهو ضئيلة جداً (اقل من واحد بالمئة)، ما يؤكد وجود انقسام حاد داخل المجتمع اليهودي حول عدد من القضايا الجوهرية، في مقدمها قضية السلام بيد ان هذه النسبة الضئيلة تعتبر شديدة الاهمية من حيث دلالاتها الواضحة على ان هذا الشعب ليس جاهزاً بعد، لا لتحقيق السلام ولا للاندماج في نسيج المنطقة، وهو امر يتجاوز، بالتاكيد، بعض التفاصيل الصغيرة المتعلقة باتفاقات محدودة مع هذه الجهة العربية او تلك.

لقد كانت قضية العداء للعرب تشكل المادة الاولى في برامج الاحزاب الاسرائيلية كلها، ولم يكن ثمة من خلاف في ما بينها على هذا العداء ولا على مقداره او حدوده، لذلك كان التنافس الحقيقي بين القادة الاسرائيليين، ومن خلفهم مؤيديهم، حول من يستطيع ان يلغ اكثر في دماء العرب، ومن يقتطع اكثر من ارضهم، ومن يضيف اكثر الى ارض اسرائيل الكبرى. وعلى رغم ان شمعون بيريز حاول ان يحيي هذا التقليد الاسرائيلي، بحملته العسكرية الاخيرة على لبنان، غير ان جوهر المنافسة الانتخابية، هذه المرة، كان حول امور اخرى مختلفة نسبياً: مشاريع التسوية السلمية ومدى الالتزام بها. ضمانات الامن الافضل لاسرائيل. حجم الانسحابات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة. مقدار التكيف الاسرائيلي مع المحاولات الدولية لاخراج الدولة العبرية من عزلتها واقامة علاقات طبيعية مع جوارها العربي. الخ...

ومن الواضح ان الذين حققوا الفوز لبنيامين نتانياهو ولحزب الليكود، وهم اكثر من نصف الشعب الاسرائيلي، ولو بنسبة محدودة، اكدوا بما لا يترك اي مجال للشك انهم يرفضون السلام الحقيقي، ويرفضون التخلي عن حلم اسرائيل الكبرى. واكثر من ذلك فهم يصرون على الاحتفاظ بخصوصية الشعب اليهودي وتفرده وتمايزه، بل وبعنصريته. وقد عبر التقدم الملفت للاحزاب الدينية اليهودية عن هذه الحقيقة افضل تعبير، مما يتعدى الخلافات الداخلية التي كانت قائمة حول بعض المسائل الأمنية: حدودها وشروطها وموجباتها.

ان هذا التطور يسمح بالمغامرة في الحديث عن انقسام داخل الشعب الاسرائيلي، من دون ان يعني ذلك بالضرورة تحول هذا الانقسام الى صراعات دموية. في المدى المنظور على الاقل، وان كانت عملية اغتيال اسحق رابين على يد يهودي متطرف تصب في هذا الاتجاه.

وعلى رغم ضرورة التحفظ عند الحديث عن مثل هذه الاحتمالات المستقبلية، الا انه لابد من التساؤل الآن عن موقف النصف الآخر من الشعب الاسرائيلي والى اي مدى سيذهب هؤلاء في الدفاع عن قناعاتهم وعن خياراتهم السلمية وعن بوادر الوعي التي تجلت في مواقف الكثيرين منهم، لا سيما القوى العلمانية المتنورة. فالصراع في المرحلة المقبلة لن يظل محصوراً في حدودها وماذا سيعطى لياسر عرفات، وماذا سيضاف او لا يضاف الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وحتى حول انسحاب جزئي او انسحاب كامل من الجولان وجنوب لبنان، بل سيدور الصراع الحقيقي حول الموضوع الآتي: هل تكون اسرائيل جزءاً من المنطقة او لا تكون؟ بمعنى: هل تستطيع اسرائيل ان تندمج في نسيج المنطقة، وتصبح جزءاً من حركتها الجماعية الفاعلة، ام تظل تعيش داخل قوقعتها العنصرية، وتحاول ان تفرض بالقوة مصالحها وامنها ومشاريعها التوسعية.

ان «خطاب النصر» الذي القاه نتانياهو بعد فوزه، ركز على هذا الجانب بالذات حيث وعد الاسرائيليين بانه «سيجلب لهم السلام عبر الوحدة الداخلية والسلام الداخلي». وهو اذ يفعل ذلك انما ينطلق من المخاوف التي عكستها التنافسات الحادة خلال الانتخابات، والاتجاهات التي عبرت عنها بعض القوى والاحزاب الاسرائيلية حين ذهبت بعيداً في المراهنة على تحولات داخلية عميقة تغير من صورة اسرائيل العنصرية وتعيد صوغ مفاهيمها وعلاقاتها وارتباطاتها الاقليمية. بيد ان هذه «الوحدة» التي يعد بها نتانياهو يتعذر تحقيقها على ايدي الاحزاب الدينية وقوى التطرف والتعصب، التي كانت عملية اغتيال اسحق رابين احدى تجلياتها وافرازاتها. كما يتعذر تحقيقها ايضاً على اساس توجهاته هو شخصياً التي حققت انتصاره الانتخابي بفضلها. فهل هو الشخص المؤهل اساساً، للاضطلاع بهذه المهمة؟ وهل تحالفاته الانتخابية، والتي اصبحت واقعاً راهناً بعد تحقيق الفوز، تسمح له بذلك حتى وان أراد؟ ثم - وهذا هو الأهم - كيف يمكن جمع كل التناقضات القائمة في سلة واحدة وجعلها اساساً لبناء استراتيجية اسرائيلية جديدة؟

لكن اذا صح ما يقال عن اتجاه لتشكيل «حكومة وحدة قومية» في اسرائيل، تنفيذاً لوعد نتانياهو فهذا سيكون معناه تراجع حزب العمل والقوى المتحالفة معه عن مشاريع التسوية التي تبنتها ونفذت بعض الخطوات المحدودة على مساراتها المتعددة، وبالتالي حصول رئيس الحكومة الجديد على تفويض من مختلف القوى السياسية الاسرائيلية بتطبيق برنامجه الانتخابي المثير للجدل. وخطوة كهذه توازي حكومات الحرب التي كانت تشكل في اسرائيل عندما تقرر الدولة العبرية شن حرب شاملة ضد الدول العربية، او بعضها.

وعلى ذلك يمكن القول ان مثل هذا التوجه، في حال تحوله الى حقيقة واقعة، سيكون مقدمة لمواجهة اسرائيلية - عربية جديدة، تحت غطاء اجماع اسرائيلي، او ما يشبه الاجماع، وفي ظل شعار «تصحيح المسيرة السلمية» الذي يطرحه الليكوديون بقوة في الوقت الحاضر.

واذا ما تحقق ذلك كله، كما ترسمه بعض السيناريوهات الحالية، سيكون بمثابة انتصار آخر لليكود وللاحزاب الدينية بعد الانتصار الانتخابي، لكنه اكثر حسماً وابعد مدى واشد تاثيراً.

وسواء صح الاحتمال الأول، او نقيض الاحتمال الثاني، فان المنطقة كلها ستدفع ثمن الانتصار الليكودي، وسيكون العرب مطالبين، في الحالتين، بتقديم تنازلات اضافية تجنباً للاسوأ، او ارضاء لقوى الضغط الدولية.



نتانياهو يشكر جمهوره بعد فوزه في الانتخابات .(ا ف ب)

* صحافي لبناني.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

## الديموقراطية في اعتماد الغالبية

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

طالعتنا صحيفتكم الغراء في عددها ١٢١٤٤ الصادر يوم الاحد في ١٩٩٦/٥/٢٦ في عنوان على الصفحة الاولى: «اتجاه نهائي لتقسيم الجبل» وهذه ليست المرة الاولى التي تتحفنا صحيفتكم بالمواقف الانحيازية في مسألة قانون الانتخابات في لبنان.

على ماذا بنيتم يا ترى تلك التكهنات حتى لا نقول الارهاصات؟

الكل يعرف ان الغالبية الساحقة للمجلس النيابي مؤيدة لاعتماد قانون المحافظات الخمس حفاظاً على المساواة وترسيخاً للوحدة الوطنية. الرئيسان الهراوي وبري ايدا علناً المحافظات الخمس والاقطاب النيابية بمن فيهم الرؤساء سليم الحص وعمر كرامي وحسين الحسيني والسادة سليمان فرنجية ونائلة معوض والوزير ميشال المر وغيرهم، كلهم ايدوا المحافظات الخمس وعارضوا تقسيم محافظة جبل لبنان، عدا عن هذا فان تقسيم المحافظة سيدعو الى مقاطعة اوسع واشمل بكثير من المقاطعة الانتخابية في سنة ٩٢ (...).

يفعل خيراً نوابنا الكرام باعتماد قانون الانتخاب المقر اصلاً في اتفاق الطائف، وليس هناك من حاجة الى قانون جديد وتقسيمات انتخابية تحمل في طياتها بذور الفتنة والحرب. فالركيزة الاساسية للديموقراطية هي اعتماد راي الغالبية لا الاقلية.

فرويدك يا جريدتنا الغراء، نرجو اخذ العلم وتلمّس راي غالبية الشعب اللبناني في المسائل الحساسة وتاييده اذا امكن وإذا لا فالحياد افضل من اجل الحفاظ على مصداقية جريدة «الحياة» كصحيفة عربية رائدة في العالم.

الرياض - رفيق عباس دقيق

## ارهاب وتخلف

■ السيد المحرر

كهاو من هواة جريدة «الحياة» لمدة طويلة، او بالاحرى كمحب للقراءة الجرائد، لم اجد صحافياً متخلفاً كالذي علّق في الصفحة ٦ من جريدتكم الصادرة بتاريخ ٢٩ ايار (مايو) ١٩٩٦ العدد ١٢١٤٧ عن زيارة رئيس وزراء الأردن الشقيق للجزائر تحت عنوان: دعم اردني للجزائر للقضاء على «الارهاب والتخلف».

حقيقة لما كنت اقرا المقال خطر على بالي امران وهما:

١ - من المفروض ان هذا المقال يكتب في الصفحة المخصصة للآراء وليس في صفحة «الحياة اليوم» حتى نقول انه راي متخلّف ويتبرا كل صحافيي «الحياة» من صفة التخلّف.

٢ - كيف تحكم على دولة ذات تاريخ عميق حافل بالبطولات وذات سيادة واصالة وذات مستقبل مزدهر والمزدهرة بالتخلف؟!

اذن، التعليق ارهابي ومتخلف مع كل احترامي لمهنة الصحافة التي تتبرا من الكاتب.

لندن - جفافلية عبدالعزيز

المحرر:

كلمتا الارهاب والتخلّف جاءتا ضمن هلالين صغيرين لانهما اخذتا من تصريح لرئيس وزراء الاردن، وهما مشروحتان ومفهومتان في النص. والخبر كان خبراً لا تعليقاً، ولم نزد فيه او ننقص منه شيئاً، وانما نقل مراسلنا الجزائري الجنسية من مدينة الجزائر خبراً سياسياً على لسان أصحابه، وما على الرسول الا البلاغ. ولا نفهم كيف يمكن ان يحملنا قارئ مسؤولية تصريح سياسي، كل عملنا فيه اننا نقلناه كما نقلنا كل خبر غيره.

## المراهقون والكسل

■ السيد المحرر،

تحية طيبة وبعد،

طالعت مقال السيد جهاد الخازن اليومي في زاوية «عيون واذان» المنشور يوم السبت بتاريخ ١٩٩٦/٥/٢٥، وأود ان اعلق على ما كتبه عن المراهقين:

لقد عممت على ان كل المراهقين في عصرنا هذا كسالى وجهلة. وانه لمن الحق ان اقول ان هناك نسبة كبيرة من المراهقين كما وصفت، ولكن هناك ايضاً نسبة غير قليلة من المراهقين عكس ما تصف، يهتمون بالدراسة، يسمعون الاخبار، يتطلعون الى اخر اكتشاف ويقراون الجرائد.

انا فتاة في السادسة عشرة من العمر، حينما قرات المقالة في بادئ الامر، ضحكت، ثم فكرت في الموضوع جدياً، خاصة حينما قلت: «واكتب مطمئناً انه لا يوجد مراهق يقرا هذا الكلام فيتصل بي غاضباً او يفاكسني، لان المراهق لا يقرا دروسه، ناهيك ان يقرا جريدة».

وها انا احدى المراهقات قرات الجريدة وقمت بالرد عليك ممثلة الستة المراهقين والمراهقات مثلي، افلا يحق لنا ان نظهر في الصورة تغييراً عن الكسالى قليلاً؟

(ملاحظة: ان هذا الرد طبعته على جهاز الكومبيوتر بيدي ولم اكلف احداً بذلك.. ولو ان هذا من اتفه الاشياء التي نستخدمها يومياً).

لندن - دانة البريكي

المحرر: رئيس التحرير يحيي فيك اجتهادك وقدرتك ويرجو ان تكوني مصيبة، ولكنه يخشى ان تكوني من نوع الشذوذ الذي يثبت القاعدة.

## التطبيع مقابل الانسحاب

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تساءلتم في زاويتكم اليومية «عيون وآذان» بتاريخ ١٩٩٦/٥/٢٠: لماذا لا ينسحب الاسرائيليون من جنوب لبنان؟

والجواب بكل بساطة: لانهم انكياء ويعرفون كيف يلعبون لعبة السياسة، كما انهم يعرفون من هو خصمهم كيف يفكر ويتصرف.

فهم - الاسرائيليون - يعرفون ان الشريط الحدودي المحتل لا يؤمن لهم امناً، وان خسائرهم ليست بسيطة. وكذلك يعرفون انهم باجتياحهم لبنان واحتلالهم لجنوبه يعطون «حزب الله» خصوصاً، والمقاومة اللبنانية عموماً، حق الوجود وحق المقاومة. ويعرفون - من دون ان يقول لهم احد - انهم اذا انسحبوا من الجنوب لا يبقى هناك مبرر لاي مقاومة ولا مبرر لوجود «حزب الله» وهجماته. ولكن، لو انسحبوا هكذا، فعلى اي شيء سيفاوضون المفاوض اللبناني؟ وباي ورقة سيلعبون ويضغطون؟ فانسحابهم يعني انهم سيفاوضون بضعف، وباحتلالهم للجنوب سيفاوضون من مركز قوة. ولهذا فهم يفضلون الا ينسحبوا الآن وان يفاوضوا والورقة القوية بيدهم، حتى ولو كان الثمن دم بعض الجنود الاسرائيليين، والكثير من الاموال الاميركية. فالمكسب في النهاية معهم، والثمن مقابل الانسحاب هو تطبيع العلاقات مع اسرائيل. فاسرائيل تعطي الجزء لينفتح امامها الكل (...).

الدمام - هشام الدلاتي

## أفعل التفضيل!

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

منذ زمن، قد يكون قصيراً، وانا اقرا عيونك واذانك في «الحياة» الاخيرة، عفواً- اعني الصفحة الاخيرة من جريدة «الحياة».

احياناً، كنت احتج على بعض منها!

واحياناً، انتقد جزءاً منها!

واحياناً، لا يعجبني شيء منها!

اما الأحيان الباقية، فهي التي كنت اشعر بحاجة لمحادثتك والاتصال بك لاشكرك فقط وهي عادة لا يمكن ان يمارسها القارئ العربي اطلاقاً؟!

لن اطيل عليك ولن استهلك ورقة اخرى ايضاً. لكن دعني اسالك عن فقرة كتبتها في العدد ١٢١٤٥ بتاريخ ٢٧ ايار (مايو) الماضي حول فندق البستان «اجمل الموجود في الشرق الاوسط» ومع يقيني بذلك وعشقي لمسقط قبل زيارتك الأخيرة لها بسنوات. إلا انني اتساءل عن افعل التفضيل الذي ياتي او ينتقل الى كل مدينة يزورها صحافي!

ثم هذا الشرق الاوسط الم يتسع مداه (سلمياً) ليدخل منافسين لبلدان لم نزرها بعد؟!

الرياض - ناصر الصرامي

المحرر: رئيس التحرير لم يقل ان فندق البستان «اجمل الموجود في الشرق الاوسط» بل قال: «ولعل فندق البستان أفضل الموجود» اي انه لم يجزم بالأمر، وانما رجح ذلك، بعد ان زار دول الشرق الاوسط كله، باستثناء العراق، ولم يزر فندقاً أجمل منه. وفي جميع الأحوال فرايه ذاتي، كصفة الجمال نفسه، وما قد يراه جميلاً في فندق او امراة، قد لا تراه انت. ومع ذلك فهو قدم بالحرف «لعل» حتى لا يفرض رأيه على أحد.

«خبر اختطاف»

# الكتاب الأكثر قسوة والأكثر حزناً في حياة غارسيا ماركيز

□ مدريد – من نجم والي

■ مرة أخرى يثبت غبريال غارسيا ماركيز، الملقب بغابو، انه كاتب رواية شعبي في العالم، فعمله الجديد «خبر اختطاف» Noticia de un secuestro، الذي اختلف النقاد في توصيفه رواية او تقريراً صحافياً، جعل صورة الكاتب الكولومبي تتصدر الصفحات الأولى من كبريات الجرائد الأوروبية، وعلى غلاف «النيوز ويك» التي خصصت في عدد ٦ آذار (مارس) ١٩٩٦ محوراً خاصاً له من عشر صفحات يتحدث فيه الكاتب عن عمله وحياته وصداقاته ومواقفه السياسية، سواء تلك الخاصة بكوبا والتي يدافع فيها بحماس عن صديقه الحميم فيديل كاسترو او تلك المتعلقة بتجارة المخدرات التي يحمل فيها الولايات المتحدة المسؤولية الأولى كونها اكبر بلد مستهلك في العالم «فليس هناك انتاج من دون استهلاك».

«غابو» يعرف دائماً كيف يحيّر النقاد، فقبل صدور الرواية، دعا مجموعة من الصحافيين العالميين في كانون الأول (ديسمبر) الماضي الى بيته حيث اختار الاقامة منذ سنتين، في المدينة الكولومبية كارتاخينا دي انديا (قرطاجنة الهندية، التي يبلغ عمرها ٤٥٠ سنة والتي خلدها الكاتب في اعماله). وبحضور اثني عشر صحافياً صرح ماركيز بأن ما يكتبه في «هذا الكتاب هو ريبورتاج، وليس رواية، لكني أعرف بأنني لن اقنع اي شخص بأن ما اقصه حدث بالفعل». في تلك المناسبة قرأ ماركيز فصلاً من العمل طالباً من الصحافيين اعطاء آرائهم في ما كتبه. الكتاب الذي صدر في ١٦ آذار (مارس) ١٩٩٦ عن دار موندادوري في برشلونة، اشتغل عليه الكاتب ثلاث سنوات، وهو الكتاب الأكثر حزناً وقسوة في حياته ككاتب، كما صرح، لأنه يروي هذه المرة احداثاً وقعت بالفعل.

غابو ينتمي الى الكتاب القليلين الذين ظلوا أمينين لحياتهم الصحافية. فالشاب البالغ من العمر اثنين وعشرين عاماً القادم من مدينة أراكاتاكا الى مدينة بارانكيلا، ثاني اكبر مدينة في كولومبيا، ليشتغل في جريدة «العالم» El Universal، سيبقى اميناً طوال حياته للجريدة، مواظباً على الكتابة اليها: «العالم هي الجريدة ذات النظرة الأكثر رقة الى العالم» يقول غابو، الذي أكمل الثامنة والستين من عمره (لم يخف ماركيز حبه للجريدة التي احتضنته، حتى انه أسس في العام الماضي مدرسة صحافية خاصة فيها بالتعاون مع جريدة البايس)، وهو يتوق دائماً الى كتابة تحقيق صحافي كبير: «لقد بحثت دائماً عن موضوع يسمح لي بالتظاهر امام نفسي بأنني استطيع كتابة ريبورتاج من دون تصعيد التفاصيل، ويبدو اكثر رواية من رواياتي» كما صرح في مدريد اثناء تقديمه عمله الجديد.

«خبر اختطاف»، مثل كل اعمال الكاتب الكولومبي، بحث في واقع بلده الذي حوله نبضه الروائي الى مثل طازج للعالم. الريبورتاج يحكي عن عمليات خطف حدثت بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩١ امر بها رأس تجار المخدرات الكولومبي بابلو اسكوبار، الذي مات برصاص الشرطة في ٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣.

من يطلق عليهم اسم «كارتيل ميداين» El cartel de Medellin (نسبة الى مدينة ميداين الكولومبية) وضعوا كولومبيا كلها تحت رحمة الاختطاف، عندما اختطفوا تسعة من الصحافيين لكي يمنعوا حكومة الرئيس سيزار غابيريا من تسليمهم الى الولايات المتحدة الأميركية التي كانت تطالب بهم. لم يكن المخطوفون صحافيين عاديين: ديانا تورباي ابنة الرئيس السابق خوليو سيزار تورباي، خوان بيتا، اسكينا ليبيانو، ريشارد بيسيرا، اورلاندو اسيبيدو، والالماني هيرو بوس. الستة اختطفوا بعد خداعهم بأنهم في صدد اجراء مقابلة مع القس الاسباني الأصل مانويل بيريز، الذي يقود حرب عصابات ضد الحكومة الكولومبية. الثلاثة الآخرون كانوا: فرانسيسكو سانتوس، رئيس تحرير جريدة «الزمن» El Tempo في العاصمة بوغوتا، ماروخا باجون زوجة السناتور البيرتو بيلاميزار، وبياتريز بيلاميزار اخت السناتور. ديانا تورباي لم تعش من أجل ان تقص ما حدث لها، إذ ماتت نتيجة اطلاق النار اثناء محاولة تحرير المخطوفين.

في الحقيقة لم يفكر ماركيز في الكتابة عن الموضوع، حتى انه رفض عندما اقترحت عليه الصحافية ماروخا باجون وزوجها ان يكتب عن تجاربهما اثناء الاختطاف الذي استغرق ستة أشهر والصراع من أجل اطلاق سراحها الذي حمل ماركيز نفسه على التفاوض مع ايسكوبار لينجح في تحريرها.

وعندما طلب منها شخصياً مرة ان تحاول التذكر، وجد نفسه يعثر على مشروع العمر الذي كان يبحث عنه: كتابة ريبورتاج ضخم. وعندما بدأت ماروخا بسرد قصة اختطافها مع بياتريز (الفصل المترجم هنا يبدأ بهذه القصة)، لاحظ ماركيز انها كلما قصت كلما فقدت الخيط وعندما حاول هو تذكر الموضوع في البيت، كان متلهفاً لتذكر الموضوع في كل تفاصيله. بهذا الشكل بدأ الحديث مع الآخرين.

هكذا بدأ الصحافي غبريال غارسيا ماركيز الكتابة من دون البوح لأحد. قابل الذين عاشوا الاختطاف، اخبرهم عن اهمية شهاداتهم وضرورة وصف كل تفصيل، وبأن الكاتب لا ينوي تحويل العمل الى خبر صحافي عريض. بهذا الشكل ظل سنتين اميناً لما وعد الشهود به حتى ان أقرب اصدقائه المقربين لم يعرفوا ما كان يفعله. كانوا يعرفون فقط انه منشغل بعمل ما. وجاء يوم قارن فيه الكاتب كل ما انجزه فوجد انه متأكد مما يقوم به، ليس هناك تراجع من الشهود، كما ليس هناك مستجدات تستدعي توقف العمل. هكذا اعلن هو عن المشروع الذي كان بين يديه. ومباشرة انهالت على مكتب عميلته عشرات الطلبات من الوكالات العالمية، لأن الكل اعتقد حينها انه يكتب سيرة حياة تاجر المخدرات اسكوبار.

غارسيا ماركيز اكد بعمله ما يعرفه دائماً: سلطة الريبورتاجات الطويلة التي تعيد بناء حيوات المعنيين بها. سجل على الأشرطة مقابلاته الطويلة، كتب النسخة الأولى من الروايات التي حصل عليها، ثم اعطاها ليقرأها الشهود بصورة متعاكسة، أي ان كل واحد منهم يقرأ شهادة الآخر. على الرغم من كون التفاصيل الأولى مجرد شذرات، إلا التعديلات التي حصل عليها من كل واحد بصدد ما قاله الآخر تستدعي الفضول، خصوصاً ان الواحد منهم كان يتذكر تفاصيل اكثر كلما قرأ رواية الآخر.

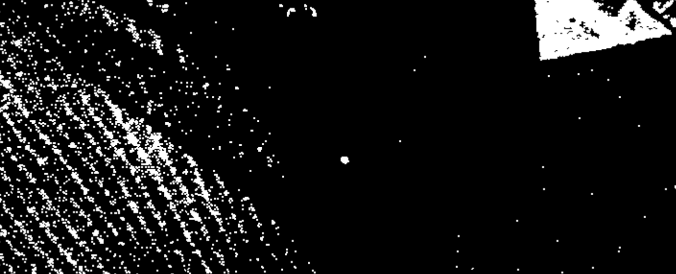
لم يخف ماركيز حزنه اثناء نقل الأشرطة: «كلما نقلت أحد الأشرطة وجدتني أبكي» وبصورة خاصة الأشرطة التي تحدثت فيها ام ديانا، نايديا كينترو. كانت الأم محطمة. ووفق ما ترويه في العمل، كانت تعرف بحدس بسيط بأن ابنتها كانت ستموت، حتى انها كانت تعرف اللحظة التي كانت تفقد فيها انفاسها. بالاضافة الى ذلك عانى ماركيز بعض الصعوبات في العمل، حيث لم يكن من السهل التفاهم مع بعض الشهود. فأم ديانا، كانت منزعجة لاعتقادها ان ماركيز يقلل من امر ابنتها ديانا ويعطي ماروخ وبياتريز ثقلاً اكبر، من دون ان تدري ان ماركيز فعل ذلك فقط لحاجته لخيط يقود العمل. ان وجود خيط جيد بهذه الصورة هو ضروري جداً لريبورتاج مليء بالمعلومات من أجل ان يقرأ مثل رواية حتى الوصول الى الصفحة الأخيرة، كما لو كنا لا نعرف الخاتمة. ماركيز جمع طوال السنتين الأوليين معلومات كثيرة، حاول حصرها في البداية في ٧٠٠ صفحة. لكن، منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي وحتى نشره كان الكتاب يتقلص ليصل في النهاية الى ٣٢٧ صفحة. الخيط الذي يقود الكتاب هو اختطاف ماروخا وبياتريز. في الفصول اللاحقة تروى القصة من خلال المخطوفين الآخرين ومن خلال الذين كانوا خارج العمليات. في هذه الصورة، ومن خلال قراءة أفكار وتأويلات الشخوص، نحصل على بروفيل للكثير من السياسيين والمخطوفين ورجال الحركات المسلحة، بل اننا نعثر على بروفيل لرئيس تجار المخدرات ايسكوبار، الذي يصوره ماركيز كشخصية ذكية وضعت سياسة الولايات المتحدة الأميركية في موضع مضحك.

«خبر اختطاف» هو كتاب تعليمي ايضاً، فمن لا يملك فكرة عن تجارة المخدرات او ما حصل في كولومبيا بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩١، يعرف عندما يصل الى الصفحة ٣٠ ما حصل هناك، كأنه يقرأ تاريخ تجارة المخدرات في العالم.

وظف ماركيز موهبته الروائية لكي ينجح في ربط احداث حدثت حقيقة. من اجل ذلك احتاج الى تعاون الرئيس الكولومبي السابق كابييرا الذي تربطه به صداقة حميمة، خصوصاً لمعرفة مكان اقامة جميع الشهود. شهرة الكاتب جعلت الشهود يأتون اليه فلم يذهب اليهم، فقط في حالة تاجر المخدرات خورخي لويس اوجاوا، ذهب اليه ماركيز مع مجموعة من الصحافيين الأميركيين وحادثه جانبياً، وطلب منه ان يروي له الأحداث من وجهة نظره. لم يشأ ماركيز الذهاب اليه وحيداً لكي لا يُكتشف امر الكتاب، بيد ان شك ماركيز بشهادة اوجاوا امر وارد، ما جعله يكتب بعض التوضيحات حين يأتي دور اوجاوا في الكتاب.

والكتاب الذي هو الآن في متناول ايدي قراء اللغة الاسبانية فقط (أول ترجمة ستظهر في الولايات المتحدة هذا الشهر)، هو خلاصة التحقيق الذي اجراه ماركيز، بعد تسليمه نسخاً منه لبعض الصحافيين قبل صدوره، لكي يُبدوا رأيهم فيه (تقليد متواضع نفتقده)، والذي اشتغل الكاتب عليه يومياً على مدى ثلاث سنوات. كان يستيقظ في الخامسة صباحاً، ويبقى حتى السادسة متفحصاً الأوراق. عند السادسة يتمشى، وفي الساعة الثامنة يجلس امام الكومبيوتر الذي صاحبه منذ كتب الفصل الأول من «الحب في زمن الكوليرا» ويبقى يشتغل حتى وقت الغداء بين الثانية والثالثة ظهراً. عند العصر ينشغل بالتوثيق والمقابلات والتسجيلات. الى جانب الصحافيين والكتاب الذين يعرفهم فهو سلم النسخة قبل الأخيرة الى أربعة ازواج اختارهم وفق مزاجه. ناس لا علاقة لهم بالأدب قراء بسيطون فقط اشترى لهم تذاكر سفر وطلب منهم التوجه الى جزر الغالاسيا في تشيلي، حاملين معهم النسخ ليقرأوها ويعطوه رأيهم لاحقاً. ما «ان بدأوا في تصفح الكتاب حتى وجدوا انفسهم سجناء».

ما يفعله كاتب «مئة عام من العزلة» لا يخلو من الطرافة. فالأدب بالنسبة اليه لعبة مرحة كتلك التي يمارسها الأطفال. وهذه الطرافة نجدها ايضاً في اكثر من مكان، في العمل الجديد، على الرغم من درامية الكتاب: موت مارينا وديانا، الخوف، اللاعدالة والوحشية. يمكن تسمية ذلك بالكوميديا السوداء في أوضاع لا تخلو من عبثية، مثل اقراض الصحافي الالماني المال الى مختطفه ليساعده في دفع تكاليف ولادة زوجته، او الرفقة الحميمية احياناً بين الرهائن والمختطفين التي تصل الى حد العناق وتبادل الهدايا عند توديع بعضهم البعض، وحتى تنظيم حفلات وداع لاولئك الذين يتركون طليقين. ففي النهاية الحياة هي هكذا، يحدث ما يحدث، لكنها تستمر أبداً.



غبريال غارسيا ماركيز الصحافي عام ١٩٥٠.

# مقطع من الرواية: هواء المكيف من ثقوب الصندوق

■ قبل الصعود الى السيارة نظرتْ من فوق كتفها لتتأكد لن لا أحد يراقبها. كانت السابعة وخمس دقائق ليلاً في بوغوتا. كانت قد اظلمت ساعة قبل ذلك، فيما كان المتنزه الوطني مضاء بصورة سيئة، والاشجار، من دون أوراق، لتخذت هيئة خيالية في مواجهة السماء الغائمة والحزينة، ولكن، كما يبدو، لم يكن هناك ما يُخشى منه. جلست ماروخا خلف السائق، على الرغم من منصبها، لأن المكان كان دائماً اكثر راحة بالنسبة اليها. في الوقت ذاته صعدت بياتريز من الباب الآخر وجلست الى يمينها. كانتا تملكان تقريباً ساعة من التأخير في يوم عملهما الروتيني، وبدتا مجهدتين بعد ظهيرة ناعسة وثلاثة اجتماعات ادارية. فوق هذا فان ماروخا، التي كانت في الليلة الفائتة نظمت حفلة في بيتها لم تستطع النوم أكثر من ثلاث ساعات، مددت ساقيها المخدرتين، وأغلقت العينين واسندت رأسها وأعطت الامر الروتيني:

– الى البيت من فضلك.

عادتا كما كانتا تفعلان في سائر الأيام عبر هذه الطريق وفي احيان اخرى كانتا تعودان عبر طريق مختلفة، لأسباب امنية أو بسبب مشاكل المواصلات. الرينو ٢١ كانت جديدة ومريحة، وكان السائق يقودها بصورة حذرة. البديل الأفضل لتلك الليلة كان أبينيدا سيركونبالار في اتجاه الشمال. اشارات الضوء الثلاث كانت خضراء على التوالي، ومواصلات الليل كانت أقل ازدحاماً من العادة. في الأيام الاسوأ تستغرقان ساعة ونصف الساعة من المكاتب حتى بيت ماروخا في التراسبيرسال في الطابق الثالث الرقم ٨٤ A ٤٢، ثم يوصل السائق بياتريز الى بيتها الذي يبعد أمتاراً قليلة.

ماروخا تنتمي الى عائلة مثقفة عريقة خرج منها أجيال من الصحافيين. وهي نفسها واحدة منهم الآن، وقد حصلت اكثر من مرة على جوائز. تولت منذ شهرين ادارة فوسينا، شركة الدولة للسينما. اما بياتريز، نسيبتها ومساعدتها الشخصية فكانت معالجة فيزيائية ذات تجربة طويلة، لكنها في استراحة تمهيداً لتبديل مجال عملها. كانت مسؤوليتها في فوسينا الاهتمام بكل ما له علاقة بالصحافة. لم يكن عند أي واحدة منهما ما تخافه، لكن ماروخا كانت اعتادت تقريباً النظر من خلف كتفها، منذ شهر آب (اغسطس) الماضي، عندما بدأ تجار المخدرات لختطاف صحافيين. كان خوفها في محله. وعلى رغم من ان المتنزه الوطني بدا لها مثل صحراء، نظرت من خلف الكتف قبل الدخول الى السيارة، كان ثمانية رجال يراقبونها. أحدهم كان قرب مقود المرسيديس ١٩٠ الزرقاء الغامقة، بلائحة ارقام مزورة لبوغوتا، واقفاً على الرصيف المقابل. الآخر كان يجلس عند مقود تاكسي صفراء مسروقة. أربعة، ببنطلونات جينز وأحذية تنس وقمصان جلدية، عبروا خلال ظلال المتنزه. السابع كان طويلاً ببدلة ربيعية وحقيبة ديبلوماسية منحته هيئة الموظف الاداري. من مقهى صغير عند الزاوية على بعد خطوات راقب المسؤول عن العملية المشهد الأول ذاك، من السيناريو الواقعي الذي بدأت تخطيطاته وتعيين وسائله وامكانياته قبل عشرين يوماً.

التاكسي والمرسيديس لاحقتا سيارة ماروخا، دائماً على مسافة قليلة، مثلما جرى الاثنين السابق لتثبيت خريطة الطرق التي تسلكها. بعد مرور عشرين دقيقة انعطف الجميع الى اليمين من الشارع ٨٢، على بعد دزينة من الامتار من البناية ذات السقوف العارية حيث تعيش ماريا مع زوجها وطفليها الاثنين. كانت سيارتها صعدت للتو مرتفع الشارع، عندما فاجأتها سيارة التاكسي الصفراء، اغلقت عليها الطريق من يسار الرصيف وكان على سائقها ان يفرمل بقوة لكي لا يصطدم بالتاكسي، فيما وقفت المرسيديس الى الخلف ولم تتركه اي امكانيات للتراجع.

ثلاثة رجال نزلوا من التاكسي وساروا بخطوات متوازية باتجاه سيارة ماروخا. الطويل ذو الملابس الانيقة كان يحمل سلاحاً غريباً بدا لماروخا مثل رشاش مثلوم بفوهة طويلة. في الحقيقة كان سلاح ميني-وزي ٩ مليمتر مع كاتم للصوت، في امكانه اطلاق طلقة بعد أخرى أو رشقة ذات ثلاثين طلقة في ثانيتين. المهاجمان الآخران كانا مسلحين ببنادق ومسدسات ايضاً. ما لم تره ماروخا وبياتريز هو انه من المرسيديس الخلفية كان ثلاثة رجال آخرون يتوجهون صوبها. تحركوا بسرعة وباتفاق الى درجة لن ماروخا وبياتريز لم تستطيعا سوى تذكر نتف متقطعة من الدقيقتين التي بالكاد استغرقهما الهجوم. خمسة رجال أحاطوا بالسيارة وانشغلوا بالثلاثة في نفس الوقت وبصورة محترفة. السادس بقي يراقب الشارع وبندقيته مهيأة. عرفت ماروخا مصيرها.

– شغّل المحرك، انخيل – صرخت بالسائق. – إصعد فوق الرصيف بصورة ما، ولكن شغّل.

كان انخيل مرعوباً، على الرغم من انه مع وجود التاكسي الذي يقف امامه والمرسيديس التي بركت خلفه، كان ينقصه أي مجال للخروج. خوفاً من ان يبدأ الرجال باطلاق النار، احتضنت ماروخا حقيبتها كما لو كانت واقية للرصاص، أخفت نفسها خلف مقعد السائق، وصرخت ببياتريز:

– انطرحي على الأرض.

– عبثاً، على الأرض سيقتلوننا. ردت بياتريز.

كانت ترتعش، لكنها كانت حازمة، مقتنعة بأنه ليس اكثر من هجوم من اجل السرقة. نزعت من دون صعوبة الحلقة من يدها اليسرى وقذفت بها من النافذة، معتقدة: «انهم سيكتفون». لكن لم تملك الوقت لانتزاع الحلقتين الاخريين من اليد اليسرى. ماروخا التي كانت كورت نفسها خلف المقعد، لم تتذكر حتى ما اذا كانت تحمل حلقة من الالماس.

فتح رجلان باب ماروخا فيما فتح اثنان آخران باب بياتريز. الخامس أطلق النار على رأس السائق من خلف الزجاج، طلقة خرج بالكاد رنينها مثل نفَس من خلال كاتم الصوت. بعدها فتح الباب وأخرجه ليقذف به الى الشارع، ثم أطلق عليه طلقات اخرى وهو منطرح فوق الأرض. كان قدراً غلطاً: انخيل ماريا روا كان سائق ماروخا منذ ثلاثة أيام، وكان قد بدأ فخوراً ببدلته الغامقة، القميص الفاتح، وربطة العنق السوداء لسائقي الوزارات. السائق الذي سبقه أحيل الى التقاعد بناء لرغبته في الاسبوع الفائت بعدما كان السائق الرسمي لفوسينا خلال عشرة اعوام.

ماروخا لم تعرف بالاعتداء على السائق الا في وقت متأخر. سمعت من مكان لختبائها فقط ضجيج الزجاج المتكسر مع صرخة مرت من فوقها مباشرة تقريباً: «بسبب حضرتك نحن هنا، أيتها السيدة! اخرجي!». شعرت بشيء يشبه عتلة حديد يسحبها من الصدر ويخرجها منسحلة من السيارة. قاومت ما في استطاعتها، سقطت، وعقفت ساقها، لكن الرجلين مدا ايديهما لها وحملاها الى حيث السيارة التي بركت خلف سيارتها. لم يفكر أحد منهما أن ماروخا كانت تحتضن حقيبتها.

بياتريز، التي كانت تملك أظافر طويلة، وتعرف تمارين عسكرية جيدة، واجهت الشاب الذي حاول اخراجها من السيارة: «لا تلمسني!»، صرخت به. توقف. شعرت بياتريز لنه مضطرب الاعصاب مثلها، وانه مستعد لفعل أي شيء، فغيرت من صوتها.

– أنا أخرج لوحدي – قالت له – قل لي ماذا أفعل.

أشار الشاب اليها باتجاه التاكسي.

– اصعدي في هذه العربة وانطرحي الى القاع – قال لها – بسرعة!

الابواب كانت مفتوحة. المحرك كان يشتغل والسائق بلا حراك في مكانه. بياتريز تمددت بقدر استطاعتها في الجانب الداخلي. الخاطف غطاها بسترته وجلس على المقعد بصورة مريحة وساقاه فوقها. صعد رجلان آخران: واحد بجانب السائق وواحد خلفه. انتظر السائق حتى ضربة البابين، وانطلق بسرعة باتجاه الشمال، الى أبينيدا سيركونبالار. فقط بعد ذلك خطر في بال بياتريز انها نسيت الحقيبة عند مقعدها في السيارة، ولكن، كا ن ذلك متأخراً جداً. أكثر من الخوف وعدم الراحة، لم تستطع تحمل رائحة السترة.

المرسيدس التي صعدت فيها ماروا كانت تحركت قبل ذلك بدقائق وباتجاه مختلف. لجلسوها في المقعد الخلفي، حيث جلس رجل الى جانبيها. اما الجالس الى اليسار فأجبرها على اسناد رأسها الى ركبتيه، في وضع ليس مريحاً، كما لو كانت لا تستطيع التنفس. أما الجالس الى جانب السائق فكان يتهاتف مع الرجل الآخر في السيارة الأخرى عن طريق جهاز لاسلكي. ان جهل ماروخا بما يحصل كان كبيراً حتى انها لم تعرف في أي سيارة كانوا يحملونها – لأنها لم تعرف ابداً بأمر السيارة المرسيديس التي كانت خلف سيارتها – لكنها شعرت بها جديدة ومريحة، وربما ضد الرصاص، لأن ضجيج الشوارع يصل الى اذنيها مثل خرير المطر. لم تستطع التنفس، كما لو كان قلبها يخرج من فمها، شعرت انها تختنق. الرجل الى جانب السائق كان يتصرف مثل الرئيس، فجس خوفها فحاول تهدئتها.

– كوني هادئة – قال لها، من فوق كتفها، – نحن نحمل حضرتك من اجل ان تتلقي بياناً. في ساعات قليلة ستعودين الى البيت. ولكن، اذا ما تحركت فسيحدث لك السوء، هكذا ابقي هادئة. وكان الذي يسندها الى ركبتيه يحاول ايضاً تهدئتها. تنفست ماروخا بعض الشيء من الفم، ببطء، وبدأت في استرجاع انفاسها. تغير الوضع بعد خطوات قليلة، لأن السيارة وصلت الى ازدحام مواصلات في الطريق. رجل اللاسلكي بدأ يصرخ معطياً اوامر لم يستطع سائق السيارة الاخرى تطبيقها. كانت هناك سيارات اسعاف مختلفة في قسم من الطريق السريع وصراخ صفاراتها كان يجنّن من لم يتمالك اعصابه، والخاطفون، على الأقل في تلك اللحظة، لم يتمالكوا. كان السائق مضطرباً الى درجة انه عندما حاول فتح ثغرة في الطريق اصطدم مع احدى التاكسيات. لم تكن اكثر من صدمة صغيرة، لكن سائق التاكسي صرخ بطريقة جعلت اضطراب الجميع يزداد. رجل اللاسلكي أعطى الأوامر بالتقدم بأية صورة، فهربت السيارة عبر الارصفة والاراضي الجانبية. وما ان تحررت السيارة من الازدحام حتى استمرت صاعدة. كانت ماروخا تشعر بأنهم يتجهون صوب لا كلارا، مرتفع اكثر ازدحاماً بالمرور في مثل هذه الساعة. تذكرت فجأة بأنها تملك في محفظتها بذور الهيل التي كانت تحملها كمهدئ طبيعي فطلبت من الخاطفين ان يسمحوا لها بعلكها. الرجل الى يمينها ساعدها في البحث عنها في المحفظة، وخطر له ان ماروخا تحتضن الحقيبة الى صدرها. ازاحها عنها، لكنهم اعطوها الهيل. حاولت ماروخا ان ترى المختطفين بصورة جيدة لكن الضوء كان شحيحاً جداً. تجرأت على سؤالهم: «من حضرتكم؟». رد رجل اللاسلكي بصوت قوي:

– نحن من الـM19. (واحدة من الحركات اليسارية المسلحة الخمس في كولومبيا – المترجم) هراء، لأن الـM19 تعمل في العلن وكانت تشن حملة لتشكيل جزء من اللجنة الدستورية.

– اكيد؟ – قالت ماروخا – من تجار المخدرات أو من رجال الحركات المسلحة؟

– من رجال الحركات المسلحة – قال الرجل في الأمام – ولكن ابقي هادئة، فقط نريد من حضرتك بأن تحملي رسالة لنا. بجد.

قطع كلامه لكي يعطي الأمر بأن يلقوا بماروخا عند القاع لأنهم كانوا سيمرون بنقطة تفتيش للشرطة. «الآن لا تتحركي ولا تقولي شيئاً، والا سنقتلك»، قال. شعرت بفوهة مسدس عند الضلع والذي الى جانبها أكمل الجملة:

– اننا نضغط عليك.

كانت عشر دقائق بالكامل. ركزت ماروخا كل قواها، عالكة قطع الهيل التي كانت تبث فيها الروح كل مرة اكثر، لكن الوضع السيء لم يسمح لها لا بسماع ما كانوا يقولونه مع رجال الحاجز، هذا اذا كانوا قد تكلموا بشيء. الشعور الذي عرفته انهم مروا من دون اسئلة. الشك الذي كان عندها بأنهم يتجهون صوب لا كلارا اصبح حقيقة وهذا سبب لها راحة اكيدة. لم تتأخر باستعادة وضعها لأنها شعرت براحة اكثر باسناد رأسها الى ركبتي الرجل. قطعت العربة طريق غريني، لتتوقف بعد خمس دقائق فقط. قال رجل اللاسلكي:

– ها قد وصلنا.

ليس في الامكان رؤية أي ضوء. غطوا رأس ماروخا بالسترة وأخرجوها مطوية بشكل انها لم تر غير قدميها تتقدمان، في البدء خلال بهو وبعدها خلال مطبخ جداره من الوزاليك. عندما ازاحوا الغطاء عنها عرفت انها في غرفة صغيرة من مترين الى ثلاثة أمتار، وفراش على الأرض ومصباح احمر في السقف المستوي. لبرهة بعدها دخل رجلان مقنعان بلباس تسلق الجبال الذي كان في الحقيقة ملابس رياضية للركض، بثلاثة ثقوب للعينين والفم. منذ ذلك الوقت، وطوال وقت الاختطاف، لم تر هيئة أحد.

خطر في ذهنها ان الذين يحتفظون بها هم انفسهم الذين اختطفوها. ملابسهم كانت مستعملة ووسخة، كانوا اكثر قصراً مما تخيلتهم ماروخا التي يبلغ طولها متراً وسبعة وستين وبأجساد وأصوات شابة. واحد منهم أمر ماروخا بتسليم المجوهرات التي تحملها. «لاسباب امنية – قال لها – هنا لن يحصل لها شيء». سلمته ماروخا الحلقة والماس، ولكن ليس الشذرة والاقراط.

بياتريز، في السيارة، لم تستطع تخمين الطريق الذي كانت تسير السيارة فوقه. كانت طوال الوقت ممددة على الارضية ولم تتذكر ان السيارة صعدت نحو لا كلارا

ولا تتذكرت المرور بأي حاجز للشرطة، على الرغم من انه من الممكن ان التاكسي حصلت مباشرة على ثغرة وسط الزحام. لكن السائق في السيارة الأخرى صرخ من خلال اللاسلكي بأنه لا يستطيع لن يمر من فوق العربات، متسائلاً عما يجب ان يفعله، وهذا ما وضع الذين في السيارة الخلفية بوضع عصبي، فأعطوه اوامر مختلفة ومتناقضة.

بقيت بياتريز غير مرتاحة، ملتوية الساقين ومخنوقة برائحة السترة. حاولت ان تريح نفسها. كان مراقبها يفكر بأنها تحاول التمرد وحاول تهدئتها: إهدأي، حبيبتي، سوف لن يحدث لك شيء – قال لها –. فقط ستحملين بياناً». وعندما عرف في النهاية لن ساقها في وضع سيء، ساعدها على تمديدها، كان خشناً بعض الشيء. اكثر ما آلم بياتريز لن يقول لها «حبيبتي»، وهذه الحماقة أهانتها اكثر من السترة المطوية فوق رأسها. ولكن، كلما حاول تهدئتها كلما اقتنعت اكثر انهم بصدد قتلها. حسبت ان الرحلة لم تتم اكثر من أربعين دقيقة، هكذا عندما وصلوا كان يجب ان تكون الثامنة إلا الربع.

الوصول كان مماثلاً لوصول ماروخا. غطوا رأسها وقادوها من يدها بحيث انها لم تر غير الطريق الذي كانت تسير فيها. رأت ما رأت ماروخا، البهو، بيت الطين، العتبتين النهائيتين. أشاروا اليها بالتحرك الى اليسار، وأبعدوا عنها السترة. هناك كانت ماروخا جالسة فوق صندوق، مشلولة تحت الضوء الاحمر للمصباح الوحيد.

– بياتريز ! – قالت ماروخا – أنت هنا!

تجاهلت انها كانت قبل وقت قليل معها، كما فكرت انهم حرروها لأن لا علاقة لها بما حدث. وعند رؤيتها شعرت بسعادة كبيرة لأنها لن تبقى وحيدة كما بحزن كبير لأنهم اختطفوها ايضاً. تعانقتا كما لو كانتا لم تلتقيا منذ زمن طويل. كان من غير المتصور انهما ستستطيعان العيش في تلك الغرفة ذات الموت البطيء، نائمتين فوق فراش مرمي على الأرض، وحارسان لا يكفان، لحظة، عن مراقبة كل حركة منهما. ثم جاء مقنع جديد، أنيق رشيق، لا يقل طوله عن متر وثمانين. كان الآخران يناديانه بالدكتور، وكان يتصرف على هواه كرئيس كبير بالفعل. انتزعوا من بياتريز الحلقات من اليد اليسرى وخطر في بالهم انها تلبس سلسلة ذهبية في العنق بميدالية للعذراء. – هذه عملية عسكرية وبالنسبة لحضرتكما لن يحدث شيء – قال وكرر – فقط حملناكما من أجل ان تحملا بياناً الى الحكومة.

– من يحملنا؟ – سألته ماروخا.

تداخلت كتفاه «هذا لا يهم الآن»، قال وهو يرفع الرشاش لكي ترياه بصورة جيدة، وأكمل: «ولكن أريد ان أقول لكما شيئاً واحداً. هذا الرشاش فيه كاتم صوت، لا أحد يدري أين حضرتكما ولا مع من. عندما تصرخان أو تعملان شيئاً ما سنطلق النار في اللحظة ولا أحد يعود يعرف شيئاً عن حضرتكما». الاثنتان ابتلعتا ريقهما، شامتين رائحة توقع الأسوأ. ولكن، عند نهاية التهديدات تحرك الرئيس باتجاه بياتريز.

– الآن سنفصلكما، ولكن حضرتك سنتركك طليقة – قال لها. لقد حملناك بالخطأ.

بياتريز ردت مباشرة.

– آه، كلا – قالت دون أدنى شك – أنا سأبقى مصاحبة لماروخا.

كان قراراً كريماً وثميناً، حتى ان الخاطف نفسه قال كلاماً مظللاً بالسخرية: «أية صديقة مخلصة تملكين سيدة ماروخا». ماروخا، التي حاولت التركيز على وضعها، أيدت بأن الأمر هكذا، وشكرت بياتريز. سألهن الدكتور بعدها اذا ما كانتا ترغبان بأن تأكلا شيئاً. قالتا لا. طلبتا ماء، لأنهما كانتا جافتي الفم. حملوا لهما بعضاً من المرطبات. ماروخا التي كانت عادة تملك سيجارة مشتعلة والعلبة والولاعة على مرمى يدها، لم تكن قد دخنت كل هذا الوقت. طلبت منهم ان يعيدوا الحقيبة، حيث تملك السجائر، فأعطاها أحد الرجال واحدة من سجائره.

طلبتا الذهاب الى التواليت. بياتريز كانت الأولى، مغطاة بقطعة قماش ممزقة ووسخة. «وانظري الى الأرض»، أمرها أحدهم. قادوها من يدها من خلال ممر ضيق حتى غرفة صغيرة جداً بوضع سيء مع شباك صغير حزين باتجاه الليل. ليس للباب اكرة من الداخل، ولكنه يغلق جيداً، حتى ان بياتريز استغرقت وقتاً اكثر للنظر من الشباك. الشيء الوحيد الذي رأته على ضوء مرتفع هو بيت صغير من الطين بسقف احمر ودار لستراحة الى جبهته، كما يرى الكثير مثله في السهوب.

عندما رجعت الى الغرفة وجدت الوضع قد تغير تماماً. «للتو عرفنا من هي حضرتك وأيضاً من فائدتنا الاحتفاظ بك – قال لها الدكتور –. «ستبقين معنا».

كانوا قد عرفوا بالأمر من خلال الراديو الذي كان قد أذاع للتو خبر الاختطاف.

الصحافي أدواردو كاريو، الذي صاغ الخبر الى راديو المحطة الوطنية، كان يستفهم عن بعض الأمور من مصدر عسكري، عندما سمع هذا عن طريق اللاسلكي خبر الاختطاف. في تلك اللحظة كانوا ينقلون الخبر من دون تفاصيل. كان الأمر تقريباً، كما لو كان الخاطفون يعرفون هوية بياتريز.

الراديو قال اضافة الى ذلك بأن سائق التاكسي المضروب كتب ارقام السيارتين وكل المعلومات التفصيلية الخاصة بهما. أثبتت الشرطة طريق الهروب. لقد أصبح ذلك البيت بشكل ما يشكل خطراً فكان عليهم مغادرته مباشرة. وضع اكثر سوءاً الآن: قرر الخاطفون الذهاب في سيارة واحدة مختلفة، واغلاق صندوق السيارة عليهما.

كانت حججهما بلا فائدة، لأن الخاطفين بدوا مرعوبين مثلهما ولم يخفوا ذلك.

طلبت ماروخا بعضاً من الكحول الطبي، مرعوبة من فكرة ان تموتا مختنقتين في الصندوق.

– هنا ليس عندنا كحول – قال الدكتور، اضاف –. ستذهبان في الصندوق، وليس من الممكن فعل شيء. ادخلا.

أجبروهما على خلع الأحذية وحملها في اليد، في الوقت الذي كانوا يقودونهما خلف البيت حيث الكاراج. هناك كشفوا عنهما، ووضعوهما في الصندوق في وضع مرعب، من دون اجبارهما. كان المكان كافياً وتهويته جيدة، لأنهم أبعدوا مساند المقاعد... قبل الاغلاق وجه اليهما الدكتور صلية سلاح خطرة.

– نحمل هنا عشرة كيلوات من الديناميت – قال لهما –، الصرخة الأولى او القحّة أو البكاء، أو ما سيكون، وسننزل من السيارة ونجعلكما تنفجران.

لفاجأتهما، فقد تسرب هواء المكيف من ثقوب الصندوق. اختفى الشعور بالاختناق، وبقي الشعور بالمجهول. ماروخا تمنت في داخلها لو تستطيع تغيير نفسها الآن وتختفي. بياتريز، على الطرف الآخر، محمولة بفضولها الذي لا يُشبع فكرت في الهيئة المضيئة للصندوق السيء الوضع. من خلال الزجاج الخلفي رأت ركاب السيارة: رجلان في المقعد الخلفي وامرأة بشعر طويل ومعها طفل ذو سنتين في الحضن جلست الى جانب السائق. الى يمينها رأت اعلاناً كبيراً عن سوبر ماركت معروف. ليس هناك شك: كانت الطريق السريعة في اتجاه الشمال، مضاءة على مسافة طويلة، وبعد ذلك الظلمة المطبقة لطريق منفصلة، حيث انخفضت سرعة السيارة. بعد خمس دقائق وقفت.

يجب ان يكون مخبأ آخر. سمعت اصوات مرتبكة، ضجيج سيارات أخرى، موسيقى، ولكن، كانت مظلمة جداً الى درجة ان بياتريز لم تتوصل لتمييز شيء. ماروخا اقتربت بأذنها، اصغت بانتباه، متأملة، انه موقع للتفتيش، حيث عليهم ان يُروا ما يحملون معهم في الصندوق. تحركت السيارة بعد خمس دقائق وصعدت فوق مرتفع منبسط ولكن، هذه المرة، لم تستطيعا التثبت من الطريق. بعد عشر دقائق وقفت السيارة، وانفتح الصندوق. مرة أخرى غطوا رأسيهما وساعدوهما على السير في الظلام.

سارتا مسيراً شبيهاً بالذي صنعتاه في البيت الآخر، ناظرتين الى الأرض يقودهما المختطفون من خلال ممر ومخرج صغير، حيث كان يتحدث بعض الاشخاص بالهمس، وفي النهاية غرفة. قبل الدخول اليها، حضر الدكتور المفاجأة.

– الآن ستجدان انفسكما مع شخصية صديقة – قال

كان الضوء في الغرفة شحيحاً الى درجة انهما احتاجتا دقيقة لكي تعتادا النظر. كانت مساحة المكان لا تزيد على مترين بثلاثة، وثمة فقط شباك واحد مغلق. جلستا على فراش لشخص واحد موضوع على الأرض، اثنان من المقنعين مثلما في البيت السابق كانا ينظران الى التلفزيون. كل شيء كان حزيناً وثقيلاً في الزاوية، الى اليسار من الباب، كانت هناك امرأة خيالية بشعر أبيض، العينان شاحبتان، والجلد ملتصق بالعظام، تجلس على فراش ضيق ذي اطار حديدي. لم تعط الشعور انها رأتهما تدخلان: لم تنظر، لم تتنفس. لا شيء: جثة لم يبد انها ماتت. أخذت ماروخا بالمفاجأة.

– مارينا! رددت.

كانت مارينا مونتايا، مختطفة قبل شهرين تقريباً، واعتبرت ميتة. دون جيرمان مونتايا، اخوها، كان السكرتير العام لرئاسة الجمهورية وذا سلطة قوية في حكومة بيرجيليو باركو. كان تجار المخدرات اختطفوا ابنه ألفارو دييغو، رئيس احدى شركات التأمين، لكي يجبروا الحكومة على التفاوض. التفسير الأكثر شيوعاً – لم يؤيد أبداً – انهم حرروه بوقت قليل بعد التوصل الى اتفاق سري لم تنفذه الحكومة. اختطفت مارينا بعد ذلك بتسعة أشهر، من الممكن تفسير خطفها فقط كانتقام، لأنه كان في تلك اللحظة افتقد اي معنى. حكومة باركو انطوى عهدها وجيرمان مونتايا اصبح سفير كولومبيا في كندا. بشكل ما، كان الرأي السائد انهم اختطفوا مارينا، فقط من اجل قتلها.

بعد فضيحة اعلان الاختطاف، الذي عبأ الرأي العام الوطني والعالمي، كان اسم مارينا اختفى من الصحف. ماروخا وبياتريز يعرفانها جيداً ولكن، لم يكن من السهل التعرف عليها مجدداً. ان أمر حملهن الى الغرفة التي فيها مارينا يعني انهن في زنزانة الذين حُكم عليهم بالموت. مارينا لم تتحرك. مدت ماروخا لها يدها. يد مارينا لم تكن لا باردة ولا حارة، بل لم تنقل شيئاً.

أخرجتها القطعة الموسيقية لنشرة الاخبار التلفزيونية من غيبوبتها. كانت التاسعة والنصف من ليلة ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠. نصف ساعة قبل ذلك، كان الصحافي هيرمان استوبينيان، من الأخبار القومية، عرف بالاختطاف من خلال صديق في فوسينا، وذهب الى المكان، والى الآن لم يرجع الى مكتبه مع الأخبار التفصيلية، عندما افتتح المخرج والمقدم خابيير أيالا الاخبار بالعنوان الأول: المديرة العامة لفوسينا، السيدة ماروخا باجون دي بيانيزار، زوجة السياسي المعروف البيرتو بيانيزار، وأخت هذا، بياتريز بيانيزار دي غيريرو، أختطفتا في الساعة السابعة والنصف من هذه الليلة. بدأ الصحافي واضحاً: ماروخا كانت أخت غلوريا باجون، أرملة لويس كارلوس غالان، الصحافي الشاب الذي أسس الحزب الليبرالي عام ١٩٧٩ لكي يحدث ويجدد تقاليد الحزب الليبرالي المنكسرة، وهو القوة الأكثر جدية وأكثر حزماً ضد تجار المخدرات والى جانب تسليمهم.

غبريال غارسيا ماركيز

(الترجمة عن الاسبانية الكولومبية: نجم والي)

باع حقوق ثلاثة من كتبه في صفقة قيمتها ٣٣ مليون استرليني

# حوار مع اللورد آرشر حول السياسة والأدب والحب والصداقة والانوثة الضائعة!

☐ لندن - من بارعة علم الدين:

■ قد تختلف آراء الكثيرين حول شخصية الروائي والسياسي البريطاني اللورد جفري آرشر، الا ان آراء الجميع تلتقي على اعتباره واحداً من اكثر الكتّاب انتشاراً وكتبه من اكثر الكتب مبيعاً. واصدر آرشر قبل مدة آخر كتبه الذي يحمل عنوان «السلطة الرابعة» وهو رواية تتركز على سيرة روبرت مردوخ وروبرت ماكسويل وتمزج ما بين الواقع والخيال، من دون تسمية بطليها. ونجح آرشر بذلك في الحصول على موافقة المدعي العام البريطاني سير نيكولاس لايف باصدار الرواية ورفض الدعوى التي اقامها كافن ماكسويل طالباً باصدار حكم قضائي بمنع نشرها لانها تتناول حياة والده بما يسيء اليه والى عائلته.

ومن خلال استعراض مراحل حياة اللورد آرشر يتضح كم كانت حياة مثيرة وقريبة في وقائعها من فصول رواياته. فقد بدأ مشواره العملي بعد تخرجه من جامعة اوكسفورد، عاملاً في احدى مؤسسات حزب المحافظين. وخلال اقل من ثلاث سنوات نجح في دخول عضوية مجلس العموم وبقي على مقاعد النواب خمس سنوات، اضطر بعدها لتقديم استقالته بسبب اشهار افلاسه لضياع امواله واموال زوجته في اسهم شركة كندية فاشلة. واضطرت الزوجة للعمل مدرسة للاسهام في تغطية نفقات الأسرة في حين توجه آرشر الذي كان في الرابعة والثلاثين من عمره الى الكتابة. وصدر له الكتاب الأول تحت عنوان «لا درهم اقل من درهم اكثر».

واستطاع ارشر ان يصل بكتبه التي كان آخرها «السلطة الرابعة» الى احتلال قائمة اكثر الكتب انتشاراً. فقد باعت قصته الاخيرة ٢٧٠ الف نسخة قبل صدورها. ووقّع اتفاقاً لاستثمار ثلاث من رواياته في مجالات النشر والاذاعة والسينما بمبلغ تصل قيمته الى ٣٣ مليون جنيه استرليني. وترجمت هذه الروايات الى ٢١ لغة وتباع في ٦٣ دولة.

في شقته الحافلة باللوحات النادرة لكبار الرسامين امثال رينوار ودفي وبيسارو وفويلارد، كان لنا معه الحديث التالي:

● تكرار الهزائم الانتخابية لحزب المحافظين الحاكم، في الآونة الاخيرة، هل هي مقدمات حتمية لخسارة الحزب في الانتخابات النيابية العامة المقبلة؟

- اعتقد بأن احدى اهم المشاكل التي تواجه اي حزب كحزب المحافظين، اذا ما امضى مثله ست عشرة سنة في الحكم هي اصابة الناس الذين يؤيدونه بالملل منه ومن حكمه. ففي مثل هذه الحالة يصبح الشعب المؤيد مستعداً لتقبل فكرة فوز «الحزب الآخر» بالاكثرية النيابية. وهذا واقع خطير، اذ انه يعطي «الحزب الآخر» فرصة ان يهدم كل ما بنيناه في حزب المحافظين خلال خمس سنوات. والواقع ان شعبية حزب المحافظين باتت قليلة اليوم، واظن بأن السبب الأول هو الملل الذي اشرت اليه، وانا لا اشعر بالخوف أو بخيبة الأمل من هذا الواقع.

● ولكن حياتك الشخصية على الصعيد السياسي ليست أفضل من واقع الحزب، فالتوقعات التي دارت حول إمكان وصولك الى قيادة الحزب يوماً لم تتحقق؟

- يضحك طويلاً ثم يقول: يا إلهي... كلا... كلا!! الصبر، الصبر... جون ميجور رئيس الوزراء وزعيم حزب المحافظين انسان ممتاز جداً...

● وماذا عن رئاسة الحزب؟

- اليوم لدينا بريان ماووني وهو يقوم بدور قيادي جيد، وسط ظروف صعبة.

● اذن ما هي خطوط مستقبلك السياسي، وما الأهداف السياسية التي تسعى اليها؟

- انا اقوم بعملي كاملاً في مجلس اللوردات، وأخدم حزب المحافظين بكل طاقتي، وسأخدمه مستقبلاً في اي منصب يختاره رئيس الوزراء لي.

● ولكن هذا الاختيار لم يتم لا في ولاية مارغريت تاتشر ولا في ولاية جون ميجور. فهل سيأتي يوم تتخلى فيه عن طموحاتك السياسية وتكرس كل وقتك للكتابة؟

- لا، لن اتخلى عن طموحاتي السياسية في اي يوم، فهي كالكتابة لها المنزلة نفسها عندي.

● ربما يكون تعلقك بالسياسة اكبر كثيراً؟

- لا بد من الاعتراف بأن السياسة مثيرة جداً، وكذلك الكتابة.

● ما هو العنصر المثير في الممارسة السياسية؟

- اعتقد بأن لا مثيل للاثارة التي يحققها العمل السياسي، بكل ما فيه من التوتر والترقب والقلق، وسعة الخيارات وإتساع الافق.

● ولكنك ككاتب له شهرته الدولية، قد تكون في وضع اكثر اثراء واكثر قوة وتأثيراً مما لو كنت رئيساً للوزراء؟

- هذا صحيح، ولكن لماذا لا نحصل على هذين العالمين عالم الكتابة وعالم السياسة معاً؟

● ما هي الوصفة التي تقترحها لاخراج حزب المحافظين من أزمته الحالية؟

- أتوقع ان يعود الناخبون الى خياراتهم ومصالحهم الاقتصادية عندما يقتربون من صناديق الاقتراع، وسيخافون قبل فوات الأوان من وصول اشتراكيين مع افكارهم ومشاريعهم الى الحكم في هذا العصر الحضاري. والى جانب عودة الوعي هذه سيعود حزب المحافظين أيضاً الى الخط.

● ألا ترى ان بعض السياسات الخاطئة قد تكون وراء الضعف الذي لحق بحزب المحافظين في سنوات حكمه؟

- انا اتمسك برأيي الذي اوردته في اول الحديث وقلت فيه ان طول مدة حكم المحافظين هو وراء ملل الناس منه، اما عن سياسة الحزب فيكفي انها اعطت بريطانيا افضل الأوضاع الاقتصادية في أوروبا.

● ولكن ماذا عن الخلافات التي عصفت بالحزب حيال السياسة الأوروبية في اطار الاتحاد الأوروبي، وماذا عن استقالات بعض النواب من الحزب؟

- لقد حيّرتني قضية استقالة ايما نيكلسون من الحزب، فهي قبل ايام قليلة من استقالتها كانت تتناول طعام العشاء في مقاطعتها مع مايكل هزلتاين نائب رئيس الوزراء.

اما بشأن اوروبا فانا أرى ان علينا ان ننظر اليها، كمن يدخل الى نادٍ يفرض عليه انتسابه اليه ان يتقيد بشروطه، وأظن ان البعض يبالغ في تضخيم تأثير الاتحاد الأوروبي في حياتنا اليومية او العادية في بريطانيا فمن الأفضل لنا طبعاً، ومهما كان الرأي المعارض، ان نكون داخل الاتحاد لا خارجه.

● كصديق لرئيس الوزراء، هل تعتقد بأنه مصاب بالاحباط او بالشعور بخيبة الأمل؟

- لا... لا... العكس هو الصحيح. لقد تناولت معه طعام الغداء قبل يومين. ووجدت لديه كل الثقة والحماس والارادة لمتابعة العمل من اجل بريطانيا والحزب بكل قوة. وأثبتت سنوات حكمه مدى قدرة جون ميجور على التحمل وتذليل العقبات ومتابعة التقدم نحو الاهداف المحددة.

● في آخر حديث اجريته معك قبل عام قلت لي ان الخطر المقبل على العالم سيأتي من الصين والاسلام. فهل ما زلت عن هذا الرأي؟

- نعم، ومن دون أدنى شك، مع العلم انني لا أتحدث عن المستقبل القريب او المتوسط بل أتحدث عن المدى البعيد. وقد كوّنت رأيي هذا استناداً الى اسباب ومعطيات كثيرة، وعلينا ان لا نستخف بالحركات الاصولية المخيفة ولا بالقوة البشرية الهائلة التي تمتلكها الصين ذات المليار انسان والذين سيتحولون مع التطور الاقتصادي الى قوة او أمة معظم اهاليها من ابناء الطبقة المتوسطة، اذ عندها لا يعلم احد غير الله ماذا سيحصل.

القلق يجتاحني كثيراً كلما فكرت بالحركات الاصولية، وحجم الخطر الناجم عن إيمان انسان يندفع الى قتل انسان آخر اعتقاداً منه بأن ذلك سيفتح امامه طريق الجنة، اذ كيف سيكون مصير العالم اذا ما تحولت هذه المشاعر الى منهج حياة لبلد بأكمله او لأمة بأكملها؟

● عُرف عن تعاطفك مع القضية الكردية وصداقتك للزعماء الاكراد، فكيف تنظر الى الانقسامات الكردية اليوم، وهل يمكن القول انك تقوم بدور ما في مساعي التسوية لإزالة هذه الانقسامات؟

- انا على اتصال دائم بجميع الاطراف الكردية، ويشاركني ابني الاكبر وليم اهتمامي بالاكراد، واشعر بالقلق والحزن بسبب القتال الذي يدور بين الاكراد بين وقت وآخر، وأحرص اثناء لقاءاتي مع جميع قياداتهم على التنبيه الى خطورة الخطأ الذي يرتكبونه، وأحاول تقريب وجهات النظر فيما بينهم وأقول لكل قيادي منهم ان المستفيد الوحيد من حروبهم هو صدام حسين الذي ينظر بسعادة وسخرية الى ما يجري بينهم.

● هناك بين الدول والمؤسسات من يقف الى جانب رفع الحظر عن العراق، وان جزئياً، فما هو رأيك؟

- انا لا أوافق على رفع الحظر عن العراق، لان هذا يعني اننا سامحنا صدام حسين، واننا سمحنا له بالعودة الى الحياة الطبيعية واننا بالتالي تناسينا عدوانه على الكويت.

● لكنهم يقولون ان الشعب العراقي جائع وان اطفاله يموتون بالآلاف بسبب نقص الأدوية؟

- ومن يضمن ان صدام حسين سيوصل الاطعمة والادوية الى مستحقيها؟ كلنا يعرف جيداً ان صدام حسين يفضل شراء الاسلحة على حياة الاطفال.

● هل زرت العراق، او انك ستقوم بزيارته قريباً؟

- لا، لم تسمح لي ظروف عملي بذلك، الا ان ابني وليم قام بزيارة العراق. واستدعى ابنه الذي بادرنا بالقاء التحية وعبارة صباح الخير باللغة العربية، وسألت وليم:

● أين تعلمت اللغة العربية؟

- تعلمت القليل منها في القاهرة، وهي لغة صعبة الا انها جميلة ومعبرة، وانا احتاج اليها كثيراً في جولتي القادمة الى الشرق الأوسط وستشمل سورية وتركيا وإيران وشمال العراق، وذلك لإكمال مشروعي التلفزيوني الذي اعده اليوم مع بعض الاكاديميين حول القضية الكردية.

● ما هي الانطباعات التي عدت بها من زيارتك الاخيرة الى مناطق الاكراد في العراق؟

- إسمحي لي أن لا اكون جزءاً مهماً من الحوار السياسي الدائر حول الاكراد. كل ما يمكنني قوله ان الشعب الكردي يحلم بدولة مستقلة، وهو شعب يعلم ان هذا الحلم مستحيل التحقيق اليوم لأسباب سياسية، كما انه يعرف ان معاناته سوف تبقى طالما بقي صدام حسين في الحكم. وجميع شرائح الشعب الكردي مستاءة من الصراعات الناشبة بين ابنائه والتي تتسبب بها القيادات السياسية لا الايديولوجيات.

واعود الى الحوار مع الأب وأسأله:

● قلت في احدى قصصك ان المرأة متفوقة على الرجل، فماذا كنت تقصد وكيف تراها انت متفوقة؟

- المرأة متقدمة ومتفوقة في كثير من المجالات، فهي مثلاً قادرة على أداء كل ما هو مطلوب منها بدقة كبيرة، وهي اكثر قدرة من الرجل على تحمل الآلام والمعاناة، الى جانب انها اكثر صدقاً. ولكن كل ذلك سيتغير في المستقبل عندما يصبح هناك مساواة حقيقية ما بين المرأة والرجل، والواقع ان هناك اشياء كثيرة بدأت تتغير في طبيعة المرأة مع تغير مواقع المرأة في المجتمع، فهي على سبيل المثال باتت اقل عاطفة ورومانطيقية عما كانت عليه في الماضي.

● هل تعني ان المرأة بدأت تخسر أنوثتها؟

- للأسف هذا صحيح، مع العلم ان هناك نساء عاملات ومتفوقات ما زلن يحافظن على انوثتهن، وانا معجب بهذا النوع من النساء.

● من هي المرأة التي تركت أثراً في حياتك؟

- أمي ما زالت على قيد الحياة وهي في الرابعة والثمانين من عمرها، وتعيش شرقي بريطانيا، وهي من اللواتي اثرن في حياتي. وتأتي زوجتي التي تشاركني حياتي منذ ثلاثين سنة، ثم الصديقة الليدي مارغريت تاتشر التي لا بد وان اعترف بانه كان لها الأثر الكبير في حياتي، فقد ازداد انضباطي النفسي وسيطرتي على انفعالاتي بعد عملي معها لمدة تزيد على ١٥ عاماً. وقد ساعدتني معرفتي بها في اكتشاف نفسي، والتركيز على طموحاتي، وعدم اضاعة الوقت في ما لا طائل تحته. لقد شحنت تاتشر هذه الميزات في نفسي، وكنت اراقبها كيف تعمل وتعمل من دون اضاعة الوقت، وتعلمت منها الكثير.

● أما زلتما صديقين كالسابق؟

- بالتأكيد، فهي في نظري امرأة رائدة وقائدة وعظيمة، وأنا أقدّر وأحترم صداقتنا الى الأبد.

● قلت لي انه مضى على زواجك من شريكة حياتك ثلاثون عاماً، فكيف تنظر الى مؤسسة الزواج اليوم؟

- اولادي واصدقائي يعتبرون ان بقاءنا معاً منذ ثلاثين عاماً هو إنجاز يثير الاعجاب، وانه انجاز قد يعني انني انسان غريب الاطوار وقد يكون العيش لفترة طويلة مع زوجتك او سواها، ليس بالأمر السهل، خصوصاً اذا كان الانسان مثلي يشعر بالملل حتى مع اقرب الاصدقاء اليه.

ولكن حياتي مع زوجتي ماري لمدة ثلاثين سنة لم تكن حياة روتينية، فقد كان كل منا وما زال يقوم بالعمل الذي يحبه ويحقق له طموحاته. واعتقد بانه سيكون صعباً عليّ ان اعيش مع امرأة لا تعمل ولا تهتم بالحياة فكرياً وعملياً، وأؤمن بأن الزوج والزوجة اللذين يحققان ذاتيهما سينسيان الملل والضجر والسلبية والاهتمامات التافهة.

● ما هو تقويمك لكتاباتك؟

- من الصعب عليّ الاجابة على مثل هذا السؤال، كل ما أستطيع قوله انني أحاول ان اكتب قصصاً يصعب على من يبدأ بقراءتها ان يضعها جانباً قبل الانتهاء منها. وقصتي الاخيرة «السلطة الرابعة» مبنية على وقائع حياة روبرت مردوخ وروبرت ماكسويل، وهي من هذا النوع. والقصة المشار اليها ليست سيرة ذاتية، وإنما هي قصة او رواية يمتزج فيها الخيال بالحقيقة، وقد واجهتني عند كتابتها صعوبات كثيرة.

● صعوبات من أي نوع؟

- استغرقت الأبحاث التي قمت بها حول حياة كل منهما كثيراً من الجهد والوقت، وتطلب مني ذلك عملاً استغرق حوالى السنة، قرأت خلالها احد عشر كتاباً عن حياة روبرت ماكسويل وسبعة كتب عن حياة مردوخ، هذا بالاضافة الى معرفتي الشخصية بهما.

● ما صحة ما ذكر اخيراً عن صفقة عقدتها لبيع ثلاثة كتب من تأليفك بمبلغ ٣٥ مليون جنيه استرليني؟

- لقد وقّعت بالفعل عقداً بمبلغ ٣٣ مليون جنيه استرليني، الا انني أود ان اقول انني في هذه المرحلة من حياتي لا اهتم بالمال قدر اهتمامي بعملي السياسي.

● ماذا يعني لك المال؟

- المال يمنح الانسان الحرية.

● ما تأثير النقاد الأدبيين فيك؟

- ما يقلقني اكثر من اي امر آخر هو ان لا يتمتع الناس بقراءة كتبي، وذلك لأن القرّاء لا النقاد هم الذين يقررون مدى نجاح او فشل اي عمل ادبي.

● ما هو الدور الذي تلعبه الصداقة في حياتك؟

- الصداقات الحقيقية التي تنمو مع الانسان من ايام الدراسة الابتدائية هي اجمل الصداقات وابقاها، فالانسان لا يستطيع ان يبني الصداقات خلال ايام، والواقع انه ليس لديّ اصدقاء جدد خلال السنوات العشر الماضية.

● كيف تنظر الى الوضع الاخلاقي العام في العالم؟

- هناك امور كثيرة في هذا العالم المتحرك والمتطور لا أحبها ولا ارتاح اليها، الا انني عندما أنظر الى اولادي، اشعر بكثير من الاطمئنان بكل ما يحملون من القيم والمبادئ.

● ماذا تقول للذين يقولون ان لا مكان للحب الحقيقي في هذا العالم المادي؟

- أقول ان هذه قناعات خاطئة، فالحب موجود على رغم ان المرأة اليوم باتت متطلبة واكثر مادية، وبات العديد من النساء يهتم بالدخل المادي للأزواج بعيداً عن الحب والرومانسية.

عندما تزوجنا انا وماري كان رصيدي في المصرف ٥٥ جنيهاً ورصيدها ٣٥ جنيهاً، ومع ذلك قررنا الاقتران. وانا أرى ان من المحزن جداً ان تقبل المرأة على الزواج من الرجل من اجل رصيده في البنك.

● من هو الانسان الذي ترك الأثر الاكبر في حياتك؟

- جون ميجور، انه نوع من الناس الذي اعجب بهم لانهم يبنون حياتهم بنجاح، ويصلون الى اهدافهم في النهاية.

● كيف يمضي اللورد آرشر يومه؟

- اذا كنت في اطار الكتابة فانني ابدأ عملي عند الساعة السادسة صباحاً وحتى الثامنة، ثم من الساعة العاشرة الى الثانية عشرة ثم من الساعة الثانية بعد الظهر الى الرابعة ومن السادسة الى الثامنة.

وأخلد الى النوم بين العاشرة والعاشرة والنصف وهكذا... اما اذا كنت متحرراً من الكتابة، فإنني امارس العمل السياسي في مجلس اللوردات والحزب والانتخابات والأعمال الخيرية.

● ما الذي يفرح رجلاً مثلك؟

- ان تربح بريطانيا مباراة في الكريكيت.


- أرشر وابنه وليم.

اللورد آرشر ( تصوير سالم خوري)

المعرض الشخصي الثاني للتشكيلي السعودي يوسف جاها:

# هواجس جمالية... وحروفية تجادل الواقع!

☐ جدة -
من أحمد مرتضى عبده:

■ اقيم في غاليري الروشان للفنون الجميلة بجدة اخيراً المعرض الشخصي الثاني للتشكيلي السعودي يوسف جاها الذي يشارك منذ حوالى ستة عشر عاماً في الحركة التشكيلية السعودية بفاعلية ودأب، وله مشاركات دولية عدة في دمشق والدوحة والكويت والهند وتركيا وروما والمغرب والجزائر والبحرين ومونت كارلو وموناكو (فرنسا) وبنغلاديش والامارات وتونس.

اقام جاها معرضه الشخصي الأول في غاليري روشان قبل عشر سنوات، وله مقتنيات عدة في وزارة الاعلام بالرياض وجمعية الثقافة والفنون بجدة والمتحف الوطني الاردني وفي الباربيكان بلندن، والقاعة السعودية بالمكسيك، اضافة الى منسوجات ومقتنيات جدارية في مطاري الرياض والظهران، ومقتنيات اخرى لدى بعض الشخصيات العامة.

انتظر الوسط التشكيلي السعودي هذا المعرض طويلاً نظراً الى الفارق الزمني الشاسع بينه وبين المعرض الأول، ما يعني اننا سنلتقي بتجربة مليئة بزخم ابداعي واختلاف في الاسلوب الخاص الذي خضع لتطور وعي الفنان لعلاقته الجمالية مع الواقع بكل تجلياته وغوامضه.

تجلت في اعمال جاها الجديدة اقانيم فنية عدة استوى فيها اسلوبه الخاص اذ نجح في التفرد بشكل هو اقرب للمزج بين الانطباعية والرمزية، مع استخدام ذهني عال للألوان بكل موحياتها وتفجيراتها.

في احد اعماله، يمزج جاها بين الواقع والاسطورة. الواقع من خلال مفردات واضحة كالكتل اللونية التي تشابه جبالاً مسكونة بالهواجس. فيما تنسحب في الخلفية اشباح اشجار قانية لكنها تضرب في الشحوب، وتتداخل الحروفية مع الكتلة اللونية الاخرى المواجهة لتمثل افاقة من الهواجس المعلنة. وتتناهى تلك الكتلة بتداخلات لونية متدرجة تنتهي بالدكنة التي تفسح مجالاً للفنون البيضاء كي تضعنا امام احالة اشكالية وجمالية.

في عمل آخر يبني جاها اقاليمه اللونية على مستويات عدة تبتدئ بالاخضر فالرمادي فالرمادي الداكن، فيما تنقسم الكتلة بحد فاصل متشعب لتطرح في الجهة المقابلة شحوباً مقنناً يختفي في طياته بعض من الحياة الموحية. والعمل ككل تجريدي، لكنه من ذلك النوع القابل للقراءة والتأويل.

على النسق نفسه يضعنا الفنان امام نصين متجاورين، اولهما يغلب عليه تمدد الاصفر في تضاريس التلال والسهوب، فيما يندلع الازرق في الاسفل وفي الأعلى مكوناً حالة بحرية تقترب من الشاطئ او حالة سماوية تندغم فيها السحب. اما النص الاخر فيغلب عليه الاصفر والبني ما يعني اننا امام حالة ذهنية واضحة تموج بالاستدلالات. ويبدو استخدام الفنان لألوانه موفقاً للغاية اذ ان التمعر في الناحية الاستخدامية للون يوحي بدأبه وحرصه الشديد على ايصال الرسالة الى المشاهد. وثمة تداخلات وتعرجات واستخدام جيد للأحمر على رغم قلته. كما ان هناك ارتكاساً واضحاً على الاضاءة الجانبية التي يمثلها الأبيض ويجعلها بمثابة ارضية افتتاحية لقراءة العمل.

يعود الفنان الى الحروفية المدعمة بالجسد التشكيلي المتوهج في عملين آخرين متجاورين يمثلان قراءتين لحالة ذهنية واضحة، ففي اولهما كتلة سوداء تتناهى بما يشبه الشعر الانثوي المتطاير في الهواء مع لمسة بصرية تتمثل في دائرة تتوسطها حدقة يمثلها رأس سهم. اما النص الآخر فيختلف في وضعية الحروف والشعر المتطاير (اصبح هنا متهدلاً لأسفل) مع اختلاف الحدقة واستبدالها بما يشبه العين المغمضة.

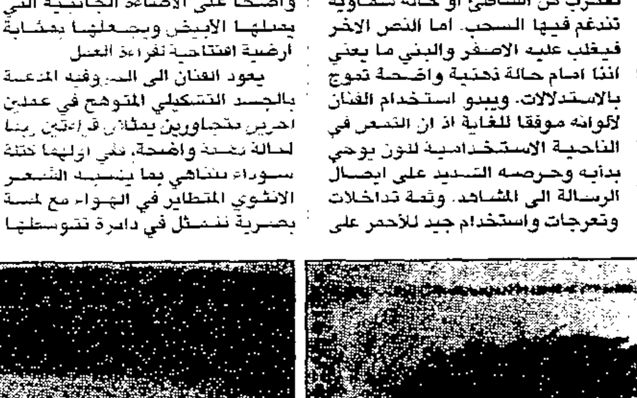
وهنا لا بد من ملاحظة تتعلق بأهمية الاطار الداخلي للعمل، اذ نجده مفعماً بالرموز والاشارات التراثية والجمالية معاً. وهو اسلوب اختطه يوسف جاها في عدد من اعماله المعروضة. لكن الملاحظة الاكثر اهمية ان الاعمال تحتمل القراءة على اوجه عدة لعل اهمها القراءة الذهنية التي تعتمد التجريد.

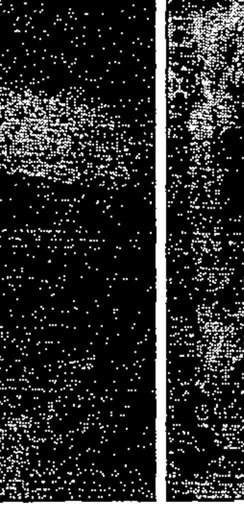
وقدم الفنان منسوجة جدارية طويلة تضج فيها الطيور بحركة متنامية ومتقاطعة. في الوقت الذي اكتسبت هذه الطيور اشكالاً جمالية مختلفة وألواناً اكثر تجريباً وجرأة.

واشتمل المعرض على بعض المنحوتات او المجسمات لكنها لم تكن على مستوى الأعمال الزيتية المعروضة، وفي ظننا انها لم تضف الى المعرض، وانما العكس.

اجمالاً، كان معرض يوسف جاها مختلفاً في زخم المعارض التشكيلية المنتشرة في جدة منذ شهور، وهو يعد بمثابة احد اهم المعارض التي افتتحت في السنوات الاخيرة اذ اكد فيه شخصيته الفنية وتفردها في حركة الفن التشكيلي العربي المعاصر.









# كاظم الساهر: هناك مؤامرة للنيل من فني

☐ القاهرة - من فاطمة حسن:





■ الفنان العراقي المطرب كاظم الساهر انتهز فرصة وجوده في مصر بعد إحيائه لحفلة اضواء المدينة التلفزيونية واتفق على تصوير اغنيته المشهورة «سلامتك من الآه» بطريقة الفيديو كليب.

وعن تجربة التصوير هذه بدأ كاظم الساهر حديثه الى «الحياة» قائلاً:

- بصراحة انا معقد من اغاني الفيديو كليب، فقد صورت عدداً من الاغاني قبل حضوري الى مصر، لكنها كانت تجارب فاشلة فأنا لا احب اللقطات السريعة التي تمنع المشاهد من الاستمتاع بالاغنية، كما انها لا تتناسب ومجهودي في الاغنية من حيث الاداء واللحن والكلمات. وحالياً بدأت تصوير اعمال غنائية لكن بصورة مختلفة تماماً، فاقدمها بشكل اقرب الى فيلم سينمائي محكم اللقطات ومتتابع. واصور حالياً اغنية «ها حبيبي» من الحاني وكلمات كريم العراقي، وتشاركني في ادائها طفلة عمرها اربع سنوات. كما اصور اغنية «سلامتك من الآه» في دار الاوبرا المصرية، ونستعين في تصويرها بألف كومبارس ويخرجها اشرف شيحه.

● ماذا عن مشكلتك مع نقابة الموسيقيين في مصر بعد الذي نشره بعض الصحف في تونس من انك اكدت في مرات عدة عدم الثقة في الموسيقيين المصريين؟

- ليس ذلك الا مؤامرات تخطط لي باستمرار من قبل عدد من العاملين في المجال الفني، ولن تكون المؤامرة الاولى، ولا التلفيق الأول. وقد تحدثت مع حلمي امين نقيب الموسيقيين عن تلك الواقعة، وكذبت تلك الادعاءات التي تشعل الفتنة بيني وبين الموسيقيين المصريين. ولا تزال الشائعات تطاردني منذ قدومي الى مصر. فمرة يزوجونني من مطربة عربية، ومرة اخرى يقولون إنني ارفض الغناء باللهجة المصرية، وكل ذلك مؤامرة للنيل من نجاحي الذي حققته في مصر.

● وماذا عن حادث السرقة الذي تعرضت له في العراق قبل حضورك لإحياء حفلة اضواء المدينة؟

- انا حزين جداً بسبب ذلك الحادث، فعقب عودة زوجتي وولدي الى منزلنا في العراق بعدما رافقوني في جولتي العربية، اتصلوا بي وابلغوني ان اللصوص سطوا على المنزل وسرقوا الخزينة التي كنت احتفظ فيها بكل الهدايا الذهبية التي تلقيتها طوال السنوات العشر التي مضت، وهي هدايا لها ذكرى جميلة في حياتي وكنت اكتب مع كل هدية ورقة توضح متى واين تلقيتها. هذا بالاضافة الى مجوهرات زوجتي! ولا يسعني الا ان اقول لأولئك اللصوص «الله يسامحكم سرقتم ذكرياتي».

● وهل زوجتك وأبناؤك يرافقونك في كل سفرياتك؟

- زوجتي وولداي كانوا معي طوال الاسابيع الماضية في جولتي العربية، وقد عادوا الى بغداد حيث مدارسهم فابني وسام في الصف الثالث الاعدادي وعمر في الصف السادس الابتدائي، وهما يحلمان بزيارة مصر وقد وعدتهما بذلك في اجازة الصيف.

● هل تنوي الاستقرار بشكل دائم في القاهرة؟

- فعلاً، وقد اشتريت شقة على النيل امام شيراتون القاهرة، وودعت الشقق المفروشة التي كنت اقيم فيها طوال الفترة الماضية كما انوي شراء سيارة بدلاً من الاعتماد على سيارات الاجرة.

● وأين كنت خلال الشهور الماضية؟

- عدت الى القاهرة بعد ان احييت حفلات عدة في مهرجاني صفاقس في تونس والشباب في الاردن وحفلات اخرى في ابو ظبي ولبنان.

● وكيف كان استقبال الجمهور لك في تلك الدول؟

- كان استقبالاً جميلاً. ففي تونس حضر الحفلة ما يزيد على ٨ آلاف شاب، وفوجئت بطفلة صغيرة لا يتعدى عمرها ٨ سنوات تقف على المسرح لتقدمني لهذا الجمهور الكبير. وزاد اعجابي بها حين قدمت اغلب اغنياتي. وفي مهرجان الشباب في الاردن، والذي حضره نحو خمسة آلاف شخص، اضطر منظمو الحفل الى رفع بعض المقاعد من القاعة نظراً إلى الاقبال الشديد. وفي ابو ظبي قدمت حفلة على الشاطئ ومع ان المطر كان شديداً إلا أنها كانت من اروع الحفلات المفتوحة.

● ماذا عن التمثيل، الا تفكر في خوض تلك التجربة؟

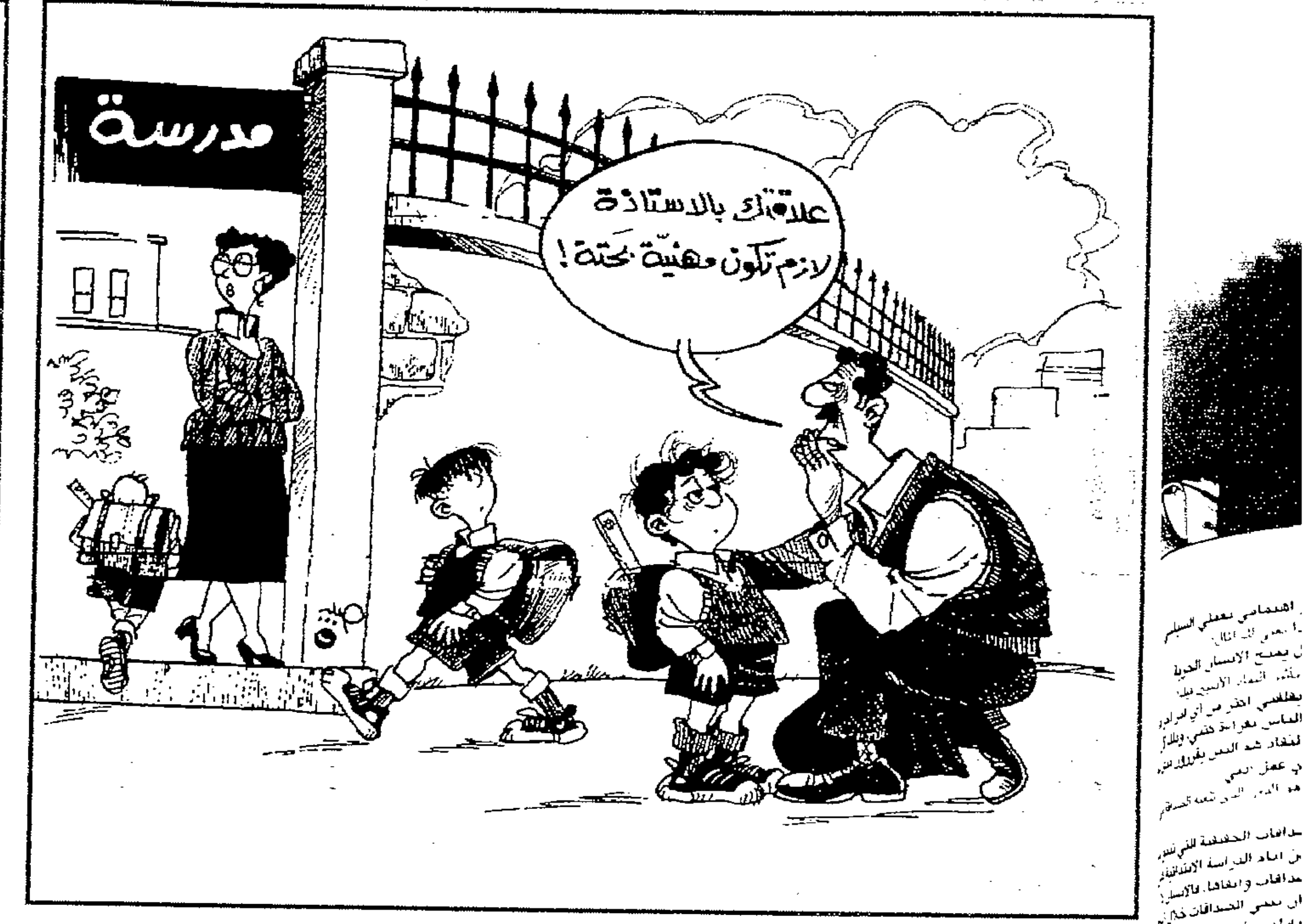
- اتصل بي غير مخرج ومنتج سينمائي لكنني اخشى التجربة فليست لدي خبرة في مجال التمثيل، ولهذا فإن التمثيل بالنسبة إليّ خطوة جريئة ومسؤولية كبيرة ولا اعتقد بانني أهل لها حالياً وكل ما افكر فيه ان اقدم اوبريت غنائية استعراضية.

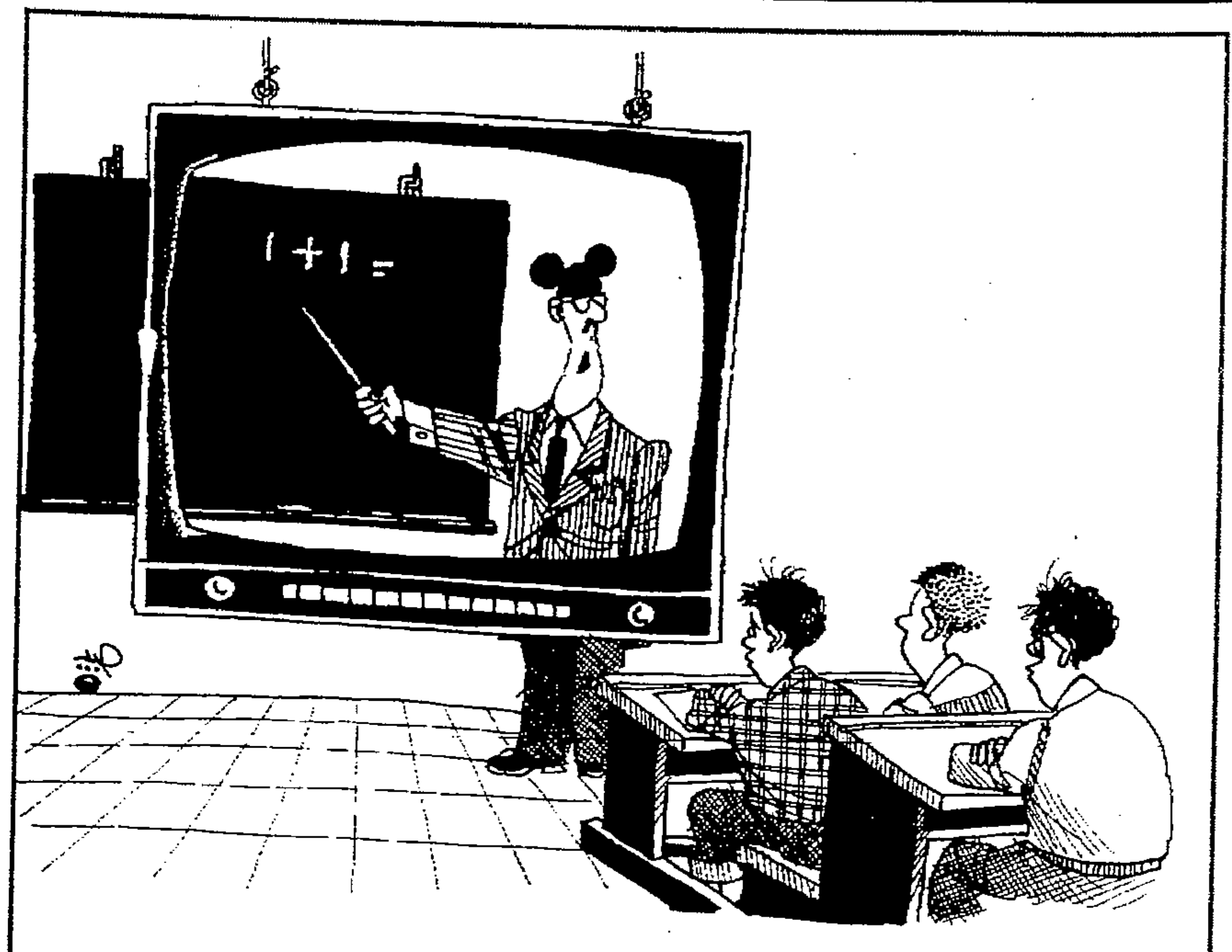
● والمسرح؟

- أعشق مشاهدة العروض المسرحية، وقد شاهدت اغلب المسرحيات في القاهرة، لكني لا افكر في الوقوف على خشبة المسرح كممثل لأنه عمل صعب جداً.

● ما هي آخر تسجيلاتك الغنائية؟

- اغنية من كلمات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير دفاع دولة الامارات، وقد اهداها إليّ، وكذلك اغنية اخرى بعنوان «سيرة العاشقين».




# غاليري حنة بيشار رواق مفتوح للتماثيل المنضوية في الطبيعة

□ أوكلي (بريطانيا) - من جاد الحاج:

■ كنا جالسين في مكتب الغاليري الأولى من نوعها في بريطانيا عندما أطلت امرأة برأسها من الباب معتذرة وقالت «عفواً، لكن هل يمكن إسكات الكلب؟». وتلقت حنة بيشار صاحبة الغاليري تلك الملاحظة في صدر رحب، وقامت تبحث عن كلبها الذي اعتاد مطاردة السناجب وترويعها معتقداً «بأنها تشكل خطراً على التماثيل او الزائرين او الاثنين». وعندما رجعت كان الصمت رفيقها، وكانت الزائرة في طريقها الى التنزه الهادئ بين الأشجار والتماثيل الموزعة على امتداد عشرة هكتارات من النبات والماء والشجر.

في هولندا حديقة كرولر - مولر معروفة باحتوائها عدداً كبيراً من التماثيل الحديثة، إلا ان الاحجام الضخمة هناك جعلت النزهة الهانئة صعبة، بينما تتحلى حديقة حنة بيشار بتناسق وتناغم وانسجام مردها الى صغر احجام المنحوتات وقيام انتوني بول، احد اشهر مصممي الحدائق في أوروبا والعالم، بتنسيق تلك القطعة من الغابة، وهي في الأصل وعرة ولا تمت الى الإلهام بصلة.

وهذه الحديقة - المتحف هي الأولى من نوعها في بريطانيا. تبعتها حدائق اخرى في السنوات القليلة الفائتة لكنها احتفظت بطابعها الريادي «السنة» تقول حنة «حصلنا على دعم مالي من المجلس الأعلى للفنون، بعدما اصبحنا عالميين بقدرتنا وجهدنا المنفردين». لكنها سعيدة بالنتائج: «المدارس تنظم رحلات للتلاميذ. خفت في البداية ان يتصرفوا بشكل اخرق يؤذي التماثيل او يزعج بقية الزائرين. لكنهم كانوا رائعين وهادئين ومثاليين احياناً. لعله الجو اللطيف».



وحول الحديقة نفسها تقول حنة: «بين ١٩١٥ و١٩٢٠ جرى تقسيم هذه القطعة من الغابة الى قطع أرض مفروزة ولم يبق من القرن الخامس عشر، كوحدة مستقلة، سوى هذه الهكتارات العشرة مليئة بالصخور والبرك. وصرف انتوني بول ١٨ سنة يزرع النباتات الاستوائية والنيوزيلندية ويسوي المسالك حتى اصبحت الحديقة على ما هي اليوم».

ويعرض في حديقة حنة بيشار فنانون معروفون وآخرون شبان تكتشفهم خلال تجوالهم الدائم على المعارض الجماعية والفردية في لندن ومدن اوروبا الاخرى. «من هنا» تقول: «انطلق بيتر راندل بيج» الذي اصبح مشهوراً وناجحاً في ما بعد. وتضيف حنة: «النحاتون الشبان يشعرون بأمان كبير هنا، ويدركون اكثر من غيرهم معنى التماهي مع الطبيعة والانضواء في ايقاعها الشكلي والصوتي على حد سواء».

ويأتي نحاتون الى أوكلي لاستيحاء اعمال جديدة او لمجرد التأمل. إلا ان حنة تنوي تطوير المكان في المستقبل القريب ليضم محترفاً تستضيف فيه نحاتين ينفذون أعمالهم وسط المكان: «إلا انني لا اتوقع اعمالاً كبيرة الحجم. وأرحب من دون أي تردد بأعمال من كل أنحاء العالم».

عاد الكلب الى النباح فابتسمت حنة واضافت: «علينا ان نفعل شيئاً نسبة الى الحراسة فهذا الحارس يزعج أكثر ما يحمي».

تبعد «غاليري» حنة بيشار اقل من ساعتين في السيارة عن لندن، في منطقة ساري، لكن زيارتها قادرة على إبعادك عن ضجيج المدينة وتلوثها اعواماً ضوئية إن أنت انضويت في الجو وتجاهلت نباح الحارس الأمين!





### مؤتمر لبناني – الماني في الجامعة اللبنانية بطرابلس

# الاستشراق الالماني: الواقع والتاريخ وضرورة التواصل بين الشرق والغرب

□ بيروت – من بسام بركة:

■ عقدت كلية الآداب (الجامعة اللبنانية – الفرع الثالث) في طرابلس مؤتمراً بعنوان «الاستشراق الالماني تاريخاً وواقعاً» بالاشتراك مع المعهد الالماني للابحاث الشرقية وبمناسبة مرور ١٥٠ عاماً على تاسيس جمعية المستشرقين الالمان. واذا اخذنا على محمل الجد ما يقوله الروائي الفرنسي المشهور فلوبير عن المستشرق (ويقصد بذلك السخرية من بورجوازية عصره): «المستشرق رجل سافر كثيراً» لوصلنا الى نتيجة ان الالمان لا يمكن ان نعدهم مستشرقين، فمن سافر منهم الى الشرق اقل بكثير من اقرانهم الفرنسيين والانكليز. ولكن علماء اليوم يضعون المستشرقين الالمان في رأس من عمل على الحضارة الاسلامية ولغتها وعلومها.

هل الاستشراق رسالة استعمار وهل هو طلب الشرق للسيطرة عليه؟ ام هو امتداد معرفي وديني للحروب الصليبية؟ صحيح انه يقع في مركز الصراع الحضاري بين الغرب والاسلام، ولكن هل يمكن اعتباره بمثابة «ضرب للاسلام وتفتيت للامة الاسلامية وتزييف لثقافتها واهدار لمواردها» كما يقول محمد ابراهيم الفيومي؟ أم أن الاستشراق «دراسة لشرق لا وجود له الاّ في مخيلة الذين ابتدعوه» كما يقول ادوارد سعيد؟

هناك امران لا جدال حولهما في هذه القضية: اولهما ان الاستشراق اثّر – بفروعه ومياديه المختلفة – تاثيراً كبيراً في الحضارة الاوروبية، وعلى الاخص في الحركات الادبية والفنية فيها. والامر الثاني ان قضية الاستشراق لا يمكن التكلم عنها بتؤدة وروية ولا يمكن عند بعضهم خوضها بموضوعية تامة. فما ان يفتح باب الحديث عن الاستشراق والمستشرقين حتى ترتفع الاصوات بين مادح وذام، وبين معجب ومتخوف، وبين مقبل ورافض.

في القرن التاسع عشر، كانت كلمة «استشراق» في المعجم الفرنسي تعني مدلولات عدة منها: إنه الموقف الجمالي المعجب بالادب والفن الشرقيين، وهو النظام الفكري الذي يؤكد ان نشاة الفكر البشري كانت في الشرق (مع خلاف بين تحديد الشرق بالهند او بما يسمى اليوم الشرق الاوسط)، وهو منظومة ثقافية تعالج نتاجات الشرق وكتبه للتعمق بدراسة *الظواهر اللغوية والدينية فيه*.

انطلق اهتمام اوروبا بدراسة التراث العربي الاسلامي في القرون الوسطى من موقعين رئيسيين: الاعجاب بالعالم الاسلامي ولغته العربية من جهة، ومن جهة ثانية الخوف منه ورفضه. فالاعجاب كان موجهاً الى العلوم العديدة التي وضعها او طوّرها العلماء العرب والتي كانت عنوان التفوّق الفكري والثقافي للحضارة الاسلامية. فكان الطب والرياضيات والفلك والتنجيم، وكانت الفلسفة والنحو والموسيقى.

واذا كان الغرب فهم العلوم الاسلامية واستوعبها الى حد كبير، فإنه لم يتفهم البعد الديني لهذه الحضارة (كما يقول الباحث هارتموت بوبتسين) لدرجة ان رجال الدين في اوروبا القرون الوسطى كانوا يدعون الى التبشير وايفاد البعثات والارساليات لاعادة المسلمين الى الدين المسيحي، وكانوا بذلك يسيرون على خطى الحروب الصليبية التي سبقتهم.

### اللغة والدين

مما يؤكد على اهتمام الاوروبيين بانشاء المعاهد والمدارس التي تعلّم العربية وعلومها انه تم تاسيس كراس تعليمية دائمة للغة العربية منذ القرنين السادس عشر والسابع عشر (وكانت وقتذاك تقع بمجملها تحت سيطرة الكنسية ورجال الدين).

والحقيقة أن أول ما اهتم به المستشرقون الالمان اللغة العربية والاسلام. فقد عرف المستشرقون الاوائل، وكانوا قليلي العدد، ان «دراسة الحضارات الشرقية ليست ممكنة دون اتقان اللغات الشرقية ولا سيما اللغة العربية منها، التي هي *المفتاح الاساسي لابواب حضارات* العالم الاسلامي كله. لذلك كان من اهم اهدافهم ان يجهّزوا انفسهم وتلاميذهم بالوسائل اللازمة لذلك، اي بالكتب التعليمية الجيدة والمعاجم الشاملة الدقيقة» (فولفديتريش فيشر).

ولكن لو نظرنا الى هذه الكتب النحوية او الغراماتيكية المؤلفة في اوروبا، فإننا لا نجد فيها النحو العربي المألوف لدينا، وربما حيّرنا تقسيم الفصول وترتيبها اللذان يختلفان اختلافاً تاماً عن كتب النحو التي تعوّدنا عليها عن النحاة العرب القدامى والمحدثين. فنحن نرى مثلاً ان الضمائر تعالج في القسم الصرفي، وان المستشرقين يتناولون بعض الكلمات التي تُعد عندنا من الظروف في فصل واحد مع حروف الجر، في حين ان حروف الجر لا توجد في *تلك الفصل* وانما في فصول أخرى.

انطلاقاً من هذا الموقف المنطقيّ والنحويّ امام اللغة، اكد المستشرق فيشر في محاضرته ان المثقف العربي قد يعتقد لهذا السبب «ان المستشرقين الذين الفوا تلك الكتب في اللغة العربية لم يفهموا النحو العربي بشكل جيد وربما يُخيّل اليه انهم ارادوا بثّ آراء خاطئة في اللغة العربية». والحقيقة ان الواقع يختلف عن هذا التصور، فلو ان المستشرقين استخدموا في كتبهم النظام النحوي العربي ومصطلحاته المعهودة لدى اللغويين العرب القُدامى «لما فهم الدارسون في اوروبا المقصود مما كتبوه. ولما استطاع اي طالب في المانيا او فرنسا او انكلترا ان يتعلم العربية من خلال الكتب النحوية. لذلك نقلوا النظام النحوي العربي الى النظام النحوي الغراماتيكي اللاتيني المألوف لدى كلّ المثقفين الاوروبيين». فاللغوي الاوروبي يحكم على الظواهر اللسانية من منظور وظائفها الدلالية قبل اي شيء آخر، وهو لذلك لا يستطيع ان يصفها كما وصفها سيبويه ولا أن يطلق عليها الاحكام التي اطلقها عليها هذا النحويّ الكبير.

ولكن السؤال الذي يتبادر الى الانهان هو طبيعة المادة اللغوية التي اشتغل عليها الاستشراق الالماني والاتجاهات التي سار عليها في دراساته اللسانية. الحقيقة ان الاهتمام كان منصباً على أمرين: أولاً، دراسة اللغة العربية (وغيرها من اللغات القديمة كالسريانية والعبرية والكلدانية واليونانية القديمة) في سبيل قراءة القرآن الكريم والتعرّف على الدين الاسلامي وكذلك في سبيل قراءة الكتب المقدسة في لغتها الاولى والتبحر في اللاهوت المسيحي ونشره، مما جعل الاستشراق الالماني في بداياته «استشراقاً مقدساً يغلب عليه الطابع البروتستانتي» (هارتموت بوبتسين). أما الامر الثاني فهو الاهتمام باللغة العربية الفصحى (القديمة او المكتوبة) من خلال الكتب والمؤلفات التراثية. لذلك كان من البديهي ان ينحصر هدف المستشرقين الالمان بالفصحى القديمة مهملين في دراساتهم وابحاثهم العربية المعاصرة.

ولكن ظهر في هذا المؤتمر ان دراسة اللغة العربية في المانيا عرفت تطوراً ملحوظاً في مرحلتين رئيسيتين من تاريخها: ظهرت في منتصف القرن التاسع عشر بوادر اتجاه جديد كان رائده المستشرق الالماني يوهان يعقوب رايسكه (١٧١٦ – ١٧٧٤) «وكان اول عالم اعترف بقيمة الادب العربي بذاته، ورفض ان تُدرّس اللغة العربية فقط بقصد فائدتها لعلم اللاهوت، وكان يصرّ على دراسة اللغة العربية وآدابها كمادة مستقلة» (هارتموت بوبتسين).

اما المرحلة الرئيسية الثانية فتقع في القرن العشرين عندما بدأ الدارسون الالمان يلتفتون الى العربية الحديثة: «لقد بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الاستشراق الالماني عندما حاولت المانيا تقوية علاقاتها السياسية بالبلاد العربية في ثلاثينات هذا القرن. وكان المسؤولون قد لاحظوا ان المستشرقين الالمان كانوا يهتمون حتى تلك الوقت بالعربية الكلاسيكية، لغة القرون السابقة بالدرجة الاولى، ويهملون اللغة العربية الفصحى المعاصرة في دراساتهم، لذلك لم يكن هناك معجم عربي – الماني خاص باللغة العربية المعاصرة» (فولفديتريش فيشر). لذلك، وبعد حرب السويس، ارتفعت في المانيا «الاصوات التي تطالب المستشرقين بدراسة اللغة العربية انطلاقاً من العربية الفصحى، وليس من النصوص القديمة».

ولكن مهما تنوعت دراسات المستشرقين حول اللغة العربية ونحوها، ومهما اتسعت آفاق البحث في الفقه والسيرة والمذاهب والادب عندهم، فإن المنطلق في ابحاثهم ودراساتهم يبقى القرآن الكريم الذي يشكّل عندهم الخلفية النظرية والعملية لكل حركة في التاريخ الاسلامي ولكل مظهر من مظاهر الحضارة الاسلامية. وهكذا نجد ان الاستشراق الالماني بدأ بترجمة معاني القرآن ودراسة لغته: «هنا لا بد من ذكر حقيقة تاريخية تؤثر على مسار الدراسات القرآنية. فالاوروبيون الذين تخلصوا من العرب والمسلمين في اسبانيا غرباً اطلّت عليهم سيوف الاتراك شرقاً، وحاصر سليمان القانوني فيينا سنة ١٥٢٩، وشعر مارتن لوثر كما يبدو بخطر احتلال الاتراك لالمانيا، فكان خطابه الى الالمان يتسم بالتعبئة ضد الاتراك ودينهم وقرآنهم، ولكنه وهو يخوض هذه التعبئة كان لا بد له من ان يحضّ على معرفة القرآن وان كان يعتبره كتاب الاعداء. المهم انه فتح ولو مكرهاً باب المعرفة التي ستنتصر بعد وقت على التعبئة والعداوة» (هاشم الايوبي).

والواقع انه ما ان مضى زمن غير طويل على التعبئة ضد الزحف العثماني حتى عمّ شعور قوي في المانيا، الشعور بالانجذاب نحو الشرق وحضارته وتراثه. ربما كان من الاسباب غير المباشرة لهذا الانجذاب انهيار الوجود الاسلامي في اسبانيا. فالاوروبيون عندما شاهدوا باعينهم ما خلفه العرب من بنيان حضاري (وكان عصر التنوير والتحرر بدأ يفكّ عن عقولهم اغلال التعصب والضيق)، تفتحت اعينهم على تراث لم يستفيدوا منه من قبل لأنه لم يتسنّ لهم التعرف على حقيقته. هنا بدأت مرحلة جديدة وحاسمة من التحدي بين الحضارتين. فقد بدأ مفكرون كبار (مثل غوته) يسخرون ممن ترجموا معاني القرآن على هواهم وبدافع تشويه حقيقته.

والحقيقة ان عصر الشاعر غوته عرف اوج الاعجاب بالاسلام وحضارته وذروة الانجذاب اليهما. فقد شاعت فكرة الشرق في القرن التاسع عشر شيوعاً عظيماً جعلت الناس يعتقدون، لشدة اعجابهم به، بانه يحمل سر العالم والبشرية وهو علاج لكل ماسي الناس والحضارة الحديثة. وظهرت آنذاك معارك كلامية وفكرية بين فرنسا وانكلترا حول ما اذا كانت نشاة الانسان المفكر قد ظهرت في مصر (كما تقول فرنسا) ام في الصين (كما كانت تقول انكلترا). ولا يخفى ان وراء هذا الصراع وجود المستعمر في البلد الذي يدافع عنه. وقال المفكر الفرنسي كونستان عن هذا الصراع: كل واحد يريد ان يجعل مما يعرفه هو جيداً المبدأ الاساس الذي ينطلق منه ما يعرفه الآخرون.

لقد عمّت فكرة الشرق اوروبا في تلك الفترة، واصبحت الشغل الشاغل في شتى طبقات المجتمع وفي *المحافل الادبية والفنية والفكرية*. لدرجة ان اعجاب الغربيين بالشرق وانذهاشهم له أدّيا (بين ١٨٢٠ و١٨٥٠) الى انهم تزيّوا بالالبسة الشرقية، فاصبحت النساء يضعن العمامة ويتلفّحن بالحجاب ويلبسن البنطال المنقوش، واخذ الرجال يتنكرون في ثياب شيخ العشيرة او رئيس القبيلة العربية.

### السياسة والعلاقات الالمانية – العربية

من الابحاث التي تناولت تاريخ العلاقات السياسية والاجتماعية بين المانيا والبلدان العربية كلمة هوبرت لانغ (السكرتير الاول في السفارة الالمانية ببيروت)، فقد ذكّر أن اول امبراطور وُجد في اوروبا الوسطى، وهو شارلمان، كان على علاقة مستمرة مع الخليفة هارون الرشيد، وكان يتبادل معه السفراء والرسل. كذلك لم تكن الحروب الصليبية مجرد مرحلة من الغزوات والدمار، بل تخللتها فترة من الصداقة والعلاقات الطيبة والنبيلة، مثل العلاقات بين صلاح الدين فاتح مدينة القدس وريموند دي سان جيل امير طرابلس او مع الملك بودوان.

من ناحية أخرى، عندما تقرّب المستشار الالماني بسمارك من الشرق، كان ذلك عن طريق التجارة والصناعة في بداية الامر. وكانت السياسة الالمانية تتحدى بذلك مباشرة السيطرة الفرنسية والانكليزية وتخلق نوعاً من التفاهم حول المصالح المشتركة بينها وبين شعوب المنطقة. ولكن لم يكن لبسمارك، ولا لغليوم الثاني الذي جاء بعده، اي سياسة توسعية او استعمارية في المنطقة. بل كانا يؤمنان بأن المنطقة العربية امتداد جغرافي طبيعي لاوروبا الوسطى.

وكذلك فعل هتلر، بعد ان كانت المانيا قد استعادت عن طريق العلاقات الاقتصادية مع المنطقة العربية ما فقدته في الحرب العالمية الاولى. وقد شجع هتلر صعود بعض الحركات الوطنية في فلسطين ولبنان والعراق وسورية ومصر.

والواقع ان المراقب لتطوّر العلاقات الالمانية – العربية يجد ان الحربين العالميتين اللتين كانت المانيا بحجمها ومصالحها ومطامحها والضغوط عليها، بؤرةً لهما، قد تركتا آثاراً عميقة في الاستشراق الالماني من حيث ان تقسيم المانيا فصل مراكز البحث العلمي الاستشراقي عن بعضها، فانفصلت معها المناهج التحليلية وتشعبت الاهداف العلمية. فلم يعد المستشرقون المخضرمون، والجيل الاول بعدهم، ينتظمون في تيارات او يملكون مطامح منهجية ونقدية معينة: «منهم من عاد لتاريخانية ما قبل الحرب الاولى، ومنهم من عاد ليفيد من دراسات نقد النص في العهدين القديم والجديد وليقرأ في ضوئها ظواهر تاريخية اسلامية. واتجهت الاكثرية لكتابة المونوغرافات والتوثيقات عن الاشخاص والظواهر والمجالات الثقافية او الادبية. كما ان شبان اواسط الستينات اتجهوا لنقدية جذرية في الدراسات التاريخية، لكنهم لم يتابعوها» (رضوان السيد).

اما في الفترة التي تقع بعد الحرب الثانية فإن المستشرقين الالمان اسهموا اسهامات بارزة في توسيع أفق العناية بعالم الاسلام، اذ وجهوا اهتمامهم نحو العالمين الايراني والتركي ونحو عوالم آسيا الوسطى، مما وسع الاطر الجغرافية والحضارية لمادة الاستشراق وميدان ابحاثه.

ولا بد هنا من التذكير بان الاتجاه الفكري والسياسي العام الذي حكم النظرة الاوروبية (الاستشراقية وغير الاستشراقية) الى الشرق والاسلام والعرب ينحصر في مجمله في عدد من النقاط الاساسية التي يمكن اختصارها فيما يلي (محمود زيادة):

أ – ارتبطت هذه النظرة بعوامل عدة: العلاقات السياسية والاقتصادية المباشرة بين الاسلام واوروبا.

ب – استفادت هذه النظرة من تطور العلوم والفلسفات عامة وارتبطت بهما حتى أصبح بالامكان ادراجهما ضمن الاطار الفكري العام وانتمائها اليه.

ج – ليس هناك نظرة فرنسية واحدة او نظرة المانية واحدة الى الاسلام، بل هناك متغيرات تبعاً للتحولات الاقتصادية والسياسية والفكرية، وبالتالي هناك نظرة متطورة يمكن ملاحظة تطورها وفقاً لكل هذه المعطيات.

### المنهجية وخصوصيات الاستشراق الالماني

من بين المستشرقين الاعلام كان هناك من فهم الشرق واستوعب اطر حضارته، مثل غولدزيهر وفلهاوزن اللذين يمكن القول انهما كانا يملكان رؤية تفسيرية او فاهمة للتاريخ الاسلامي تقوم على قراءة العلائق بين تطورات المجتمع وتطورات السلطة، وجدليات المقارنة بين الداخل الاسلامي والخارج العالمي الديني والسياسي.

«في مجال الدراسات التاريخية، كانت التاريخانية الجامعة والناقدة قد سادت وانتجت دراسات تتميز بالعمق والشمول على ايدي رانكه وموسن وغيرهما. وفي مجال الثقافة السياسية كان هناك ازدهار القومية الالمانية، والتجليات السياسية لذلك الازدهار بحيث ظهور الدولة الالمانية الكبرى وسط اوروبا رغم معارضة كل القوى المحيطة. ولذا فهم فلهاوزن التاريخ الاسلامي الاول ضمن محركين او شرطين اثنين: الصراع بين العرب والعجم (الدولة العربية)، والصراع بين البداوة والحضارة (الخوارج والشيعة)، واحياناً السلطة المركزية والاطراف» (رضوان السيد).

وهناك مستشرق آخر هو بيكر، صحيح انه لم يكتب دراسات مطولة او كاملة في التاريخ الاسلامي ولكنه تناول نقاطاً مهمة منه وفتح مجالات وآفاق كبيرة فيه: «وبحكم اهتمامه بالشأن العام في المانيا عشية الحرب الاولى وبعدها، ركّز على العلاقة مع العثمانيين، وقرأ معنى الجهاد في نداء شيخ الاسلام العثماني، واشتبك مع سنوك هورغرونيه حول تغيير نظرته الى الاسلام بسبب التحالف بين المانيا والدولة العثمانية، وتتبع ظهور الدولة العلمانية في تركيا ومعنى ذلك في السياق العام للتاريخ الاسلامي. وكان في ذلك كله متأثراً بالتطور الانتروبولوجي والسوسيولوجي على المستويين التاريخي والثقافي» (رضوان السيد).

واذا اردنا ان نبحث عن خصوصية الاستشراق الالماني وما يميزه عن سائر الحركات الاستشراقية في اوروبا من حيث المنهجية او من حيث المادة والاهتمامات، لوجدنا ان الاستشراق الالماني هو «استشراق معرفيّ فلسفيّ وفيلولوجيّ فقهي» يختلف عن الاستشراق الفرنسي المتصل مباشرة بالشرق عن طريق تواجدٍ فعلي في المشرق والمغرب، في سورية ولبنان والجزائر والمغرب ومن قبل في مصر. وهذا البُعد الفلسفي المعرفي، كما يقول محمود زيادة، «هو الذي أدى الى شمولية النظرة الالمانية بعيداً عن الاهواء السياسية المباشرة التي خاضت فيها فرنسا. فلم تكن المانيا القروسطية المدافعة عن الكاثوليكية بالمعنى الحقيقي، ولم تكن المانيا في الازمنة الحديثة مستعمرة للشرق او لم يتح لها المجال في ذلك».

وما يميز كذلك المستشرقين الالمان عن غيرهم من المستشرقين هو ان الفرنسيين والانكليز كانوا مستشرقين وفي الوقت نفسه ديبلوماسيين، كانوا موظفين لدى حكومات بلادهم. اما المستشرق الالماني فكان طالب علم ومعرفة فقط ولم يمزج الاستشراق والوظيفة الحكومية الاّ نادراً. بل على العكس من ذلك، هناك عدد كبير من المستشرقين الالمان الذين عملوا كموظفين لدى حكومات الدول العربية وليس لدى حكومات بلادهم. ونذكر على سبيل المثال: سبيتا باي، موريتس، فولرس، شاده، الخ. وعمل كل منهم لدى الحكومة المصرية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، اما كمدير لدار الكتب المصرية او كمسؤول عن متحف القاهرة.

اما في مادة الدراسة، فإن الاستشراق الالماني يمتاز بالتعمق في تحليل اللغة العربية وفي تحقيق مخطوطات التراث العربي، لدرجة ان اللغة الالمانية اصبحت الوسيلة الاساسية لكل مستشرق او دارس للغات السامية، كما باتت طرق التاريخ الادبي وتحقيق التراث عند المستشرقين الالمان تُعد مناهج رئيسية في علم التحليل والتحقيق.

واثبت هذا المؤتمر اموراً عدة لا بد من ذكرها. فقد ظهر ان الاستشراق الاوروبي بشكل عام يمر حالياً في ازمة تتعلق بكونه كان يرتبط بالاستعمار. فهو يتعرض لنقد شديد انتروبولوجي وابستيمولوجي، وبدأ المفكرون يشككون بهدفه البحث عن خصوصية الظاهرة الاسلامية.

والواقع ان الدراسات الاسلامية في المانيا جزء من الازمة العامة للاستشراق. انه لم يعد علماً ولا تخصصاً، بل هو مجال شاسع مترامي الاطراف، حاول الاميركيون ضبطه وتحديثه بدراسات المناطق، والفرنسيون بالانتروبولوجيا والابستمولوجيا والبنيوية، والبريطانيون بالاتجاه الى الوظيفة ثم الى النقدية الجذرية. ولكن مما لا شك فيه ان حركة الاستشراق تتحول اليوم من دراسة اللغة والفقه والتاريخ والتراث الى تحليل المجتمع واواليات التواصل فيه على اسس جديدة انتروبولوجية وبراغماتية. وهذا يعني ان زمن الاستشراق القائم على الحساسية والانذهاش والاعجاب اللامتناهي قد ولى، او على الاقل قد تراجع تاركاً مكان الصدارة لعلم متفرع، او لعلوم مختلفة تتفرع في ثنايا المعارف الانسانية والدراسات العلمية الغربية ويكون القاسم المشترك بينها انها تهتم بالشرق، ماضيه وحاضره.

والجدير بالذكر ان المؤتمرين اطلقوا صرخة التعاون بين الفكر الغربي والفكر الشرقي. فالوصف الشامل للغة العربية مثلاً ليس ممكناً، كما يقول المستشرق فيشر، الاّ بتعاون المتخصص العربي مع المتخصص غير العربي وتضافر جهودهما معاً. لان المتخصص غير العربي يحس بالاختلافات الدلالية في التراكيب اللغوية بشكل اوضح من ابناء العربية، ويستطيع ان يطرح التساؤلات من دون ايجاد الاجوبة عنها، بينما يستطيع المتخصص العربي ايجاد الحلول والاجوبة عن الاسئلة المطروحة، من دون الاحساس بالمواضع المشكلة والامور اللافتة للنظر، لان كل شيء لديه من الامور البديهية. كذلك، اطلق عميد كلية الآداب ناصيف نصار نداء لاعتبار الاستشراق «تحدياً كبيراً في معرفة انفسنا وذاتنا» بحيث يؤدي ذلك الى «اقامة جسر ومؤسسات للتعاون والتحاور والتفاهم». واذا كان الاستشراق عيوناً للغرب تطل على الشرق وتسبر اغوارهم، فلماذا لا نجابهه بحركة استغراب تُطل على الغرب وتحلل اوالياته وتفكك ما انغلق من معارفه حتى يتسنى لنا السيطرة عليه معرفياً والتواصل معه فكرياً واجتماعياً، وعلى مستوى الندّ للندّ.

---

■ قال زياد بن يحيى: حدّثنا جبلة بن عبدالملك قال: سابق عبدالملك بين سليمان ومسلمة، فسبق سليمان مسلمة، فقال عبدالملك:

ألم انهكم ان تحملوا هُجناءكم
على خيلكم يومَ الرهان فتُدرك
وما يستوي المرآن، هذا ابنُ حرّة
وهذا ابنُ اخرى ظهرها مُتشرّك
وتضعف عضداه ويقصر سوطه
وتقصر رجلاه فلا يتحرّك
وادركنه خالاته فنزعنه
ألا إنّ عرق السوء لا بد يدرك

ثم أقبل عبدالملك على مصقلة بن هُبيرة الشيباني فقال: أتدري من يقول هذا؟ قال: لا ادري. قال: يقوله لخوك الشنّي. قال مسلمة: يا امير المؤمنين، ما هكذا قال حاتم الطائي. قال عبدالملك: وماذا قال حاتم؟ فقال مسلمة: قال حاتم:

وما أنكحونا طائعين بناتهم
ولكن خطبناها باسيافنا قسرا
فما زادها فينا السباءُ مذلّةً
ولا كُلّفت خبزاً ولا طبخت قدرا
ولكن خلطناها بخير نسائنا
فجاءت بهم بيضاً وجوههم زُهرا
وكائن ترى فينا من ابن سبية
اذا لقي الأبطال يطعنهم شزْرا
ويأخذ رايات الطّعان بكفّه
فيوردها بيضاً ويصدرها حُمرا
اغر اذا غبر اللئام رأيته
اذا سرى ليلَ الدجى قمراً بدرا

فقال عبدالملك كالمستحي:

وما شرُّ الثلاثة أمُّ عمرو
بصاحبك الذي لا تصحبينا

***

قال محمد بن يزيد: أصابتنا سحابة جوْد، ثم اقلعت سريعاً، فمرّ بي ماني الموسوس فقال:

لا تظُنّ الذي جرى
مطراً كان ممطرا
انما ذاك كلُّه
دمع عيني تحدّرا
وتوالت غيومُها
من همومي تفكرا
هكذا حال من يرى
من حبيب تغيرا

***

مرّ عليّ بن الجهم بمبرسم، وقد اجتمع الناس عليه، وتحلقوا حوله، فلما رآه المبرسم قصد نحوه، وأخذ بعنانه، ثم انشأ يقول:

لا تحفلن بمعشر الـ
ـهمج الذين اراهمُ
فوحقّ من أبلى بهم
نفسي ومن عافاهم
لو قيس موتاهم بهم
كانوا همُ موتاهم

ثم نظر حوله فرأى غلاماً جميل الهيئة حسن الوجه، فشق ثيابه وقال:

هذا السعيد لديهم
قد صار بي اشقاهم.

---

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤.١٠ | ٥.٣٤ | ١٢.٢٢ | ١٥.٣٩ | ١٩.٠٤ | ٢٠.٣٤ |
| المدينة المنورة | ٤.٠٠ | ٥.٢٨ | ١٢.٢٠ | ١٥.٤٣ | ١٩.١١ | ٢٠.٤١ |
| القدس المحتلة | ٢.٥٣ | ٤.٣٠ | ١١.٣٩ | ١٥.٢٠ | ١٨.٤٥ | ٢٠.١٨ |
| ابوظبي | ٤.٠١ | ٥.٢٩ | ١٢.٢٢ | ١٥.٤٣ | ١٩.١١ | ٢٠.٣٣ |
| المنامة | ٣.١٣ | ٤.٤٣ | ١١.٣٩ | ١٥.٠٥ | ١٨.٣٢ | ١٩.٥٦ |
| الجزائر | ٣.٣٥ | ٥.٢٥ | ١٢.٤٨ | ١٦.٤٠ | ٢٠.٠٧ | ٢١.٥١ |
| الخرطوم | ٣.٥٥ | ٥.١٥ | ١١.٥٠ | ١٥.١٥ | ١٨.٢٢ | ١٩.٣٧ |
| الكويت | ٣.١٢ | ٤.٤٦ | ١١.٥٠ | ١٥.٢٤ | ١٨.٥٢ | ٢٠.١٩ |
| الرباط | ٣.٢٩ | ٥.١٢ | ١٢.٢٨ | ١٦.١٢ | ١٩.٤٠ | ٢١.١٥ |
| الرياض | ٣.٣٢ | ٥.٠٠ | ١١.٥٤ | ١٥.١٦ | ١٨.٤٤ | ٢٠.١٤ |
| الدوحة | ٣.١٠ | ٤.٤٠ | ١١.٣٥ | ١٤.٥٨ | ١٨.٢٦ | ١٩.٤٨ |
| القاهرة | ٣.٠٦ | ٤.٤٩ | ١١.٥٦ | ١٥.٣١ | ١٨.٥٧ | ٢٠.٣٣ |
| بيروت | ٢.٤٠ | ٤.٢٣ | ١١.٣٩ | ١٥.٢٤ | ١٨.٥١ | ٢٠.٢٦ |
| بغداد | ٣.٠٧ | ٤.٤٨ | ١٢.٠٣ | ١٥.٤٦ | ١٩.١٢ | ٢٠.٤٨ |
| تونس | ٣.٠٧ | ٤.٥٧ | ١٢.٢٠ | ١٦.١١ | ١٩.٤٠ | ٢١.٢٢ |
| جيبوتي | ٤.٢٣ | ٥.٤٠ | ١٢.٠٩ | ١٥.٣٥ | ١٨.٣٣ | ١٩.٤٥ |
| دمشق | ٢.٣٨ | ٤.٢٠ | ١١.٣٥ | ١٥.٢٠ | ١٨.٤٥ | ٢٠.٢١ |
| دبي | ٣.٥٥ | ٥.٢٤ | ١٢.٢٠ | ١٥.٤٣ | ١٩.١١ | ٢٠.٣٣ |
| صنعاء | ٤.٠٩ | ٥.٢٩ | ١٢.٠٣ | ١٥.٢٨ | ١٨.٣٦ | ١٩.٤٩ |
| طرابلس الغرب | ٣.١٤ | ٤.٥٥ | ١٢.٠٧ | ١٥.٥٠ | ١٩.١٧ | ٢٠.٤٧ |
| عمان | ٢.٤٧ | ٤.٢٧ | ١١.٣٧ | ١٥.١٨ | ١٨.٤٤ | ٢٠.١٥ |
| مسقط | ٣.٤٩ | ٥.١٥ | ١٢.٠٧ | ١٥.٢٤ | ١٨.٥٣ | ٢٠.١٥ |
| مقديشو | ٤.٣٢ | ٥.٤٦ | ١١.٥٨ | ١٥.٢٤ | ١٨.٠٧ | ١٩.١٧ |
| نواكشوط | ٥.٠٢ | ٦.٢٤ | ١٣.٠٥ | ١٦.٢٦ | ١٩.٤١ | ٢٠.٥٧ |
| انقرة | ٣.١٥ | ٥.١٥ | ١٢.٥٠ | ١٦.٤٨ | ٢٠.١٨ | ٢٢.١١ |
| طهران | ٢.٥٥ | ٤.٤٣ | ١٢.٠٣ | ١٥.٥٢ | ١٩.١٩ | ٢٠.٥٩ |
| اثينا | ٤.٠٤ | ٥.٥٩ | ١٣.٣٦ | ١٧.١٩ | ٢٠.٤٨ | ٢٢.٣٤ |
| برلين | ٢.٣٢ | ٤.٤١ | ١٣.٠٧ | ١٧.٣٠ | ٢١.٣٠ | ٢٣.٢٦ |
| بروكسل | ٣.١٣ | ٥.٢٦ | ١٣.٤٣ | ١٨.٠٣ | ٢١.٥٦ | ٢٣.٥٩ |
| باريس | ٣.٢٤ | ٥.٤٤ | ١٣.٥٢ | ١٨.٠٧ | ٢١.٥٥ | ٢٤.٠٢ |
| جنيف | ٣.١٥ | ٥.٤٠ | ١٣.٣٥ | ١٧.٤٧ | ٢١.٣٧ | ٢٣.٤١ |
| روما | ٣.٢٢ | ٥.٣٠ | ١٣.١١ | ١٧.١٢ | ٢٠.٤٧ | ٢٢.٤٥ |
| ساراييفو | ٢.٣٩ | ٥.٠٠ | ١٢.٤٦ | ١٦.٥٣ | ٢٠.٣٠ | ٢٢.٣٨ |
| ستوكهولم | ١.٥٣ | ٣.٣٠ | ١٢.٤٨ | ١٧.٢٦ | ٢٢.٠٣ | ٢٣.٢٢ |
| كوبنهاغن | ٢.٢٨ | ٤.٣٣ | ١٣.١١ | ١٧.٤١ | ٢١.٥٣ | ٢٣.٤٠ |
| لندن | ٢.٢٩ | ٤.٤٠ | ١٣.٠١ | ١٧.٢٢ | ٢١.١٨ | ٢٣.١٨ |
| مدريد | ٤.٣٩ | ٦.٤١ | ١٤.١٦ | ١٨.١٥ | ٢١.٤٥ | ٢٣.٤٠ |
| نيقوسيا | ٣.٤٣ | ٥.٢٨ | ١٢.٤٦ | ١٦.٣٤ | ٢٠.٠٢ | ٢١.٤١ |
| واشنطن | ٣.٤٣ | ٥.٣٩ | ١٣.٠٩ | ١٧.٠٤ | ٢٠.٣٤ | ٢٢.٣٣ |
| اوتاوا | ٢.٤٣ | ٥.١١ | ١٣.٠٣ | ١٧.١٢ | ٢٠.٥٢ | ٢٣.٠٧ |

* تكريم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

ميكروفيلم لجريدة الحياة ١٩٨٨-١٩٩٤
مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد
الاسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد
للمزيد من المعلومات الاتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

## كأس ولي العهد السعودي

# فؤاد انور «يضيء» النهائي ويرفع الكأس للشباب

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ نيابة عن الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني سلّم الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي كأس ولي العهد لكرة القدم للاعب فؤاد انور كابتن فريق الشباب الذي غلب النصر (٣/صفر) في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس على ملعب رعاية الشباب في جدة.

كما قلد الأمير سلطان لاعبي الشباب الميداليات الذهبية وشيكاً بمبلغ ٥٣ الف دولار لتحقيقهم المركز الاول، كما سلم لاعبي النصر الميداليات الفضية وشيكاً بمبلغ ٤٠ الف دولار لتحقيقهم المركز الثاني.

وشهد اللقاء سيطرة كاملة من قبل لاعبي الشباب بقيادة انور الذي سجل الهدف الاول وكان مصدر الخطورة على مرمى النصر على مدار الشوطين، وكانت تحركاته سبباً مباشراً في تفكك خط دفاع النصر.

الشوط الاول شهد بداية حذرة من النصر وقوية من الشباب الذي هاجم منذ الدقيقة الأولى بغية تسجيل هدف مبكر واستلام زمام المباراة. واتضح مع مرور الدقائق ضعف اداء لاعبي النصر خصوصاً بعد الخروج المبكر للعاجي يوسف فوفانا بسبب الاصابة ما افقد هجوم الفريق خطورته. ولم يتمكن محيسن الجمعان من عمل اي شيء لبقائه وحيداً في الساحة وسط اختفاء الغاني اوهين كنيدي الذي استسلم لرقابة المدافع السنغالي منصور ايانو، فلعب دفاع الشباب وحارسه مرتاحين. وقدم لاعبو الشباب مباراة كبيرة جداً، مستوى ونتيجة، واستطاع انور تسجيل الهدف الأول (٢٣) عندما استثمر كرة عواد العنزي العرضية وسددها برأسه قوية في زاوية مرمى مضحي الدوسري الذي فشلت محاولاته في صدها.

بعد الهدف استمر الضغط الشبابي بقيادة فؤاد انور والمغربي سعيد ركبي وتسبب دفاع النصر في خطأ (٣٢) داخل منطقة الجزاء ليحتسب حكم المباراة ركلة جزاء سددها السنغالي منصور ايانو.

وفي الشوط الثاني استمر العرض الشبابي المميز في ظل هدوء اعصاب اللاعبين ورغم ان لاعبي النصر ظهروا بمستوى افضل من الشوط الاول، من دون اي خطورة على مرمى راشد المقرن سوى الكرة التي اخطأ فيها مدافع الشباب عبدالرحمن الرومي وسددها برأسه نحو مرماه لكن متابعة المقرن انقذت الموقف، والكرة العالية التي تهيأت لمحيسن الجمعان وضايقه فيها زميله اوهين كنيدي...

وقبل نهاية اللقاء بعشر دقائق قاد فؤاد انور هجمة منسقة ولعب الكرة لزميله عبدالله الشيحان في مكان استراتيجي فلعبها عرضية بدوره امام مرمى النصر ليستقبلها مهاجم الشباب فهد المهلل برأسه في سقف المرمى مؤكداً فوز الشباب بالكأس.

وبعد نهاية المباراة قال الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم للصحافيين ان رعاية الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع للمباراة نيابة عن الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني هو تكريم لجميع الرياضيين في السعودية وباسمي شخصياً وباسم جميع زملائي ارفع لمولاي خادم الحرمين الشريفين وللأمير عبدالله ولي العهد الشكر والعرفان على ما نجده من رعاية واهتمام في هذا المضمار.

## استقالة رئيس النصر

■ جدة – «الحياة» – في ردة فعل قوية اثر هزيمة فريق النصر في المباراة النهائية لمسابقة كأس ولي العهد، أعلن الأمير عبدالرحمن بن سعود رئيس نادي النصر استقالته من رئاسة النادي.

وقال: «انني في هذه اللحظة أعلن استقالتي النهائية من رئاسة نادي النصر وابتعادي عن الحركة الرياضية اذ لا يمكن ان نعرق ونجتهد ونكافح وفي النهاية يقوم التحكيم باغتصاب البطولة منا اغتصاباً».

وعلق على فوز الشباب بالمباراة وأشار ان الهدف الاول للشباب «غيّر وجهة اللقاء تماماً. فالخطأ الذي جاء منه ليس خطأ اطلاقاً، ولو سلمنا بصحته ورضينا بالحاصل جاء الحكم واحتسب ركلة جزاء للشباب والتي كانت القشة التي قصمت ظهر البعير، وأؤكد انه لا يمت الى ركلات الجزاء بصلة ولو اعتبرت ان اللعبة خطرة فقد كان على الحكم احتسابها ركلة حرة غير مباشرة، وليس ركلة جزاء».

وأضاف ايضاً ان استقالته ستكون لصالح نادي النصر «لأنني سأريح وأستريح». وقال: «أنا من الآن نصراوي من المنزل وسأدعم النادي مادياً ومعنوياً لانني نصراوي وأعشق النصر».

## نهائي بطولة رولان غاروس لكرة المضرب

# روسي والماني يتنازعان «التاج الترابي»

■ باريس – ا ف ب – قد تكون الخبرة حاسمة في تحديد هوية الفائز في بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب عندما يلتقي الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف سادساً والالماني ميكايل شتيش المصنف (١٥) في المباراة النهائية اليوم الاحد على ملاعب رولان غاروس.

ويخوض شتيش (٢٧ عاماً) ثالث مباراة نهائية له في البطولات الاربع الكبرى ضمن «الغران شيليم»، اذ سبق ان احرز بطولة ويمبلدون الانكليزية العام ١٩٩١، وخسر نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز العام ١٩٩٤. اما كافلنيكوف فيبلغ المباراة النهائية للمرة الاولى منذ احترافه.

ويقول كافلنيكوف: «بداية المباراة ستكون حاسمة بالنسبة الي، اذا بدأت المباراة جيداً، استطيع الفوز، كان ميكايل (شتيش) في وضع مماثل قبل خمس سنوات في ويمبلدون، والخبرة في مصلحته».

وسبق للاعبين ان التقيا تسع مرات ففاز كافلنيكوف ست مرات منها ثلاث مرات على ملاعب ترابية.

وخاض شتيش خمس دورات هذه السنة وحقق ١٤ فوزاً وخسارتين، اما كافلنيكوف فخاض ١٣ دورة وفاز في ٤١ مباراة وخسر ١١.

ومنذ مشاركته الاولى في رولان غاروس تحسن كافلنيكوف تدريجياً، فخرج من الدور الثاني العام ١٩٩٣، ومن الدور الثالث العام ١٩٩٤، ومن الدور نصف النهائي العام الماضي، وربما حان الوقت لان يتوج جهده باحراز اللقب. لكن شتيش بدوره يسعى الى ان يصبح اول الماني يحرز اللقب منذ العام ١٩٣٧ عندما تمكن من ذلك مواطنه هينر هنكل. كما يسعى الى ان يكون اول لاعب يحقق لقبي رولان غاروس وويمبلدون منذ حقق ذلك السويدي بيورن بورغ.

الطريق الى المباراة النهائية

بلغ شتيش المباراة النهائية بفوزه على السويدي باتريك فريدريكسن (٦/٤، ٥/٧، ٦/٤)، والبريطاني غريغ روسيدسكي (٦/٤، ٥/٧، ٦/٣)، والسويدي ميكايل تيلستروم (٦/٤، ٦/ صفر، ٦/٤، ٧/٦)، والنمسوي توماس موستر (٦/٤، ٦/٤، ٦/١، ٦/صفر)، والفرنسي سيدريك بيولين (٦/٤، ٦/٤، ٦/٣، ٦/٢)، والسويسري مارك روسيه (٦/٣، ٦/٤، ٦/٢).

ووصل كافلنيكوف الى النهائي بتغلبه على الاسباني غالو بلانكو (٦/١، ٦/٣، ٦/٣)، والسويدي توماس يوهانسون (٦/٢، ٧/٥، ٦/٣)، والاسباني اليكس مانتيا (٦/٤، ٦/٢، ٦/٢)، والاسباني فرانشيسكو كلافيت (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣)، والهولندي ريتشارد كرايتشيك (٦/٣، ٦/٤، ٦/٧، ٦/٢)، والاميركي بيت سامبراس (٧/٦، ٦/ صفر، ٦/٢).

وهنا سجل اللقاءات بين اللاعبين:

١٩٩٣

موسكو: فاز شتيش (٦/٣، ٦/٤)

برشلونة: فاز كافلنيكوف (٤/٦، ٦/٣، ٦/٣)

ليون: فاز كافلنيكوف (٦/٣، ٧/٦)

١٩٩٤

مونتي كارلو: فاز كافلنيكوف (٧/٦، ٦/٤)

هامبورغ: فاز كافلنيكوف (٦/٣، ٦/٤)

فلاشينغ ميدوز: فاز شتيش (٧/٦، ٦/٣، ٦/٢)

هامبورغ (كاس ديفيس): فاز كافلنيكوف (٧/٥، ٦/٣)

١٩٩٥

ميلان: فاز كافلنيكوف (٧/٦، ٦/٤، ٦/صفر)

موسكو: فاز شتيش (٦/١، ٤/٦، ٦/٣، ٦/٤)

## غراف «تروض» سانشيز وترفع اللقب للمرة الخامسة

□ لندن – «الحياة»:

■ احرزت الالمانية ستيفي غراف المصنفة اولى لقب دورة رولان غاروس الفرنسية للمرة الخامسة اثر فوزها امس السبت على الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو (٦/٣، ٦/٧، ١٠/٨) في مباراة ماراتونية دامت ثلاث ساعات وثلاث دقائق.

بدأت المباراة بقوة بين لاعبتين سبق لهما ان التقتا مرتين في نهائي الدورة فكان الفوز العام ٨٩ من نصيب الاسبانية والعام الماضي من نصيب غراف.

كسرت الالمانية الارسال للمرة الاولى في الجولة الثانية لكن سانشيز اعادت الامور الى طبيعتها في الجولة الثالثة. وسرعان ما تقدمت غراف في الجولة الرابعة لتحتفظ بتقدمها وتحرز المجموعة الاولى.

وفي المجموعة الثانية استمرت اللاعبتان في تبادل كسر الارسالات فحققته غراف في الجولتين الخامسة والسابعة بعدما كانت سانشيز سبقتها مرتين في الجولتين الرابعة والسادسة! واستمر التعادل حتى (٦/٦) فلعبت جولة فاصلة تقدمت فيها غراف (٣/صفر) و(٤/١) قبل ان تعود الاسبانية باصرار وعزيمة وتفوز (٧/٤).

وفي المجموعة الثالثة الحاسمة، تقدمت الاسبانية (٤/٢) و(٥/٣) لكن غراف عادلت في اللحظة المناسبة (٥/٥). وبقي التعادل (٦/٦) قبل ان تكسر سانشيز ارسال خصمتها لتتقدم (٧/٦) والارسال في حوزتها والفرصة كبيرة لحسم المباراة، ومرة جديدة عادلت غراف (٧/٧) ثم حافظت اللاعبتان على ارسالاتهما حتى تقدمت غراف (٩/٨) وكسرت ارسال الاسبانية لتفوز (١٠/٨).

## تصفيات كأس الأمم الآسيوية

# تصميم لبناني للفوز في مواجهة حذر الكويت وخبرتها

□ بيروت – «الحياة»:

■ تجتاح الاوساط اللبنانية عموماً والرياضية منها خصوصاً في الوقت الحاضر حمى منتخب لبنان لكرة القدم الذي يقابل بعد ظهر اليوم الاحد نظيره الكويتي في اطار تصفيات المجموعة العاشرة لكأس الأمم الآسيوية الـ ١١. وتعتبر المباراة حاسمة جداً بالنسبة لأصحاب الأرض لأن الفوز فيها يعني تأهلهم المباشر الى النهائيات في الامارات العربية للمرة الاولى من المشاركة الاولى، خصوصاً وانهم يتصدرون الترتيب بـ٦ نقاط بعد فوزين على تركمانستان مقابل ٤ نقاط للكويت.

وينظر اللبنانيون الى اللقاء على اعتبار ان تامين النقاط الثلاث على ملعب برج حمود، يغنيهم عن «المجهول» في مباراة الرد في الكويت في ٢٦ الجاري. وبدأوا منذ ليل اول من امس بتسيير قوافل سيارة تطلق العنان لمكبرات صوت تبث تسجيلات لأغان حماسية للمنتخب.

ويحتاط المدير الفني لمنتخب لبنان الويلزي تيري يوراث جيداً للقاء، بعدما طلب من لاعبيه عدم الافراط في الثقة، ومنع عنهم الادلاء بأية تصريحات صحافية، واجرى تدريباتهم خلف ابواب موصدة في الايام الاخيرة «خوفاً من الجواسيس» الذين لاحقوا المنتخب في بيروت وتركمانستان، وادخلهم في معسكر مغلق. وقرر الا يفصح عن التشكيلة التي ستواجه الكويت الا قبل ساعات قليلة من موعد المباراة، مع تسرب معلومات عن ان بديل الظهير الايمن عباس شحرور الموقوف، جاهز.

وشدد يوراث في تصريح سابق لـ «الحياة» في مطلع الاسبوع الجاري على ضرورة نسيان الفوز على تركمانستان مرتين.. «ضعوا ذلك جانباً، ابدأوا من جديد، امامكم محطة مهمة لا يجوز التفريط بها».

وكان يوراث كوّن فكرة كافية عن المنتخب الكويتي من خلال مشاهدته ميدانياً في دمشق وعبر اشرطة الفيديو، لكنه اشار الى ان التشكيلة الكويتية لم تختبر جيداً امام تركمانستان. ولفت الى ان الفريق الكويتي صاحب خبرة طويلة ومتمرس في المنافسات، ولخّص التحضير قائلاً: «بكل بساطة علينا الفوز من خلال لياقتنا وكفاحنا على ارضنا».

وكانت بعثة المنتخب الكويتي وصلت الى بيروت ليل الخميس الماضي اتية من قبرص حيث خضعت الى معسكر تدريبي ولعبت خلاله مباراتين ففازت على ايك وصيف الدوري القبرصي (٣/١)، وتعادلت ومنتخب قبرص الاولمبي سلباً.

الكويت

ويتصرف الجهاز الفني الكويتي بقيادة التشيكي ميلان ماتشالا، مدرب كاظمة الذي حل بديلاً للاوكراني لوبانوفسكي، بحذر شديد ولا يريد «ان تقلب الطاولة على راسه اذ يكفي لبنان تحصيل نقطتين في مباراتيه».

ويجد الاعلاميون الكويتيون المرافقون لمنتخبهم ان «الفرصة مؤاتية عندكم للحسم المبكر... لكن يجب الانتباه الى ان المنتخب الكويتي معتاد على اللقاءات الحساسة التي تعتبر فيصلاً».

واكدوا ان فريقهم يسعى الى الخروج بنقطة من المباراة «ليصول ويجول على ارضه». لذا سيلعب للتعادل، وهو ما تم التحضير له في المباراتين في قبرص اذ لعبوا بطريقة ٥-٣-٢، اي الاختراق عن طريق الجناحين السريعين ثم التراجع لمواكبة الوسط في دعم خط الظهر مخافة تشرذمه امام قوة الهجوم اللبناني. والواضح ان مجرد تغيير اسلوب اللعب بعد تسجيل احد الطرفين هدف السبق، يعني ان المباراة ستتحول هجومية «مفتوحة على كل التطورات».

ويقول ماتشالا ان المعسكر القبرصي ساهم في الانسجام بين اللاعبين، وكان قد اعاد بعض المخضرمين الى الفريق. ويعتمد المدرب لتنفيذ خططه على الجناح الأيسر علي مروي والمهاجم حمد الصالح وقائد الفريق «مهندس» خط الوسط عبيد الشمري وعبدالله وبران الذي سيكون مكلفاً بمراقبة بابكين ماليكيان.

ويرتكز الخط الدفاعي على وائل سليمان، من دون ان نقلل من كفاءة كل من فواز بخيت وخالد الجارالله وناصر السوحي محمد بنيان وعبدالله الدوسري والحارس حسن المكيمي.

وتلقى المباراة اهتماماً كويتياً متزايداً يفوق ترقبهم لمباراة لبنان وتركمانستان في عشق اباد. ويؤكد مسؤولو الاتحاد وفي مقدمهم رئيسه الشيخ احمد فهد الاحمد ان التاهل الى النهائيات «من ضمن عودة السيطرة الكويتية الخليجية الآسيوية». ويضيف ان المنتخب الكويتي عائد الى البطولات ومرشح لبلوغ نهائيات مونديال فرنسا ١٩٩٨، «لان القاعدة اصبحت غنية بالمواهب...» ومشاركتنا القارية امنت لنا بلوغ منصة التتويج في اغلب المرات...

لكن الشيخ احمد وافق الراي على ان تغيير المدرب في خلال مرحلة الاعداد قد تكون له نتائج سلبية من ناحية نمط الاداء واسلوب اللعب واعتماد التشكيلة... «علماً ان هذا التغيير كان ضرورياً بغض النظر عما يترتب عليه من نتائج...» ولان لوبانوفسكي اصبح بعيداً في «التفكير الكروي» عن «الحالة الكويتية الخاصة»، والطموح القريب والبعيد في آن واحد.

## لقاءات دولية في العاب القوى

# انتصارات لمرسلي وحسو وبولامي

■ موسكو، نورمبرغ (المانيا) – ا ف ب – حقق العداء الجزائري نور الدين مرسلي فوزاً منطقياً في سباق ١٥٠٠ متر ضمن لقاء موسكو الدولي في العاب القوى استعداداً لاولمبياد اتلانتا الذي ينطلق في ١٩ تموز (يوليو) المقبل مسجلا ٣.٣٣.٢٢ دقائق.

وحقق النيجيري اولابادي ادينيكن المركز الاول في سباق الـ١٠٠ متر مسجلا ١٠.٠٣ ثوان امام الجامايكي مايكل غرين. وفاز الاوكراني «الطائر» سيرغي بوبكا بمسابقة القفز بالزانة مسجلا ٥.٩٠ امتار بفارق المحاولات عن الفرنسي جان غالفيون.

وفي ابرز النتائج الاخرى فاز البريطاني جون ريجيس بسباق الـ٢٠٠م، والكيني ويلسون كيبكيتير بسباق الـ٨٠٠م، والنمسوي مارك ماكوي بسباق الـ١١٠ امتار حواجز.

وفي فئة السيدات، كانت المواجهة المرتقبة بين الروسية ايرينا بريفالوفا والجامايكية المخضرمة ميرلين اوتي. وتمكنت اوتي من حسم السباق في مصلحتها في عقر دار بريفالوفا وامام جمهورها. وسجلت اوتي ١٠.٩٢ث مقابل ١١.٨٠ث لبريفالوفا التي كانت تخوض اول سباق لها هذا الموسم.

وحققت البلغارية ستيفكا كوستادينوفا افضل رقم هذه السنة في الوثب العالي، ٢.٠١م علماً بانها تحمل الرقم القياسي العالمي ٢.٠٩م.

وفي ابرز النتائج الاخرى حققت الايرلندية سونيا اوسوليفان فوزاً سهلا في سباق الـ٣٠٠٠م بفارق ثانيتين عن منافستها المباشرة الروسية ليلينا رومانوفا. وهنا

نورمبرغ

وفاز العداء المغربي صلاح حسو بسباق الـ١٥٠٠م خلال لقاء نورمبرغ الدولي مسجلا ٣.٣٣.٩٥ث بفارق اقل من ثلاث ثوان امام التونسي علي الحكمي.

وكان حسو سجل قبل ثلاثة ايام خلال لقاء روما الدولي افضل رقم عالمي هذا الموسم في سباق ٥ الاف متر.

وفاز المغربي خالد بولامي بسباق الـ٥٠٠٠م، وحل مواطنه محجوب حدّ ثانياً في سباق الـ٨٠٠م مسجلا ١.٤٤.٤٢ د بفارق ٢٠ جزءاً في المئة من الثانية خلف الالماني نيكو موتشيبون.

وحقق الالماني فلوريان شفارتهوف ١٣.١١ث في سباق الـ١١٠م حواجز وهو افضل رقم عالمي هذا الموسم.

وتوج البريطاني الاولمبي لينفورد كريستي بطلا لسباق الـ١٠٠م مسجلا ١٠.٠٦ث امام بطل العالم الكندي دونوفان بايلي (١٠.٠٩ث).

وفاز البلجيكي مارك دولندورف بسباق الـ٤٠٠م حواجز (٤٩.٩٣ث)، والاسترالي جيمس ميلر بالقفز بالزانة (٥.٦٠م) وبراين ويلمان من برمودا بالثلاثية (١٦.٩٤م)، والتشيكي يان زليزني بالرمح (٨٦.٤٤م)، والالماني فولفغانغ كيسيغ بالعالي (٢.٣٠م)، والبريطاني جايمي بولتش بسباق الـ٤٠٠م (٤٤.٩٧ث).

ولدى السيدات، فازت الالمانية ليندا كيسباكا بسباق الـ٤٠٠م (٥١.٣٤ث)، والالمانية غالينا استافاي بالعالي (٢.٠٠م)، والاميركية ريجينا ياكوبس بسباق ١٥٠٠م (٤.٠٦.٠٩د)، والروسية انا بيريوكوفا بالثلاثية (١٤.٢٣م)، والالمانية ميلاني باسكه بسباق الـ١٠٠م (١١.١٩ث)، والالمانية استريد كومبرنوس بالكرة الحديد (٢٠.٣٧م)، والالمانية ايلكه فيلودا بالقرص (٦٥.٨٢م).

## كأس الامم الاوروبية العاشرة

# بلغاريا - اسبانيا، المانيا - تشيخيا، الدنمارك - البرتغال

■ لندن – ا ف ب – تقام اليوم الاحد، في اليوم الثاني من بطولة اوروبا العاشرة لكرة القدم ثلاث مباريات. وستلعب بلغاريا ضد اسبانيا في المجموعة الثانية على ملعب ايلاند رود في مدينة ليدز، والمانيا ضد تشيكيا في المجموعة الثالثة على ملعب اولد ترافورد في مدينة مانشستر، والدنمارك ضد البرتغال في المجموعة الرابعة على ملعب هيلزبره في شيفيلد.

بلغاريا – اسبانيا

يرى المراقبون ان صفوف المنتخبين البلغاري والاسباني، اللذين يلعب معهما في المجموعة الثانية منتخبا فرنسا ورومانيا، متوازنة ولذا يصعب التكهن بالنتيجة.

ويؤكد مدرب اسبانيا خافيير كليمنتي: «مجموعتنا هي الاصعب، واستهلال المسابقة بفوز هو امر مهم للغاية، ولا انكر ابداً فرقاً حققت الفوز في اختبارها الاول ثم اخفقت في بلوغ الدور ربع النهائي».

ويبدي مدرب بلغاريا ديميتار بينيف الرأي ذاته: «اذا فزنا على اسبانيا ستجد انفسنا على عتبة الدور الثاني مباشرة. نحن لدينا افضل فريق منذ ١٠٠ عام ولذا لن ينافسنا على الفوز بالبطولة سوى المانيا».

وبلغت بلغاريا القمة في مونديال الولايات المتحدة صيف ١٩٩٤ عندما وصلت الدور نصف النهائي وهي التي لم تتخط من قبل عتبة الدور الاول. ويهمها بالتالي تثبيت انجازها في البطولة الاوروبية خصوصاً ان تغييرات طفيفة اعترت صفوفها.

الى ذلك، يهم عدد من لاعبي بلغاريا ان ينتهزوا الفرصة لتوديع الملاعب بانجاز كبير وقد تخطوا عتبة الثلاثين امثال ميخائيلوف وكوستادينوف وستويتشكوف وليتشكوف.

وفي الجهة المقابلة فان المنتخب الاسباني الذي قام بدور بارز ايضاً في المونديال الاخير طرأت على صفوفه تعديلات عدة وسيضم توليفة من المخضرمين على رأسهم حارس المرمى انوني زوبيزاريتا (٣٤ عاماً و١٠٧ مباريات دولية) والشباب منهم جولين غيريرو (٢٢ عاماً) الذي يقول فيه كليمنتي انه سيكون من نجوم البطولة الجديدة. وجديد المنتخب الاسباني مهاجم تينيريفي خوان بيتزي الارجنتيني الاصل وهو هداف الدوري. ويغيب عن اسبانيا مدافعها ميغيل نادال لوقف مباراتين.

المانيا – تشيخيا

اذا فرض المنطق نفسه فان المانيا ستفوز في اول لقاءات المجموعة الثالثة التي تضم ايطاليا وروسيا ايضاً والتي اطلق عليها المدرب الالماني بيرتي فوغتس اسم «مجموعة الموت».

ويرشح معظم النقاد والمدربين المانيا للفوز باللقب على غرار ما فعلت مرتين من قبل عامي ١٩٧٢ و١٩٨٠.

وبالنسبة الى الخصم المقبل الذي كان يعرف باسم تشيكوسلوفاكيا قبل ثلاث سنوات عندما كانت تشيخيا وسلوفاكيا تشكلان بلداً واحداً فان المانيا هزمته من قبل ١٠ مرات مقابل ٣ تعادلات و٤ خسائر.

وأجرى فوغتس تعديلات كثيرة بعد الاخفاق في المونديال الاميركي، فابعد ماتيوس وبريمه وبرتهولد وايفنبرغ وفولر لسبب او لآخر. ويضاف الى هذه المجموعة الهداف يورغن كلينسمان الذي سيغيب عن لقاء الغد لوقفه مباراة واحدة على غرار لاعب الوسط فروند.

وبرغم كل شيء يؤكد كلينزمان: «منتخبنا قوي جداً فردياً وجماعياً وروحه عالية خلافاً لما كان عليه في مونديال ١٩٩٤. واعتقد اننا سنفوز على تشيخيا من دون صعوبة».

وقد يكون كلام كلينسمان من قبيل رفع المعنويات لزملائه امام خصم لا يستهان به على الاطلاق خصوصاً انه تصدر مجموعته في التصفيات على حساب هولندا القوية.

ويتشكل العمود الفقري للمنتخب التشيكي من الليبيرو كادليك ولاعبي الوسط نيميتشيك وبيرغر والمهاجم بافل كوكا. والثلاثة محترفون في الخارج. ولدى تشيخيا ايضاً مهاجم تسعى اليه اندية اوروبية عدة خصوصاً الالمانية هو كاريل بوبورسكي (٢٤ عاماً، سلافيا براغ).

الدنمارك – البرتغال

يختلف اداء كل من المنتخبين اللذين يلعبان في المجموعة الرابعة مع كرواتيا وتركيا. فالدنماركي حذر ولا يتحرك الا ضمن الخطة الموضوعة له، ولذا وصفه المدرب الهولندي يوهان كرويف بانه «منتخب السلبية».

ورد قائد الدنمارك ميكايل لاودروب على انتقاد كرويف بقوله: «صار الانتقاد حافزاً لنا حتى نثبت العكس واننا نستحق اللقب الذي نحمله».

لكن مدرب الدنمارك ريتشارد مولر نيلسن حمل بشدة على كرويف الذي اقصي الشهر الماضي من منصبه مدرباً لبرشلونة الاسباني، وقال: «ومن هو كرويف؟ وهل نسي انه لا يدرب احداً حالياً؟ لا ينفع في كرة القدم سوى الفوز خلافاً لرياضة التزحلق على الجليد التي تمنح فيها الدرجة على الاداء الفني».

واكد نيلسن: «التعادل امام البرتغال سيكون نتيجة جيدة وهي تملك لاعبين يتمتعون بمستوى فني عال وقادرين على الاحتفاظ بالكرة لاطول مدة ممكنة». اما حارس الدنمارك المعروف بيتر شمايكل فوصف المباراة بانها «مصيرية» واضاف «من ولجنا الا نجازف».

وستكون حرباً بين خطي الوسط. ولذا كان الدنماركيون طموحين الى الاحتفاظ باللقب، وهو امر صعب جداً، فان البرتغاليين طموحون ايضاً الى المنافسة لانهم يملكون افضل منتخب منذ ١٩٦٦ حين قادهم اوزيبيو الى نصف نهائي مونديال انكلترا.

ويقود البرتغال الثلاثي الذهبي المؤلف من المدافع فرناندو كوتو وصانع الالعاب باولو سوزا ولاعب الوسط الاخر روي كوستا. وهناك ايضاً المهاجمان الخطيران جواو بينتو ودومينغوس.

### نعي

**البقاء لله**

تنعى الجالية العراقية في الرياض المغفور له معالي الدكتور عبدالرحمن أمين الجليلي، الذي وافته المنية بالرياض يوم الأربعاء ٥ حزيران ١٩٩٦ عن عمر يناهز ٨٣ عاماً وسوف يقام العزاء في الرياض في منزل معالي السيد عبدالغني الراوي بعد صلاة العشاء من يوم السبت ٩٦/٦/٨.

تلفون ٤٦٤١٧٤٠ فاكس ٤٧٦٠٢٩٢

وبالعراق في مدينة الموصل بمنزل الدكتور محمود الجليلي بمحلة الدواسة.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: لاعب كرة سلة اميركي من أعلى الرياضيين دخلاً.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | ي | ل | ي | ر | ب | ج | ا | ب | ن | و | س | ا |
| و | ر | د | ة | د | ا | و | ل | ا | ء | د | س | ن |
| ي | خ | ت | ن | ة | ي | ظ | ق | ي | ل | ط | ا | ج |
| ي | س | ج | س | ج | ي | ك | ا | ج | و | ذ | م | ي |
| ق | و | ا | ي | ا | س | ف | و | ر | ا | ق | و | ل |
| ا | ا | ن | ي | ش | س | و | ل | ن | ل | و | ق | ك |
| ف | ر | ي | ج | ر | ذ | ه | ف | ا | س | س | و | ة |
| و | ن | ج | د | ر | ي | ل | و | ر | ل | ج | ا | ي |
| ة | و | م | ة | ق | ا | ب | ح | ي | م | ا | ق | ض |
| ي | س | ن | د | س | ا | ا | ي | و | ل | ي | ر | ر |
| ل | ن | ا | م | ر | ن | ن | ا | س | ب | ب | د | ا |
| ا | ا | ز | ب | ن | ر | ا | و | ر | و | ر | ج | س |
| ج | ي | س | ج | ر | ا | د | ة | ي | ع | ف | و | ر |

ا: ابنوس، آذان، ارضية، الف، الالفية، انجيل، اولاء
ج: جالية، جبريل، جبلي، جرادة، جلد، جمناز، جن، جيش
س: سامسه، سير، سجن، سديم، سرحان، سطور، سم، سوار، سوق، سيبيريا
و: وبر، وردة، ورواز، وزرة، وفاق، وقواق، وكيد
ي: يانسون، يخت، يرقان، يعفور، يقظ، يم

حل العدد السابق: سمير الطويل.

## الكلمات المتقاطعة

**افقياً**
١– مدينة جزائرية
٢– بريقه
٣– رتبة عسكرية – تركة
٤– سجلّنا – ضد تكثر
٥– قصد – تمهل
٦– حسم – للنفي
٧– غشيت – كساء
٨– فوراً – حب
٩– ضد المحايدة

**عمودياً**
١– مطرب سعودي
٢– صبغته
٣– فتر وقصر في حاجته – مكان
٤– أشارت إليه بعينها – كامل
٥– اعتقاد – التعصب
٦– رشح الماء – من الحيوانات
٧– مشاحنات
٨– سمو – من الطيور
٩– شكل هندسي – حياد عن الدين

**حل العدد السابق**
افقياً: ١– استاكوزا ٢– ليس – دوقر ٣– فاروق – الي ٤– انوار ٥– وجنات – قيد ٦– مدامه – تو ٧– محمود ٨– الطابور ٩– صنين – يتعب.
عمودياً: ١– الفيوم ٢– سما – جدران ٣– تيرانا – لي ٤– اسوداد – طن ٥– قوتهما ٦– ود – حبي ٧ – زوارق – موت ٨ – اقل – يتورع ٩– ري – دود.

## الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): تتزعزع ثقتك في نفسك قليلاً بسبب احداث معينة، ولكن عليك في اي حال متابعة انطلاقتك بثبات.

● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): إفخر بما استطعت تحقيقه وضع جدولاً بما في وسعك تحقيقه في المستقبل.

● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): النهاية السعيدة التي ترسم في راسك انما هي حكر على الافلام العاطفية ولا علاقة لها بالواقع!

● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): حاول نزع فتيل التوتر بين صديقين قبل فوات الاوان.

● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): اذا كنت تعتقد ان هناك من يعمل ضدك... فهذا الشخص هو انت!

● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): التنازلات حتمية احياناً من اجل التوصل الى تسوية وتجنب تفاقم المشاكل.

● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الفرصة مؤاتية لمفاتحة الطرف الآخر بموضوع يقلقك.

● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): اهدافك ستتحقق بعدما نضجت الظروف الملائمة ونجحت في تخطي العقبات.

● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): يجب ان تستمع الى من يقدم إليك نصائح عميقة نكية بدل ان تعتبر كلامه تدخلاً في شؤونك الخاصة.

● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لن تستطيع خداع نفسك اذا نجحت في خداع سواك.

● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): من هو في حاجة الى مساعدة من اصدقائك ينتظر منك مبادرة لأن كبرياءه لن تسمح له بطلب العون.

● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): مد جسور التعاون مع الاشخاص الذين ستضعك الظروف معهم.

٢.٣٠- خدمة المعلومات، ٧.٠٠- القرآن الكريم، ٧.٠٥- دين ودنيا، ٧.١٥- صباح الخير يا عرب، ٩.١٥- المسلسل العربي «شقة الحرية» (اعادة)، ١٠.٠٥- الفيلم الهندي، ١٢.٠٥ افلام كرتون، ١٢.٣٠- برنامج أطفال، ١٣.١٥ برنامج وثائقي، ١٤.١٠- المسلسل المدبلج «اميرا»، ١٥.٠٠- الاخبار، ١٥.٣٠- مال وأعمال (اعادة)، ١٥.٥٠- منوعات غنائية، ١٦.١٠- المسلسل العربي «أرض النعام»، ١٧.٠٠- موجز الاخبار، ١٧.٠٥- عالم الصحافة، ١٧.٢٠- صحتك بالدنيا، ١٧.٤٥ منوعات غنائية، ١٨.٠٠- نشرة الأخبار، ١٨.٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩.٣٠ الفيلم العربي «حواء ٢٠٠٠»، ٢٠.٠٠- موجز الأخبار، ٢٠.٠٥- تتمة الفيلم العربي، ٢٠.٣٥ منوعات غنائية، ٢١.٠٠- نشرة الاخبار، ٢١.٣٥ فيلم السهرة الأجنبي، ٢٣.٠٠- نشرة الأخبار، ٢٣.٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١.٠٠- صباح الخير يا عرب (اعادة)، ٢.١٥- القرآن الكريم، ٢.٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦.٥٠- صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠- منوعات، ١٠.١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠.٤٥ المسلسل العربي، ١١.٤٥ لك ولأسرتك، ١٢.٠٠- عناوين الأخبار، ١٢.٠٥- ألف ليلة وليلة، ١٢.٣٥ سباق الأغنيات، ١.٣٠- برنامج لخباري، ١.٤٥- أغنية، ١.٥٠- مشهد من مسرحية، ٢.٠٠- النشرة الاخبارية، ٢.١٥- عزيزتي حواء، ٢.٣٠- بطل يسبح في قلبي، ٣.٠٠- الفيلم العربي، ٥.٠٠- النشرة الاخبارية، ٥.١٥- كتاب الزمن، ٥.٣٠- أغنيات، ٥.٣٥- فوازير فطوطة، ٦.٠٠- عناوين الأخبار، ٦.٠٥- الكاميرا الرياضية، ٦.٢٠- أغنية، ٦.٤٥- المسلسل العربي، ٧.٣٠- لقاء الأشقاء، ٨.٠٠- النشرة الاخبارية، ٨.١٥- سفير فوق العادة، ٩.٠٠- الفيلم العربي، ١١.٠٠- النشرة الاخبارية، ١١.١٥ من أغاني الأفلام، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠- أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥- برنامج «نغم»، ٢.١٥- الفيلم العربي، ٤.١٥- الفيلم التسجيلي، ٥.٠٠- المسلسل الديني، ٥.٥٥- أقوال الصحف، ٦.٠٠- كارتون وأغاني للأطفال، ٦.٢٥- كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٦.٠٠- الأخبار، ٦.٢٠- هذا الأسبوع (اعادة)، ٧.٠٠- موجز الأخبار، ٧.٠٥- مراسل (اعادة)، ٨.٠٠- الأخبار، ٨.٣٠- افلام ١٩٩٦، ٩.٠٠- الأخبار، ٩.٣٠- تايم أوت، ١٠.٠٠- موجز الأخبار، ١٠.٠٥- كل رجل (اعادة)، ١١.٠٠- الأخبار، ١١.٢٠- وجهاً لوجه، ١٢.٠٠- موجز الأخبار، ١٢.٠٥- الرحلات الكبرى (اعادة)، ١٣.٠٠- موجز الأنباء، ١٣.٠٥- تقرير عالمي، ١٤.٠٠- الأخبار، ١٤.٣٠- برنامج سيارات (اعادة)، ١٥.٠٠- موجز الأخبار، ١٥.٠٥- الأفق، ١٦.٠٠- الأخبار، ١٦.٢٠- تقرير الأرض (اعادة)، ١٧.٠٠- الأخبار، ١٧.٢٠- في السجل، ١٨.٠٠- الأخبار، ١٨.٢٠- نافذة على أوروبا (اعادة)، ١٩.٠٠- موجز الأخبار، ١٩.٠٥- تحت الشمس، ٢٠.٠٠- الأخبار، ٢٠.٣٠- الطبيعة، ٢١.٠٠- تقرير عالمي، ٢٢.٠٠- الأخبار، ٢٢.١٠- برنامج المال، ٢٤.٠٠- الأخبار، ٢٤.٣٠- تقرير الأعمال في الهند، ١.٠٠- الأخبار، ١.٣٠- هذا الأسبوع، ٢.٠٠- الأخبار، ٢.٣٠- تقرير الاعمال في الهند (اعادة)، ٣.٠٠- موجز الأخبار، ٣.٠٥- الافق، ٤.٠٠- الأخبار، ٤.٢٠- بريطانيا في المرآة، ٥.٠٠- الأخبار، ٥.٢٥- تقرير الأعمال في الهند (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١.٠٠- فترة دينية، ١.٢٠- Punch and Jody، ٣.٠٠- D.S.Star، ٤.٢٠- ست البيت، ٦.٣٠- Tread softly stranger، ٨.٠٠- رجب الوحش، ١٠.٠٠- سي عمر، ١٢.٠٠- Easy Kill، ١٣.٣٠- بصمات فوق الماء، ١٥.٣٠- «الجريمة والخيال»، ١٦.٣٠- أنا ومراتي والجو، ١٩.٠٠- بنات الليل، ٢١.٠٠- Back to Bonanza P1، ٢٣.٠٠- سلطانة الصحراء.

* توقيت غرينيتش

٠.٠٠- فيلم الزهور الفاتنة، ٢.٠٠- فيلم امريكا شيكا بيكا، ٤.٠٠- فيلم وداعاً يا ولدي، ٦.٠٠- فيلم بنات بحري، ٨.٠٠- ما وراء الشاشة، ٨.٣٠- فيلم الشيطانة التي احبتني، ١٠.٠٠- فيلم المتمرد، ١٢.٠٠- الاقلام الجديدة، ١٢.٣٠- فيلم للشاغبون في البحرية، ١٤.٠٠- من ذاكرة السينما، ١٤.٣٠- فيلم عايشة، ١٦.٠٠- الاقلام العشرة، ١٦.٣٠- فيلم على باب الوزير، ١٨.٠٠- فيلم حماتي قنبلة ذرية، ٢٠.٠٠- فيلم المر الاخير، ٢٢.٠٠- فيلم أرزاق يا دنيا.

١٣.٠٠- القرآن الكريم، ١٣.٣٠- مساء الخير أوربت، ١٤.٠٠- فيديو كليب، ١٤.٣٠- مسلسل مدبلج، ١٥.٣٠- برنامج «مواقف»، ١٦.٠٠- مسلسل عربي، ١٧.٠٠- فاصل غنائي، ١٧.٣٠- المسلسل اليومي، ١٨.٣٠- على الهواء، ٢٠.٠٠- شاطئ الفردوس، ٢٠.٣٠- في سكون الليل، ٢٠.٤٥- فاصل غنائي، ٢١.٠٠- المسلسل المدبلج «ايبيرا»، ٢٢.٠٠- منوعات عربية، ٢٣.٠٠- مهنتك في الدنيا، ٢٣.٣٠- المسلسل العربي، ٢٤.٣٠- فاصل غنائي، ١.٠٠- المسلسل اليومي، ٢.٠٠- برنامج على الهواء، ٣.١٥- القرآن الكريم، ٣.٣٠- نهاية الارسال.

* توقيت غرينيتش

# الوسط

## الآن في الاسواق
## تصدر كل يوم اثنين







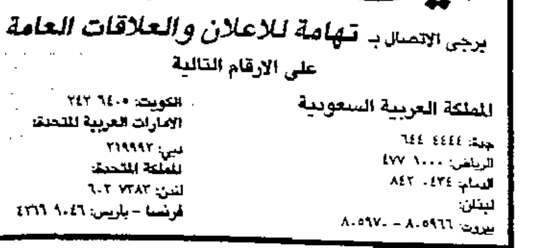
AL HAYAT

# الحياة

الاحد ٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢٣ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٥٨

AL HAYAT SUNDAY 9, JUNE, 1996 ISSUE NO 12158





لإعلاناتكم في

الحياة و الوسط

يرجى الاتصال بـ تهامة للاعلان والعلاقات العامة

على الارقام التالية

المملكة العربية السعودية
جدة: ٦٤٤ ٤٤٤٤
الرياض: ٤٧٧ ١٠٠٠
الدمام: ٨٤٢ ٠٤٣٤
لبنان:
بيروت: ٨٠٥٩٦٦ - ٨٠٥٩٧٠

الكويت: ٢٤٢ ٦٤٠٥
الامارات العربية المتحدة:
دبي: ٢١٩٩٩٢
المملكة المتحدة:
لندن: ٦٠٣ ٧٣٨٣
فرنسا - باريس: ٤٢٦٦ ٩٠٤٦


## نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر سليمان الفليح:

- لا شيء تبدّل
ما دام التاريخ العربي الاول
يتسكع عبر شوارعكم
لا يحمل اثباتاً منكم
يتنكر حتى لا تحبسه الشرطة كالمتسلل

●●●

● ما يجري في افغانستان منذ اجلاء الشيوعيين عن هذه الأرض المسلمة، وحتى اليوم يفوق ما يفعله أي استعمار ببلد يستعمرها، فكيف بأهل البلد، وهم يدمرون الوطن، ويقتلون الأهل. وينشرون الهلع والخوف، ويشردون الآمنين من دورهم ووطنهم، ويصدّرون الى الذين أعانوهم في جهادهم الارهابيين والمخربين؟

هل هذه هي حصيلة الجهاد التي ضحوا من أجلها بآلاف الشهداء؟

وهل حصيلة الجهاد ان تفرّخ في المنطقة كلها عصابات ارهابية تلاحق الأبرياء، وتُلحق الأذى بمنشآت اوطانهم وتنميتها، وتطارد الكلمة الحرة في اصرار على رفض الحوار بالمنطق لتسود لغة العنف، وإباحة دماء المسلمين، وتهديد أمنهم دائماً؟

●●●

● القناة الفضائية الفرنسية صارت تقدم ساعات ارسال باللغة العربية موجهة الى الناطقين بالضاد.

في المقابل استغرقت المحطة الفضائية المغربية العربية، في فرنسة برامجها، وبلجة كل الأفلام باللغة الفرنسية. وكأنها محطة موجهة الى الشعب الفرنسي وليست الى الأشقاء العرب!

وهكذا يتأكد فشل التعريب هناك والغرق في التغريب!

●●●

● كنت أظنني «العريف» الذي يسبق الآخرين الى «تزغيطه اسم رئيس وزراء الصهاينة الجديد نتانياهو بالمعنى اللائق به، والمطابق لصفاته العنصرية، ولاحقاده على العرب- وهو: (نتن- ياهو)!!

لكنني وجدت هذا التوصيف في «الحياة»، ثم في صحف عربية أخرى!

ولكن إذا كان هذا هو المهم، فهناك الأهم، وهو ان رئيس الوزراء الصهيوني الجديد الشاب القائم بدمائه العنصرية التي تغلي ضد العرب والمسلمين، انتخبه شعب الله المختار - كما يطلقون على انفسهم - هو سياسي لا بد ان ينفذ سياسة وضعت قبل ان يولد، إذا كان ما زال في منتصف الأربعينات، فهذا الـ «نتن ياهو» من تلك الـ «بيريز»!

●●●

● من قراءات الأسبوع هذه العبارة التي كتبها الصديق الاستاذ عرفان نظام الدين:

- جنون البقر أقام العالم ولم يقعده، مع انه لم يحصد سوى عشر اصابات غير مؤكدة. ولكن ماذا عن جنون الاسرائيليين إن كانوا من البشر، الذي حصد أرواح مئات الأطفال والنساء والمدنيين العزل؟

سؤال كالسيف يلف فوق رؤوسنا نوجهه بدورنا الى ما يسمى بالضمير العالمي. فهل يجيب ويضع حداً لجنون المجازر؟

●●●

● يا مكسوّة بالسفر وثلوج الدروب المرتفعة:

أنظري هذه اللحظات مشنوقة بالتثاؤب، مطوحة أشلاء بعثرتها الغربة، وذرتها القهقهات الفارغة على أرصفة رمادية يطلع شروقها من الغرب وصوتي في ثلوجك يتدلى من عنق جواد جموح!

عبدالله الجفري

---

بعدما تلقى تبرعات لمتابعة المسح الاثري في مصر

# رئيس قسم الآثار يطالب بطرد استاذ علم المصريات من الجامعة الأميركية

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ اثار اعلان الدكتور كنت ويكس، استاذ علم المصريات في الجامعة الاميركية في القاهرة، عن فتح باب تلقي التبرعات لتمويل مشروع المسح الاثري لمقابر وادي الملوك في الاقصر جدلا بين الاثريين المصريين.

وكان ويكس الذي اعاد، في اطار هذا المشروع، اكتشاف المقبرة رقم ٥ المخصصة لابناء رمسيس الثاني، اعلن في مؤتمر صحافي يوم الاربعاء الماضي عن تبرع مؤسسة «اموكو» بمبلغ ٧٥٠ ألف دولار مساهمة منها في توفير الدعم المالي اللازم لاستمرار المشروع. وطالب رئيس قطاع الاثار المصرية الدكتور علي حسن بطرد ويكس من مصر «لانه لم يرجع الى الجهات الرسمية للحصول على تصريح يخوله جمع التبرعات والهبات التي يدعي انها ضرورية لاستكمال العمل في المشروع».

واضاف الدكتور حسن في تصريح الى «الحياة»، ان ويكس تورط في مخالفات لقوانين الاثار المصرية في مقدمها ما يتردد عن سماحه لسياح وباحثين اميركيين بزيارة مقبرة أبناء رمسيس الثاني مقابل رسم يبلغ مئة دولار للشخص الواحد.

وقال ان ويكس خالف كذلك قواعد الاعلان عن الاكتشافات الاثرية عندما اعلن في شكل دعائي فج عن اكتشافه المقبرة رقم ٥ في مؤتمر صحافي في نيويورك العام الماضي علما ان هذا الاعلان كان ينبغي ان ينطلق من القاهرة.

واضاف ان من الواضح ان الهدف الحقيقي لويكس منذ البداية جمع الاموال لمصلحته الشخصية، فالمقبرة التي يقول انه اكتشفها معروفة منذ العام ١٨٢٠، والمهمة الموكلة الى البعثة التي يرأسها منذ ٦ سنوات لا تتعدى ازالة تلال الاتربة المتراكمة فوق المقبرة تمهيدا لترميمها.

وقال الدكتور زاهي حواس، مدير منطقة اثار الجيزة إن انجاز ويكس الحقيقي يتمثل في استخدامه البالون لتصوير مقابر وادي الملوك واعداد خرائط تفصيلية للمنطقة وتحديد اسماء ابناء رمسيس الثاني الـ ٥٠.

واضاف حواس في تصريح الى «الحياة» انه على رغم تحفظه على اساليب ويكس، الا ان الأخير يقوم في النهاية بدعاية جيدة للمقبرة التي تعد من اكبر المقابر التي تعود الى العصر الفرعوني. واشار حواس الى ان المقبرة رقم ٥ هي على الارجح مقبرة رمزية ولم تستعمل لدفن ابناء رمسيس الثاني لانها تقع عند مدخل وادي الملوك الذي كان مخصصا لدفن الملوك الفراعنة دون ابنائهم.

الى ذلك انتقد مصدر مسؤول في المجلس الاعلى المصري للاثار الاعتراضات التي يبديها بعض الاثريين المصريين على عمل بعثة ويكس. وقال ان عمل هذه البعثة يخضع لاشراف اللجنة المصرية الدائمة للآثار كما هو الحال بالنسبة الى كل البعثات الاثرية الاجنبية التي تعمل في مصر، ومن ثم فلا مجال لوقف عملها لمجرد انها خالفت قواعد حق النشر العلمي.

---



□ الممثلة الاميركية **جودي فوستر** طالبت شركة «بوليغرام» بدفع ١٤.٥ مليون دولار تعويضاً عن عقد لم ينفذ. وأكدت فوستر أن الشركة وعدتها بـ ٤.٥ ملايين دولار مقابل القيام بدور في فيلم «اللعبة» الذي كان سيبدأ تصويره في آب (اغسطس) المقبل. (أ ف ب)

---

## عيون وآذان

عندما كتب كاسبر واينبرغر وزير الدفاع الاميركي الأسبق، مذكراته واختار لها عنواناً «القتال من اجل السلام»، علّق المذيع التلفزيوني المشهور جوني كارسون على العنوان بالقول ان القتال من اجل السلام مثل الاغتصاب من اجل العذرية.

السلام من اجل السلام هو اغتصاب من نوع آخر، وبنيامين نتانياهو يريد السلام ولكنه لا يريد الانسحاب من الجولان، او حتى من الخليل، ويعتقد انه يستطيع الحصول على الاثنين: السلام والأرض.

بكلام عامي بسيط، نحن واسرائيل والزمن طويل، وسنرى أن كان نتانياهو يستطيع تحقيق حلم الصهيونية القديم، مع ان الواقع ان الضعف العربي كله والانقسام والخلاف لم يمكّن الصهيونية من تحقيق احلامها، ولا سبب منطقياً يمكن ان يقدمه نتانياهو اليوم لتحقيق هذه الاحلام.

ولكن السؤال اليوم هو بماذا يحلم نتانياهو حقيقة؟

السلام من اجل السلام هو حلم نتانياهو اذا صدقنا ان زعيم ليكود عقائدي صهيوني حقيقي، ولكنه ليس حلمه اذا كان مجرد سياسي انتهازي آخر ركب موجة الأمن التي اعطت ليكود فوزاً في حدود بضعة اعشار من واحد في المئة على العمل.

نرجح ان نتانياهو انتهازي اكثر مما هو عقائدي، وهو في هذا المجال من مدرسة رونالد ريغان، فقد كانت للرئيس الاميركي مواقف معروفة من كل قضية، ومع ذلك فهو لم يتردد يوماً في تغيير موقف له، اذا وجده غير قابل للتنفيذ، مفضلاً انتظار فرصة في المستقبل. وفي حين أن نتانياهو قد يكون سياسياً من هذا النوع، فانه يضعف من قدرته على الحركة البرنامج الانتخابي الواضح لائتلاف ليكود و«الصقور» في المراكز الرئيسية حوله، ما يجعله مكبلاً لا يستطيع فكاكاً لو أراد.

وهكذا فالافضل ان ننتظر، كما دعا قادة عرب كثيرون، الى ما بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية وصدور بيانها الوزاري لنقرر هل انتصر السياسي الانتهازي في نتانياهو، ام ان الظروف التي حملته الى رئاسة الوزارة تقيد حركته.

وخارج نطاق بيان الحكومة القادمة، فثمة نقطة تفوق في الأهمية كل ما سبق هي ان اسباب القلق العربية من فوز ليكود غير مبررة، فهي على اساس الافتراض ان التفاوض مع العمل كان سيؤدي الى الانسحاب من الأراضي العربية كلها، بما في ذلك الجولان، وقيام دولة فلسطينية في النهاية.

هل هذا الكلام صحيح؟ نعرف ان برنامج العمل اكثر اعتدالاً بكثير من برنامج ليكود، الا ان الارجح ان اهداف الحزبين واحدة تقريباً، ولكن العمل كان اكثر خبثاً في تقديمها. وإذا عدنا الى حكومتي اسحق رابين وشمعون بيريز، فاننا نذكر ان الاميركيين حاولوا ان يقنعونا بأن الثاني اكثر طلباً للسلام من الأول، وبالتالي اكثر استعداداً لتقديم تنازلات من اجله. غير ان التجربة العربية مع بيريز، خصوصاً تجربة المفاوضين السوريين معه، كانت انه لم يتخل عن طلب واحد عرضه رابين، بما في ذلك محطات المراقبة في الجولان، ولكنه راوغ بخلط الاولويات فأخر الأمن وقدم الاقتصاد، من دون ان يتخلى فعلاً عن موقف واحد لسلفه.

اليوم هناك نتانياهو، وهو في رأينا لا يطالب بأكثر مما طالب العمل، ولكنه يفعل ذلك بوضوح وتشدد، وبعنصرية احياناً، تجاوباً مع قاعدته الانتخابية، وهذا من شأنه ان يجعل مهمة المفاوض العربي اسهل، فالوسيط الاميركي كان يستطيع ان يقول لهذا المفاوض: اذا لم تستطع الاتفاق مع الديبلوماسي المعتدل المتزن بيريز فمع من ستتفق. ولكن الوسيط الاميركي لا يستطيع ان يقول هذا الكلام عن نتانياهو، فهو سيجد الدفاع عنه اصعب كثيراً من الدفاع عن بيريز، وبالتالي لن يخرج المفاوض العربي من كل جلسة مفاوضات متهماً بعدم الرغبة في السلام، بل ستكون اصابع الاتهام موجهة الى ليكود.

وهكذا، فالعرب الذين بكوا على بيريز والعمل اخطأوا ولم يخرجوا عن قاعدة «الجنازة حامية...»، والعرب الذين اقلقهم فوز نتانياهو اخطأوا اكثر لأنهم افترضوا ان هذا أسوأ من سلفه، مع ان الاثنين يريدان اغتصاب الأرض باسم السلام، كما ان الاثنين يريدان ان نبلع حبة السم، مع فارق ان العمل كان يغلفها بالسكّر.

جهاد الخازن

---

## اذا أردت الزواج في بيرو فلتزرع شجرة

■ ليما (بيرو) - رويتر - داب العشاق في شتى ارجاء العالم على التعبير عن مشاعرهم بتقديم الزهور الا ان الوضع ليس كذلك مع المحبين في منطقة التامبو في جبال الانديز في بيرو اذ يعبرون عما يجيش في نفوسهم بتبادل الاشجار.

وفي اطار الحملة القومية للمحافظة على الغابات والجبال في بيرو طلبت سلطات منطقة التامبو من كل خطيبين يقدمان على الزواج ان يزرعا شجرة او اثنتين قبل الحصول على شهادة رسمية باتمام الزواج.

وفي حالة انجاب اطفال يلزم الزوجان ايضاً بزراعة اشجار قبل استخراج شهادات الميلاد من اجل استكمال «شجرة العائلة».

---

## حول المدينة

● غادر القاهرة الدكتور **محمد شريف**، وزير الادارة المحلية المصري، متوجهاً الى بكين في زيارة عمل للصين تستغرق عشرة أيام.

● غادر القاهرة الصحافي **مصطفى أمين** متوجهاً الى لندن في زيارة يخضع خلالها لفحوص طبية في احد مستشفيات العاصمة البريطانية.

● **عبدالرحمن الجريسي** رئيس غرفة تجارة الرياض أقام في مبنى الغرفة في الرياض حفلة تكريم لوكيل وزارة التجارة السعودية السابق عبدالرحمن الزامل في مناسبة استقالته من العمل في الوزارة. وحضر الحفلة وزراء المالية والتجارة والصناعة، وما يزيد على مئتين من رجال الأعمال السعوديين ورجال الصحافة والاعلام.

●.**محمد علي ابراهيم** سفير اثيوبيا لدى السعودية اقام في فندق قصر الرياض في الرياض حفلة استقبال في مناسبة العيد الوطني لبلاده حضرها اعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدون في العاصمة السعودية وعدد من المسؤولين والاعلاميين.

● عاد الى القاهرة المهندس **ابراهيم فوزي** رئيس الهيئة المصرية العامة للاستثمار آتيا من مونتريال بعد زيارة عمل لكندا استغرقت بضعة أيام.

● وافق المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في اجتماع عقده اخيرا في جنيف على اختيار الدكتور **اسماعيل** وزير الصحة المصري، لرئاسة لجنة التنسيق بين المنظمة وصندوق الامم المتحدة للطفولة «اليونيسيف».

● في اطار برنامج الانشطة التي ينظمها المنتدى القومي العربي في ذكرى اربعين شهداء العدوان الاسرائيلي، يشارك رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب **ابراهيم امين السيد**، ورئيس المنتدى السيد **معن بشور** في ندوة بعنوان «الهجمة الصهيونية على لبنان: اهداف ونتائج»، الخامسة من مساء اليوم في مركز ابن خلدون الثقافي في تمنين التحتا - البقاع.

● يفتتح السيد **صبري ناشد** مدير عام قطاع المتاحف المصرية في الثامنة مساء اليوم الاحد في قاعة «مشربية» في القاهرة معرض منمنمات للفنانة سهام طمان ويستمر حتى ٢١ حزيران (يونيو) الجاري.

---

# ندوة حول كتاب "النظام الابوي" لهشام شرابي في باريس

□ باريس - من رولى الزين:

■ في مناسبة صدور الترجمة الفرنسية لكتاب هشام شرابي «النظام الابوي» الذي نشر بالانكليزية في العام ١٩٨٨ عن جامعة اكسفورد وبالعربية في العام ١٩٩٢ عن «مركز دراسات الوحدة العربية»، نظّم «معهد العالم العربي» في باريس لقاء حول الكتاب وشارك فيه هشام شرابي ومحمد بنونة وايريك رولو وحليم بركات. افتتح الجلسة مدير المعهد محمد بنونة، مرحباً بهشام شرابي كـ «مفكر كبير في العالم العربي» وكـ «باحث فلسطيني ومناضل في سبيل القضية الفلسطينية».

وقدّم بنونة الترجمة الفرنسية للكتاب التي صدرت عن دار نشر «مركور دو فرانس»، ونقلها إلى الفرنسية إيف تورافال. وكان جاك بيرك وضع مقدمة للكتاب قبل وفاته باشهر قليلة.

وقال بنونة: «إن هذا الكتاب نتيجة عمل بحث طويل وتفكير عميق لمراحل عدة من أجل فهم واقع العالم العربي وتطوره أو عدم تطوره منذ القرن الماضي». وتساءل: «لماذا اختلاق فكرة جديدة؟ لماذا الكلام عن النظام الابوي المستحدث أي لقاء البطركية التي نعرفها جميعاً والحداثة المستوردة من الغرب؟ هل سيغيّر هذا الأوضاع؟»، واضاف: «هذه الفكرة تغطي، بطريقة عامة، مقاربة ثنائية وبما ان الثنائية موجودة في المجتمع العربي. بين البنية المضمرة والبنية الاخلاقية، فإن الكاتب يذكرنا، في الواقع، ان تلك الأنظمة تعمل جميعها، بدرجات مختلفة، في إطار سجلين منفصلين وتستخدم أحد السجلين حسب الاحتياجات والظروف...».

ثم تكلم حليم بركات وهو صديق وزميل هشام شرابي، فقدم عرضاً لاعماله وافكاره السابقة وعرّف ببعض جوانب الكتاب الجديد فقال: «إن شرابي في كتابه (النظام الابوي)، تجاوز نفسه وخطا خطوات شاسعة إلى الأمام بتركيزه على البنية الابوية السائدة في العائلة، كما هي سائدة في المؤسسات كافة والمجتمع ككل. فيه ذهب إلى ان المجتمع العربي المعاصر بطركي حديث في بنيته وثقافته وهو بذلك ليس بالتقليدي الأصيل التراثي، كما انه ليس بالحديث بمعنى الحداثة الأوروبية. بل هو نظام هجين، مشوه، بين اهم سماته سيطرة الاب في العائلة شأنه في بقية المؤسسات والمجتمع ككل. العلاقات العامودية القائمة بين الاب والابن هي نفسها التي تقوم بين الحاكم والمحكوم أو المواطن، وربّ العمل والعامل والاستاذ والطالب والرئيس والمرؤوس في مختلف المؤسسات». واضاف: «إذا ما ركزنا على الثقافة في هذا المجتمع، فإننا نجدها ثقافة هجينة، مهجّنة، محانية، تستخدم كاداة خطابة وسيطرة بدلاً من الحوار والنقاش والتحليل والتجاوز. ليس هدف مثل هذه الثقافة أن تنير بل أن تثبت علاقات السيطرة. طبعاً، هناك الفكر النقدي الجديد في الثقافة العربية وقد تناول شرابي ذلك كما تمثل في مجلة «مواقف» كحركة وفي أعمال أفراد كعبدالله العروي ومحمد اركون وأدونيس وصادق العظم...». وتابع بركات كلمته مركزاً على هشام شرابي كشخص ومعرفته به منذ الستينات. أما ايريك رولو، الكاتب والديبلوماسي الفرنسي، فعرض أفكاره حول الكتاب، معرباً في البداية عن فرحه لترجمة احد اعمال هشام شرابي إلى الفرنسية ووصول فكره أخيراً إلى القارئ الفرنسي. وقال: «لقد سحرت بهذا المثقف الذي يقود معرفته كمؤرخ ومعرفته الفلسفية والسوسيولوجية أو السياسية إلى جانب تجاربه المحسوسة».

---

# مصر: تشكيل لجنة لحصر أموال نجل فؤاد المهندس وشركائه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ سادت حالة من القلق الاوساط الاقتصادية المصرية بعد الاعلان عن عدد من قضايا الاستيلاء على البنوك.

وعلى رغم اطمئنان المودعين على سير الامور بشكل طبيعي، أعلنت جريدة «الاهرام» امس «التوقف عن نشر قضايا وحوادث تهريب الاموال» تجنبا للتصريحات المتناقضة بين الاجهزة المختلفة الى ان تتضح الامور من البنك المركزي المصري ونيابة الاموال العامة العليا والاجهزة المالية والاقتصادية المسؤولة.

ومن جهة اخرى امر المستشار مدحت العطار المحامي العام لنيابة الاموال العامة العليا بتشكيل لجنة من خبراء البنك المركزي لحصر الاموال التي حصل عليها محمد نجل الفنان فؤاد المهندس وعدد من شركائه من البنوك بعدما اكدت التحريات المبدئية استيلاءهم على اكثر من بليون و٥٤٧ مليون جنيه وتواصل المحكمة خلال الاسبوع الجاري التحقيق في القضية.

الى ذلك امر العطار بحبس علي منصور المدير العام لقسم السلع الغذائية في شركة النصر للاستيراد والتصدير ١٥ يوما على ذمة التحقيق لاتهامه مع سيدة الاعمال منى الشافعي رئيس مجلس ادارة شركة مصر - الشرق الاقصى لتسهيل حصولها على ١٤٥ مليون جنيه من دون ضمانات كافية من الشركات والبنوك.

---

# بيروت: مهرجان للرقص الشعبي العالمي في الجامعة الأميركية

□ بيروت - «الحياة»:

■ يشهد الملعب الاخضر داخل سور الجامعة الاميركية مهرجاناً للرقص الشعبي بدءاً من السادسة من مساء اليوم يشترك فيه قرابة ٣٥٠ طالباً وطالبة من ٢٠ جامعة وجمعية ونادياً. والمهرجان كان تقليداً سنوياً في السابق وتوقف فترة طويلة واعيد لحياؤه في العام الماضي. وكانت الجامعة الاميركية شاعت مهرجان الرقص الشعبي تقليداً من اجمل تقاليدها، وكان يقام في الملعب الاخضر، وكان تلاميذ الجامعات والمدارس، واعضاء المنظمات الاجتماعية من المناطق اللبنانية، يأتون الى الجامعة الاميركية مرتدين ازياء تقليدية وطنية لعدد كبير من البلدان، ويجعلون من الملعب الاخضر مسرحاً لخليط من الالوان، تتشابك فيما يؤدي مئات من الطلاب رقصات شعبية من مختلف البلدان في العالم. ونجحت لجنة احياء مهرجان الرقص الشعبي التي تألفت في ربيع ١٩٩٤ باعادة احياء هذا التقليد في ربيع ١٩٩٥، واشترك فيه زهاء ٤٤٠ طالباً وطالبة من ١٨ مؤسسة تعليمية.

وكانت بدأت فكرة المهرجان عام ١٩٥٠، عندما اجتمع عدد من المهتمين واسسوا نادياً للرقص الشعبي، واقيم اول مهرجان في ايار (مايو) ١٩٥١، واصبح عرفاً متبعاً كل عام حتى عام ١٩٧٣، ما عدا ١٩٥٨ و١٩٦٢ اذ شهدت البلاد اضطرابات سياسية. وفي عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥، تمت التحضيرات للمهرجان الا انه ألغي على عتبة الحرب الأهلية.

ومنذ البدء كانت للمهرجان اهداف عدة فالرقص الشعبي كما اوضح بيان صادر عن الجامعة الاميركية يعمّق التفهم لمختلف الحضارات من ناحية الموسيقى، والرقص، والازياء والعادات الاجتماعية، وينشر الهيكلية الاساسية للرقص، بما فيها الايقاعات المختلفة ومفاهيم العادات والاساليب الموسيقية. فالرقص الشعبي تمرين جسدي يخلق عادات في الترفيه الخلاّق ووضعية الجسد وحفظ التوازن، كما ان الاشتراك في المهرجان يؤمن للشبان والشابات من انحاء لبنان فرصة الاختلاط والتعارف، ويشجع على بناء الشخصية، وابراز اللياقة والتعاون والريادة، كما انه يؤمن التسلية لمن يشارك فيه ولمن يشاهد العروض على حد سواء.

والرقصات هذه السنة ستكون من المكسيك، فرنسا، اليونان، المانيا، الولايات المتحدة الاميركية، بريطانيا، أرمينيا، رومانيا، الفيليبين، مصر، اسبانيا، ايطاليا، روسيا، لبنان. كما ستشارك بعض المدارس برقصات خاصة بها.

---


## الوسط هذا الاسبوع





ضبط اسلحة ومتفجرات في دول خليجية... وتحذير الى ايران

«حزب الله» البحريني يحرك مياه الخليج

مستقبل إسرائيل وعصر نتانياهو: زواج الخوف والدين

جورج حاوي يتذكر:
كتبنا بيان رشيد الصلح واقترحت عزل الكتائب
● كمال جنبلاط عن الموارنة: ثلثهم سيموت وثلثهم سيهاجر وثلثهم سيشهر إسلامه
■ أنا وكمال جنبلاط ومحسن إبراهيم نتحمل قسطنا من المسؤولية
■ عرفات تعهد تعطيل جلسة انتخاب الرئيس الياس سركيس

رئيس المنطقة الحرة في جبل علي سلطان بن سليم لـ «الوسط»:
تمليك المستثمرين غير وارد ومنحهم الجنسية تقرره حكومة دبي

الحظر الأميركي على ليبيا وايران: الإدارة معه... والمصالح ضده

جولة الأمير خالد بن سلطان على الصين واليابان وكوريا الجنوبية
السعودية تثبت مواقعها في القارة الآسيوية

ناومي كامبل لـ «الوسط»: كتاب مادونا سيدمرني

خضر وفاكهة للتحصين ضد الأمراض
وداعاً... الحقن!

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين



طبعت بمطابع دار اخبار اليوم